الشريط رقم : ٦٦٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ على أسئلة في : (أن الله في السماء) وآية (أأمنتم من في السماء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و أنت اعترفت إن الموضوع إلى معك شغل فيه أهم من هذا الموضوع إلى بتشتغل فيه و لذلك أنا أقلك و هذا ختام الجدل تبعك " العلم إن طلبته كثير و العمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم فالأهم " فأنت باق ماسك الناحية الثانوية و تارك الناحية الجوهرية قد تقول قال رسول الله و هو ليس بصحيح فتفتري على رسول الله و أنت لا تعلم أن فلان تناقض هذا كلام صحيح و ليس بصحيح ما بهمك بهمك بالمرتبة الثانية أو الثالثة أو العاشرة أما المرتبة الأولى أن تعرف هذا حديث صحيح و إلا ضعيف هل قول الذهبي مرة هذا ضعيف و مرة هذا صحيح هذا الذي يهمك أما هذا التناقض و ليس بتناقض هذا مش مهم راح أقلك غيرلك العبارة مشان خاطرك الذهبي حينما قال هنا صحيح بقول أخطأ و أصاب حينما قال ضعيف ماشي الكلام

السائل : نعم لكن

الشيخ : لكن إنت معرفت إن أخطأ أو أصاب السائل : لكن

الشيخ : السلام عليكم ما فى عندي وقت أنا أجادل إنسان لا علم عنده و لا يهتم بالأهم فالأهم الله يهديكم و بيقول ليس بسقاف

السائل : و الله يا شيخي كأنه يعني نسخة

سائل آخر : هذا إلياس

الشيخ : مين إلياس ؟

سائل آخر : إجاك و أعطاك كتاب قال لك هذه هدية من السقاف اشتغل عندي فترة

الشيخ : ما هو كان مبين عم قلك سقاف و زيادة

سائل آخر : شيخنا في واحد جاء هنا جلس مرة

الشيخ : إي نعم هذا إلى فات هنا أنت أبو اليمان ثاني جلس هنا

سائل آخر : يعني غالب ظني

الشيخ : إنت كنت هنا لما إيجي

سائل آخر : أنا كنت هنا

سائل آخر : أنا كنت موجود يا شيخ

الشيخ : أنت عرفته الذي بيعنيه ؟

سائل آخر : شيخنا صوت شبيه بس مش أكيد يعني

الشيخ : أه

سائل آخر : أنا كنت تقريبا يقينا هو أنا أعرفه و اشتغل عندي فترة أستاذ

الشيخ : طيب

سائل آخر : ... و بعدين حدثني أنه راح زارك و أهداك الكتاب وحدثني الأخ حسين .
الشيخ : الجدل للجدل مش للعلم هذه بدعت السؤال إن إنت فى وحدة سألتك فعلا فى حركة الأن بين النساء بتسر بعض الشيء هو بحرك و بيخلي يعني النساء يتحركوا يسألوا أكثر من وحدة سألوني عن موضوع أن الله عز و جل على العرش استوى و آية ((أأمنتم من في السماء)) فهذه أيضا أكيد سقافية قد تكون زوجته أخته ما أدري المهم تقلي صحيح إن امرأة سألتك عن قوله تعالى((أأمنتم من في السماء)) فأجبت بأن الله عز و جل على العرش قلت نعم هو كذلك بدأت تجادل كما تعلمون من جدل المبتدعة هؤلاء قلت لها لو أنك سألك سائل أين الله شو جوابك رأسا بتحكي أجرأ من رجل هذا من عجائب الأمور أجرأ من رجل بتقول ما يجوز سؤال أين الله قلت لها كيف ما بيجوز و الرسول هو الذي سن لنا سنة السؤال أين الله شو قالت الخبيثة ملقنة تلقين و حافظة درسها مع الأسف لكن ما تنجح بهذا الحوار قالت الرسول سأل الجارية لأنها تعلم اللغة العربية فهي تعرف ماذا يعني الرسول بالسؤال أنا طبعا ما بدي اسألها شو بيعني الرسول لأن رأسا بدى لي أن أمسكها من خوانقها قلت لها طيب هي كانت عارفة بمقصد الرسول و أجابت بالآية قالت الله فى السماء فأنت تشهدي إن هي عالمة و لذلك جاز لها أن تجيب بقولها فى السماء فأنت عالمة و إلا جاهلة ؟ قالت أنا عالمة طيب لماذا لا تجيبين كما أجابت الجارية العالمة ؟! لماذا لا تجبين أنا عم إسألك لماذا لا تجيبين بجواب الجارية المنصوص عليها فى القرآن الكريم رأسا تقول أنا بدي إسألك قلت لها لا يجوز لك أن تسألي و أنا سائلك لماذا أنت الآن تخالفين شهادتك فى هذه الجارية أنها حينما قالت الله فى السماء إنما كانت عالمة فأنت إذا إما أنك جاهلة و لذلك لا تجيبين بجواب العالمة أو أنك عالمة و لكن تجادلين بالباطل و الخبيثة من جرأتها لما فتحت التليفون قالت السلام عليكم و عليكم السلام قالت لا تسكر الهاتف لآجي تذكرني بالحادثة هنا
الحلبي : هي نفسها
الشيخ : هي نفسها أه قلت لها أنا ما بسكّر الهاتف بوجه إنسان ليبحث ببحث علمي و بهدوء فإذا أنت هكذا فأنا لا أغلق الهاتف أمامك و بدأنا لما وصلنا لهذه النقطة و أنا كررت على مسامعها لماذا لا تجيبين على السؤال و تريدين أنت أن توجهي السؤال و تجادلي حوله ثلاث مرات على الأقل حينئذ أغلقت التليفون فسبحان الله كلهم على وتيرة واحدة لو أن الإنسان يريد البحث للبحث و للوصول للحقيقة مادام بتشهدي إن الجارية أجابت

بهذا الجواب لأنها تعرف هذا المعنى الصحيح من الآية طيب أنت عالمة فأجيبي نفس الجواب لماذا تخالفين الجواب و بتقولي ما يجوز نقول إن الله فى كل مكان و لا بجوز نقول الله ليس فى مكان
الحلبي : هي تقول لا يجوز نقول أن الله ليس فى مكان
الشيخ : هذا رأي الشيخ الخبيث هذا
الحلبي : أه
الشيخ : هي بدعة لفظية جديدة
الحلبي : أه
الشيخ : هذه تساوي و الشيء بالشيء يذكر لعل فى ذلك فائدة إن شاء الله لعلكم تذكرون إن إبن تيمية يقول الله يجزيه على الإسلام خيرا يقول لا يجوز أن الله فى جهة و إن الله ليس فى جهة لا نقول الله فى جهة و لا نقول الله ليس فى جهة إلا بعد أن نفهم ماذا يقصد الذي ينفي و ماذا يقصد الذي يثبت لأن الذي يقول الله فى جهة قد يقصد جهة من الجهات المعروفة عندنا أي إنه فى مكان مخلوق و هذا لا يجوز و لا يليق بالله عز و جل و الذي يقول إن الله ليس فى جهة يمكن يعني نفي صفة العلو للعلي الأعلى فحينئذا يكون مخطأ أما الذي يقول إن الله فى جهة أي له صفة العلو على خلقه جميعا فنحن نقبل منه هذا المعنى و لكن نرفض اللفظ لأنه مشكوك فى القصد كذلك العكس بالعكس هذا الخبيث جاء بفن جديد الآن هو لا يقول الله فى كل مكان لأنه لا يستطيع أن يجادل السلفيين حينما يقولون الله فى كل مكان ! أي عقل يرضى بربه أن يحشره فى الكهاريز و فى المراحيض و فى فى تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا إذا حن بندوبل السلفيين ونقول لا يجوز أن نقول إن الله فى مكان فإذا الله ليس فى مكان أيضا لا نقول هو فى مكان و لا إيش ؟ ليس فى مكان لماذا لأننا إذا قلنا بزعمهم الله العرش استوى جعلناه إيش فى مكان و بترجع القضية إلى ذلك الأمير أمير دمشق فى زمانه الذي تناقش بن تيمية مع مشايخ مخالفين له أمامه فلما سمع قول المشايخ و ردبن تمية عليهم قال بكل صراحة قال إن هؤلاء قوم أضاعوا ربهم و الحقيقة أنا سمعت هذه الإضاحة على المنبر من أحد مشايخى سعيد البرهاني الذي تلقيت عليه مبادئ الفقه الحنفي على المنبر كان يقول لا يجوز أن نقول إن الله عز و جل فوق و لا تحت و لا يمين و لا يسار لا أمام و لا خلف لا داخل العالم و لا خارجه هذا معني كلام ذاك الأمير إن هؤلاء قوم أضاعوا ربهم لا داخل العالم و لا خارجه هذا صفة العدم أما لما يقول المسلم كما قال الله ((الرحمن على العرش استوى)) فإذا إستوى استواء كما يليق يجلاله و

عظمته و كما تعلمون من مجادلتي لذاك الأزهرى و أنا فى منى لما قلت له إي نعم كنا فى منى فى موسم من مواسم الحج و حولي بعض الحجاج مصريين و سوريين و غيرهم فمر هذا الأزهري فهم من فحوى الحديث أنه أنا من الجماعة الذين يقولون عنهم وهابيون قال أنتم بتقولوا ((الرحمن على العرش استوى)) قلت نحن نقول هكذا الله هكذا يقول يا شيخ أنت تقول نحن بنقول هذا الكلام !! هذا كلام الله عز و جل قال نعم هذا كلام الله لكن أنتم تقولون أن الله بذاته فوق عرشه قلنا له نعم هذا كلام أئمة السلف فماذا فى ذلك ؟ قال معنى ذلك إنكم جعلتموه فى مكان حصرتموه فى مكان جسمتموه جسدتموه قلت له حاش لله و الآن إسمع مني المكان هل هو مخلوق أو غير مخلوق قال مخلوق قلت أليس مشتق من الكون قال بلى قلت الكون محصور أو غير محصور ؟ قال محصور حسنا الآن ماذا فوقنا ؟ قال سماء الدنيا قلنا حسنا و فوقها ؟ الثانية السابعة و فوق السماء السابعة إيش فيه ؟ قال العرش

****

هل للعمرة طواف الوداع ؟ وهل للحرم تحية المسجد.؟ وهل يجوز طواف النفل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : كيف حالك شيخنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : الحمد لله
الشيخ : كيف أنت ؟
السائل : و الله بخير و لله الحمد
الشيخ : الحمد لله

السائل : كيف حالكم طيبين إن شاء الله ؟
الشيخ : طيبك الله
السائل : فى سؤال صغير شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : بالنسبة للعمرة فيه طواف وداع و إلا ما فيه
الشيخ : ما فيه .
السائل : ما فيه .
الشيخ : لا
السائل : نعم
الشيخ : لا لا أقول ما فى
السائل : ... .
الشيخ : عندك طواف نفل تكثر من الطواف فهذا عليك عليه أجر
السائل : نعم
الشيخ : أما طواف وداع ما فيه إلا فى الحج
السائل : إلا فى الحج ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : تحية البيت ؟
الشيخ : إيش
السائل : تحية البيت ؟
الشيخ : تحية البيت كتحية أي مسجد
السائل : نعم
الشيخ : إنما هما ركعتان
السائل : إنما هما ركعتان
الشيخ : بس ما فيه طواف معهم
السائل : ... طواف تحية مسجد
الشيخ : ما فى تحية مسجد بالطواف
السائل : نعم إنما هما ركعتان
الشيخ : بس
السائل : بارك الله فيكم شيخ
الشيخ : و فيك بارك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته، قلنا إيش فوق السماء السابعة قال العرش إيش فوق فيه العرش قال الملائكة ... قلت له إيش هذا

الملائكة الكربيون قال ملائكة فوق العرش قلت له في آية قال لا قلت له في حديث قال لا قلت له لكان من أين جئت بهذا قال هكذا علمونا مشايخنا في الأزهر قلت سبحان الله مشايخكم في الأزهر يقولون العقيدة لا تثبت بالحديث الصحيح لأنه آحاد و العقيدة لا تثبت إلا بحديث متواتر كيف أثبت العقيدة هذه و لا حديث ؟! على كل حال قلت له هذا مو موضوعنا و إيش في فوق ملائكة الكوربيون ؟ قال لا شيء قلت له ما في مكان انتهى الكون ؟ قال إي نعم قلنا له نحن نقول كما قال رب العالمين ((الرحمن على العرش استوى)) ما جعلناه في مكان بشهادتك أنت لأنه فوق العرش فوق الكوربيون تبعتك هوه ما في مكان فبهت الرجل و وجم فرد وجمة فالشاهد إن الأخباث هؤلاء بيقولوا ما بنقول الله في مكان و لا نقول إنه ليس في مكان لأن بنتوهموا إن نحن بنقول ((الله على العرش استوى)) جعلنه أيش بمكان حاش لله عز و جل الله غني على العالمين على الكون طبعا لكن طبعا لا يستطيع العقل البشري أن يستوعب حقيقة رب العالمين لا يعرف حقيقة صفاته و ذاته إلا هو

****

ما حكم من يقع في بدعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم شيخ
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله
السائل : ... الأن الإنسان أصر أن يقع في ... يكون إبتدع في هذه الحالة و إلا ما ابتدع ؟
الشيخ : الله يهديك
السائل : اللهم آمين
الشيخ : الله يهديك إيش معنى هذا السؤال بيقول لك إبتدع
السائل : نعم
الشيخ : خالف السنة

السائل : خالف السنة
الشيخ : إي الذي خالف السنة شو بيكون ؟
السائل : ابتدع
الشيخ : إي خلاص
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : و فيك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام

****

ما حكم من يسب الدين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و عليكم و السلام و رحمة الله
السائل : شيخ محمد
الشيخ : نعم
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الله يسعدك يا رب أسألك سؤالا ممكن ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : إيش حكم الذي يسب الدين لو سمحت ؟
الشيخ : يسب الدين ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إما كافر و إما فاسق .
السائل : أه طيب مثلا من العصبية موش قاصد ...
الشيخ : فاسق
السائل : طيب شو عليه يسوي يعني ؟
الشيخ : يتوب إلى الله عز و جل و يعزم على أن لا يعود .
السائل : عليه أن لا يعود .

الشيخ : و لو فيه حكم إسلامي قائم يضربونه كم عصاي بيبطل هو و غيره .
السائل : أه بس لازم يعزم أن لا يعود إليها ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : طيب معلش بدي أشتشيرك في هذا الأمر سمعت من ناس ثانين أن حكمها يعني يخرج من الملة و عليه ...
الشيخ : أعطيتك الجواب الله يهديك
السائل : لا يا عم الشيخ مش قصدي يعني
الشيخ : عم الشيخ أعطيتك الجواب يا كافر يا فاسق هم يحكون على الكافر
السائل : يعني ما فيش ... لا غسل
الشيخ : إي نعم
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : و فيك بارك
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : أهلا

****

سئل عن حديث في صلاة التراويح أنها إحدى وعشرون ركعة ذكره

المصنف عبدالرزاق في المصنف والمعروف أنه رواه قبل الاختلاط فهل

يكون الحديث صحيحاً حسب المقرر في علم مصطلح الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم و رحمة الله
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ

الشيخ : الحمد لله بخير أهلا
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : و فيك بارك
السائل : بالنسبة لحديث الواحد و العشرين الذي ضعفته فيه كتاب صلاة التراويح
الشيخ : نعم
السائل : الموجود فى مصنف عبد الرزاق ضعفت حديث سبب الإنقطاع ثم ذكرت سبب آخر و هو أن عبد الرزاق مختلط و المعروف مما تعلمه فى كتب المصطلح أن المصنف خارج عن الإختلاط فهل هذا ييكون موافق للصواب جزاك الله خير ؟
الشيخ : هو جزاك الله خير عبد الرزاق له شخصيتين على حسب الراوي عنه كما يقال فى غيره من الذين اختلطوا في آخر عمرهم فهذا الحديث يحتمل أن يكون حدث به قبل الإختلاط و يحتمل أن يكون حدث به بعد الإختلاط و الحديث و الكلام و الدليل يقول أهل العلم إذا طرقه الإحتمال سقط به الإستدلال و بخاصة أن هذا الحديث بجميع طرقه مخالف للحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يزيد فى رمضان و لا فى غيره على إحدى عشرة ركعة فبيستوى هذا الحديث من رواية عبد الرزاق
السائل : نعم
الشيخ : فهو مقلقل معرض لأقل مناسبة للقطع بضعفه و بنكارته
السائل : جزاك الله خير شيخ
الشيخ : و إياك
السائل : قصدت أنا لو جاء يعني محدث آخر مثلا أو عالم من العلماء رد حالكم فى تضعيف الحديث
الشيخ : الذي
السائل : مثلا تضعيفه بسبب إختلاط عبد الرزاق يعني ألا يمكن لعالم آخر أن يأتي و يضعف حديثا في المصنف و يقول بحجة أن عبد الزاق مختلط ؟
الشيخ : نعم يمكن فماذا وراء هذا إمكان يمكن يمكن يمكن فماذا وراء هذا الإمكان ؟
السائل : يعني يصبح المصنف أعتقد يا شيخ بارك الله فيك ممكن اي واحد يطعن فى المصنف
الشيخ : طبعا ممكن لكل واحد يطعن فى صحيح البخاري و مسلم
السائل : بغير دليل

الشيخ : طبعا بغير دليل
السائل : نعم
الشيخ : باب الإمكان أوسع من بطن الكفار
السائل : الله أكبر
الشيخ : إي نعم
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : و فيك بارك
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : أهلا

****

ما حكم أخذ الأجرة على الحجامة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة لله
السائل : لو سمحت يا شيخ أسألك سؤالين أو ثلاثة ؟
الشيخ : تفضل
السائل : السؤال الأول بالنسبة للحجامة و أجرها فى الحديث الصحيح إن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن أجر الحجامة أو قال أجر الحجام خبيث
الشيخ : نعم
السائل : فى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه و سلم أعطى أجرة للحجام
الشيخ : إي نعم
السائل : فهل واحد إذا اشتغل بالحجامة
الشيخ : أه
السائل : يأخذ أجرة و إلا ؟
الشيخ : نحن لا نقول حرام نقول كما قال الرسول خبيث
السائل : طيب يعني الله سبحانه و تعالى قال ((و يحرم عليكم الخبائث))

الشيخ : إي نعم
السائل : فالله حرم الخبائث
الشيخ : ما هي الخبائث المحرمة فى الآية ؟
السائل : يعني لها تقييد ؟
الشيخ : ما هي المحرمات المذكورة فى الآية ؟
السائل : و الله نسيتها
الشيخ : نسيتها
السائل : نعم
الشيخ : إذا كنت نسيتها ما بيجوز تدخل نفسك فى جحر الضب
السائل : طيب
الشيخ : الآية المقصود فيها الأشياء المأكولات الحيوانات المأكولة
السائل : نعم
الشيخ : أما المكاسب فبيانها في الشرع من السنة ، فالرسول قال إن كسب الحجام خبيث
السائل : نعم
الشيخ : و هو أعطى الحجام
السائل : نعم
الشيخ : فإذا أنت احتجمت اقتدي بالرسول و أعطي أما الحجام فما ينبغي أن يأخذ أجره
السائل : يعني الحجام ما يطلبش
الشيخ : ما يطلبش و لا يأخذ
السائل : و لا يأخذ
الشيخ : إيوة
السائل : طيب كيف النبي صلى الله عليه و سلم أعطاه وقبل منه ؟
الشيخ : الله يهديك الله يهديك
السائل : اللهم آمين
الشيخ : قلت لك إذا احتجمت فأعطي و إذا كنت حجاما فلا تأخذ الرسول بيعطي لأن ليس كل عطاء يكون بالمقابل لا يجوز إعطاؤه لمن لا يستحق فالرسول كان يأتيه الرجل و يسأله و لا يجوز له السؤال فيعطيه عليه السلام و حينما ينصرف يقول (إنما يتأبطها نارا) فيقال له لماذا تعطيه يا رسول الله قال يسألونني و يأبى الله علي البخل الإعطاء إذا فى حالات يجوز بل قد يجب لكن لا يجوز الأخذ هل تصورت هذه الصورة ؟
السائل : أيوة نعم

الشيخ : إي كذلك فيما نحن فيه
السائل : يعني الحجام إذا كان واحد حجام فلا ينبغي له أن يأخذ
الشيخ : إي نعم

****

هل يباح أكل دجاج شككت هل ذكر الذابح اسم الله عليه أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب السؤال الثاني
الشيخ : نعم
السائل : يتعلق فى مسألة الذبح ذبح الدجاج في البلد هذا فأنا أتذكر قديما رحت المسلخ و حكتلي بترجع تحكيلي شو الأوضاع التي شفتها بالنسبة للتسمية
الشيخ : نعم
السائل : حكيت لك إنه لا يسمون عليها قلت لي ما دام ما بيسموش فلا يجوز الاكل ففى صديق ثاني متصل فيك و أنت قلت له إذا كنت ما تعرف بسمو أو ما بيسموش بقول لك فى مسالخ غير هذا المسلخ فى البلد فأنت حكتلو إذا كنت لا تعرف بيسمو أو ما يسموش فسمي و كل
الشيخ : إي نعم
السائل : فلا يعني أي مسلخ غير هذا المسلخ سمي و كل
الشيخ : نعم يا أخي القضيه لها جانبان
السائل : أيوة
الشيخ : جانب الذبح الشرعي و جانب التسمة الشرعية
السائل : أيوة
الشيخ : فإذا عرفت أو غلب على ظنك أنهم ذبحوا و ما قتلوا
السائل : نعم
الشيخ : فيجوز الأكل و إذا شككت بأنهم سموا أو لا فسمي أنت و كل ما دام أنها ذبيحة
السائل : نعم

الشيخ : أما إذا كانت قتيلة لا تحل و لو سميت عليها مئة مرة
السائل : نعم أنت هنا تقول إذا شككت إذا سمو أو ما سموش و لكن إذا إستقينت أنهم لا يسمون
الشيخ : كذلك سمي الله و كل

****

ما هو لباس المرأة في الصلاة ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : طيب جزاك الله خير سؤال الثالث
الشيخ : نعم
السائل : الذي هو مسألة لباس المرأة فى الصلاة بعض الأخوة سألك سؤالا فأنت قلت له سألك سؤال إن بعض النساء لما تجي تقوم من السجود طبعا تعجن على إيدها و تقوم تنكشف بعض إيديها
الشيخ : شو بتساوي ؟
السائل : بتنكشف بعض إيديها
الشيخ : قبل قلت كلمة ما فهمتها
السائل : المرأة لما تجي تقوم من السجود إلى الركعة مش بتقوم تعجن على إيديها
الشيخ : بتعجن بتقول
السائل : أه بتعجن بتقوم مثل ما كان يقوم النبي صلى الله عليه و سلم
الشيخ : إين نعم فهمت الآن طيب
السائل : فبعض النساء بينكشف ...
الشيخ : إي نعم
السائل : فأنت قلت له مسألة فيها وجهين
الشيخ : إي نعم
السائل : إذا كان اللباس واسع ... مغطي فهذا لا يجوز لا يصح هذا الفعل
الشيخ : إي نعم
السائل : أما إذا كان ... و فيه تحتيه لباس داخلي فهذا يصح ... فأنا قلت

له ممكن اللباس الداخلي يكون لباس طويل له كم طويل فهذا مضبوط شو مقصود باللباس الداخلي ؟

الشيخ : يا أخي مظبوط لكن في ما هو أظبط
السائل : تفضل
الشيخ : مو بيكون النساء يكون لبسين ما يسمي بالقميص أو الدشداشة ؟
السائل : أيوة
الشيخ : إلها أكمام
السائل : أيوة
الشيخ : هذه الأكمام إما أن تكون ضيقة و إما أن تكون واسعة
السائل : صح
الشيخ : فإذا كانت وسيعة راح ينكشف أكثر مما لو كانت ضيقة
السائل : نعم
الشيخ : و لذلك فنحن نفرق بين أن يكون الدشداشة أو القميص كمها ضيق فلا يضرها أن يظهر من معصمها أو من أسفل ذراعها
السائل : نعم
الشيخ : و هي تنهض أما إذا كان الكم واسعا فتوسيع الكم بالنسبة للنساء هذا ما ينبغي ففي هذا الحالة لازم تتخذ مغيط
السائل : جزاك الله خير يا شيخ
الشيخ : و إياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

ما حكم قرآءة القرآن وجعل ثوابها للميت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام

السائل : الشيخ ناصر ؟
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
السائل : شيخ أحب أسألك سؤال إن شاء الله
الشيخ : تفضل
السائل : ... بحكي
الشيخ : نعم
السائل : ... بحكي
الشيخ : أهلا
الشيخ : أهلا و سهلا بيك
السائل : هل يجوز قراءة القرآن و نهب أجرها للميت ؟
الشيخ : أي ميت ؟
السائل : الميت صديق .
الشيخ : لا لا يجوز
السائل : لا يجوز
الشيخ : لا يجوز
السائل : وإن كان من الأهل ؟
الشيخ : الأب و الأم بس
السائل : الأب و الأم
الشيخ : بس
السائل : جزاك الله خير شيخ
الشيخ : و إياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

ما حكم التكلم مع الخطيبة ؟ وهل ورد حديث أو أثر في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : كيف حالكم يا شيخنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : كيف حالكم ؟ من العقبة من المحبين لعلمكم يا شيخ
الشيخ : أهلا و سهلا
السائل : نريد أن نسألكم سؤالا
الشيخ : تفضل
السائل : يا شيخنا نحن نعلم أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه أمر برؤية الخاطب لخطيبته .
الشيخ : نعم
السائل : نعم فهل ثبت عنه يا شيخنا أنه أمر في أن يسأل خطيبته سؤالا أو يتكلم معها هل ثبت هذا الكتاب أو السنة ؟
الشيخ : لا ما ورد شيء من ذلك .
السائل : نعم لو فعله الخطيب فيه حرج يا شيخ ؟
الشيخ : إذا فعله بحضور ولي أمرها فلا حرج
السائل : ما فى حرج
الشيخ : و فيه أدب إسلامي معروف لأن مكالمة المرأة لرجل بصورة عامة
السائل : نعم
الشيخ : ما فيه محضور شرعا خلافا للمتنطعين
السائل : يعني بمجرد وجود محرم
الشيخ : إي نعم
السائل : سؤال يريد أن يعرف منهجها هل هي من منهج الكتاب و السنة يريد يعرف عقيدتها من باب هذا
الشيخ : ما فيه مانع
السائل : ما فيه مانع
الشيخ : نعم
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : و فيك بارك
السائل : يقرؤك السلام أبو عبد الرحمن و أبو لؤي .

الشيخ : عليك و عليهم السلام
السائل : أطال الله في عمرك
الشيخ : أهلا و سهلا
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

ما حكم رجل اشترى سيارة من البنك بخمسة آلاف فذهب آخر وأشترى له من البنك بستة آلاف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : الله يعطيك العافية
الشيخ : الله يعافيك
السائل : بدي اسألك سيدي ، اشتريت سيارة من البنك بخمسة ألاف دينار قلت له ثمن السيارة خمسة ألاف دينار هو راح إشترها بنفس الثمن و باعني إياها بستة ألاف دينار هل هذا جائز أم لا
الشيخ : ربا
السائل : ربا
الشيخ : نعم
السائل : أه في تفصيل شوية
الشيخ : لا ما في تفصيل و الرسول يقول (لعن الله آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) لا يجوز أنت أن تشتري بهذه الطريقة و لا يجوز للبنك الإسلامي أن يبيع بهذه الطريقة لأن هذه إذا بدك تفصيل
السائل : نعم
الشيخ : مثل إذا رحت عند البنك قلت له أعطني أربعة ألاف بدي إشترى

سيارة بقلك بدي أعطيك أربعة ألاف بدي آخذ خمسة ألاف
السائل : نعم
الشيخ : هذا ربا مكشوف بقلك لا أنا رجل منضوم أنا ما آكل ربا لكن روح أنت خذ السيارة
السائل : نعم
الشيخ : و نحنا بنبيعك إياها بخمسة آلاف شو الفرق بين الصورة الواقعة و الصورة التي يترفعون عنها
السائل : نعم غيروا الإسم
الشيخ : يسمونها بغير اسمها
السائل : نعم نعم بارك الله فيك
الشيخ : و فيك بارك
السائل : الله يعطيك العافية
الشيخ : عفاك الله

****

ما حكم رجل اشترى برنامجاً ونسخه ثم رد الأصل بحجة لم يعجبني علماً

أن عليه حقوق النسخ محفوظة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف الله يهديك هذه أعدها علي هذا شيء غريب إن كنت فهمته تشتري ماذا ؟
السائل : أشتري أي شيء أي شيء مثلا تلفزيون فيديو كمبيوتر أي شيء على الإطلاق يعني أي شيء تشتريه يحق لك أن تعيد نفس الشيء بدون أضرار طبعا معطل كما اشتريته ترده و تأخذ الثمن الذي دفعته
الشيخ : طيب هؤلاء الذين يبيعون هكذا ماذا يستفيدون ؟
السائل : و الله لا أدري هذا نظام البيع فى أمريكا فى شيء تستطيع أن تعيده طبعا خلال مدة معينة شهر ثلاث أشهر ستة أشهر تستطيع أن تجربه فى هذه الفترة فإن لم يعجبك أو لأي سبب من الأسباب أحيانا يسأله

عن سبب الإرجاع و أحيانا لا يسأله و غالب الأحيان لا يسأله لأنهم يعتبرون هذا تدخلا فى خصوصياتك

الشيخ : طيب فإذا سألوا و أجيبوا بجواب لا يرضون به

السائل : لا يعيدونه

الشيخ : لا يعيدونه

السائل : لا يعيدونه مثلا إذا إشتريت مثلا جهاز هاتف و بيد و قلت لهم معطل طيب

الشيخ : أيوة

السائل : إذا وجدوا أن العطل من الأصل لم يتعطل بسبب المستخدم أو من المشترى يعيدوه و يعطيك الأموال أما إذا اكتشفوا أن العطل حدث بعد عملية الشراء لا يعيدوه

الشيخ : إي الآن صار الأمر معقولا

السائل : إي أو إذا مثلا قلت إنه لا يناسبني طيب فهذه لا يناسبني يعني عامة و ... ليس لها معنى محددا طيب فهم في هذا الحين يقولون طيب أعطنا الجهاز أو إعطني الغرض نعطيك الأموال كاملة غير منقوصة

الشيخ : عجيب

السائل : نعم هذه من عجائب أمريكا و الله المستعان

الشيخ : طيب فماهو السؤال

السائل : عندنا أشرطة برامج كومبيتر تنزل على الأشرطة نشتري هذه الأشرطة أو أحد الإخوة أو بعض الإخوة يشترون هذه الأشرطة مكتوب عليها بالأنقليزي طبعا حقوق الطبع و النسخ محفوظة الإخوة يفعلوا إيش الإخوة يشترون هذا مثلا البرنامج برنامج كمبيوتر يشتروه و يدفعون ثمنه كاملا طيب و عندهم الخيار إذا شاؤوا أن ... هذا البرنامج أو أن يرجعوه طيب هم يشترون هذا البرنامج فينسخوه طيب

الشيخ : و بيرجعوه

السائل : هذا البرنامج و يعيدوه كما كان كما اشتروه من المحل و يقولون هذا مثلا لم يناسبنا أو هذا مثلا لم يعجبنا أو إنه صعب أو إنه دون ما أريد إلى آخر ذلك من الأسباب قد يختلقها الإنسان و قد يكذب و قد لا يكذب يستخدم التورية يقول ما يعجبني ما ناسبني بكل أدب و بكل صمت يعيدون له الأموال و يأخذون هذا الشريط عملية النسخ هذه مع إنه مكتوب على الشريط حقوق النسخ محفوظة عملية نسخ الشريط أولا شراء الشريط نسخه إعادته أو إعادته إلى المحل و أخذ الأموال بعد النسخ المنفعة خلينا نتكلم بكلمات فقهية يعني أنت إشتريت العين بالمنفعة أخذت المنفعة أو

نسخت المنفعة الشريط لم يتضرر إطلاقا لم ينقص من الشريط أي مادة و لم يحصل للشريط أي ضرر أو أي نقص و تعيد الشريط كما كان كما اشتريته تماما إلا أنك تستفيد من منفعة الشريط و تخزنه على جهاز الحاسب أنا وضحت لحضرتك و إلا ؟

الشيخ : جدا

السائل : الحمد لله ما هو الحكم الشرع فى هذا ؟

الشيخ : يا أخي هذا بلا شك مع الأسف كانت أخلاق الكفار فصارت أخلاق المسلمين الرسول صلى الله عليه و أله و سلم أدبنا أحسن تأديبنا و علمنا و أحسن تعليمنا و كان مما علمنا أن قال (أدي الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك) فلو أن مسلما اشترى ذلك الشريط المكتوب عليه أنه لا يجوز نسخه لو اشتراه و لم يعده و لكنه استنسخ منه نسخا وأخذ يتاجر بها هذا لا يجوز فما بالك فبعد أن استنسخ منها نسخة أعاد الأصل المنسوخ منه مدّعيا نحو ما ذكرت من الكذب الصريح المكشوف أو من التورية التى لا تجوز و لا أتصور إلا أن يكون معها اقترن معها شيئا من الكذب الصريح المهم أن هذه خيانة لا يجوز للمسلم أن يقع فى مثلها و لكن مع الأسف الشديد لقد سبق بعض المسلمين اليهود الذين منهم صدرت القاعدة المادية الجافة و هي التى تقول الغاية تبرر الوسيلة فهؤلاء يبررون أفعالهم بأن فيه منفعة بإستنساخ نسخة من ذلك الشريط و ما أضررنا بالشريط

****

تكلم عن حكم شريط مكتوب عليه حقوق النسخ محفوظة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكنهم يتجاهلون و لا أظن و أنهم يجهلون أن الضرر أصاب صاحب الشريط لأنه ما سجل إلا و قد كلفه ذلك مبالغ طائلة كما هو شأن بعض الناشرين الذين يطبعون كتاب في مجلد أو أكثر فقد كلفهم ذلك مادة حيث صفّوا الأحرف و صوروا و و إلى آخره و نشروا فيأتي آخر و يأخذ ذلك لقمة سائغة فيطبع الكتاب بدون استئذان من المؤلف أو الناشر فهذا

غدر و خيانة لا تجوز بالمسلم و حسبك الحديث السابق (أدي الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك) هذا الرجل باعك هذا الشريط على أساس ما تخونه على أساس ما تستنسخ منه نسخة فهذا الذي فعل فقد خان و لا يجوز هذا في الإسلام البتة و لذلك فإذا كان عندك من المسلمين المتغربين عن بلدهم و عن إسلامهم ربما انصحهم أن يقلعوا عن مثل هذه الإختلاسات

السائل : أن لا أتعامل معهم يعني إذا عرض علي أحدهم ؟

الشيخ : أبدا

السائل : لا أستخدمه

الشيخ : أنت تعينه على المنكر إذا فعلت و عساك أن لا تفعل

السائل : أنا ما فعلتها يعني أنا كنت متحرج منها و متورع من هذه المسألة

الشيخ : طيب جزاك الله خير

السائل : بارك الله فيكم طيب إذا كان بائع نفسه لا أقول يظن و إنما يعتقد أن من يشتري الشريط ثم يعيده قد يستنسخ منه إذا كان البائع يعرف

الشيخ : الظن لا يكفي فى هذا الظن لا يكفي ما دامت النسخة مطبوعة عليها ما ذكرت آنفا .

****

سئل عن رجل من الأزهر تولى إمامة مركز في (توريد أوهايوا) واسمه

عبد المنعم خطاب يخالف الشرع كثيراً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طييب ممكن سؤال ثاني

الشيخ : تفضل

السائل : جزاك الله خيرا نحن من مدينة توليدو ولاية أوهايو

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله

السائل : في أمريكا عموما ينتشر كثير من أهل الضلال الضالين و

المضلين
الشيخ : نعم
السائل : ربما سمعت عن ... خليفة الذي ادعى النبوة ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : فأرسل الله له من ذبحه يعني ذبح النعال
الشيخ : نعم عرفنا سمعنا ذلك
السائل : و لكن الآن في توليدو كنا نعاني و مازلنا نعاني من رجل اسمه عبد المنعم خطاب هو مصري من مصر معين من قبل الأزهر فى مصر ليكون إماما فى المركز الإسلامي هذا له من الأراء ما أظن يعني أستشيركم بها أظن أنه فى خطر عظيم جدا كنا دائما في مشاحنات معه و منقاشات و هو لا يستمع أبدا لأحد يعني ((ما أريكم إلا ما أرى و ما أهديكم إلى سبيل الرشاد))
الشيخ : الله أكبر
السائل : أعظم فرعون قال أن ربكم الأعلى لأنه لا يصرح ربهم الأعلى بل يعني يجبر جميع الناس ابتعدوا عن هؤلاء عندنا مسجد إسمه مسجد سعد بن أبي وقاص فهذا يعني خاص بالطلبة و خاص بأهل السنة و الجماعة حتى نكون أكثر تفصيلا
الشيخ : نعم
السائل : أما ذاك المركز الإسلامي فالجالية تقوم عليه و لا أدري إن سمعتم عن الجالية فى أمريكا أنهم من أسوء ... يعني لا يريد من ابنته أن تتحجب ومن زوجته أن تتحجب
الشيخ : الله أكبر
السائل : خمارة فيأتي إلى المسجد يوم الأحد الحادية عشر و النصف و هو وقت صلاة النصارى يوم الأحد من التاسعة و نصف حتى الحادية عشر و نصف هذا موعد إجتماع النصارى أو تجمع النصارى فى كنائسهم و بعد الحادية عشر و نصف يبدؤون في صلاواتهم المحرفة
الشيخ : أيوة
السائل : فهذا يقلدهم هذا المركز الإسلامي يقلدهم فى هذه المسألة فصلاة الجمعة عنده ليست فرضا أو ليست واجبة على المسلمين إنما يجب عليهم أن يبذلوا قصار جهدهم ليحضروا درس يوم الأحد
الشيخ : من يقول هذا الكلام
السائل : المركز الإسلامي فى مدينة تريدو الكبرى
الشيخ : من المسؤول عنه ؟

السائل : الجالية كما أسلفت لكم الجالية يعني مجموعة
الشيخ : يا أخي الجالية جمع و لابد أن هناك شخصا رئيسا مسؤولا
السائل : هذا الشخص عبد المنعم خطاب
الشيخ : هذا هو نفسه
السائل : نعم هو حاصل على مجستار فى علم النفس فى جامعة تورنتو كندا دولة كندا يعني
الشيخ : طيب يا أستاذ أنتم بتقولون أن هذا مرسل من الأزهر
السائل : نعم من الأزهر
الشيخ : لماذا لا تراسلون الأزهر و تخبرونه بما يفعل حتى تنكشف الحقيقة هل هو يتستر بالأزهر أو الأزهر هذه عقيدته و هذا يمثلهم لماذا لا تتصلون بالمسؤولين بالأزهر ؟
السائل : أنا الله أعلم أظن أنه أرسلوه و كما تقول ليس بينه و بينهم أي إتصال إطلاقا
الشيخ : أه
السائل : الرجل مبتدع و لا يعني يأخذ من دين يقول عن صحيح البخاري الأمريكية أنا لا أقرء هذه يعني لابد أن نقولها يعني لا أقرأ هذه الزبالة
الشيخ : أعوذ بالله
السائل : صحيح البخاري و أن هذا البخاري مجنون كيف يمكن لإنسان أن يحفظ مئة حديث فى نفس الوقفة
الشيخ : الله أكبر
السائل : إن لا يسمح لنا أبدا أن نتكلم أو نناقش و لا يسمح لأي إنسان أن يناقش هذا الرجل و هو يتكلم و هو يخطب ليست هنا الطامة أن عندنا نحن الطلاب و لو أن القائمين على المسجد هذا من الإخوان المسلمين بل من متعصبة الإخوان المسلمين نسأل الله لهم الهداية
الشيخ : آمين
السائل : لكن أن يحاولوا أن يدخلوا و يشاركوا فى أنشطة هذا المركز الإسلامي نسميه نحن جميعا نحن نسميه مسجد الضرار لأنه قائم على الفساد و قائم يعني و الله يا شيخ الصلاة تقريبا سنة أو ثمانية أشهر كانت تقوم الصلاة الرجال و النساء مختلطون
الشيخ : الله أكبر
السائل : يعني ليس هناك حاجز و لما تكلمنا معه و أقمنا عليه الحجة كان أقصى ما فعله أن وضع طاولات إرتفاعها لا يتجاوز ركبة الإنسان البالغ بين مصلى الرجال و مصلى النساء و الرجال يرون النساء و النساء يرين

الرجال فيعني ليس هناك ما يسمى بحاجز أو ستار كما أنه كما أن النساء يصلين جانب الرجال و ليس خلف الرجال
الشيخ : كمان
السائل : خلافا للسنة
الشيخ : الله أكبر
السائل : يعني كل هذا سكتنا عنه سكتنا عنه لأسباب أهمها و أولها أنه لا يوجد هناك شيء لا يوجد هناك شيء مكتوب هذه الأراء بكلامه و فتواه ذات البلاوى ليس هناك شيء مكتوب إلى أن جاء وقت من الطلبة المسلمين و الطالبات المسلمات من هذا المركز بالإحتفال بطلبة خرجين جامعة الجامعة من بكلريوس المجستير و الدكتوراه بأنهم مسلمون و هذا كان من نشاط الإخوان أنهم يريدون أن يدخلوا فى هذا المركز و يحاولوا أن يصححوا كثيرا مما أفسده هذا الرجل رجل عبد المنعم خطاب
الشيخ : طيب يا أستاذ أنا أعود و أقترح أنكم لابد أن تتصلوا بالأزهر و تفهموه ضلال هذا الإنسان و إشاعته الفساد هناك فى أمريكا و الإفساد للدين و العقيدة و أنهم لا يكتفون بالتبرأ منه و عليهم أن يرسلوا رسائل ينشروها أنتم تتولون نشرها هناك إن نحن نتبرأ من هذا الأنسان و نحكم عليه على ما يرون بالفسق أو بالكفر هذه وسيلة لابد من تعاطيها لأنه هو فعلا فيما يبدو عرف المواطنون هناك أن هذا أزهري و أن الأصل أنه أرسل من الأزهر فهو يسند نفسه و ظهره بالأزهر فحينما يعلن الأزهر تبرأه منه و تكفيره أو تضليله يكفي هذا أن يكون إنتصارا لكم عليه
السائل : نعم نحن نريد أن نتصل بالأزهر و نتصل بحضرتكم و سيأتي إليكم إن شاء الله شاب سأخبرك عن اسمه فيما بعد سيأتي إليكم و يأخذ من حضرتكم فتوى نحن نسافر إلى السعودية و نجمع فتوى من كافة العلماء المعروفين إن شاء الله و هذا يعني ، المشكلة الأساسية التى أثارت هذه القضية أنه فى جريدة أمركية جديدة فى المدينة يعني إسموها توريدو بليت بعد ... الجريدة الصحيفة الكافرة مع هذا الرجل الذي يسمى إمام المركز الإسلامي
الشيخ : الله أكبر
السائل : سجلت معه مقابلة و قال أو أعظم ما قال أعظم أنه قال هذه أنا ترجمتها بنفسي
الشيخ : أه
السائل : بالأنقلزية إلى العربية قال بالحرف الواحد بعض الناس الإسلام هو الحجاب فأنا أقول الحجاب هو تقليد سعودي أنا أفرق بين الإسلام و

التقاليد هو قال كلمة زيل زيل بالإنقليزي تعني الحجاب الحجاب يعني في أكثر من قاموس و أكثر من موسوعة راجعناها فوجدنا معناها الحجاب و وضحتها الصحفية التى أجرت معه المقابلة كلامها قالت و يقول الخطاب معني هناك ينادي بإسم العائلة و ليس بإسم الأول

الشيخ : إي نعم

السائل : فيقول الخطاب قل مثلا الحجاب الذي يغطي كثير من النساء المسلمات في السعودية فى ليبيا فى العراق و فى دول الشرق الأوسط يقول الخطاب هنا نص كلامه يقول ما أسلفت لكم إنه عادة فى السعودية و أنا أفرق بين الدين بين الإسلام ... لا يفترض على النساء أن يضعنا أن يغطين رؤوسهن إذا أردن أن يدخلن المركز الإسلامي إلا إذا أردنا أن يدخلن قاعة الصلاة فإذا ينبغي أن تضع و لو شيئا بسيطا و لو شيئا بسيطا على رأسها تغط رأسها لأن هذا مكان مقدس كثير من كلام لا داعي لذكره لأنه ليس بأهمية هذا الكلام الخطيير جدا إتصلت به شخصيا و قلت له بكل أدب و بكل هدوء يا شيخ أنا أردت أن أراجعك يعني هل أنت قلت فعلا ما ذكر فى الجريدة أخذ يصرخ و يقول إنت إيه أنا جاي من كندا بقالي ساعة و نصف معرفش إيه ما إنت عارف الجرائد تكذب فقلت يا شيخ اقتبسوا من كلامك بالنص فأنا بدي إسألك بالضبط هل حكيت الكلام هذا بالنص و إلا ما حكيته فصرخ و يرفض فقلت له النص هذا النص حكيته بالنص و إلا لا فقلت له المكتوب بالجريدة فقال أراجع الجريدة أولا و أرجعلك الخبر مدام قلت لي حتى لو كلامك صحيح تقصد كلمة زيل الخمار و ليس الحجاب فمعنى كلامك أنك أنت نفيت أصل أصيل فى الإسلام من قال أن الخمار ليس من الدين هو عليه خلاف شديد بين العلماء منهم من يقول إنه واجب و منه من يقول إنه سنة مؤكدة أو مستحبة فكيف تنكر هذا فقال أنت راح تقول الرسول ما الرسولش بقى أنت راح تقول الرسول ما رسولش شوف الطريقة إلى إنت ماشي عليها ما لكش علاقة بحد و أنا شوف الطريقة إلى أنا ماشي عليها و أمشي عليها و مليش دعوة بحد وكل يمشي زي ما هو عاوز

الشيخ : الله أكبر

السائل : يعني كيف نشر الدين نحن ديننا قال الله و قال الرسول

الشيخ : الله أكبر

السائل : بدو ينشر الدين على كيفو

الشيخ : يا أستاذ أريد أن ألفت نظرك لشيء أنت ذكرت لفظة الخمار نقلا عنه و ترجمة للفظة الخمار لتلك اللفظة الإنقلزية ثم تبين من كلامك أنك

لما شرحت أن العلماء اختلفوا منهم من يقول واجب و منهم من يقول سنة فكأنك تشارك القائلين بأن الخمار هو يغطي الوجه و لكن هل هذه التغطية واجبة أو سنة فأنا أريد أولا لشخصك أن تكون على ذكر جيد أن الخمار لا يعني تغطية الوجه و إنما تغطية الرأس فقط فإذا كان الرجل يفسر الخمار بلفظة إنقليزية تعطي تغطية الوجه ثم تنكر عليه أنت و غيرك فيكون هو أخطأ و أنتم معه أخطأتم في تفسير الخمار بأنه يعني تغطية الوجه لكن وضح من كلامك أيضا أن الرجل أيضا لا يوجب على المرأة إذا خرجت من بيتها أن تغطي رأسها هذا ضلال منه بلا شك و لكن أنا أدندن حول كلمة الخمار العربية أنها لا تعني تغطية الوجه بأي وجه و إنما تعني تغطية الرأس فقط .

السائل : هو قصد النقاب غطاء الوجه .

الشيخ : فبارك الله فيك فلذلك هو يجب قبل كل شيء أن يصحح فهمه لغة أن الخمار لا يعني تغطية الوجه فحينما ينكر على السعوديين الخمار فهو ينكر فى الطريق أيضا غطاء الرأس لكن هو يفهم من الخمار كما يفهم كثير من مشايخ السعوديين أنه يغطي الوجه أيضا هذا يا أخي بارك الله فيك لا أصل له لا فى اللغة و لا فى الشرع و أكبر دليل و أسرع دليل يمكنني في هذه الساعة الضيقة الآن لأنه طال الحديث بيني و بينك و الناس ينتضرون دورهم فى السؤال أقرب دليل و أقواه أن تتذكر معي قول الرسول عليه الصلاة و السلام (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) فلا يفهم أحد من أهل العلم مطلقا أن المرأة يجب عليها إذا قامت تصلي أن تغطي رأسها و وجهها لأن الخمار يغطيهما كليهما ليس الأمر كذلك الخمار في اللغة هو غطاء الرأس و هذا الغطاء يشترك فيه الرجال و النساء و لذلك جاء عن أم سلمة و غيرها أن النبي صلى الله عليه و أله و سلم كان يمسح على الخمار فالرسول كان يضع الخمار على رأسه و لا يعني هذا بوجه من وجوه أبدا أنه كان يغطي وجهه فكذلك النساء إذا اختمرن فإنما يعني ذلك تغطية الرأس و هو المقصود فى قوله ((و ليضربن بخمورهن على جيوبهن)) ما قال على وجوههن و إنما قال على جيوبهن الجيب الذي هو شق القميص الذي يكشف على الصدر إذا لم يكن هناك خمارا فلذلك أرجو أن تكون متنبها أولا من أجل الشرع و ثانيا من أجل اللغة أن الخمار لا يعني تغطية الوجه بأي وجه من الوجوه و حينذاك يعلم هذا الجاهل بل الفاسق بأن الخمار لا يعني تغطية الوجه و للمرأة إذا خرجت إلى الشارع أن تخرج بشيئين إثنين متخمرة متجلببة بالجلباب على الخمار و ذلك لا يعني تغطية الوجه مطلقا و إن كنا نحن نقول كما شرحنا ذلك فى

الكتاب قديما و حديثا حجاب المرأة المسلمة الذي سميناه فى الطبعة الجديدة بجلباب المرأة المسلمة و إن كنا قررنا فى الكتاب قديما و حديثا أن الأفضل للمرأة أن تستر وجهها إما بالنقاب و إما بالمنديل و ليس للنقاب والمنديل علاقة بالخمار إطلاقا هذا ما أحببت أن أذكرك به و الذكرى تنفع المؤمنين و ختاما أقول كما قلت لي آنفا أنكم سترسلون بعض الشباب إلى السعودية و إلى غيرها فلابد بأن ترسلوا إلى الأزهر و تأخذون منهم ما يساعدكم على قهر هذا الضال و لعلكم تفعلون

السائل : جزاكم الله خير يا شيخ

الشيخ : و أستودعكم الله و السلام عليكم و رحمة الله .

أبو ليلى : الله يعطيك العافية يا شيخ .

الشيخ : الله يعافيك

****

الشريط رقم : ٦٦٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم فيمن يقول إنه لا يترحم على مخالفة عقيدة السلف كالنووي وابن حجر وابن حزم والسيد قطب وحسن البنا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد فضيلة الشيخ فقد كلفني شباب الإمارات بالمجيئ إليكم لتوجيه مجموعة من الأسئلة المهمة التى تفيد إنشاء الله الأمة . ما قولكم يا شيخ في من يقول لا يترحم

على من خالف عقيدة السلف كالنووي و بن حجر و بن حزم و بن الجوزي و غيرهم و من المعاصرين سيد قطب و حسن البنا مع إنكم تعلمون ما عند البنا في مذكرات الدعوة الداعية و عند السيد قطب في ظلال القرآن ؟

الشيخ : نحن نعتقد أن الرحمة أو بعبارة أصرح الدعاء بالرحمة جائزة لكل مسلم ومحرمة على كل كافر فالجواب هذا يتفرع على اعتقاد يقوم في نفس الشخص فمن كان يرى أن هؤلاء الذين سموا في السؤال و في أمثالهم يرى أنهم مسلمون فالجواب عرف مما سبق أنه تجوز الدعاء لهم بالرحمة و المغفرة و من كان يرى لا سمح الله أن هؤلاء المسلمين الذين ذكروا أو ذكروا في السؤال هم ليسوا من مسلمين فلا يجوز الترحم عليهم لأن الرحمة قد حرّمت على الكافرين هذا هو الجواب بالنسبة لما جاء في السؤال

السائل : لكن يا شيخ هم يقولون من منهج السلف أنهم كانوا لا يترحمون على أهل البدع فالبتالى يعدون هؤلاء الذين ذكروا في السؤال من أهل البدع فهم من هذا الباب لا يترحمون عليهم

الشيخ : نحن الآن قلنا كلمة الرحمة تجوز لكل مسلم و لا تجوز للكافر هل هذا الكلام صحيح أم لا ؟

السائل : صحيح يا شيخ

الشيخ : إن كان صحيحا فالسؤال الثاني غير وارد و إن كان غير صحيح فالمناقشة واردة

السائل : نعم

الشيخ : ألا يصلى على هؤلاء الذين يطلق عليهم بعضهم أنهم من أهل البدع ألا يصلى عليهم صلاة المسلمين و من عقائد السلف التي توارثها الخلف على السلف أنه يصلى وراء كل بر و فاجر و يصلى على كل بر و فاجر أما الكافر فلا يصلى عليه إذا هؤلاء الذين دار السؤال الثاني حولهم أنهم من أهل البدع هل يصلى عليهم أم لا يصلى عليهم ؟ لا أريد أن أدخل في نقاش إلا إذا اضطررت إليه فإن كان الجواب بأنهم يصلى عليهم انتهى الموضوع و لم يبقى لسؤال الثاني محل من الإعراب كما يقول النحويون و إلا فمجال البحث مفتوح و وارد

السائل : طيب يا شيخ و الذي يقول لا يصلى عليهم مثلا

الشيخ : لا يصلى عليهم

السائل : على أساس أنهم هل بدع فكيف يكون الجواب عليه

الشيخ : ما هو الدليل

السائل : يستدل بالسلف يقول يعني يفرق بين الفسق و الفجور و أهل البدع الذين يبتدعون في الدين يعني ما كان السلف يصلون على أهل البدع و لا يجالسونهم و لا يشاربونهم فمن هذا الباب يقول هذا الشيء

الشيخ : حدت فإنتبه ماذا كان السؤال

السائل : عن الصلاة عليهم

الشيخ : لا حق لك أن تحيد لأنك أطلت الجواب في غير جواب كان السؤال ما هو الدليل ؟

السائل : نعم

الشيخ : أنت ذكرت الدعوى و الدعوى غير الدليل أي من يقول إنه لا يصلى على المسلم المبتدع ما هو الدليل ؟

السائل : هو ما عنده دليل إنه بس فقط يستدل بفعل السلف

الشيخ : أهو الدليل فعل السلف ؟

السائل : هكذا يقول

الشيخ : طيب أين هذا الدليل

السائل : هو ما يذكر لكن دائما الكلام يكون عاما في هذا الأمر

الشيخ : طيب السلف أليس كانوا يقاطعون بعض الأشخاص بذنب ما أو لبدعة ما فهل معني ذلك أنهم كفروهم ؟

السائل : لا

الشيخ : طيب لا إذا حكموا بإسلامه

السائل : نعم

الشيخ : بلا طيب نحن ما عندنا فرق بين مسلم و كافر ما في عندنا وسط يعني ما عندنا كالمعتزلة منزلة بين المنزلتين إما مسلم فيعامل معاملة المسلمين و إما كافر فيعامل معاملة الكافرين ثم يا أخي بارك الله فيك هذه مجرد دعوى أي أن السلف ما كانوا يصلون على عامة المبتدعة و على كل المبتدعة هذه مجرد دعوى تقوم في أذهان بعض الناس الطيبين الذين يأخذون المسائل بحماس و بعاطفة غير مقرونة بالعلم الصحيح القائم على قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

****

تكلم الشيخ على : (من هو المبتدع ومن هو الكافر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا قدمت لك حقيقة لا يختلف فيها اثنان و هي إما مسلم و إما كافر فالمسلم مهما كان شأنه يصلّى و يورَّث و يورّث و يغسل و يكفن و يدفن في مقابر المسلمين و إن لم يكن مسلما نبذ نبذ النواة و دفن في قبور الكافرين ما فيه عندنا شيئا وسطا لكن إن لم يصلي مصليا ما أو عالم ما على مسلم ما كلذلك لا يعني أن الصلاة عليه لا تجوز و إنما يعني أنه يرمي إلى حكمة قد لا تتحقق هذه الحكمة بغيره مثل الأحاديث التي لابد أنك تذكر شيئا منها التي يقول الرسول عليه السلام في بعضها (صلوا على صاحبكم) ما صلى الرسول عليه ترى آالرسول الممتنع على الصلاة على مسلم أهم أم العالم السلفي إذا امتنع على الصلاة على مسلم أهم ؟ قل لي ما هو الأهم ؟
السائل : ترك النبي صلى الله عليه و سلم الصلاة
الشيخ : نعم ؟
السائل : ترك النبي صلى الله عليه و سلم
الشيخ : حسنا فإذا كان الرسول ترك الصلاة على مسلم لا يدل أن تركه للصلاة عليه أنه لا يجوز الصلاة عليه فمن باب أولى حينئذ ترك عالم من علماء السلف الصلاة على مسلم مبتدع أنه لا يدل على أنه لا يصلّى عليه ثم إن دل أنه لا يصلّى عليه فهل معنى ذلك أنه لا يدعي له بالرحمة و المغفرة مادام أننا نعتقد أنه مسلم إذا باختصار إمتناع بعض السلف عن الصلاة على بعض المسلمين بسبب بدعة لهم فذلك لا ينفي شرعية الصلاة على كل مسلم لأن هذا من باب الزجر و التأديب لأمثاله كما فعل الرسول عليه السلام في الذي لم يصلّ عليه و ليس له ذنب إلا أنه مات و عليه دين و إيش ؟
سائل آخر : و الغال
الشيخ : و الغال من الغنيمة و نحو ذلك فإذا هذا الامتناع أي إمتناع الرسول أهم من امتناع بعض السلف فهذا و ذاك لا يدلان على أنه لا يجوز الصلاة على المسلم المبتدع ثم هنا لابد من بحث يجب أن نعرف من هو المبتدع تماما كما يجب أن نعرف من هو الكافر فهنا سؤال كما يقولون اليوم يطرح نفسه هل كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه و كذلك كل من وقع في البدعة وقعت البدعة عليه أم الأمر ليس كذلك ؟ إذا كان الجواب ليس كذلك نمشي في الموضوع و إن كان خافيا فلابد من بيانه أعيد

المسألة بشيء من التفصيل ما هي البدعة ؟ هي الأمر الحادث على خلاف سنة النبي صلى الله عليه و آله سلم يريد بها صاحبها يريد بها صاحبها أن يزداد تقربا إلى الله تبارك و تعالى فهل كل من ابتدع بدعة يكون مبتدعا أريد أن أسمع الجواب بإختصار لا بلى .
السائل : لا
الشيخ : إذا من هو المبتدع ؟
السائل : الذي تقام عليه الحجة و يصر بعد ذلك على بدعته .
الشيخ : حسنا فهؤلاء الذين نقول نحن عنهم لا يترحم عليهم هل أقيمت الحجة عليهم ؟ الله أعلم أنا أقول من عندي
السائل : الله أعلم يا شيخ
الشيخ : أما أنت ماذا تقول فقل ما عندك .
السائل : قلت كما قلت يا شيخ
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : إذا ما هو الأصل في هؤلاء الإسلام أم الكفر ؟
السائل : الإسلام
الشيخ : طيب إذا الأصل أن يترحم عليهم أليس كذلك ؟ إذا انتهت القضية فلا يجوز أن نتبنى اليوم مذهبا فنقول لا يجوز الترحم على فلان و فلان و فلان من عامة المسلمين فضلا عن خاصتهم فضلا عن علمائهم لماذا ؟ لسببين اثنين وهذا تلخيص ما تقدم السبب الأول أنهم مسلمون السبب الثاني أنهم إن كانوا مبتدعين فلا نعلم أنه أقيمت الحجة عليهم و أصروا على بدعتهم و أصروا على ضلالهم لهذا أنا اقول من الأخطاء الفاحشة اليوم أن الشباب الملتزم و المتمسك بالكتاب و السنة فيما يظن هو يقع في مخالفة الكتاب و السنة من حيث لا يدري و لا يشعر و بالتالي يحق لي على مذهبهم أن أسميهم مبتدعة لأنهم خالفوا الكتاب و السنة لكني لا أخالف مذهبي الأصل في هؤلاء أنهم مسلمون .
السائل : نعم
الشيخ : و أنهم لا يتقصدون البدعة و لا يكابرون الحجة و لا يردون البرهان و الدليل لذلك نقول أخطؤوا من حيث أرادوا الصواب
السائل : جزاكم الله خير .
الشيخ : و إذا عرفنا هذه الحقيقة نجونا من كثير من الأمور الشائكة في هذا الزمان و من ذلك جماعة الهجرة و التكفير التي كانت في مصر و كانت نشرت شيئا من أفكارها و كانت وصلت إلى سوريا يوم كنت هناك ثم

إلى هنا أيضا و كان لنا إخوان على المنهج السلفي الكتاب و السنة تأثروا بتلك الدعوة الباطلة و تركوا الصلاة مع الجماعة بل و الجمعة و كانوا يصلون في دورهم و في بيوتهم حتى اجتمعنا معهم و عقدنا ثلاث جلسات الجلسة الأولى ما بين المغرب و العشاء و امتنعوا من الصلاة خلفنا أعني خلفنا نحن السلفيين و ما أردت أن أقول خلفي لأني سأتحدث عن نفسي كانوا يقولون نحن نعتمد على كتبك و مع ذلك لا يصلون خلفي لماذا ؟ لأننا لا نكفر المسلمين الذين هم يكفرونهم هذا في الجلسة الأولى في الجلسة الثانية كانت في عقر دارهم و استمرت إلى نصف الليل لكن بدأت البشائر و الحمد لله تظهر في استجابتهم لدعوة الحق حيث أذنّا و أقمنا الصلاة و صلينا هناك قبيل نصف الليل فصلوا خلفنا هذه الجلسة الثانية أما الجلسة الثالثة فقد استمرت من بعد صلاة العشاء إلى أذان الفجر سحبة وحدة و كانت الحمد لله القاضية و هم إلى اليوم معنا و قد مضى على ذلك نحو اثني عشرة سنة و الحمد لله فما هي إلا شبهات جاءتهم من عدم فقههم في الكتاب و السنة و لعلك تعلم يا أخانا خالد بأن التفقه في الكتاب و السنة ليس أمرا سهلا اليوم بعد أن ورثنا مذاهب شتة و فرق كثيرة جدا في العقائد و في الفقه فلا يستطيع الطالب الناشئ أن يخوض في خضم هذه الخلافات إلا بعد زمن مديد و طويل جدا من دراسة ما يسمى اليوم بالفقه المقارن و دراسة أدلة المختلفين في الأصول و في الفروع و هذا في الواقع يحتاج إلى عمر مديد أولا ثم إلى توفيق من رب العالمين ثانيا حتى يتمكن المسلم أن يحقق الله عز و جل له دعوته التي سنها لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينما كان يدعو في بعض أدعية صلاة الليل (اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم) و لذلك فنحن ننصح شبابنا الناشئ اليوم على مذهب الكتاب و السنة بأن يتئدوا و أنن يترووا و أن لا يصدروا أحكاما يعني يبنونها على بعض ظواهر الأدلة لأن ليس كل ظاهرا ينبغي للمسلم أن يقف عنده و إلا عاش في بلبلة علمية لا نهاية لها أظنك تعلم أن أقرب المذاهب إلى الكتاب و السنة هو مذهب أهل الحديث و أنت تعلم أن أهل الحديث يعتمدون على رواية المبتدعة إذا كانوا ثقات صادقين حافظين و معنى ذلك أنهم لم يحشورهم في زمرة الكافرين و لا في زمرة أولئك الذين لا يترحمون عليهم بل أنت تعلم أن هناك في بعض الأئمة المتبعين اليوم و الذين لا يشك عالم مسلم عالم حقا بأنه مسلم و ليس هذا فقط بل و عالم فاضل و مع ذلك فقد خالف الكتاب و السنة و خالف السلف الصالح في غير ما مسألة أعني بذلك مثلا أن النعمان بن ثابت أبا حنيفة رحمه الله الذي يقول

بأن الإيمان لا يزيد و لا ينقص و يقول لا يجوز للمسلم أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله و أنه إذا قال إن شاء الله فليس مسلما لا شك أن هذا القول بدعة في الدين لأنه مخالف الكتاب و السنة لكن هو ما أراد البدعة هو أراد الحق فأخطأه و لذلك ففتح هذا الباب من التشكيك بعلماء المسلمين سواء كانوا من السلف أو من الخلف ففي ذلك مخالفة لما عليه المسلمون و ربنا عز و جل يقول في القرآن الكريم ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) و أخيرا أريد أن أذكر بحقيقة لا خلاف فيها لكني أريد أن ألحق به شيئا لا يفكر فيه شبابنا الناشئون في هذا العصر تلك الحقيقة هي قوله عليه السلام في كثير من الأحاديث (من كفر مسلما فقد كفر) هذه حقيقة لا ريب فيها و معروف تفصيل هذا الحديث في بعض الروايات الأخرى أن إن كان الذي كفره كافرا فقد أصاب و إلا حالت عليه و رجعت عليه هذا ما يحتاج إلى بحث لأن الحديث في ذلك صريح لكني أريد أن ألحق به فأقول من بدع مسلما فإما أن يكون هذا المسلم مبتدعا و إلا فهو المبتدع و هذا هو الواقع الذي قلت لكم آنفا إن شبابنا يبدعون العلماء و هم الذين وقعوا في البدعة لكنهم لا يعلمون و لا يريدون البدعة بل هم يحاربونها لكن يصدق عليهم قول من قال قديما " أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل " لذلك نحن ننصح شببابنا أن يلتزموا العمل بالكتاب و السنة في حدود علمهم و لا يتطاولوا على غيرهم ممن لا يقرنون بهم علما و فهما و ربما و صلاحا فمثل النووي و مثل الحافظ بن حجر العسقلاني أعطينا اليوم فى عالم الإسلامي كله مثل الرجلين و دعك من السيد قطب هذا الرجل نحن نجله على جهاده لكنه لا يزيد على كونه كان كاتبا كان أديبا منشئا لكنه لم يكن عالما فلا غرابة أن يصدر منه أشياء و أشياء و أشياء تخالف المنهج الصحيح أما من ذكر معه مثل النووي و بن حجر العسقلاني و أمثالهم فهؤلاء والله من الظلم أن يقال عنهم إنهم من أهل البدعة أنا أعرف أنهما من الأشاعرة لكنهما ما قصدوا مخالفة الكتاب و السنة و إنما وهموا و ظنوا أن ما ورثوه من عقيدة الأشعرية ظنوا شيئين أولا أن الإمام الأشعري يقول ذاك و هو لا يقول ذلك إلا قديما لأنه رجع عنه و ثانيا توهموه صوابا و ليس بصواب هات مددك الآن .

****

هل صحيح أن السلف كانوا لا يحكمون على الشخص بأنه من أهل السنة إلا إذا اتصف بصفات أهل السنة و كذلك لا يحكمون عليه بالإبتداع إلا إذا أتي بما يُبَدَّع به أو أثنى على أهل البدع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ هل صحيح أن السلف كان من منهجهم أن لا يحكموا على الرجل أنه من أهل السنة إلا إذا اتصف بصفات السنة و أنه إذا ابتدع أو أثنى على أهل البدع يعد منهم كما كان يقول السلف مثلا من قال بأن الله ليس في السماء فهو جهمي .
الشيخ : يوجد شيء من ذلك لكن لا تنسى ما قلته لك آنفا هذا لا يعني أنه ليس مسلما فمعنى امتناع الرسول عليه السلام من الصلاة على الذي مات و عليه دين أو على الذي غل أو على الذي قتل لا يعني أنه ليس مسلما فهذا يا أخي من باب التأديب كما سبق أن قلنا ذلك هذا شيء ، شيء آخر الأثار السلفية إذا لم تكن متضافرة متوارة فلا ينبغي أن يؤخذ عن فردا من أفرادها منهج عن فرد من أفرادها لا ينبغي أن يؤخذ من ذلك منهج ثم يكون هذا المنهج خلاف ما هو معلوم عن السلف أنفسهم أن المسلم لا يخرج من دائرة الإسلام بمجرد معصية أو بدعة أو ذنب يرتكبه فإذا وجدنا ما يخالف هذه القاعدة لجأنا إلى تأويلها بما ذكرت لك آنفا أن هذا من باب التحذير و التأديب عندنا الإمام البخاري و ما أدراك ما الإمام البخاري بعض علماء الحديث ترك الإمام البخاري و لم يرجع عنه لماذا ؟ قال لأنه فصل بين قول من يقول القرآن مخلوق فهذا ضال مبتدع كافر على حسب اختلاف العلماء في تعابيريهم و بين من قال لفظي بالقرآن مخلوق الإمام أحمد ألحق من قال بهذه القولة لفظي بالقرآن مخلوق بالجهمية و بناء على ذلك حكم بعض من جاء بعد الإمام أحمد على البخاري بأنه لا يؤخذ منه لأنه قال قولة الجهمية ، الجهمية لا يقولون لفظي فقط بالقرآن مخلوق يقولون القرآن هو ليس كلام الله إنما هو مخلوق من خلق الله عز و جل فماذا يقال في البخاري الذي قال كلمة لفظي بالقرآن مخلوق و المحدّث و منهم الإمام أحمد الذي يقول من قال هذه الكلمة فهو جهمي لا

يمكن أن نصحح كلاّ من الأمرين إلا بتأويل صحيح يتماشى مع القواعد و قبل أن أمضي أنت أظن تفرق معي بين من يقول القرآن مخلوق و بين من يقول لفظي بالقرآن مخلوق ؟

السائل : نعم

الشيخ : أليس كذلك ؟

السائل : بلى

الشيخ : طيب إذا بماذا نجيب عن كلمة الإمام أحمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ماذا نجيب عن هذا الكلام لا جواب إلا ما ذكرت لك تحذيرا من أن يقول المسلم قولا يتخذ ذريعة لأهل البدعة و الضلالة و هم الجهمية فقد يقول القائل بتوريط من حوله لفظي بالقرآن مخلوق و هو يعني نفس القرآن لكن مش ضروري كل مسلم يتكلم بهذه الكلمة يكون قصده ذاك القصد السيء نفسه فالآن الإمام البخاري هو ليس بحاجة إلى أن يزكى فالله عز و جل قد زكاه حيث جعل كتابه بعد القرآن الكريم كله مقبولا عند عامة المسلمين على ما بينهم من خلاف فإذا هو حينما قال لفظي بالقرآن مخلوق عنى شيئا صحيحا لكن الإمام أحمد خاف فقال من قال كذا فهو كذا إذا هذا من باب التحذير و ليس من باب الاعتقاد أن من قال كذا فهو حقيقة جهمي لا و لذلك حين وجدنا في بعض عبارات السلف الحكم على من واقع بدعة بأنه مبتدع فهو من باب التحذير و ليس من باب الإعتقاد لعله يحسن ذكره بالمناسبة الأثر المعروف عن الإمام مالك لما جاءه السائل قال يا مالك ما الإستواء ؟ قال الإستواء معلوم و الكيف مجهول و السؤال عنه بدعة أخرجوا الرجل فإنه مبتدع هو ما صار مبتدعا مجرد ما سأل عن الإستواء لكن أراد أن يفهم شيئا لكن خشي الإمام مالك أن يرمي وراء ذلك مخالفة للعقيدة السلفية فقال أخرجوا الرجل فإنه مبتدع انظروا الآن كيف الوسائل تختلف هل ترى أنت و أنا و بكر و عمر و زيد إلى آخره لو سألنا واحد من عامة المسلمين أو من خاصة المسلمين مثل هذا السؤال نجيب بنفس جواب مالك و نلحقه بتمام كلامه فنقول أخرجوا الرجل فإنه مبتدع ؟ لا . ليه ؟ لأن الزمن اختلف فالوسائل التى كانت يومئذ مقبولة اليوم ليست مقبولة لأنها تضر أكثر مما تنفع

****

تكلم على هجر الفاسق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا الكلام له صلة بمبدئ المقاطعة المعروفة في الإسلام أو الهجر لله كثيرا ما نسأل فلان صاحبنا و صديقنا لكنه ما بيصلي بيشرب دخان بيفعل كذا إلى آخره نقاطعه ؟ أقول له لا تقاطعه لأن مقاطعتك له هو إلي بدو ياها مقاطعتك له ما تفيده بالعكس بتسره و بتخليه في ضلاله وأذكر بهذه المناسبة مثل شامي بالنسبة لذاك الرجل الفاسق التارك للصلاة تاب و راح يصلي أو صلاة في المسجد و إذا به يجد الباب مغلقا قال له إنت مسكر و أنا مبطل فهذا الفاسق الذي يريد هذا المسلم الصالح أن يقاطعه هذا ليس عن حالو إنت مسكر و أنا مبطل الصحبة ما بدي ياها لأن صحبة الصالح للطالح بتحجر عليه من طلاحه و هذا الطالح لا يريد فإذا الصالح قاطعه فذلك ما يريده لذلك فالمقاطعة وسيلة شرعية يراد بها تحقيق مصلحة شرعية و هو تأديب المهاجر المقاطع فإذا كانت المقاطعة لا تأدبه بل تزيده ضلالا على ضلال حينئذ لا ترد المقاطعة لذلك نحن اليوم لا ينبغي أن نتشبث بالوسائل التي كان يتعطاها السلف لأنهم كانو ينطلقون بها من موقف القوة و المنعة .

****

تكلم على حديث : (بدأ الدين غريباً ...) . والدعوة بالتي هي أحسن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اليوم شايف أوضاع المسلمين كيف ضعفاء في كل شيء ليس فقط الحكومات بل الأفراد الأمر كما قال عليه السلام (إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء قالوا من هم يا رسول الله قال ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعوهم) فلو نحن

فتحنا باب المقاطعة و الهجر و التبديع لازم نعيش بقى في الجبال إنما نحن واجبنا اليوم ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)) أنا عندي أحسن من الحبة السوداء عندك خشنة

أبو ليلى : إي و الله شيخ .

الشيخ : راح يصير الليل يا حسين

****

هل الترحم على المبتدعة يعتبر ثناء عليهم.؟ (سأله علي حسن) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : لتمام المسألة شيخنا لأن هذه المسألة كما لاحظتم من المسائل التى تتردد اليوم كثيرا فلتمام البحث أستاذي أسأل أيضا أو أنبه حول شيء حتى تتم الفائدة إن شاء الله و هذا الشيء يذكره الإخوة الذين يتبنون هذه المسائل يقولون نحن إذ نقول بعدم الترحم عنهم لأن الترحم ليس بواجب هو جائز نحن لا نمنع و لا نحرم الترحم و لكن نمتنع منه حتى لا يكون فيه نوع ثناء و تزكية و مدح لأهل البدع هؤلاء الذين قد لا نقول إنهم مبتدعة مثلا و نحكم عليهم بأنهم مبتدعة يعني من الكبراء و لكن مثلا لا نثني عليهم و لا نقول هم أئمة مثلا إذا ورد ذكر النووي لا نقول قال الإمام النووي بل هم يتجنبون أحيانا و يتحاشون النقل عنهم و العزو إليهم حتى بعض إخواننا في محاضرة له نقل عن بعض هؤلاء يعني نقولا سلفية في الحقيقة و تؤيد المنهج فقالوا له كيف أنت تنقل عن هؤلاء و أعني بهؤلاء الآن ليس من ذكرهم شيخنا بأنهم مثلا بن حجر أو النووي و لكن نقل مثلا عن السيد قطب و محمد قطب فقال كيف تنقل عن هؤلاء و هؤلاء معروفون أنهم ليسوا سلفين فأنت بصفتك سلفيا إذا نقلت عنهم فكأنك تثني عليهم و بالتالي تقول للناس هؤلاء سلفيون و هذا سبيل للتغرير من الناس بهؤلاء فلعلهم يصبحون كمثلهم في البدعة و الإنحراف و البعد عن الجادة فإذا شيخنا رأيتم التعليق على هذه

الشيخ : أنا لا أعتقد إن أولا هذا مقصدهم و ثانيا لو كان هذا مقصدهم أنه

أسلوب في التوعية أنا سأقول هؤلاء الذين أشرت إليهم هل يقرؤون فتح الباري أم لا يقرؤونه أيما الأمرين افترض فهو خطأ بالنسبة إليهم إن قيل لا يقرؤون إذا من أين يفهمون صحيح البخاري شرحا و فقها و خلافا و مصطلحا و حديثا و و إلى آخره سوف لا يجدون في شروح البخاري في الدنيا كلها سلفيا لا يجدون سلفيا كما نريد نحن شرح البخاري ثم إن وجد مشروحا فسيوجد بشروح هي رؤوس أقلام فقط أما هذا البحر الزاخر من العلم المتضمن و المفتوح على صاحب الفتح به عليه هذا لا يجده في أي كتاب من الكتب التي تولت الكلام على صحيح البخاري إذا هم سيخسرون علما كثيرا فإن كانوا يعنون أو يضمنون هذا الكلام تحذير الناس في جملة ما يحذرون إنهم ما ينتفعون من كلام هذا الإمام خسروا العلم مع إنهم بإمكانهم أن يجمعوا بين جلب المصلحة و دفع المفسدة كما هو شأن العلماء الآن لا يوجد عالم في الدنيا من بعد العسقلاني و من بعد النووي إلى اليوم يمكنه أن يستغني من الإستفادة من شرحيهما هذا للبخاري و ذاك لمسلم و مع ذلك فهم حينما يستفيدون من كتبهما أو من كتابيهما هم يعرفون أنهم في كثير من المسائل هم أشاعرة و مخالفون لمنهج السلف الصالح فاستطاعوا بعلمهم و ليس بجهلهم أن يأخذوا من هذين الكتابين أو من صاحبها من العلم ما ينفعهم و أن يعرضوا عما يضرهم و لا ينفعهم قصدي أن أقول أنا أخشى ما أخشى أن يكون وراء هذا الكلام المعسول هو التحذير من الإنتفاع من كتبهم و حينئذ فيه خسارة و إذا قالوا لا نحن ننتفع من كتابيهما و نقرأهما و نقرئهما أيضا حينئذ إيش فائدة هذا الأسلوب من الإمتناع عن الترحم و هو مسلم كما قلنا في أول الكلام ثم ما الفائدة أو ما الثمرة بين قولهم نحن لا نقول بأنه لا يجوز الترحم لكننا لا نترحم لماذا ؟ لأنهم وقعوا في البدعة ؟ قد ذكرنا آنفا ليس كل من وقع في البدعة وقعت البدعة عليه ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه هذا تلبسه الكفر و ذاك تلبسته البدعة قلنا نحن هذا فإذا هذا التحفظ لا فائدة منه ثم يا أخي أسلفية و خلفية هل العلماء الذين ورثنا عنهم هذه الدعوة الطيبة أهكذا كان موقفهم من أمثال هؤلاء الأئمة كموقف هؤلاء أو هذا النشأ الناشئ الجديد مما يدعي السلفية أولئك كانوا كهؤلاء العكس هو الصواب ينبغي أن يكون هؤلاء كأولئك الذين سبقونا إلى هذه الدعوة الصالحة إي غير ذلك أه أبا عبد الرحمن انتهيتم

السائل : و الله ما أدري لعلها تصب في مصب واحد شيخنا

الشيخ : نعم

السائل : فالآن الإجابة تقصر لأن المنهج ...جزئيات صغيرة المتعلقة بالتبديع و التكفير

****

هل يخرج من ابتدع بدعة مكفرة أو بدعة غير مكفرة من أهل السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البعض يقول أن من ابتدع بدعة مكفرة يخرج عن أهل السنة ومن ابتدع بدعة مفسقة لا يخرج عن أهل السنة و حتى لو أقيمت عليه الحجة و أصر عليها هل يعد من أهل السنة حينئذ ؟
الشيخ : أعد
السائل : البعض يقول أن من ابتدع بدعة مكفرة يخرج عن أهل السنة
الشيخ : أولا ما هي البدعة المكفرة و ما هي البدعة الغير مكفرة
السائل : بدعة مفسقة و بدعة مكفرة يا شيخ
الشيخ : ما هي ؟
السائل : المكفرة يعني كان يقول يبتدع بدعة كفرية مثل القول بعدم استواء الله سبحانه و تعالى على العرش و نفي ذلك و البدعة المفسقة كأن يقع في بدع العبادات كالمولد مثلا
الشيخ : هذا الكلام غير صحيح هذا الكلام منشأه من علم الكلام التفريق بين البدعة في الأوصول و البدعة في الفروع أو البدعة في الأحكام و البدعة في العبادات هذا التفريق هو بدعة أرأيت لو أن رجلا جاء إلى سنة من سنن الرسول كسنة الفجر مثلا فجعلها أربعا و أصر على ذلك من أين نوع هذه البدعة آالأولى المكفرة أم المفسقة ؟
السائل : على التقسيم تكون من المفسقة .
الشيخ : هذا كلام باطل من الأشياء التي ورثها الخلف عن السلف و أعني هنا بكلمة السلف غير المعنى الإصطلاحي بيننا هو التفريق بين الخطأ في الفروع و الخطأ في الأصول الخطأ فى الفروع مغتفر و الخطأ في الأصول غير مغتفر و الحديث المعروف صحته (إذا حكم الحاكم فاشتهد فأصاب فله أجران و إن أخطأ فله أجر واحد) هذا في الفروع أما في الأصول

فالخطأ غير مغفور هذا لا أصل له لا في الكتاب و لا في السنة و لا في أقوال السلف الصالح و ما يوجد في أقوال السلف الصالح فيها ترهيب شديد عن البدعة مطلقا سواء كانت في العقيدة أو كانت في العبادة أنا ذكّرت آنفا في الحقيقة من كفر مسلما فقد كفر و ألحقت بها من بدع مسلما إلى آخره لأن الحقيقة لا فرق عندي بين كفر و بين بدعة لو أن مسلما ابتدع بدعة و تبينت له بدعته و أصر عليها كالمثال الذي أوردته لك آنفا فهو كما لو أنكر استواء الله على خلقه أو أنكر أن القرآن من كلامه أو إلى لا فرق بين هذا و هذا إطلاقا لا سلبا و لا إيجابا إيجابا نقول هذا كفر بالشرط المذكور آنفا أقيمت عليه الحجة و ذاك كفر بشرط المذكور آنفا بعد إقامة الحجة هذه إيجابا ، سلبا لا تكفير لا في هذا و لا في هذا إلا بالشرط المذكور أعود المعتزلة و الخوارج يلتقون في بعض الضلالات و يختلفون في بعض مثلا الخوارج يلتقون مع المعتزلة في القول بأن القرآن مخلوق تعلم هذا ؟ طيب و قد ذكرت لك آنفا أن المحديثين لا يكفرون الخوارج إذا كيف نجمع فى ذهننا أن من أنكر عقيدة فهو كافر أما من ابتدع بدعة فى العبادة فهو فاسق و ها نحن نرى أئمة الحديث يروون على الخوارج و على المعتزلة مع أنهم يخالفون العقيدة الصحيحة في ما مسألة فهم مثلا هؤلاء الذين قالوا بأن كلام الله مخلوق ينكرون أيضا رؤية الله فى الآخرة تدري هذا طيب هذا الإنكار والذي قبله ينصب عليهما تعريفنا السابق هو كفر لكن ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه كيف نوفق حينما نجد أئمة الحديث و أئمة السلف كابن تيمية و بن القيم يحكمون بضلال الخوارج و المعتزلة و لا شك لكن لا يقولون بأنهم كفار مرتدون عن دينهم لأنهم يضعون احتمال أن الأمر شبه لهم أولا و أن الحجة لم تقم عليهم ثانيا نرجع لأصل موضوعنا الأول أن هؤلاء مبتدعة لكن ما ندري هل هم قصدوا البدعة هل أقيمت الحجة عليهم إلى أخره هذا هو منهج العلماء يحكمون بضلال المعنزلة و بضلال الخوارج و بضلال الأشاعرة فى غير ما مسألة لكنهم لا يكفرونهم لا يخرجونهم من دائرة الإسلام للإحتمال الذي ذكرناه آنفا و هو يعود إلى أمرين أذكّر بهما الأول أنهم ما قصدوا الإبتداع و المخالفة و المعاكسة ثانيا أننا لا ندري أقيمت الحجة عليهم أم لا فإذا حسابهم إلى الله و لنا ظاهرهم ظاهرهم الإسلام و ماتوا على هذا الإسلام و دفنوا في مقابر المسلمين فإذا هم مسلمون فالتفريق إذا بين البدعة المكفرة و البدعة المفسقة هذا أولا تفريق إصطلاحي ناشئ من علماء الكلام و ثانيا لا دليل عليه إطلاقا ، و أختم الكلام على هذه المسألة بالتذكير بحديث يدلك على ما ذكرته آنفا أن ليس كل من وقع فى

الكفر تلبسه الكفر و وقع الكفر عليه أعني به حديث البخاري من رواية صحابيين جليلين و هما أبو سعيد الخدري و حذيفة بن يمان قالا قال رسول الله صل الله عليه و آله و سلم (كان في من كان قبلكم رجل حضرته الوفاة فجمع أولاده حوله فقال لهم أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني مذنب مع ربي و لإن قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا فإذا أنا مت فخذوني و حرقوني بالنار ثم ذرّوا نصفي في البحر و نصفي في الريح فمات حرقوه في النار فذرو نصفه في الريح و نصفه في البحر فقال الله عز و جل لذراته كوني فلانا فكانت قال الله عز و جل أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال ربي خشيتك قال اذهب فقد غفرت لك) فالآن نحن نتساءل كفر هذا الرجل أو ما كفر ؟ كفر لكن الله غفر له ما كفر قال ؟ ما كفر أنا ما سمعته بقوله و لإن قدر الله علي ما كفر

السائل : إي نعم بهذا القول نعم

الشيخ : فإذا أنا ما حددت قلت كفر أم لا ؟ طيب و نحن نعلم من القرآن الكريم ((إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) كالجمع أه الجمع يفهم من الكلام السابق ((إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) لا يغفر أن يشرك به عامدا متعمدا شو رأيك بهذا القيد ؟ أه لكن موجود في الآية غير موجود من كيسنا جبناه ؟ لا هكذا الشريعة لا تؤخذ من نص من آية من حديث واحد و إنما من مجموع ما جاء في المسألة لذلك ليس فقط المسائل الفقهية يجب أن تجمع كل نصوصها حتى نعرف الناسخ من المنسوخ و الخاص من العام و مطلق من المقيد و و إلى آخره بل العقيدة أولى من ذلك بكثير فحينما يشرح العلماء هذه الآية ((إن الله لا يغفر أن يشرك به)) عادة لا يتعرضون لمثل هذه التفاصيل لأن الأمر فيما يبدو لهم واضح ما يحتاج لمثل هذه التفصيل لكن حينما تأتي الإشكلات و الشبهات فهنا يضطر العالم أن يبين ما عنده من علم فهذا الرجل الذي أوصى بوصية لا أتصور أنها في الجور و الظلم و الضلالة يمكن أن يكون لها مثل يحرقونه في النار مشان يضل على ربه و الله يقول ((و ضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من يحي العظام و هي رميم)) مع ذلك ربنا غفر له لماذا لأن الكفر ما انعقد في قلب هذا الإنسان و إنما هو تصور ذنوبه مع الله عز و جل و خوفه منه و أن الله عز و جل إذا وصل إليه أنه سيعذبه عذابا شديدا هذه الرهبة و هذه الخشية أعمت عليه العقيدة الصحيحة فأمر بهذه الوصية الجائرة و هذا الحديث واضح (اذهب فقد غفرت لك) إذا ما ينبغي نحن أن نتصور أن سيد قطب وقع في وحدة الوجود مثلا كما نحن نعتقد أن هو قاصدها و عقد القلب عليها مثل

بن عربي هذا الذي أضل ملايين من المسلمين الصوفيين إلى آخره ربما هذه سانحة فكرية صوفية و هو سجين خطرت في باله و ما أحاط بالمسألة علما فكتب تلك العبارة التي كنت أنا من أول من انتقدها ما نحكم عليه بالكفر لأننا لا ندري انعقد الكفر في قلبه ثم هل أقيمت الحجة عليه و بخاصة و هو في سجنه أنى له ذلك لهذا لا نربط بين كون المسلم وقع في الكفر و بين كون هو كافر ما نربط بين أمرين هذا أولا و قد تكرر هذا تحذيرا و ثانيا لا نفرق بين البدعة في العقيدة و بين البدعة في العبادة كلاهما إما ضلال و إما كفر و لعل في هذا القدر كفاية يا أبا عبد الرحمن
السائل : شيخنا في هذه الجزئيات المتعلقة أنا إن شئت أقرأ عليك بعض الأسئلة يعني قراءة هكذا دون إجابة ثم أنت تقول مثلا يعجب

****

هل يجوز الثناء على أهل البدع وإن زعموا خدمة الدين كالترابي وغيره

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ترى أنها كرّرت وإما تقول هذه و هكذا حفظك الله هل يجوز الثناء على أهل البدع و إن ادعوا خدمة الإسلام و أنهم يسعون على ذلك كالترابي و من على شاكلته هذا سؤال شيخ
الشيخ : هذا السؤال الجواب يختلف بإختلاف المقام إذا كان المقصود الثناء على مسلم نظنه مبتدعا و لا نقول إنه مبتدع بعد تلك المحاضرة الطويلة نفرق بين أمرين إن شاء الله فإذا كان المقصود بالثناء عليه هو الدفاع عنه اتجاه الكفار فهذا واجب و أما إذا كان المقصود بالثناء عليه هو تزيين منهجه و دعوة الناس إليه ففيه تضليل لا يجوز نعم
السائل : جزاك الله خير و هل صحيح ما نسمعه أن هجر المبتدعة في هذا الزمان لا يطبق
الشيخ : هو يريد أن يقول لا يحسن أن يطبق هل صحيح هو لا يطبق لا يطبق لأن المبتدعة و الفساق و الفجار هم الغالبون لكن هو يريد أن يقول

لا يحسن أن يطبق و هو كأن السائل يعنيني أول ما يعنيني فأقول نعم هو كذلك لا يحسن أن يطبق و قد قلت هذا صراحة آنفا حينما ضربت المثل الشامي إنت مسكر أنا مبطل نعم تفضل

****

هل صحيح ما يقال إن هجر المبتدع في هذا الزمان لا يمكن.؟ وهل يمكن

هجر المبتدع في بيئة أغلب من فيها أهل سنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن مثلا إذا وجدت بيئة الغالب في هذه البيئة أهل السنة مثلا و ثم وجدت يعني بعض النوابت تبتدع في دين الله عز و جل فهنا يعني يطبق أو لا يطبق ؟
الشيخ : إن وجدت في هذه الجماعة نفسهم
السائل : إي في نفس هذه البيئة التى يسودها يعني الحق
الشيخ : إي
السائل : و ظهر الباطل و البدع و ظهرت البدع
الشيخ : إي
السائل : في هذه الحالة ما أدري قولكم
الشيخ : يجب هنا إستعمال الحكمة
السائل : نعم
الشيخ : هذه الفئة الظاهرة القوية هل إذا قاطعت الفئة المنحرفة عن الجماعة يعود الكلام السابق هل ذلك ينفع الطائفة المتمسكة بالحق أم يضرها ؟ هذا من جهتهم ثم هل ينفع المقاطعين و المهجورين من الطائفة المنصورة أم يضرهم ؟ هذا سبق جوابه في ذلك
السائل : طيب يا شيخ
الشيخ : يعني لا ينبغي أن نأخذ مثل هذه الأمور بالحماس و بالعاطفة و إنما بالروية و الأنات و الحكمة إن نحن مثلا هنا شذّ واحد من هؤلاء خالف الجماعة آه يا غيرة الله هذا نقاطعه لا . ترفقوا به انصحوه أرشدوه

إلى آخره صاحبوه مدة فإذا يئس منه أولا ثم خشي أن تسري عدواه إلى زيد و بكر ثانيا حينئذ يقاطع إذا غلب على الرأي أن المقاطعة هي العلاج و كما يقال آخر الدواء الكي غيره ؟

السائل : هو شيخنا فيه كذا سؤال

الشيخ : أنا بصورة عامة أنا لا أنصح اليوم استعمال علاج المقاطعة أبدا لأنه يضر أكثر مما ينفع و أكبر دليل الفتنة القائمة الآن في الحجاز كلهم تجمعهم دعوة التوحيد هو دعوة الكتاب و السنة لكن لأن لبعضهم نشاطا خاصا إما في السياسة و إما في بعض الأفكار التي لا تعرف من قبل عن أحد من أهل العلم و قد يكون خطأ و قد يكون صوابا فلا نتحمل أي شيء نسمعه من جديد و بخاصة إذا كان أمر نكرا فيما يبدو لنا بادئ الرأي رأسا نحاربه هذا خطأ يا أخي هذا خطأ يعني تريد صديقا لا عيب فيه و عودا يفوه بلا دخان نحن نتمنى الإخوان المسلمين يكونون معنا فقط على التوحيد فقط على التوحيد حتى نكون معهم هم مش راضين معنا حتى بالعقيدة و بيقولون إثارة الخلافات هذه يفرّق الصف يفرّق الجمع إلى آخره هؤلاء الإخوان الذين انقسم عنهم جماعة أو هم انقسموا عن الجماعة الله أعلم هؤلاء معنا على طول الخط في الكتاب و السنة و منهج السلف الصالح لكن جاءوا بشيء جديد فعلا بعضه خطأ و بعضه صواب فلماذا ننشر بين بعضنا البعض الآن الفرقة و التحزب و التعصب فبينما كنا كتلة صرنا كتلتين ، صرنا كتلتين صاروا ثلاثة صاروا سفريين صاروا سروريين إلى آخره الله أكبر و ما فرق بينهم شيء يستحق التفريق ما في خلاف في الأمور العظائم التي لا يمكن أن نتصور أن السلفيين يختلفون فيها نحن نعلم جميعا أن الصحابة اختلفوا في بعض المسائل لكن المنهج كان واحدا و لذلك فإذا أنت تصورت أن جماعة من أهل السنة و الجماعة و من الطائفة المنصورة شذ منهم أفراد نأخذهم بالرفق و اللين يا أخي و نحاول أن نحتفظ بهم مع الجماعة و لا نقاطعهم و لا نهجرهم إلا إذا خشينا منهم خشية و هذه لا تظهر فورا يعني مجرد ما واحد أظهر رأي نشز فيه و شرد على الجماعة ما ينبغي فورا نقاطعه و نهجره و إنما نتريث حتى لعل الله عز و جل يهدي قلبه أو يتبين لنا أن فصله هو أولى . غيره ؟

****

هل يلزم مع إقامة الحجة على المبتدع والفاسق الاقناع وإزالة الشبهة للحكم عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يلزم غير إقامة الحجة في الحكم على الكافر بأنه كافر و المبتدع بأنه مبتدع
الشيخ : هل يلزم إيش
السائل : هل يلزم غير إقامة الحجة في الحكم على الكافر بأنه كافر و المبتدع بأنه مبتدع و الفاسق بأنه فاسق كالإقتناع و إزالة الشبهة
الشيخ : لا لا يلزم لكن الذي يلزم هو العلم هو العلم الذي يقيم الحجة أي هو وارث رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليس كل فرد من أفراد

****

هل الإخوان المسلمون و جماعة التبليغ من الفرق الإسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين مشان ما تفوت عليكم صلاة الجماعة
السائل : شيخنا جيد
الشيخ : و نحن نستريح إن شاء الله
السائل : الله يريح بالك نحن نعر بأنا أتعبناك
الشيخ : الله يحفظكم
السائل : بس فيه سؤال هنا شيخنا عن الإخوان و التبليغ
الشيخ : بشرط بس ما تضيعون الصلاة
سائل آخر : هل الإخوان و التبليغ من الفرق التي أخبر عنها النبي صلى

الله عليه و سلم
الشيخ : لا لا الإخوان المسلمون فيهم من جميع الطوائف فيهم سلفيون فيهم خلفيون فيهم شيعة فيهم كذا و كذا فلا يصح أن يطلق عليهم صفة واحدة و إنما نقول من تبنى منهجا خلاف الكتاب و السنة من أفرادهم فهو ليس من الفرقة الناجية بل هو من الفرقة الهالكة أما جماعة و الله أنا بأقول السلفيين أنا ما أقول عنهم أنهم من الفرقة الناجية السلفيين إيش رأيكم ؟
الحلبي : و لا نقول منهج السلف
الشيخ : أه
الحلبي : و لا نقول منهج السلف
الشيخ : إيه طبعا
سائل آخر : أي كأفراد شيخنا ؟
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : الحكم على الأفراد
الشيخ : الحكم على الأفراد أحسنت يالله سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك
أبو ليلى : اللهم اجعلنا من الطائفة الناجية
الشيخ : اللهم آمين
الحلبي : أبو أحمد شيخنا ضرب عصفورين بحجر قال اللهم إجعلنا من الطائفة الناجية
السائل : حل حل المشكلة
الحلبي : حل المشكلة شيخنا
قراءة الشيخ للآيتين ١٠٢ و ١٠٣ من سورة آل عمران .

الشريط رقم : ٦٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على الحديث الحسن

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : قولا واحد
الشيخ : إي نعم و يذكر الطرق العديدة للحديث الواحد و يدعك بأن الحديث حديث ضعيف و بس و لا فرق في صنيعه و لا أدري لعل هذا الفرق كان أيضا في نفسه أو لا ، لكن في صنيعه لا يبدو أن لديه شيئا اسمه حديث حسن بمجموع الطرق ما فيه شيء من هذا مع إنه قد يذكر ثلاث طرق أو أكثر فيقول أن الحديث لا يحتج به
الحلبي : شيخنا فيه خلفية في نقل الحافظ بن حجر في النكت عنه في تعريف الحديث الحسن قال " هو الذي اختلف الحفاظ في بعض رواته " فيما هذا النقل عنه مع إني وقفت على كلامه فى تعريف الحديث الحسن في البيان بيان الوهم و الإيهام قال هو الذي اختلف هو الحديث الذي اختلف الحفاظ في ثبوته أو عدمه فكان ذكر الإختلاف حول الحديث بنفسه لا حول الرجال
الشيخ : هذه هي عبارته كما تنقل
الحلبي : إي نعم
الشيخ : عبارة الحافظ طبعا تختلف لذلك من المهم جدا الرجوع إلى الأصول
الحلبي : إي نعم
الشيخ : كيف حالكم ؟
الحضور : الحمد لله
الشيخ : إن شاء الله بخير الأخ من زمان شفناه و بعدين ما عاد شفناه .

****

رجل صام في السعودية وأتاه العيد في الأردن وقد أكملوا الشهر بخلاف السعودية فقد صاموا تسعا وعشرين يوما فكيف يعمل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعا أنا صمت في السعودية و كانت البداية هناك كالبداية هنا فثبت العيد طبعا هنا أعلنوا ثبوت العيد هنا و لم يعلنوا هناك هنا أتموا ثلاثين يوم كما هو معروف هناك كان تسع و عشرين يوم ما قولكم في مثل هذا ؟
الشيخ : إذا كان إفطارك مع البلدة التي نزلت فيها مؤخرا يكمل الشهر شرعا فتفطر مع أهل البلد و قد فعلت
السائل : نعم
الشيخ : ما دام الصيام كان دخولا واحد فالخروج لا يختلف فيما إذا كان الخروج أتم ثلاثين يوما و ليس كذلك فيما إذا كنتم هناك بدأتم متأخرين عنا هنا يوما حينذاك يجب عليك أن تضل صائما لتتم تسعا و عشرين يوما
السائل : نعم
الشيخ : و الله أعلم

****

تعليق الطلاق باليمين فهل الحكم مثل الظهار

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا قضية تعليق اليمين بالطلاق علي الطلاق إذا فعلت كذا
الشيخ : لعلك تقصد العكس ؟
الحلبي : تعليق الطلاق باليمين .
الشيخ : أه

الحلبي : نعم فهل الحكم نفسه المستدل أو المعروف في هذا الحلف يجري على الحكم في مسألة أنت علي مثل إبنتي أو مثل أختي أو كذا لو قال لو علق هذا القول بيمين ؟
الشيخ : ما دام لم يقل أنت كظهر أمي عليّ
الحلبي : نعم
الشيخ : فالجواب نعم أما إذا قال هذا فهو ظهار و عليه الكفارة الكبرى
الحلبي : حتى و لو شيخنا قال حتى و لو علقه لا تجري عليه يعني هذا هو ؟
الشيخ : نعم هنا ما لك عذر هلأ معي لا يلاّ ...
السائل : ...
الشيخ : ابدأ باليمين ... أخذت ؟

****

الكلام حول تعليقات أبي غدة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يمدحون تلاعب أبو غدة بالتعريفات وفي النقول أو شيء من هذا .
الشيخ : هذا سجل يعني طبع
السائل : كان الإخراج الأخير يبدو يعني ما خرجت الرسالة
الشيخ : من أبي غدة و إلاّ من أخينا ؟
السائل : لا . الردّ من أخينا على أبي غدة يا شيخ .
الشيخ : ها أبو الحارث تهب بشيء من الخير .
الحلبي : و الله أنا ذكرت شيخنا لأخينا أبي صهيب و قد ذكر لي هذه الفائدة قبل مجيئكم ذكرت له شيئا متعلقا بالشيخ بكر أبو زيد
الشيخ : ما له
الحلبي : له كتاب الآن ذكره لي سماه تحريف أهل الأهواء
الشيخ : الله أكبر
الحلبي : جمع فيه حوالي خمسة أو ستة من تحريفات أبي غدة ثم

الكوثري ثم الغماري ثم الصابوني هؤلاء يعني المعروفين في هذا العصر جمع شيئا من تحريفاتهم المتعمدة الواضح فيها كذبهم ثم

الشيخ : الله أكبر

الحلبي : يفردها في رسالة تكون في ستين صفحة تقريبا ذكر لي شيئا منها أيضا ذكرته للأخ أبو صهيب و هو كلمة لأبي غدة ذكرها في رسالته فتنة خلق القرآن و أثرها في الرواة الذي كتب رد عليه التويجري فبيقول أبو غدة و قال الذهبي في محمد إبن إسماعيل البخاري كاذب أو كذاب

الشيخ : شو ؟

الحلبي : كاذب أو كذاب أو كذبوه شيئا من هذا هذا أبو غدة قال مع إنه كلام البخاري في الموطن نفسه كلام الذهبي في الموطن نفسه قال و ليس هو صاحب الصحيح

الشيخ : الله أكبر

الحلبي : فهذه مبتورة

الشيخ : أعوذ بالله

الحلبي : نسأل الله العافية فهؤلاء سبحان الله العظيم

الشيخ : شيء بيخوف

الحلبي : الله المستعان

الشيخ : و ماذا عندك ؟

السائل : عندي سؤال يا شيخ

الشيخ : لابد يعني إيجينا مشان نستفيد إن شاء الله

السائل : أنا جاي عشان أتشرف بمعرفتك الحقيقة مع الإخوان

الشيخ : شرفك الله

****

المسح على الجوارب أو الخفين رخصة أم عزيمة، وهل للمسح شروط

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الذي في ذهني ذكرني فيه شيخ أبو عدي في خلاف حول المسح هل يجوز المسح على الجوارب كما هو الحال في الخف أم لا يجوز

فقرأت أنا في الفقه على المذاهب الأربعة كتاب الفقه
الشيخ : نعم
السائل : الكل يقولون أن من شروط المسح على الجوارب أنها تكون متينة و جامدة و قوية و تشبه الخط إلى آخره و تكون متينة بحيث أن الماء حينما يتم المسح ما يدخلش اللحم لما فيه شرط اتفق عليه الأربعة إلي هو مسألة تمشي فيها ... أيام أو فرسخ
الشيخ : كذا كذا
السائل : أو ثلاثة أميال أو شيء من هذا القبيل
الشيخ : إي نعم
السائل : أعتقد هذا لا يتحقق في الجوارب ففهمي الخاص كان إن أقلعت عن المسح
الشيخ : سبحان الله
السائل : فلا أدري أن هل هذا صواب أم لا ؟
الشيخ : لو سألك سائل عن المسح على الخفين ثم على الجوربين
السائل : نعم
الشيخ : هل هو عزيمة أم رخصة ماذا يكون جوابك ؟
السائل : و الله فيما يتعلق بالخفين كنت فاهمها إنها عزيمة
الشيخ : لا لا أنت لا تفصل أنا حطيتلك مثلين
السائل : نعم
الشيخ : المسح على الخفين أو الجوربين هل هو عزيمة أم رخصة فيما تعلم ؟
السائل : كمسلم عامي هو رخصة
الشيخ : إي و هكذا فلتكن العامة إذاً !! -يضحك الشيخ رحمه الله- طيب فهل الرخصة في علمك
السائل : نعم
الشيخ : و أرجو أن تكون ناجحا في الجواب على السؤال الثاني كما كنت ناجحا في جوابك على السؤال الأول
السائل : نعم
الشيخ : هل الرخص عادة يشترط فيها من الشروط ما يشترط في العزائم ؟
السائل : بالتأكيد لا لأنها أقل مرتبة
الشيخ : هي كمان
السائل : لأن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه

الشيخ : هاي مرحلة أخرى
السائل : الحمد لله الحمد لله
الشيخ : جميل لكني رأيتك أنك يعني حرمت نفسك هذه الرخصة بسبب تلك الشروط و القيود فهل هذه الشروط والقيود تتناسب مع كون المسح رخصة ؟
السائل : و الله حرماني نفسي من باب واحد إنه عندي وقت لست في ضائقة من الوقت يعني عندي متسع من الوقت
الشيخ : الآن حدت و ما نحب لك الحيدة
السائل : نعم
الشيخ : حدت حدت
السائل : نعم
الشيخ : و ما نحب لك الحيدة
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : لأن الرخص ما يشترط فيها أن يكون متفرغا
السائل : نعم
الشيخ : يعني الآن لما الإنسان بيكون في السفر عنده عزيمة و عنده رخصة
السائل : نعم
الشيخ : العزيمة القصر الرخصة الجمع عنده وقت و عنده فراغ بحيث يستطيع أن لا يجمع
السائل : نعم
الشيخ : لكن مع ذلك جمع هل عليه من ضير ؟
السائل : أبدا
الشيخ : إذا أنت لماذا تضرب الأمثال و تقول أنه وجدت في نفسي فراغ وجود الفراغ لا ينافي تعاطي الرخصة لعله وضح لك
السائل : نعم يا سيدي
الشيخ : إذًا ؟
السائل : كان عندي أنا لبس في مسألة في الخف الخف ما فيش عليه خلاف و مسألة الجورب
الشيخ : و أنا بحكي عن الخف و الجورب بعامة
السائل : نعم
الشيخ : فإذا ما عجبك حشري مع الجورب الخف فأضرب عليه بخف و تمسك بالبحث في الجورب .

السائل : نعم
الشيخ : الكلام كله
السائل : نعم
الشيخ : يدور على الخف و على الجورب
السائل : نعم
الشيخ : فإن ظننت و لا أقول إذا ظننت أن هناك فرقا بين الخف و الجورب نضرب على الخف بخف كما قلنا و نعود و نحصر الكلام في ماذا ؟ في الجورب
السائل : نعم
الشيخ : فلماذا الآن أعرضت عن رخصة الله التي ذكرت الحديث فيها ما هو السبب بالضبط الآن ؟
السائل : نعم يا سيدي الطرف الآخر الذي كان في النقاش يعني متعمق في الدين يمكن أكثر مني شوية فقال لي ما ورد إطلاقا كلمة جورب في حياة الصحابة و لا التابعين ولا تابعي التابعين فأقنعني بهذه يعني من باب هو أعلم مني مسألة أنه ما ورد كلمة جورب الذي ورد خف فقط .
الشيخ : آه كلاكما مخطئ الذي أنكر و الذي وافق .
السائل : نعم .
الشيخ : فهو مخطئ لأنه قد ثبت عن السلف و أعني بهم أول السلف و هم الصحابة و بخاصة أنس بن مالك ثم عمر بن خطاب و غيرهم أنهم كانو يمسحون على الجوربين و عن الحسن البصرى التابعي الجليل أنه قال و هو جواب لرد بعض الشروط التي قرأتها في ذاك الكتاب أو في غيره ما كانت جوارب الأنصار إلا مخرقة فإذا الإنكار كون المسح على الجوارب ما جاء هذا أمر مستتكر سواء صدر منك أو من غيرك لأن هذا معروف و بعد هذا أقول لو لم يكن للمسح على الجوربين أصل سواء عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو عن الصحابة ما اتفق العلماء شرعية المسح على الجوربين كما اتفقوا على شرعية المسح على الخفين و إن اختلفوا في الشروط في المسح على كلّ من الخفين أو الجوربين و قد جاء في سنن أبي داود و الترمذي من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال " كان الرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -و فى رواية - رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسح على الجوربين و النعلين " منشان خاطرك
السائل : أمد الله فى عمرك إن شاء الله
الشيخ : يعني مش بس صار عندنا مسح على الخفين لا خوفين و

جوربين و نعلين و الشاهد من هذا الحديث -و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته- أن هذا الصحابي الجليل الذي كان يعد من دهات العرب قال " رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسح على الجوربين و النعلين " وحينما يأي نص كهذا النص من فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم أعني مطلقا رأيته يمسح على الجوربين فحينئذ ينبغي العمل بهذا النص المطلق دون تكلف وضع شروط له أو تطلب شروط له كما فعل اليهود مع موسى حينما قالوا ما لونها ما هى فلو ذبحوها كما قيل لهم و أخذوا النص على إطلاقه كانوا استراحوا لكن تنطعو فهلكوا و أتعبوا أنفسهم و لذلك قال عليه السلام (هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون) فأنا سأضرب الآن أمثلة خيالية لنتوصل منها إلى الأمثلة الواقعية مع أنها هي تشبه الأمثلة الأولى الخيالية فأقول ليس لنا أن نتسائل يا ترى ما كان لون الجوربين الذين مسح عليهما الرسول عليه السلام ما كان قماشه أكان قطنا أم كان صوفا ثم هذا الصوف هل كان من الضأن أم المعز أم من الإبل أم أم إلى آخره

السائل : النتيجة لا مسح على الجوربين بارك الله فيكم

الشيخ : و فيك بارك هذه أمثلة خيالية طبعا لكن أمثلة واقعية من حيث أنها فرضت و اشتطرت كما كنت قرأت يجب أن يكون الجوربين ثخينين

السائل : نعم

الشيخ : يجب أن يكونا ثابيتين على الساق

السائل : نعم

الشيخ : يجب أن يمكن المشي بهما كذا و كذا مسافة هذه أخت تلك تماما لكنها أقرب إلى العقل بعض الشيء لكنها أبعد ما تكون عن الشرع لأن الذي شرع لنا بفعله عليه السلام بالمسح على الجوربين لو أنه أراد أن يضع لهذه الجوارب شروطا ينبغي على عامة المسلمين أن يلتزموها و أن يتمسكوا بها و أنه لا يجوز لهم المسح على الجوربين إلا بها لبينها لناس لأن الله عز و جل قال ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)) و الله عز و جل أولى أن يكون كما قال في كتابه ((و ما كان ربك نسيا)) إذا لو أراد الله هذه الشروط لبلغها إلى نبيه و لو بلغها إلى نبيه لبلغها هو إلى أمته

السائل : نعم

الشيخ : لأنه قال في الحديث الصحيح (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا و أمرتكم به) إذا عدم ورود هذه الشروط في شيء من أحاديث الرسول عليه السلام أولا ثم من أثار السلف المتبع له إتباعا حقيقيا فعليا لأكبر

دليل على أنها من الشروط التي قال عنها الرسول عليه السلام (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل و لو كان مئة شرط) إذا امسح و لا تبالي و تمتع برخصة الله عز و جل سواء كنت مشغولا أو فارغا

****

هل قصة إرضاع سالم مولى أبي حذيفة خاصة به أو يجوز لمن حاله كحال

سالم، وبيان ضابط الإضرار والاستطاعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : بالنسبة أسأل عن قضية إرضاع سالم من سهلة بنت سهيل ماذا يقول الشيخ هل القصة خاصة بسالم وحده كما هو رأي الجمهور أم شيخي مثلا يرى كرأي بن تيمية و هو كمن هو حاله كحال سالم
الشيخ : إيش رأي بن تيمية ؟
السائل : هو بن تيمية لا يعتبره خاصا بسالم وحده و إنما من حاله كحال سالم
الشيخ : هذا هو رأينا هذا هو رأينا .
السائل : يعني الذي مثلا كيف نضرب مثال واقعي
الشيخ : أنا ضربت أمثلة لبعض المستوطنين في فرنسا نحن نتصور عائلة فرنسية مثلا كانت تعيش في كفرها و في ضلالها -جزاك الله خير -كانت تعيش في كفرها و في ضلالها إخوان شقيقان أحدهما متزوج و الآخر لا يزال أعزب فأسلما و ضروف الأعزب منهما لا تساعده أن يعيش مفارقا لأخيه المتزوج حتى يتزوج فيمكن استثمار هذه الرخصة بالنسبة لهذه العائلة فيرضع الأخ من زوجة أخيه فيصبح محرما و تزول الإشكالات التي قد تترتب من وراء الدخول و الخروج كما كان في القصة التي أشرت إليها آنفا بمعنى و خلاصة الموضوع إن لا يجوز التوسع فيها لأدنى مناسبة
السائل : ما هو الضابط
الشيخ : الضابط الضرورة و الضرورة تقدر بقدرها ككل الأمور هل

تستطيع أن تضع ضابطا لأمور يتعرض لها الإنسان كثيرة و كثيرة جدا فضلا عن أمور أخرى لا يتعرض لها كل الناس و إنما بعض الناس ثم هذا البعض لا يتعرض لها إلا نادرا جدا ما هو الضابط في مثل قول الله تعالى ((فاتقو الله ما استطعتم)) ما استطعتم شو التحديد ما هو الضابط في قوله تعالى ((و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) ما هو تحديد الإستطاعة بالنسبة لكل مكلف بالحج إلى بيت الله الحرام ما هو الضابط في قوله عليه السلام المستنبط من القرآن (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) أخيرا (صلّ قائما فإن لم تسطتع فقاعدا فإن لم تسطتع فعلى جنب) ما هو الضابط ثم بعد الأخير و لعله الأخير الأخير إلا ما اضطررتم إليه ((حرّمت عليكم الميتة)) إلى آخره شلون بقي مين إلى بدو يحدد الإضطرار بدو ينتظر الذي تعرض للهلاك أن يشوفه شيخ لهذيك البرية التى لا شخص فيها حتى يسأله و يأخذ منه فتوى أو يتصل به هاتفيا و لا هاتفية هناك و إلا بدو يحكم نفسه هو يحكم نفسه فقد يكون من أجهل الناس إذا هو الي يحدد هل وقع فى هذه الضرورة أم لا و هكذا المسألة التي كنا فيها

****

ما السبب في وجود أحاديث ضعيفة وموضوعة في كتب علماء جهابذة ككتب الذهبي وابن الجوزي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخر أستاذنا
الشيخ : نعم
السائل : يعني بماذا تعلل العلماء القدامى مثل الذهبي أو بن الجوزي و هم من المعروف إنهم في قضايا الرجال و الحديث من المتشددين إذ الذهبي لما يضع أحاديث في كتاب الكبائر أو بن الجوزي في بعض الكتابات تجد أنهم يكثرون من الأحاديث الضعيف و أحيانا الموضوعة و هم معروفون بباعهم الطويل فما ما هو السبب ؟

الشيخ : السبب أخي بسيط جدا هو أن تتصور معي نشأة العالم هل ولد عالما ؟
السائل : لا
الشيخ : تقول لا طيب هل قفز إلى أن صار عالما ؟
السائل : لا
الشيخ : فتقول لا إذا فكل إنسان يمر في مراحل في العلم أو يتقدم إلى العلم و يموت و يذكرنا بقول الزمخشري رحمه الله ما للتراب و للعلوم و إنما يسعى ليعلم أنه لا يعلم يسعى ليعلم أنه لا يعلم فمع ذلك فليس طالب العلم في ابتداء طلبه للعلم كهو في آخر نهايته لطلبه العلم أي بموته لأن هذا الطلب ليس له نهاية و هذا شيء نعرفه في أنفسنا ولذلك فالذهبي أو بن الجوزي أو غيرهما هم وصلوا في مرحلة من العلم الأخذ مما هب و دب أو الإقتناع برأي شائع دون حظ دون القناعة العلمية القائمة على البراهين الجلية ثم مع الزمن يرقى و يرقى فيختلف تأليفه الأخير عن تأليفه الأول و الثاني و و ما بعده لذلك قال الحافظ بن الحجر العسقلاني و هو يعني ممن يحق لنا أن نقول لم تلد النساء مثله في علم الحديث قال لست أرضى عن كتاب ألفته إلا فتح البارى لماذا ؟ لأنه كان يعني يستدرك بنفسه على نفسه فضلا عن استدراك غيره عليه و هذا سنة الله في خلقه و لن تجد لسنة الله تبديلا و أنا شخصيا كرجل يعني معروف في طلبه لهذا العلم أنا عندي كتاب و كثير من إخواننا الحاضرين يعرفونه شخصيا و بعضهم يعرفه سماعا ألا و هو الروض النضير في ترتيب و تخريج معجم الطبراني الصغير مجلدان عندي فيهما ألف حديث و زيادة فهذا أول ما اشتغلت بالتخريج هذا الكتاب أنا الآن في سن الشيخوخة أستفيد من هذا الكتاب لكن لا أسمح بأن يطبع لكثرة ما أستدرك بنفسي على نفسي فهذا هو الجواب عن ذاك السؤال و لعله واضح إن شاء الله ؟

****

الكلام على كتاب الكبائر للذهبي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في المثال الذي ضربه أخونا جمال عن قضية الكبائر الإمام الذهبي الواقع هو المثال يعني قد يكون صحيحا بالنظر إلى النسخ الشعبية إن جاز التعبير لطبعة الكبائر

الشيخ : أه

الحلبي : و إلا فالنسخة التي قام على تحقيقها أخونا الشيخ مشهور معتمدا على نسختين خطيتين تقريبا في عهد الإمام الذهبي أو من تلاميذه

الشيخ : كويس

الحلبي : كانت خالية من كل هذه الموضوعات و الأحاديث الضعيفة إلا بضع أحاديث لا تكاد تعد باليد الواحدة و هو يقول و روى الحاكم في مستدركه و صححه و العهدة عليه كذا و كذا ففيه نفس الذهبي أما كتاب الكبائر المشهور ففعلا هذا ليس فيه أي نفس للذهبي

الشيخ : يعني تظن أنه فيه ...

الحلبي : زيادات كثيرة و يبدو كل واحد كان واعظ يشوف الكتاب يزيد احاديث إلى آخره أما الكتاب الذي اعتمد فيه على أكثر من شخصية و هي نسخ راقية يعني عالية فما فيه أي شيء من هذه المكذوبات أو الموضوعات

الشيخ : جميل

الحلبي : إي نعم

الشيخ : هذه فائدة

الحلبي : الله يبارك فيك يا شيخ

****

ما المقصود بالكفر في حديث :" إلا أن تروا كفرا بواحا " وحديث :" ما

أقاموا الصلاة فيكم " فكيف الجمع بينهما لأن ترك الصلاة ليس كفرا

اعتقاديا وجواز الخروج على الإمام بسبب الكفر الاعتقادي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي بالنسبة لحديث النبي صلى الله عليه و سلم (إلا أن تروا كفرا بواحا) ما المقصود بالكفر هل هو العملي أم الإعتقادي
الشيخ : الإعتقادي
السائل : طب بالنسبة لقوله أيضا في حديث آخر (ما أقاموا الصلاة) و نحن نعلم أن الصلاة لا يكفر صاحبها بتركها .
الشيخ : طيب
السائل : كيف نجمع بين القولين أو بين الحديثين أو الروايتين ؟
الشيخ : ما وضح لي التعارض حتى نتكلم في الجمع فاشرح لي التعارض
السائل : النبي صلى الله عليه و سلم يقول (ما أقاموا الصلاة)
الشيخ : لا تعيد الكلام السابق إشرح و قل لأن كلامك السابق مفهوم
السائل : نحن نعلم أن الصلاة تركها ليس بالكفر الإعتقادي
الشيخ : طيب
السائل : و في الحديث الآخر (إلا أن تروا كفرا بوحا) قلت أنه الكفر أنه الكفر الإعتقادي فكيف نجمع يعني
الشيخ : تريد أن تقول كأنه الكفر الإعتقادي ترك الصلاة ؟
السائل : لا قصدت أنه يعني هذا كفر عملي هنا ما أقاموا الصلاة
الشيخ : هذا فهمته
السائل : أنا أقول أنه كفر عملي
الشيخ : لا أقول شو التعارض لأفهمه حتى أستطيع أن أزيله إن كان هناك تعارض يعني الرسول يقول لا يجوز الخروج على الأئمة على الحكام إلا أن نرى كفرا
السائل : بواحا
الشيخ : إيش
السائل : بواحا
الشيخ : ما أريد أن أعيد اللفظ كفرا إعتقاديا هكذا طيب و هنا في الحديث الثاني (ما صلوا) أي لا تخرجوا عليهم ما صلوا فمعنى أن الحديث الثاني في ظنك يتعارض مع الحديث الحديث الأول يتعارض مع الحديث الثاني فإقامتهم الصلاة سبب مانع لقتالهم صح ؟
السائل : صح
الشيخ : سبب مانع لقتالهم هذا معنى أننا لم نرى كفرا بواحا صح و إلا ما صح ؟
السائل : صح
الشيخ : هنا ضعيفة طلعت منّك !!

الحلبي : خطر في بالي بعد الإذن أستاذي
الشيخ : تفضل
الحلبي : لعلي فهمت الآن شو بيقول
الشيخ : أه
الحلبي : إلا أن تروا كفرا بواحا يعني إعتقاديا
الشيخ : نخرج عليه
الحلبي : نخرج لا يعني هذا النقطة الأولى التى فيها موطن الإشكال
الشيخ : أه بس شو المقصود من الحديث ؟
الحلبي : الخروج
الشيخ : هذا هو كويس.
السائل : الآن فنفرض أنهم قال إذا ما أقامو الصلاة فيكم فإذا تركوها
سائل آخر : يخرج عليهم
الحلبي : يخرج عليهم ؟
الشيخ : إذا تركوها يخرج عليهم ؟
الحلبي : يخرج عليهم ؟
الشيخ : لا لا يخرج عليهم .
الحلبي : أيوة هنا الإشكال أيوة لو قلنا يخرج عليهم يكون قد عملوا كفرا عمليا
الشيخ : إيه
الحلبي : و خرجنا عليهم هنا موطن الإشكال أه
الشيخ : نحن الآن نفهم من هذا الحديث غير الفهم الذي تفهمه أنت أقاموا الصلاة فيكم
السائل : فيكم
الشيخ : مش أقاموا الصلاة هم في أنفسهم
السائل : نعم
الشيخ : في فرق بين الأمرين عندك ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب فإذا كان المعنى ما أقاموا الصلاة فيكم يطيح الإشكال و إلا يبقى ؟
السائل : يطيح
الشيخ : هذا هو
الحلبي : شيخنا كأنه فيه رواية ما أقاموا فيكم الصلاة
الشيخ : هذا الذي أقصده .

الحلبي : إي سبحان الله
الشيخ : إي نعم

****

ما الضابط في معرفة أهل الفترة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا سؤال آخر لو سمحت قضية أهل الفترة يعني هل يمكن أن نعرف تحديد من هم أهل الفترة و قضية الآيات التي جاءت تبين أنه ما من أمة إلا و خلى فيها نبي و كذا و كيف يجمع بين هذه الأمور حتى نعرف أنه ما كان بل النبي صلى الله عليه و سلم هل هم داخلين في أهل الفترة أم لا ؟ جزاك الله خير
الشيخ : كأنه تعني بمن هم أهل الفترة ليس كأفرادا و إنما كجماعة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لعلك تقصد هذا ؟
السائل : إذ هو المقصد يعني ...
الشيخ : حتى لا تحيد عن الجواب إما أن تقصد أفردا و هذا أستبعده عنك و إما أن تقصد جماعة أو أمة أو عصرا معينا فماذا تعني ؟
السائل : الحقيقة يعني أنا سؤالي أعم قد إن يكون جماعة إلا أقصد أمة أمة لا إنما قد يكون جماعة و قد كون أفرادا .
الشيخ : جميل جدا الآن في العصر الحاضر عصر المدنية و العلم و ما شاء الله هل تعتقد أنه يمكن أن يوجد فرد في هذه الملايين المملينة من البشر من أهل الفترة أم لا ؟
السائل : و الله باعتقادي لا لكن بعض الناس الذين ...
الشيخ : دعك و الناس أنا الآن أحكي بيني و بينك
السائل : أنا باعتقادي
الشيخ : شو بدك تدخل نفسك ههه فى معركة الناس
السائل : لا هم الذين
الشيخ : يا أخي بعدين أنت امشي معي

السائل : الجواب لا .
الشيخ : كيف لا ؟ لا إيش يعني حتى نفهم المنفي شو هو ؟
السائل : المنفي إن يعني في هذه المدنية التي نعيشها لا يعقل أنه لم يصل اسم الإسلام إلى الناس بمجموعه العام .
الحلبي : شكلها
الشيخ : لا مش شكلها خربها لأن نحن هلا بنحكي الفرد سؤال الفرد أنت بتقول المجموع هلّأ إذا كان فيه ملايين من أفراد البشر الذين دخلوا سن التكليف السؤال كان ألا تتصور أن يكون فرد من هذه الملايين هو من أهل الفترة ؟
السائل : نعم ممكن .
الشيخ : هذا ينافي ما قلته آنفا
السائل : بيجوز يعني فهمتك خطأ
الشيخ : معليش عفى الله عما سلف
السائل : االحمد لله
الشيخ : إذا الآن ممكن أن تتصور وجود شخص في هذه الملايين المملينه هو من أهل الفترة فلو وضعنا أمام الواحد نقطة بيختلف الأمر عندك ؟
السائل : لا
الشيخ : نقطة على اليمين مو على الشمال
السائل : لا الجواب
الشيخ : شو صار العدد ؟
السائل : عشرة
الشيخ : عشرة نقطة ثانية و نقط بيختلف شيء الجواب ؟
السائل : الحقيقة أنا الإشكال الذي أنا أستاذي ...
الشيخ : لا ، الكلام لي مش إلك
السائل : ما هو إنت بتجاوب .
الشيخ : أه شو بدي بدي غلطك و إلا أنقذك ههه ليش خايف معليش نحن من عادتنا في سوريا كلمة طيبة إلى ما يجي معك تعال معه فأنا شايف ما مشيت معي
السائل : خذني معك أستاذ
الشيخ : راح إمشي معك راح نرجع للشخص الأول الذي سهل عليك الجواب أنه يمكن يكون هذا موجود
السائل : نعم
الشيخ : ليش ؟

السائل : يعني نستبعد عدم وصول الدعوة له
الشيخ : لا أنا السبب أطلبه منك
السائل : هو قد يكون تقصير منه
الشيخ : لا لا تدخل في التفاصيل يا أخي عرفت ما هو السؤال الثاني
السائل : إلى هو سبب عدم سبب كونه من أهل الفترة ؟
الشيخ : أيوة
السائل : هو سبب عدم وصول الدعوة له
الشيخ : كويس هذا السبب يمكن أن يتكرر ؟
السائل : الجواب نعم
الشيخ : إذا ممكن نحن نقطة أمام الواحد
السائل : نعم
الشيخ : يصير عشرة ؟
السائل : نعم
الشيخ : و نقعد
السائل : نعم
الشيخ : مع أنه أنا لا أزال عند موقفي بس يعني تغيير العبارة هذا في عصرنا عصر ليش خصصت عصرنا لوجود الوسائل هذه المقربة للبعيد
السائل : نعم
الشيخ : التي كادت أن تجعل الكرة الأرضية كلها كقرية صغيرة بسبب الوسائل التي خلقها الله و ذللها للبشر فما رأيك قبل عصر العلم و الثقافة و و إلى آخره لنعد إلى عصر الجاهلية الأولى يمكن أن يكون هناك مثل هؤلاء الأشخاص
السائل : خطأ
الشيخ : الذين لم تبلغهم الدعوة ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب و قبل أن نمضي في الكلام هل نحن متفقون أن أهل الفترة سواء كان فردا أو عشرة أو أكثر هم الذين لم تبلغهم الدعوة هل نحن متفقون على هذا ؟
السائل : متفقون لكن أريد أن أجعل السؤال أعم هل الدعوة المقصود بها
الشيخ : الله يحفظنا من كلمة لكن هذه
السائل : يعني هل دعوة نبي قبلنا تصدق عليه أم لابد من دعوة النبي صلى الله عليه و سلم حتى نعتبره أهل فترة ؟
الشيخ : أنت رجعت إلى العصر الحاضر

السائل : لا لا مثلا حتى نشمل في سؤالنا ما كان قبل النبي لما ذكرتنا في الجاهلية الآن
الشيخ : إي ... شو الجاهلية
السائل : نعم هو قبله
الشيخ : شو علاقة الجاهلية بالنبي ؟ النبي جاء بعد الجاهلية
السائل : إي نعم قبل
الشيخ : طيب شو الجواب الآن أعيد السؤال إذا رجعنا قبل بعثة الرسول عليه السلام يمكن أن يكون هناك أهل الفترة ؟
السائل : نعم
الشيخ : يمكن و هكذا دواليك هكذا دواليك ترجع لوراء يعني
السائل : نعم
الشيخ : هيك إلى عهد آدم عليه السلام نحن نتصور بوضوح أن آدم عليه السلام كان نبيا لأولاده و لما تكثر و تتناسل أولاده بحيث إن تصور أنه يمكن يكون هناك فرد أو أكثر من فرد ما بلغته دعوة آدم عليه السلام
السائل : نعم
الشيخ : لكن كلما تأخر الزمان كلما تكاثر نسل بني آدم صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب إذا الآن أنا فيما أظن أو يخيل إلي أنني أجبتك عن سؤالك بطريقة سؤال و جواب
السائل : نعم يا أستاذ بس يرد سؤال في ذهني كتعليق ... قضية أنه مثلا ما قبل النبي صلى الله عليه و سلم جاءت بعض الأحاديث تبين مثل عمه ابن لحي يجر قصبه في النار زي حديث (إن أبي و أباك في النار) زي حديث (استأذنت ربي في أمي ...) كذا هل هؤلاء كيف يفهم الآن مثل عمه ابن لحي دخوله النار أو أن أبي و أباك في النار هنا الإشكال الذي ورد في ذهني هل نعتبرهم أهل فترة إن اعتبرناهم أهل فترة فلم عذبوا هنا هذا الذي أن أستفسر عنه
الشيخ : أنت اتفقت معي أن أهل الفترة هم الذين لم تبلغهم الدعوة
السائل : نعم
الشيخ : طيب ألست تربط في ذهنك و في عقيدتك أن كل من كان من أهل الفترة فهو لا يعذب في النار ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب فكلما جاءك نص عن شخص إنه يعذب في النار بدك ترفع من ذهنك أن هذا من أهل الفترة

السائل : نعم
الشيخ : بدك ترفع من ذهنك إن هذا من أهل الفترة
السائل : كويس
الشيخ : لأن الله يقول في صريح القرآن ((و ما كنا معذبين حتى نبعث رسول)) فإذا قول الرسول في أي شخص هذا في النار يساوي بلغته الدعوة و كفر بها فهو في النار المسألة واضحة جدا
السائل : يعني يصير الإستثناء لأشخاص و ليس للمجموع ؟
الشيخ : الإستثناء للأشخاص من حيث الإخبار عنه و ليس من إخبار العام الشامل الذي بيقسم كل قرن مثلا أو كل جماعة أو كل أمة هؤلاء إلى الجنة و لا أبالي و هؤلاء إلى النار و لا أبالي ما فيه عندنا هذا التقسيم
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : واضح ؟
السائل : واضح
الشيخ : لكن هنا الشيء الذي ظننت أنك ستتدرج الوصول إليه لأهميته يمكن نحن الآن أن نتصور ناسا بلغتهم الدعوة الإسلامية و مع ذلك فأنا أقول ما بلغتهم الدعوة الإسلامية و معنى هذا الكلام أنه ينبغي أن نستحضر في أذهاننا أن كل فردا أو كل طائفة أو جماعة لا نستطيع أن نقول إنهم بلغتهم الدعوة إلا إذا بلغتهم صافية غضة طرية كما أنزلت و هذا من الصعب في مكان لأنك تعلم اليوم أن هناك طوائف يدعون الإسلام و يدعون إلى الإسلام و هم إما بريئون من الإسلام براءة الذئب من بن يعقوب كما يقال في المثل العربي القديم أو أنهم ضلوا ضلالا بعيدا عن قسم كبير من الإسلام و إن كانوا لا يزالون محسوبين فى دائرة الإسلام أضل هذه الطوائف هم البهائيون ثم يأتي من بعديهم القاديانيون القاديانيون أشد ضررا على المجتمع مجتمع أمة الدعوة كما يقول العلماء و لا أريد المجتمع الإسلامي بل الأمم القائمة المكلفين اليوم للإستجابة لدعوة الحق هؤلاء البهائيون أضر ما يكونون لأنهم نسفوا الإسلام نسفا و ما أبقوا عليه من شيء بينما القاديانية بيصوموا و بيحجوا و بيصلوا كل شيء بيفعلوه مثل أهل السنة و الجماعة و لكن عندهم عقائد أخرجتهم عن دائرة الإسلام فهم مرتدون عن دينهم لكنهم خطيرون من هذه الزاوية أنه نحن مسلمون مثلكم و إنما الخلاف بيننا و بينكم أنكم فهمتم النصوص على الوجه الخطأ في رأينا و نحن نرى الصواب فيما نحن عليه و نشاط القاديانية هو أوسع ما يكون إنتشارا فى العالم اليوم و أشد الفرق الضالة تأثيرا على الناس و لذلك تجد قاديانين مسلمين في ألمانيا في فرنسا في

بريطانيا و أنا شخصيا رأيت هناك مسجد في بريطانيا مكتوب عليه بخط كبير جدا لا إله إلا الله محمد رسول الله و قلت هذا من نفاقكم لأنكم يجب أن تقولوا و ميرزا غلام أحمد نبي الله كما يقول الشيعة مثلا و علي ولي الله في أذانهم فهؤلاء الذين تقدينوا إن صح التعبير هؤلاء ما نستطيع أن نقول بلغتهم دعوة الإسلام بل هم لا يزالون من أهل الفترة لأنهم ما بلغتهم دعوة الإسلام على الوجه الصحيح

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : و لهذا أنا أذكر جيدا حينما انتدبنا للتدريس في جامعتكم و لما تفتح ابوابها للتدريس كنا في سهرة كهذه السهرة بحضرة جماعة من أساتذة الجامعة فأثيرت هذه النقطة فادعى بعضهم عجبا قال لا يا أخي الإسلام بلغ المشرق و المغرب هي كل يوم صباحا مساء فيه إذاعة القرآن الكريم قلت له يا شيخ هذا القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين أهل العروبة الآن و مدعوا العروبة لا يفقهون كثيرا من كلام القرآن الكريم فماذا نقول عن الأعاجم الذين يسمعون هذه الإذعات لتلاوة القرآن و لا يكادون يفقهون منه شيئا هذا ليس معناه أنهم بلغتهم الدعوة و لذلك يجب ملاحظة هذه القيد فإنه ضروري جدا

السائل : جزاكم الله خير

الشيخ : و إياكم

سائل آخر : بحب أن بأستمع إلى حديثك يعني

الشيخ : و غيرك أيضا بحب أن يستمع إلى أحاديثك

****

ما معنى سلس الريح وحكمه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنت اليوم أنا و الشيخ محمد أبو عدي جالسين في جلسة فحسب علمي أنه يوجد سلس البول اليوم سمعت سلس الريح قبل هذه المرة ما سمعت هذه الكلمة فقلت أسأل ما المعني بسلس الريح إن وجدت هذه الكلمة ؟

الشيخ : هذا مرض من جملة الأمراض و قد يكون مرضا حقيقيا و قد يكون مرضا وهميا أما المرض الحقيقي فهذا ربما كل إنسان منا قد يتأثر به أحيانا كنتيجة لنوع من الأطعمة التي دخلت جوفه
السائل : نعم
الشيخ : فتعمل نفخة معه فهذا بطبيعة الحال إذا كان يستمر معه ما بين آونة و أخرى كسلس البول يحشر في زمرة أهل الأعذار
السائل : نعم
الشيخ : و الثاني الذي هو وهمي لا يخرج منهم شيء لكن من أجل الوهم الذي قد يتعرض له بسبب وسوسة الشيطان إليه قال الرسول عليه الصلاة و السلام في حديث رواه البخاري أن المصلي إذا قام يصلي جاء الشيطان فوسوس إليه فيأخذ شعرة من دبره فيشدها و يوهمه أنه قد خرج منه شيئا قال عليه السلام نصيحة و تعليما لأمته (فلا ينصرفن حتى يجد ريحا أو يسمع صوتا) هذا وهم أما ذاك حقيقة
السائل : نعم
الشيخ : و لذلك ينبغي على المسلم أن يراعي نفسه و أن ينتبه هل حقيقة بسبب تأثره ببعض المأكولات صار يخرج منه هذا الريح فحينئذ ينبغي إن كان كثيرا كما ذكرنا مثل من كان معه سلس بول فعليه أن لا يصلي إلا بعد أن يتوضأ لكل صلاة و إن كانت الأخرى و هذا يقع كثيرا لبعض الناس فيدفع وسوسة الشيطان من باله و لا ينصرف من صلاته بل أنا أقول و لا يحكم ببطلان وضوءه إلا إن وجد ريحا أو سمع صوتا هذا هو الجواب

****

ما معنى الحديث :" اللهم اغفر لي إن شئت " وكيف يجاب عن حديث :"

اللهم إنه لا سهل إلا ما جعلته سهلا وإنك أنت تجعل الحزن إن تشاء سهلا

"

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو سمحتم يكثر في استعمال خاصة في المحادثة بين الناس الدعاء للبعض فيقولون مثلا الله يغفر لنا إ شاء الله ، الله يرحمنا إن شاء الله بدي لو تنبهون حول هذا جزاكم الله خير و توضحوا لنا معنى الحديث الذي يتعلق بالنهي يعني يقول الإنسان اللهم اغفر لي إن شئت
الشيخ : نعم
السائل : جزاكم الله خير
الشيخ : لا أنا الآن أريد أن أريح نفسي و أن يستفيد الحاضرون في دارك و مجلسك منك أنت
السائل : العفو الإنسان
الشيخ : لا إسمح لي
السائل : تفضل
الشيخ : لأن القضية ما تحتاج إلى كثير يعني من الإعتناء بالمسألة
السائل : نعم
الشيخ : فإنها واضحة و يسجل لك أجر تبليغ الدعوة
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : أه ههه هذا
السائل : أنا أريد أن أستفيد حقا من عندكم حول معنى الحديث
الشيخ : إذا أشكل عندك شيء
السائل : نعم
الشيخ : نحن نتعاون معك نتعاون معك
السائل : الحقيقة طلبي بشرح الحديث بعلتي في شرحكم الحديث ينتهي الإشكال عندي
الشيخ : هذا هو بس أنا ما عندي شيء غير طبيعي
السائل : نعم
الشيخ : فإذا كان عندك إشكال شو هو الإشكال
السائل : جزاكم الله خير أنا كنت أريد من هذا التنبيه على ما يقع أولا يعني بين كثير من الإخوان
الشيخ : أه
السائل : مثل ما صدر من بعض إخواننا في الدعاء لك و فيه إن شاء الله
الشيخ : أيوة
السائل : و هذا هو حصل كما
الشيخ : طيب دندن حول النقطة هذه حتى ترسخ في الذهن و في البال
السائل : الله يبارك فيك

الشيخ : ثم هات ما عندك بعد ذلك من الإشكال
السائل : هذا تعلمناه منكم جزاكم الله خير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يبارك فيك ألا إن الإنسان بالأدب مع ربه سبحانه و تعالى
الشيخ : سبحانه و تعالى
السائل : في دعاء أن لا يشترط الإنسان على الله سبحانه و تعالى يقول اللهم إرحمنا اللهم تب علينا أو غير ذلك من غير إشتراط يعني على الله سبحانه و تعالى يقول اللهم إرحمنا إن شئت اللهم إرحمنا إن شاء الله و نحو ذلك فالله سبحانه و تعالى لا مكره فيعني الإشتراط يعني فيه نوع فيما يبدو من إساءة الأدب مع الله تبارك و تعالى
الشيخ : لا شك
السائل : يعني هذا الذي يظهر
الشيخ : إي نعم
السائل : إن كان لكم شيء
الشيخ : فالإشكال ما هو ؟
السائل : هو إن صح الحديث الذي يتعلق بالدعاء إذا استصعب أمرا فاللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا إنك أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا أقول إن صح هذا هل هنالك تعارض ؟
الشيخ : هو صحيح
السائل : هو صحيح
الشيخ : إي نعم
السائل : هل هناك تعارض من هنا إنك تجعل الحزن إن شتئت سهلا اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا إنك أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا
الشيخ : ما فيه تعارض هذا ككثير من الآيات حتى فيما يتعلق بالخلود في الجنة إلا ما شاء الله
السائل : نعم
الشيخ : فهذا نسب المشيئة إلى الله بأنه إذا شاء جعل الحزن سهلا
السائل : نعم
الشيخ : لكن هو لا يدعو فيقول إن شئت إغفر لي إغفر لي إن شئت
السائل : نعم
الشيخ : فيه فرق بين الإخبار عن الله عز و جل و أنه فعال لما يريد و بينما إذا طلب دعاء إلى الله تبارك و تعالى فيقرن مع هذا الطلب قوله إن شئت

السائل : نعم
الشيخ : لأن الحديث كما ذكرت انصب على سؤال العبد ربه عز و جل وفي هذه الحالة ألا يقول إن شئت إغفر لي أو ارزقني أو نحو ذلك اللهم هذا إخبار اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا ما يبدو أنه من نوع المعارض و الحديث الأول أبدا
السائل : و إن كان متضمن الدعاء لكن هو إخبار يعني من هذا الباب
الشيخ : نعم
السائل : جزاكم الله خير شيخ
الشيخ : و لك مثل ذلك

****

هل ترون طواف الوداع للمعتمر، وهل تعلمون أحدا اشترط الطهارة للسعي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ترون طواف الوداع لغير الحاج ؟
الشيخ : لا
السائل : لا ترونه . هل تعلمون أحدا اشترط الطهارة للسعي ؟
الشيخ : ما أذكر الآن كمذاهب لكن الحديث فى ذلك يكفي
السائل : و هو ؟
الشيخ : (افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي و لا تصلي)
السائل : نعم و السعي يطلق عليه طواف ؟
الشيخ : هكذا أراه .

****

كيف يجاب عمن يقول بطواف الوداع للمعتمر بحديث:" اجعلوا آخر عهدكم بالبيت طواف ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا بالنسبة لمسألة طواف الوداع إذا أورد علينا البعض قول النبي عليه الصلاة و السلام (فاجعل أخر عهدك بالبيت الطواف) فالجواب عليه يكون بالقاعدة التى تذكروننا بها دائما و هي قضية فهم السلف و تطبيقوهم لهذا العموم ثم شيئ آخر و هو أن هذا الحديث قد ورد في ذكر الحج دون العمرة أم أن هناك شيئا آخر
الشيخ : لا هو بالنسبة للسلف وارد هنا لأن ليس من المعهود كل من اعتمر أن يجعل آخر عهده بالبيت الطواف .
الحلبي : نعم
الشيخ : أما النص عن الرسول عليه السلام فليس إلا خاصا بالحج ليس لفظا و إنما بعبارة ليكن عهد أحدكم بالبيت الطواف لأن مثل هذا الخطاب يكون عادة
الحلبي : في ذكر الحج
الشيخ : في الحج نعم و قد جاء في رواية ذكر العمرة مع الحج و كان لو صح هذا كان يكون
الحلبي : قاضيا
الشيخ : دليلا قاضيا على الخلاف في المسألة لكن زيادة العمرة مع الحج في هذا الحديث زيادة منكرة و لذلك ذكرت الحديث بهذه الزيادة في ضعيف الجامع الصغير
الحلبي : جزاك الله خير يا أستاذ
الشيخ : و إياك يا الله يا كريم

****

حديث:" خمس صلوات كتبهن الله ـ إلى قوله ـ فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له " قد يقول البعض بأن هذا مثل قول عيسى بن مريم لربه :" إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم " فكيف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقول النبي صلى الله عليه و سلم في حديث (خمس صلوات كتبهن) ثم قال في آخره (فأمره إلى الله) يعني قرنه بالمشيئة طبعا إذا شاء عذبه و إن شاء غفر له قد يقول البعض بأن هذا مثل قول عيسى بن مريم لربه عز و جل ((إن تعذبهم فإنهم عبادك و إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)) فما يعني الجواب عن هذا الإشكال ؟
الشيخ : تريد أن تقول أن هذا القول يقوله الذين يكفرون تاركي الصلاة
السائل : أنا جاء الإشكال علي يعني
الشيخ : سامحك الله لا تحد لا تحد بطول علينا الطريق بعدين قل لي أريد هذا أو لا أريد
السائل : لا
الشيخ : هه من الذي تريد من الذي يقول هذا الكلام إذا
السائل : إشكال أتى علي
الشيخ : معليش في الإشكال الذي عندك و الذي لسّى ما فهمناه هل القائم في ذهنك أن هذا الكلام يقوله قائل هو من الذين يقولون بتكفير ترك الصلاة مطلقا ؟
السائل : لا أعلم
الشيخ : أو العكس
السائل : لا أعلم
الشيخ : طيب إذا لنشوف إيش وراء الأكمة أه شو الإشكال
السائل : الإشكال هو أن
الشيخ : هو الذي طرحته لا أكثر ؟

السائل : هذا هو
الشيخ : طيب أوضح لنا الإشكال شو الشبه بين الآية التي حكاها الله عن عيسى و بين هذا الحديث الذي نطق به رسول الله شو الشبه بين الأمرين ؟
السائل : إن شاء عذبهم و إن شاء غفر لهم

****

الشريط رقم : ٦٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم على إشكال وقع لبعض الطلاب في الآية التي ذكرت فيها المشيئة و التعذيب : (إن تعذبهم فإنهم عبادك) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إشكال أتى علي
الشيخ : معليش فى الإشكال الذي عندك و الذي لسّى ما فهمناه الذي القائم في ذهنك أن هذا الكلام يقوله قائل هو من الذين يقولون بتكفير ترك الصلاة مطلقا ؟
السائل : لا أعلم
الشيخ : أو العكس ؟
السائل : لا أعلم .
الشيخ : طيب إذا لنشوف إيش وراء الأكمة شو الإشكال ؟
السائل : الإشكال هو أن
الشيخ : هو الذي طرحته لا أكثر ؟
السائل : هذا هو
الشيخ : طيب وضح لنا الإشكال شو الشبه بين الآية التي حكاها الله عن عيسى و بين هذا الحديث الذي نطق به رسول الله شو الشبه بين الأمرين ؟
السائل : إن شاء عذبهم و إن شاء غفر لهم إنهم في الآية
الشيخ : يا أخي ما من نستفيد منك أنت تعيد الآية و الحديث
السائل : الإشكال هنا المشيئة أنه هنا قال لمشيئة الله عز و جل إن شاء عذبهم و إن شاء غفر لهم هناك قال إنهم عبادك إن شيئت فإن تعذبهم فإنهم عبادك و إن تغفر لهم فقرنها يعني بما يشاء ربنا عز و جل
الشيخ : طيب لو تركنا آية عيسى الآن جانبا الإشكال ألا يزال قائما عندك ؟
السائل : ما فهمت السؤال
الشيخ : لو تركنا آية عيسى جانبا هل الإشكال يطيح و أنا أظن لا قل لي أنت بلى .
السائل : ما السؤال يعني مش واضح

الشيخ : سؤال مين
السائل : سؤال الآن الذي أوردت
الشيخ : سؤالي أنا طيب شو الجواب الحمد لله مادام واضح
الحلبي : السؤال ليس بواضح
الشيخ : ليس ، ألا تتصور إنسانا ليس فى باله آية عيسى ؟
السائل : ممكن
الشيخ : ممكن طيب افرض هو أنت هل يطيح الإشكال ؟
السائل : أنا أظن أنه يطيح .
الشيخ : أما أنا فأظن أنه لا يطيح بالنسبة لإشكالك أنت لا يطيح لماذا ؟ لأن سيرد عليك الآن سؤال بغض النظر عن آية عيسي عليه السلام أليس الله فعّال لما يشاء ؟
السائل : لا شك .
الشيخ : طيب يدخل الجنة من يشاء أو كما قال في صريح القرآن ((يعذب من يشاء و يغفر لمن يشاء)) هذا مش موجود في القرآن ؟
السائل : نعم
الشيخ : هذا ما يقوم مقام الآية آية عيسى ؟
السائل : نعم
الشيخ : فإذا سيضل إشكالك قائما و لو فصلت نظرك عن آية عيسى
السائل : لكن هنا يختلف
الشيخ : هه راح كمل حديثي أنا
السائل : تفضل
الشيخ : إلا إذا وجدت أنّ في آية عيسي معنى لا يوجد في مثل آية يعذب من يشاء أو إيش ((يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء)) و آيات كثيرة بمعنى أن المشيئة بيد الله عز و جل فما هو الفرق إن كان عندك فرق بين هذه الآية التي أنا ذكرتك بها الآن و بين آية عيسى عليه السلام ؟
السائل : الفرق وارد بأن الله سبحانه و تعالى عندما خاطبه خاطبه بقوله ((أأنت قلت للناس اتخذوا ...)) إلى آخر الآيات
الشيخ : إيه
السائل : يلومه يعني يسأله هل قال لهم أن يتخذوه إلها
الشيخ : قال سبحانك
السائل : قال سبحانك ما قلت لهم إلا
الشيخ : ما أمرتني
السائل : إلا آخر الآيات

الشيخ : طيب
السائل : في متعين هنا في قومه الذين اتخذوه و أمه آلهة
الشيخ : طيب
السائل : هذا الفرق الذي أظن هناك عامة تشمل المؤمنين و المسلمين الفاسقين و ما إلى ذلك
الشيخ : هذا هو إذا هذا هو الفارق بين آية عيسى
السائل : نعم
الشيخ : و الآية الأخرى التي أنا أتيت بها الآن من يذكر آية خالدين فيها إلا ما شاء الله شوفلي إياها من أي سورة
سائل آخر : سورة هود .
الحلبي : ((إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ))
الشيخ : المهم الآية هذه لريثما تجي الآية هذه ألفت النظر أن من الخطأ الاستدلال بشرائع من كانوا قبلنا

****

اشكال لبعض الإخوة في عدم جواز دخول البرلمانات ويوسف عليه وعلى

نبينا الصلاة والسلام كان تحت حكم كافر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في الأمس القريب كنا نتكلم حول الإنتخابات و أنها ليست شرعية و تورط بعض الجماعات الإسلامية في الدخول في البرلمنات القائمة على الحكم بغير ما أنزل الله فأحد الجالسين بيطرح إشكال يشبه إشكالك فيقول هذا يوسف عليه السلام ((قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)) فإذا هو كان حاكما تحت سلطة حاكم وثني و هو العزيز فلماذا لا يجوز أن يدخل المسلمون البرلمنات هذه فأنا كان جوابي من ناحيتين أو أكثر الناحية الأولى أن يوسف عليه السلام لم يدخل و لم يصل إلى ذاك المقام السامي بطريقة انتخابات غير مشروعة و إنما الله عز و جل بحكمته البالغة ابتلاه بامرأة العزيز و وقع بينها و بينه و لا أقول بينه و بينها ما

وقع و كان من آثار ذلك أن ألقي في السجن و كان من تفاصيل مكثه في السجن قصته مع الرجلين أخيرا أحدهما قتل و الآخر صار ساقيا للملك و كما تعلمون رأى الملك تلك الرؤية إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف إلى آخره ((يا أيها الملأ أفتوني ف رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام و ما نحن بتأويل الأحلام بعالمين قال الذي نجى منهما و ادّكر بعد أمة أنا أنبأكم فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان)) إلى آخره نقل الفتوى هذه إلى الملك أعجبه و قال ((ائتوني به أستخلصه لنفسي قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)) فيوسف عليه السلام ما سلك طريقا ليصل إلى هدف و إلى مكان رفيع و لا خطر في باله هذا الشيء و إنما ربنا عز و جل قدر عليه هذه الحوادث المتعددة الأشكال حتى اصطفاه الملك بنفسه و جعله وزيرا على دولته فأخذ يحكم بشريعته بوحي ربه و ليس بشريعة الكافر هذا من جهة أما نحن يوم فنطرق أبوابا شركية أبوبا وثنية كفرية حاش ليوسف عليه السلام أن تخطر في باله أن يطرقها فضلا عن أن يطرقها عمليا فالإنخابات كما تعلمون تتناسب مع النظم الكافرة التي ليس فيها مؤمن و كافر ناس كلهم سواء عندهم و ليس فيهم رجل و امرأة فللمرأة من حق مثل ما الرجل إلى آخره و على هذا فالإنخابات حينما تفتح أبوابها يدخل و يرشح نفسه فيها المؤمن و الكافر و الرجل و المرأة و الصالح و الطالح و في النتيجة ما ينتخب إلى شرار الخلق عادة نحن هذا يناسبنا أن نسلك هذا الطريق الكافر و نحتج على ذلك بمثل قصة يوسف عليه السلام ؟ و شتان ما بينها و بين واقع حياتنا الإنتخابية اليوم هذا قلته ثم أضفت إلى ذلك أخيرا هذه شريعة من قبلنا و الرسول صلى الله عليه و سلم يقول (و كان النبي يبعث إلى قومه خاصة و بعثت إلى الناس كافة) فإذا ليس من العلم في شيء أن ينزع طالب العلم مستدلا بآية تتعلق بشريعة من قبلنا إذا عرفنا هذه الحقيقة نعود الآن لنقول نحن نحتج الآن بما قال عيسى عليه السلام و بعد أن عرفنا منبع الشبهة عندك نقول هل تعلم أنه كان في شرع عيسى عليه السلام مثل ما في شرعنا من قوله تعالى ((إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) بحيث أنه لا يجوز في شريعتنا أن نطلب من ربنا أن يغفر لكفار أمّتنا هل كان هذا موجودا في شريعة عيسى فيما تعلم ؟ إذا الشبهة تسقط من أصلها

السائل : قد يقع هنا أصل و هو أننا نعلم أنه لا يدخل الجنة مشرك

الشيخ : إي هذا في شرعنا لكن

السائل : إنه نص الآية

الشيخ : إسمح لي هذا العلم من أين أخذته ؟
السائل : من ديننا
الشيخ : طيب هل كان هذا في دين من قبلنا ؟
السائل : سياق الآيات التي تتحدث عن الآخرة
الشيخ : يا أخي الآيات في ديننا هذه ما فيها إختلاف
السائل : ... تتحدث عن أمر سيحصل لكل الأمم
الشيخ : أنا أسألك هل كانت الأمم تعلم هذا الحكم بمعنى آخر هل كل ما نعرفه في شرعنا كان معروفا في من قبلنا ؟
السائل : لا
الشيخ : أليس قد قال الله تعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا و ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما)) هنا الشاهد ((كما حملته على الذين من قبلنا)) حملهم إصرا و أغلالا و لذلك جاء هذا الإسلام ليضع الأغلال التي كانت موضوعة من قبل فحتى الأحكام الثقيلة التي ربنا عز و جل خففها عن هذه الأمة كانت قائمة معروفة من قبل فضلا عن أخبار غيبية إن مش بعيد أنه ما يكون هي خطرت في بالهم لأنهم ما يعلمون إلا ما أنزل على الأنبياء على أنبيائهم فكون هذه حقيقة علمية عندنا ليس يلزم منه أنه حقيقة علمية عندهم فعلى كل حال خذها قاعدة الأصول المقطوع بها لا تعطل لشبهة تعرض على الإنسان لمجرد نص حتى لو كان في شرعنا نحن لأن هذا من باب ((يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله)) يعني دائما الإنسان بيأخذ الأصول الواضحة و بيترك إيش المتشابهات من الآيات أو الأحاديث النبوية شو طلع عندك الآية هذه ؟
الحلبي : تعلمنا من هذيك المرة
الشيخ : إي نعم
الحلبي : قوله تعالى ((فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير و شهيق خالدين فيها مادامت السموات و الأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد))
الشيخ : أيوة هنا الآن هي الأية و على كل لتمام الفائدة شوف كيف النص بيختلف بالنسبة لأهل الجنة
السائل : نعم
الشيخ : الذين سعدوا
الحلبي : ((و أما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات و الارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ))

الشيخ : الآن هذا الإستثناء هل ينافي آية عيسي عليه السلام شو آخر الآية ؟
الحلبي : ((إن تعذبهم فإنهم عبادك))
الشيخ : ((إن تعذبهم فإنهم عبادك))
الحلبي : ((و إن تغفر لهم))
الشيخ : ((و إن تغفر لهم))
الحلبي : ((فإنك أنت العزيز الحكيم))
الشيخ : أه فهنا بالنسبة للفريقين الذين سعدوا أهل الجنة و الذين شقوا أهل النار قال إلا ما شاء الله اختلف العلماء في التفسير كثيرا في هذه الآية لكن الظاهر و الله أعلم أن ربط مصير الفريقين السعداء و الأشقياء بمشيئة الله ليلفت نظر عباد الله إلى أن كل ذلك ليس بحكم حاكم على الله إنما هو بمشيئته و هو فعال لما يريد فنستطيع أن نقول عيسي عليه السلام لما قال هذه الكلمة انطلق من هذا الملحظ إن أنت تفعل ما تشاء حتى و لو كان يعني الذين أشركوا بالله عز و جل فأنت فعال لما تريد و الله أعلم

****

ما حكم ذهاب الولد الذي لا يميز إلى المسجد برفقة أبيه.؟ و هل وجود

الصبيان الذين لا يميزون بين الصفوف يقطعها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو سمحت أحيانا ربما الصبي غير المميز يطلب الذهاب للمسجد للصلاة فما الحكم يعني هل الوالد مثلا يسمح له مادام غير مميز يصلي و يذهب معه إلى المسجد ؟
الشيخ : أنا ظننت راح تسمح هل يجوز الولد أن يأخذه بدون طلب
السائل : لا أنا هذا عندي أن لا يأخذ مادام ما بلغ السابعة
الشيخ : أنا ظننت أن تقول هل يجوز للوالد أن يأخذ الولد إلى المسجد بدون طلب من الولد شو رأيك يجوز و إلا لا ييجوز

السائل : يصلي أو مجرد للمسجد
الشيخ : ما يهمك خذها على ما تشاء
السائل : يأخذه للمسجد ما فيه مانع أم إن يصلي شيء أخر
الشيخ : أليس الصلاة أولى من أي شيء آخر ... قلته
السائل : دون السابعة ؟
الشيخ : نحن هذا بحثنا .
السائل : إيه ههه
الشيخ : ههههه ما أنت تعرف يا أستاذ بأن السلف الأول
السائل : نعم
الشيخ : و على رأسهم نبينا صلى الله عليه و سلم
السائل : صلى الله عليه و سلم
الشيخ : كانوا يسمحون لأولادهم أن يدخل مسجده عليه الصلاة السلام و ما أنت ببعيد الذاكرة عن القصة التي رواها أحد الصحابة أنه كان يصلي وراء النبي صلى الله عليه و سلم يوما صلاة العصر فأطال رسول الله صلى الله عليه و سلم السجود في بعض صلاته إطالة لم تكن من عادته فرفع هذا الصحابي رأسه ليطمأن على نبيه خشية أن يكون قد جاءه يقينه
السائل : نعم
الشيخ : و إذا به يجد منظرا غريبا يجده ساجدا و قد إمتطاه الحسن أو الحسين المهم الصحابي اطمأن و رجع ساجدا و بعد أن سلم عليه الصلاة و السلام من صلاته قالوا له يا رسول الله لقد سجدت سجدتا أطلتها في صلاتك فقال عليه الصلاة و السلام (إن ابني هذا كان قد ارتحلني فكرهت أن أعجله) هذا الولد حظر المسجد من أجل الصلاة هو كما قلت غير مميز .
السائل : نعم .
الشيخ : و ما كان من هديه عليه السلام أن يذكر المصلين سواء كانوا رجالا أو نساء بأن لا يستصحبوا أولادهم معهم إلى المسجد بل كان يقرهم على ذلك خلافا للحديث المشهور و الذي لا يصح إسناده جنبوا مساجدكم صبيانكم و مجانينكم و بيعكم و شراءكم و إن كان الشطر الأخير منه صحيحا دل على صحته أحاديث أخرى كما لا تخفى عليكم إن شاء الله فالشاهد ما كان ينهاهم بل كان يقر هذا الوضع بل كان يرتب حكما خاصا مراعاة لشعور الأمهات اللاتي يكونون وراءه عليه السلام في الصلاة و يكون ولدها يبكي فينتبه الرسول عليه السلام و هو يناجي لربه إلى أن هناك امرأة تصلي و ولدها معها فيدخل كما قال (إن لأدخل في الصلاة

أريد إطالتها فأسمع بكاء صبي فأوجز فيها لكي أفرغ له أمه) إذا هي من القراءة الطويلة التي من عادته عليه السلام أن يقرأها بيخففها مشان يفرغ الأم لابنها كان بالإستطاعة كما يفعل الكثير من جهلة الأئمة ليش عم تجيبوا أولادكم للمسجد و تشوشوا علينا و و و إلى آخره ما فعل شيئا من ذلك و على هذا فأولى أن الولد إذا كان نشأ منشأ إسلاميا فيتوق إلى أن يحظر للمسجد حتى و لو للعب حتى و لو للعب إذا طلب من أبيه أن يذهب معه إلى المسجد فعلى الوالد أن يلبي دعوة الولد لأن في ذلك تمرينا له على أن يرتاد خير البقاع التي سئل الرسول عليه السلام عنها من سائل قال ما هي خير البقاع و ما هي شر البقاع فأجاب عليه السلام (خير البقاع المساجد و شر البقاع الأسواق) فإذا كان الولد نشأ هذه النشأة يرغب أن يذهب إلى المسجد و أن لا يخرج إلا الأزقة هذه نعمة و بشرى كبيرة جدا فعلى الوالد بل و الوالدة أن تستغل هذه الظاهرة و أن يفسحوا له المجال للذاهب إلى المسجد ثم إذا ظهر منه و هذا لابد أن يظهر منه شيئا لا يليق بالمساجد من العبث و اللهو و أي عبث تريدون أكثر من أن سيد البشر يتخذ دابة و يركب عليه ومع ذلك ما أنكر ذلك بل أجرى حكما خاصا أيضا هنا كما فعل هناك مع أم الولد أطال السجدة لو فعل هذا اليوم لقامت الصياحات من جوانب المسجد إي طولت علينا يا شيخ إي طولوا بالكم الولد ركبني !! ليه تجيب الولد ما يعرفون هدي الرسول عليه السلام

السائل : صلى الله عليه و سلم

الشيخ : ما يعرفون لطفه و رأفته بأمته و صدق الله حين يقول ((بالمؤمنين رؤوفا رحيما)) تفضل

سائل آخر : في حال وجود الصبيان دون التمييز بالصف هل يكون الصف مقطوعا ؟

الشيخ : في حال يكون الصبيان في الصف ؟

سائل آخر : في الصف نعم

الشيخ : أه لا يكون الصف مقطوعا إذا ما حافظ الأولاد على بقائهم في الصف و لكن المعروف أن هذا يختلف من سن و سن

سائل آخر : دون السابعة

الشيخ : لا لا ما بيهمني أنا عم أكمل كلامي إذا شئت يختلف من سن إلى سن و من تربية إلى تربية لأن نحن ما راح نستطيع أن ننتخب الأطفال في سن معينة أولا ولو استطعنا ما نستطيع أن نسوي بين أصحاب هذه الأسنان من حيث صحة التربية و صلاحها ثانيا فنحن بدنا نحكي أن أمر الواقع فقد يكون في هذا الصف مما سنه سبعة و من سنه أقل و من سنه

أكثر صبيان ثم قد يكونون مختلفين أشد الإختلاف من حيث التربية و التأديب و التذكير بآداب المساجد لكن نتكلم كلاما عاما فنقول إذا كان من عادة هؤلاء الأولاد أنهم يثابرون على متابعة الصلاة من أوّلها إلى آخرها بحيث أن لا يفل و لا يهرب أحدهم فينقطع الصف لاشك أننا لا نستطيع أن نقول بأن الصف انقطع لكن ما هو الواقع ؟ الواقع أن كثير من هؤلاء الأولاد هو الآن معك لكن بعد شوية

السائل : نعم

الشيخ : غلبت عليه الصبينة و الولدنة فخرج و لا أبالي لذلك كان من عمل المسلمين أن يجعلوا صف الصبيان خلف الرجال حتى إذا ما أحدهم ركبه صبيانيته و ولى دبره ما ييكون أخل فى صف الرجال و فى هذا حديث فى سنن أبى داود و مسند أحمد و غيرهما لكن فيه رجل إختلف العلماء فيه و هو المسمي بشهر بن حوشب فالجمهور على تضعيف حديثه و القليل منهم يحسن حديثه و الصواب هو مذهب الجمهور و لكن عمل المسلمين يتماشى مع هذا الحديث

السائل : لو سمحت شيخنا العمل فى صف الصبيان و الرجال

الشيخ : نعم

السائل : ... كانت

الشيخ : كيف

السائل : نقول هذا العمل المقصود به عند السلف أو العمل في بعض الديار

الشيخ : لا . الذي نعرفه الآن الذي نعرفه الآن هو ما ذكرت و هو المسطور فى كتب الفقه نحن لا يعني نسقط أهميته من بالنا بشرط أن لا يكون مخالفا لسنة سلفنا و لا نعلم هذه المخالفة لذلك نحن نعتد بهذا العمل هذا يشبه تماما حديثا آخر فى سنن أبي داود يقول (وسطوا الإمام)

السائل : نعم

الشيخ : (وسطوا الإمام) حديث ضعيف سندا لكن أنا أعتقد أنه صحيح معنا لأن المساجد هكذا و إن كان فيها محاريب و لم تكن هذه المحاريب من قبل لكن موقف الإمام هو فى منتصف المسجد

السائل : نعم

الشيخ : فنحن نعتد بهذا العمل و إن كان لا يوجد لدينا علم بأن هكذا كان عليه عمل السلف الأول

السائل : إن العمل فى بعض البلاد إن صف الصبيان بين الرجال فى السعودية مثلا

الشيخ : إيه
السائل : ... عندهم هذا الآن الصبيان حتى غير المميزين يصفون بين الرجال
الشيخ : ... أنا ذكرت في جملة ما ذكرت
السائل : ذكرتم صحيح قضية ذكر بعض الفقهاء
الشيخ : إي هذا هو
السائل : نعم جزاك الله خير
الحلبي : شيخ قضية توسيط الإمام
الشيخ : كيف ؟
الحلبي : أقول قضية توسط الإمام الحديث الذي تفضلتم به مع بيان ضعفيه مرة بحثت في شيئ فوجدت في مصنف أبي شيبة عدة آثار تدل على هذا المعني
الشيخ : عدة إيش
الحلبي : آثار
الشيخ : أه
الحلبي : تدل على هذا المعنى
الشيخ : الحمد لله بيكون هذا قوة
الحلبي : إي نعم

****

ما حكم العدل بين الأولاد (الابن والبنت) في نحو الخروج من البيت والنفقة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة يعني للعدل بين الأولاد الآن الذكر ليس كالأنثى في أمور كثيرة منها أن الذكر يحب الخروج من البيت و له مستلزمات و الأنثى الأصل فيها البيت صغيرة أو كبيرة فالولد يحب الخروج من بيت كما ذكرت البنت طبعا الأصل فيها غير ذلك فهل مثل هذه التربية الواجبة ...

يساوي بين الذكور و الإناث فى مثل هذا
الشيخ : أنا ما فهمت من كلامك سوى المسواة فى التربية و أظن أن هناك شيء آخر ما ذكرته
السائل : ما يتعلق بالخروج بالتربية طبعا و منها العطية أو الإكرام و إخراج الولد
الشيخ : هذا الذي خايف أنا مش قضية التربية
السائل : ... لا قضية الخروج ... .
الشيخ : هذا بداهة
السائل : نعم
الشيخ : الفرق هذا شرعي
السائل : يعني هذا الأصل ؟
الشيخ : نعم لكن أنا أظن أن وراء الأكمة ما وراءها
السائل ... النفقة يعني أو شيء ؟
الشيخ : نعم .
السائل : لا ما فيه شيء .
الشيخ : هذا الذي يخرج ما يحتاج لصرف أكثر ؟
السائل : طبعا يحتاج .
الشيخ : و لذلك أنا أستغربت وقوفه عند موضوع الخروج الخروج هذا له لوازمه
السائل : يعني ربما كان ماشي ... يشتري حاجة
الشيخ : يعني أنا بدي إسألك و إلا أنت ؟
السائل : لا قد ... ما فيه شك
الشيخ : طيب بس أنت ما دندنت على الأهم دندنت على المهم و المهم معروف جوابه
السائل : شيخنا ... قد يكون
الشيخ : ((و ليس الذكر كالأنثى))
السائل : نعم
الشيخ : لكن ما يترتب من وراء هذا الخروج هذا الذي ينغي السؤال عنه
السائل : هو صحيح لكن قد تكون هذه الحالات نادرة أحيانا و عند بعض الناس ... .
الشيخ : إي مجرد خروج الجواب معروف
السائل : جزاك الله خير ... نستفيد من قضية أخرى
الشيخ : نعم

السائل : حول النفقة لو ...
الشيخ : إذا كانت هذه النفقة ليست متعلقة لكونه ذكرا أو بيكون أنه خرج فيجب التسوية مثلا خروجه ربما يتطلب أجرة ركوب لكن خرروجه ربما لا يتطلب أجرة ركوب يتطلب شراء بعض ما يسمي هنا بالتسالي أو بالفواكه أو بالسكر أو إلى آخره هنا يجب التسوية و هناك لا يجب التسوية المسألة إذا يحب أن تراعي يعني
السائل : ...
الشيخ : طيب صار الوقت أبو ليلى ؟
أبو ليلى : صار يا شيخ .
سائل آخر : ...
الشيخ : لا ماشين على الساعة الآن حالية لكن نحن كنا هلّأ الساعة العاشرة فيكفي إن شاء الله

****

ما حكم تسوية الصفوف ؟ وما حكم الذي يصلي وحده خلف الصف بعد

اجتهاد.؟ وهل يلزمه أن يصلي بجانب الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : كثير من الناس ... مع الإمام في الصفّ الأول
الشيخ : أيوة
السائل : ... تقريبا دون الوسط ... لما يضع كتف المسبوق على كتف الذي أمامه كثير من الحالات هنا يرجع للخلف ... و إذا رجع يسوون ثغرة في الصف أو كذلك بيقطع الصف ... فكثير من الحالات ... إنسان آخر ... ما حكم صلاة هذا الذي صلى بصف واحد مفرد
الشيخ : طبعا الصلاة صحيحة لكن قبل ما نمضي في بيان الصحة هذه نقول من الذي كلفنا بأن نأتي إلى الذي أمامنا و نتطلف به و نقول له تأخر هذا ليس له أصل فى الشرع

السائل : ... .
الشيخ : يجب أن نتركه فى مكانه لأن الحديث الذي يقول (فليجتر إليه رجلا أمامه) هذا حديث غير صحيح و إذا عرفنا ضعفه و عدم حجيته فى هذه القضية حينئذ نأتي إلى هذا الشخص الذي دخل الصف الذي بين يديه إليه كاملا فنقول له إجتهد بأن تسد ثغرة الصف الذي بين يديك و اليوم هذا مع الأسف متيسر لأنه لا تسوى الصفوف على السنة بحيث المنكب على المنكب و القدم على القدم بحيث أنه لا يجد هذا المنفرد مساغا لأن ينظم إلى الصف الذي بين يديه فعليه أن يفعل هذا فإن لم يتيسر له و كان فى صورة أخرى نادرا ما تكون ممكن أن يصل إلى الإمام و يصف بجانبه هذا نادرا لا يمكن إلا فى بعض المساجد فحينئذ نقول هذا الإنسان قد قام بما يستطيع و استطاعته لم توصله إلى أن يصلي وحده لم توصله إلا أن يصلي وحده حينئذ ماذا نقول له صل فى الصف يا أخي الصف كامل الصف كالبينيان المرصوص هكذا قلنا هنا يأتي مثل قوله عليه السلام فى البعض الأحاديث التى ذكرناها على سبيل المثال فى بحث سابق (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) هذا الذي لم يستطع أن يصلي قائما فصلي قاعدا هذا ترك ركنا من أركان الصلاة فهل تصح صلاته الجواب نعم لماذا لأنه لم يستطع القيام بهذا الركن و الأن نحن نقول الإنضمام إلى الصف و عدم صلاة الإنسان منفردا خارج الصف ركن من أركان الصلاة فعلا نعتقد هذا فلو أن رجلا صلى وحده و بين يديه الصف فى مجال الإنضمام إليه تكون صلاته باطلة فهذا و ذاك الذي ترك القيام كلاهما سواء هذا ترك القيام فالمفروض أن صلاته باطلة و هذا ترك الإنضمام فالمفروض إن صلاته باطلة لكن الثاني كالأول من حيث أن الأول لم يستطع إن يصلي قائما فصلى قاعدا فصلاته صحيحة و كذلك الآخر الذي لم يستطع أن ينضم إلى الصف فصلى وحده فصلاته صحيحة لأن الله لا يكلف نفسا إلى وسعها فسبحانك الله و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

السائل : ... بجانب الإمام يلزمه أن يصلي بجانب الإمام

الشيخ : يعني تقول إما بجانب الإمام و إما منفردا هكذا

السائل : ... .

الشيخ : سؤالك سبق الجواب عليه و إلا كنت

السائل : طبعا إذا ما أمكن ... بس قلت هل يلزمه أن يصلي بجانب الإمام

الشيخ : هذا الذي أنا أريد أن أستوضح منك يعني إذا ما صلى بجانب الإمام

السائل : نعم
الشيخ : إما أن يصلي بجانب الإمام و إما أن يصلي وحده هذا عم إسألك هكذا تريد ؟
السائل : نعم
الشيخ : أي فإذا استطاع أن يصلي بجانب الإمام و صلى منفردا معليش ؟
السائل : إذا أمكنه ؟
الشيخ : إذا أمكنه أن يصلي بجانب الإمام
السائل : نعم
الشيخ : فصلى منفردا معليش ؟
السائل : هذا الذي أنا
الشيخ : سؤالك يعني
السائل : نعم
الشيخ : طبعا عليه كل شيء لأن قضية صلاته بجانب الإمام
السائل : نعم
الشيخ : هذه لها أصل
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : شايف كيف و إن كان ذاك الأصل فى غير هذا الموضوع لكن لما بيجينا موضوع بدنا نشوف الأشبه و الأليق به و نعطيه حكمه يا الله بسم الله و فيكم
السائل : ... جزاكم الله خير
الشيخ : و إياك

****

سئل عن حديث : (إنما الشؤم في ثلاث) هل الزيادة التي زادتها عائشة على حديث أبي هريرة وفيها " رحم الله أبو هريرة إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود قالوا إنما الشؤم في ثلاثة " صحيحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : بارك الله فيك يا شيخ الحديث حديث أبو هريرة الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم (إنما الشؤم فى ثلاث المرأة و الدار و الفرس) يعني قال بعض العلماء فى إستدراك فى ما إستدركته عائشة على الصحابة أنها قالت رحم الله أبا هريرة إنما دخل على الشطر الأخير من هذا الحديث فقول النبي صلى الله عليه و سلم فى أول الحديث إنما هو يقول النبي صلى الله عليه و سلم (قاتل الله اليهود تقول إنما الشؤم فى ثلاث) ثم ذكرت تكملة الحديث ما أدري ما صحة هذه الزيادة يا شيخ و هل هذه هي مناسبة الحديث أم لا
الشيخ : تعني بالزيادة ما يتعلق بحديث عائشة ؟
السائل : بحديث عائشة ما استدركته على أبي هريرة
الشيخ : استدراك السيدة عائشة رضي الله عنها صحيح لكن هذه الصحة لا تنفي أن يكون لحديث أبي هريرة أصل صحيح و لكن بغير هذا اللفظ و أنا عالجت هذه المشكلة لأن الحديث فى الواقع روي فى الصحاح فضلا عما دونها بألفاظ ثلاثة أحدها ما ذكرت عن أبي هريرة إنما الشؤم الثاني الشؤم ، الثالث و هو الصحيح لو كان الشؤم فى شيء لكان فى ثلاثة هذا اللفظ الأخير هو الصحيح من حيث اعتماد صاحبي الصحيحين عليه و مجيئ هذا اللفظ من طرق كثيرة و عديدة ترجحه على اللفظين الأولين من حيث أولا الرواية ثم من حيث الدراية لأن الأحاديث متتابعة إن لم نقل متواترة عن النبي صلى لله عليه و آله و سلم فى إنكار التطير فأن يقال الشؤم فى ثلاثة أو إنما الشؤم فى ثلاثة فهذا يتنافى مع نفي الشارع الحكيم فى تلك الأحاديث الكثيرة المشار إليها لا طيرة هي لفظ لا طيرة فى الإسلام هذا يجعلنا أن نقوي موقفنا من حيث الرواية أن اللفظ الثالث و الأخير (لو كان الشؤم فى شيء لكان فى ثلاثة) و بذلك نخلص من المشكلة التى تتبادر إلى الذهن من اللفظ الأول أو الثاني و نقول هذا جاء من إختصار بعض الرواة و ليس من الضروري أن يكون هذا الإختصار من بعض الرواة حادثا فيما بعد و إنما يمكن أن يكون وقع فيه بعض الروات أيضا الذين أوصلوا الحديث إلى السيدة عائشة فهي روت ما سمعت و رسول عليه السلام رد عليهم بلا شك لأن الشؤم و إنما الشؤم هذه ليست عقيدة إسلامية فإذا نحن نثبت الروايتين رواية و دراية نثبت رواية عائشة لأن سندها صحيح و نثبت رواية عائشة على الترجيح و هي باللفظ الأخير الثالث واضح ؟

السائل : واضح
الشيخ : الحمد لله و هذا أنا ذكرته فى صحيحة فى أكثر من موضع نعم

****

هل يصح أن نقول أن عائشة أخطأت في حق أبي هريرة في مسألة " الميت يعذب ببكاء أهله عليه " ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا عن ذك الموضوع بصراحة ... منها
الشيخ : أي نعم
الحلبي : حديث الميت
الشيخ : أه
الحلبي : وهو الحديث الذي قد كثر الكلام فيه
الشيخ : إيه نعم
الحلبي : و خاصة من أولئك العقلانيين الذين يجعلون النصوص حكما على الشرع و ما شابه ذلك
الشيخ : يجعلون عقولهم
الحلبي : عفوا يجعلون عقولهم حكما على الشرع
الشيخ : إي نعم
الحلبي : أقول هؤلاء شيخنا يعني ينبزون من طرف خفي أبي هريرة رضي الله عنه و روايته بسبب إنكار السيدة عائشة و ردها
الشيخ : إي نعم
الحلبي : مع أن الحديث مروي عن عدد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
الشيخ : إي نعم
الحلبي : فحينئذ هل نقول السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أخطأت فى التأويل أو فى الرد أم نقول كما قلت فى الحديث الأول أن هي إعترضت على لفظ و ردها و إلا فى الألفاظ الأخرى كانت تبين النياحة و ما شبه ذلك

الشيخ : ما في شك
الحلبي : هو هذا
الشيخ : إي نعم يعني الحديث الذي أنكرته السيدة عائشة هنا غير الحديث الذي أنكرته هناك
الحلبي : صحيح
الشيخ : الحديث الذي أنكرته صحيح بلا شك (الميت يعذب ببكاء أهله عليه) و كون الرسول عليه السلام قال في بعض المناسبات أو الحوادث بالنسبة ليهودي مات فبكى أهله عليه فهذا من باب أولى أن يطبق هذا الحديث عليه إي لكن هذا لا ينفي ما رواه أولا بن عمر ثم ما واه أبوه عمر ثم ما رواه المغيرة بن شعبة كل هؤلاء الثلاثة من الصحابة إتفقوا على رواية الحديث الذي أنكرته السيدة عائشة و لذلك فلا مجال للإعتماد عليها بالإنكار هنا و بهذه المناسبة لابد من أن نذكر شيئا يفيد طالب العلم ألا و هو ظاهر الحديث يتبادر منه أنه يخالف القاعدة الإسلامية المصرح بها في القرآن الكريم و غيره ((ألا تزر وازرة وزرى أخرى)) لماذا يعذب الميت ببكاء أهله عليه هذا ليس من عمله و ليس من صنعه و ليس أيضا من سعيه ؟ فأجاب العلماء راح قدملك ياها شوية مشان ترتاح نشترك في الراحة فاختلفت آراء العلماء في الإجابة عن هذه المشكلة فجمهورهم قال هذا الحديث في ظاهره عاما لكن لابد من تقييده أو تخصيصه بمن يعلم أنه إذا مات يبكي أهله عليه بكاء نياحة و ليس بكاء دمع فمن كان بهذه المثابة ممن سيبكى عليهم فعليهم أن ينصحوا و أن يذكروا فإن فعل ذلك لم يشملهم الحديث لأنهم قاموا بالواجب فهذا هو التأويل الذي ذهب إليه الجماهير من العلماء و هو الذي لا نرى له بديلا أما شيخ الإسلام رحمه الله فذهب إلى تأويلا ىخر فقال العذاب هنا ليس من عذاب النكال الذي يعذب الإنسان في الآخرة أو في القبر و إنما هو من باب (السفر قطعة من العذاب) فهذا المسافر لا يعذب بشيء يأتيه من غيره و إنما هو من شيء نابع من نفسه أي إن هذا الميت حينما يبكي أهله عليه يأسف على بكائهم عليه و يأسى فإذا هذا العذاب هنا بمعنى إيش الحزن ليس معنى العذاب النكال كان يمكن أن يقبل من شيخ الإسلام هذا التأويل الناعم الجميل لو لا زيادة استفدناها من حيث المغيرة بن شعبة حيث قال (الميت يعذب ببكاء أهليه عليه يوم القيامة) فهذه الزيادة إضطرتنا أن نرجع إلى التأويل هو هذا الذي أحببت أن أذكر به
السائل : شيء آخر شيخنا
الشيخ : تفضل

السائل : هو أن الميت لا يعلم ...
الشيخ : هو هذا صحيح
السائل : إي نعم
الشيخ : يعني أنا قلت هذا فى بعض الكتابات أن يقال إن الميت بالمعني الذي ذكره بن تيمية معناه إن الميت عنده إحساس و عنده شعور
الحلبي : ... .
الشيخ : أيوة من القريب و من بعيد الميت دفن مثلا كما يقع اليوم مع الأسف كان مستوطنا فى بلاد الكفر فدفن هناك و أهله يبكون هنا شو عرفه بل شو عرفه و لو بكو حول قبره خلاص إنقطعت العلاقة بينهم و بين الدنيا إطلاقا فهذا التأويل و ليس بعيدا حقيقة عن مذهب بن تيمية و تلميذه إن القيم لأنهم يتوسعون فى هذه الناحية و هذا من توسعهم جاءهم هم يعتقدون أو يصرحون بأن الميت يحس بما قد يقع من حوله أو من اهله أو نحو ذلك ففعلا مثل ما قال الأستاذ هنا يرد عليه هذا أيضا
الحلبي : ورد فى كلامكم فى شرح الحديث الذي هو تفسير البكاء ببكاء النياحة
الشيخ : إي نعم
الحلبي : و هذا شيخنا نبهتم أنتم أن هناك رواية صريحة فى هذا
الشيخ : إي نعم
الحلبي : مثل (إن الميت لا يعذب بما نيح عليه)
الشيخ : إي نعم إي نعم الأحاديث يفسر بعضها بعضا
أبو مالك : إذا أوصى بأن يبكى عليه .
الشيخ : أهلا و سهلا
أبو مالك : فالذي يوصي مثلا بأن يصنع له كذا و كذا بعد موته فهو أن يحي ذكراه بعد الأربعين أو أن يبنى عليه ...
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : يعني من هذا الباب أيضا
الشيخ : الله أكبر نعم
أبو مالك : هذا قبل أيام توفي والد بعض أصدقائنا فعلمت و ذهبت صليت عليه يعني فى المسجد
الشيخ : نعم
أبو مالك : و عرفت أنه من الناس الأثرياء أولاده يعني متأثرين بموت تأثرا يعني ليس ... يعني لكن بيسمعوا كلامي

الشيخ : نعم
أبو مالك : فسبحان الله هم ندموا لما تكلمنا في المسجد و علموا الصلاة كيف تكون فهذا كله استوعبوه فى المسجد
الشيخ : طيب
أبو مالك : لما ذهبوا إلى المقبرة طبعا هم كان عندهم إستعداد و لذلك قالوا فى الطريق هم ماشين بالجنازة اتنازعوا فيما بينهم الجماعة الراكبين معهم في السيارة يا جماعة افتحوا ...
الشيخ : القرآن
أبو مالك : المسجل ما سمعتم كلام فلان قال و الله هذا كمان شوية و الله وريك شو بساوي فينا
الشيخ : يضحك الشيخ رحمه الله
أبو مالك : ما خلينا شيئ إلى بنعرفو إلا ينسفه .
الشيخ : سبحان الله
أبو مالك : يا أخي خلصونا عاد
الشيخ : هذا كلام اليهود هه اليهود قالوا مثله بالنسبة لما جاء به الرسول .
قراءة الشيخ لسورة الفاتحة
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة غار من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤
قراءة الشيخ لما تيسر من سورة القلم من الآية ١ إلى الآية ١٩

****

الشريط رقم : ٦٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم صنع البنطلون للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : بدي أستفسر منك شيخنا
الشيخ : تفضل
السائل : بدي أفتح محل ...
الشيخ : آه
السائل : كيف بالنسبة لغرفة القياس
الشيخ : لإيش ؟
السائل : غرفة قياس في المحل
الشيخ : مين بدو يقيس ؟
السائل : النساء طبعا .
الشيخ : من الذي يقيس للنساء ؟
السائل : لوحدها .
الشيخ : لوحدها ؟
السائل : لوحدها ...
الشيخ : يعني أنت بدك تبيع ثياب للنساء ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : أي نعم و هل هذه الثياب مباحة شرعا التي بدك تبيعها
السائل : و الله هذا كنت أسألك عنه في السؤال الثاني .
الشيخ : لا هذا بدك تجعله الأولاّني
السائل : أنا عندي مشغل
الشيخ : عندك مشغل
السائل : نعم
الشيخ : شو بتشتغل بهي المشغل
السائل : البناطيل للستات الضيقة هذه ...
الشيخ : البناطيل ؟
السائل : ايه
الشيخ : يعني هلي يطلعوا فيها بالسوق ؟
السائل : ايه مثل هذك أنا عندي
الشييخ : ما بيجوز
السائل : ما بيجوز أشتغل هذا .

الشيخ : أبدا لأنك بتعرف يمكن أن الله عز و جل أمر المؤمنين بكل خير
السائل : نعم
الشيخ : و نهاهم عن كل شر
السائل : نعم
الشيخ : فقال تعالى ((و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان))
السائل : نعم
الشيخ : فأنت إذا فصلت الثياب للنساء و لا يجوز لهن أن يلبسنهن
السائل : نعم
الشيخ : تكون قد أعنت على المنكر و حاشاك أن تقع في الإعانة على المنكر
السائل : و إذا كان لزوجها .
الشيخ : زوجها ؟
السائل : بس أنا أفصل بنطلون بنية أن الوحدة مثلا تلبسوا لزوجها
الشيخ : هي النية الله عليم فيها المهم عمليا أنه ما بتمشي
الشيخ : نعم -و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و عليكم السلام هات كراسي هات - لحظة بالله شوية

****

ما حكم الضرب بالطبل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و الضرب على الطبول أيضا و أرجو يا شيخ بتجيب عليه بأدلة مقنعة
الشيخ : إن شاء الله
السائل : نعم
الشيخ : أما الضرب على الطبول فلا يجوز بوجه من الوجوه
السائل : نعم
الشيخ : لأن الطبول من جملة آلات الطرب

السائل : نعم
الشيخ : و من جملة المزامير و الملاهي التي جاءت الأحاديث النبوية تترى في النهي عنها و تحريمها أشد التحريم
السائل : نعم
الشيخ : من ذلك ما في صحيح البخاري من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
السائل : صلى الله عليه و سلم
الشيخ : (لا يكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر و الحرير و الخمر و المعازف)
السائل : نعم
الشيخ : الشاهد هنا و المعازف
السائل : نعم
الشيخ : (يمسون في لهو و لعب و يصبحون و قد مسخوا قردة و خنازير)
السائل : نعم
الشيخ : هذا حديث
السائل : نعم
الشيخ : و هناك حديث ثاني و ثالث و رابع و البحث يطول
السائل : نعم
الشيخ : فحسبك ذاك الحديث و الحديث التالي
السائل : نعم
الشيخ : و هو قوله عليه الصلاة و السلام (إن الله حرم على أمتي الخمر و الميسرة و الكوبة)
السائل : نعم
الشيخ : الكوبة هي الطبل
السائل : نعم
الشيخ : و لذلك اتفق جماهير علماء المسلمين و على رأسهم الأئمة الأربعة على أنه يحرم الطبل و كل آلات الطرب
السائل : نعم
الشيخ : إلا الدف فقط
السائل : نعم
الشيخ : في العرس و في العيد
السائل : نعم

الشيخ : في العرس و في العيد أما في سائر أيام السنة
السائل : نعم ؟
الشيخ : و أما في سائر أيام السنة
السائل : نعم
الشيخ : فيحرم الدف كما يحرم الطبل
السائل : ...
الشيخ : ثم ثم لا يحل لضرب الدف يوم العرس إلا للنساء دون الرجال ثم ثم الله يهديك ما تصبر علي
السائل : نعم تفضل
الشيخ : لا يحل الدف إلا في العرس و في العيد
السائل : نعم
الشيخ : ثم لا يحل الدف في هذين اليومين إلا للنساء
السائل : نعم
الشيخ : ثم لا يحل للنساء مطلقا إنما للنساء الصغار
السائل : نعم
الشيخ : هذا الذي كان عليه الأمر في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بهذا ينتهي الجواب عن سؤالك فهات الذي بعده

****

ما حكم سجود الشكر وسجود التلاوة وقراءة القرآن على غير طهارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث ما ترى فضيلة الشيخ في حكم قراءة القرآن و سجود التلاوة و سجود الشكر على غير وضوء ؟
الشيخ : لا شك أن تلاوة القرآن و ما أظفت إلى التلاوة
السائل : نعم
الشيخ : الأفضل أن يكون على طهارة كاملة
السائل : نعم
الشيخ : هذا هو الأفضل لكن ليس حراما العكس فيجوز أن يقرأ القرآن و

هو على غير طهارة و يجوز أن يسجد سجدة التلاوة أو
السائل : نعم
الشيخ : و هو على غير طهارة ذلك لأن التلاوة ليست صلاة و السجود ليس صلاة و إنما كل من التلاوة و السجود جزء من أجزاء الصلاة
السائل : نعم
الشيخ : ولا يعطى حكم الكل للجزء
السائل : نعم
الشيخ : لعلك فهمت علي إن شاء الله ؟
السائل : إن شاء الله
الشيخ : إذا أقول لك مودعا السلام عليكم
السائل : السؤال الأخير
الشيخ : لا ما كان هذا الأخير
السائل : لا آخر سؤال هذا أهم شيء
الشيخ : طيب خير إن شاء الله

****

هل يجزئ الغسل عن الوضوء لصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من المعلوم أن من غسل الجنابة و كذلك الجمعة الوضوء كالوضوء للصلاة فهل يجزء وضوء الإغتسال الوضوء للصلاة
الشيخ : يعني دون الغسل
السائل : إغتسلت
الشيخ : أجبني الله يهديك سؤالك يجزء الوضوء دون الغسل أو لا
السائل : يجزء وضوء الإغتسال الوضوء للصلاة
الشيخ : يا أخي إذا اغتسل و لم يتوضوء يصلي
السائل : نعم
الشيخ : لكن السنة كما قلت أن يتوضئ بين يدي الغسل لكن إن لم يتوضئ و اغتسل جازت الصلاة

السائل : نعم و الدليل عليه
الشيخ : الدليل أن الرسول عليه السلام سئل عن الغسل قال (فأما أنا فأحثي على رأسي ثلاث حثيات فإذا أنا طاهر) هذا هو الغسل المفروض الواجب لكن السنة هو أن يقدم بين يدي الغسل الوضوء كما كان الرسول يفعله
السائل : جزاك الله خير يا شيخ
الشيخ : و إياك إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

هل يجوز للمسلم أن يعمل عند كافر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ ناصر
الشيخ : نعم
السائل : لو تكرمت عندي سؤال و لكن شوية صعب ... .
الشيخ : خير إن شاء الله
السائل : خير الله يبارك فيك و الله يا أخي الكريم أنا مهنتي حداد
الشيخ : طيب
السائل : أعمل حداد
الشيخ : شو نوع الحدادة ؟
السائل : نعم
الشيخ : ما نوع الحدادة ؟
السائل : أبواب و شبابيك و كذا أشياء
الشيخ : طيب طيب
السائل : أول ما اشتغلت أنا جيت من المملكة السعودية حوالي ٥ أشهر
الشيخ : أيوه
السائل : اشتغلت عند واحد نصراني و ما عرفت أنه نصراني إلا وراء

أسبوع أو أسبوعين
الشيخ : ايوه
السائل : في بلدة الفحيص
الشيخ : معروفة هذه نصرانية
السائل : كلها تقريبا أو ٩٠ في المئة
الشيخ : طيب
السائل : فلما عرفت أنه نصراني ظليت معه حتى أخذت حقي و مشيت من عنده
الشيخ : آه
السائل : فجيت عند مسلم إشتغلت عنده تقريبا في حدود ثلاثة أشهر
الشيخ : ايوه
السائل : المسلم هذا أول شيء لا يضع وجهه في قبلة
الشيخ : الله أكبر
السائل : هذه حاجة هذا أول شيء ثاني حاجة كذاب يعني و هذه صفة ليست من صفات المسلمين أو المؤمنين بمعنى أصح
الشيخ : نعم
السائل : هذان شيئان و العياذ بالله كرهوني في الصنعة أو كرهوني في الشغل فتركت الرجل من كثرة كذبه و الناس تسب و تهرب علينا تركته
الشيخ : طيب
السائل : فاشتغلت عند واحد نصراني فالنصراني هذا إتفقت معه على أنني شراكة أنا و هو
الشيخ : ايوه
السائل : فجاء اليوم أو أمس يعني طلب مني أن أعمل أبواب للكنيسة
الشيخ : ايوه
السائل : و قال لي أعمل عليها صلبان اليوم طلب مني أني أعمل عليها صلبان
الشيخ : ايوه
السائل : فالسؤال الأول المطروح لفضيلتكم هل يجوز للمسلم يعمل مع المشرك أو الكافر هذا واحد ، ثاني شيء هل يجوز للمسلم أن يدخل الكنيسة ثالث شيء هل يجوز للمسلم أن يتقلد بهذه الصلبان و الأشياء الخرفات تابعة المشركين و جزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ
الشيخ : السؤال الأول
السائل : نعم

الشيخ : ما هو ؟
السائل : هو هل يجوز للمسلم أن يعمل مع النصراني أو الكافر
الشيخ : الجواب الجواب
السائل : و الدليل من الكتاب و السنة
الشيخ : الجواب يجوز
السائل : نعم

****

هل يجوز لمسلم أن يدخل كنيسة للعمل فيها ؟ و هل يجوز عمل الأبواب للكنيسة وصنع الصلبان فيها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات السؤال الثاني
السائل : طيب السؤال الثاني هل يجوز للمسلم أن يدخل كنيسة للعمل مثلا
الشيخ : لا يجوز
السائل : نعم
الشيخ : السؤال الثالث
السائل : السؤال الثالث هل يجوز للمسلم أن يتقلد بهذه الصلبان و الخرفات تبعت
الشيخ : ماذا تقصد بيتقلد
السائل : نعم
الشيخ : قولك يتقلد ما فهمته
السائل : يعني هل يجوز أنا لي كحداد أني أعمل الصلبان هذه
الشيخ : لا ما يجوز لك
السائل : نعم
الشيخ : بل لا يجوز لك أن تعمل الباب بدون صلبان للكنيسة
السائل : نعم يعني لا يجوز أنني أنا لو عرفت لهذه الكنيسة ما أعملوش
الشيخ: و لو ما فيه صلبان

السائل : نعم
الشيخ : ما يجوز
السائل : ما يجوز
الشيخ : اي نعم
السائل : طيب أنا رجل مثلا ما أدري عن هذه الشغلات
الشيخ : أحسنت و جزاك الله خير
السائل : أنت جزاك الله خير فضيلة الشيخ طبعا على كبر سنك أو كذا فما بدناش نزعجك
الشيخ : لا ربنا بقوينا إن شاء الله و لو كنت كبير السن
السائل : ... فضيلة الشيخ
الشيخ : فربنا بقوينا إن شاء الله في التعاون على العلم و على الخير
السائل : إن شاء الله يا أخي
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : الله يعطيك طول العمر إن شاء الله
الشيخ : الله يحفضك
السائل : طيب جزاكم الله خير
الشيخ : و إياك إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

إذا نسي رجل صلاة المغرب وتذكرها في العشاء في الجماعة فهل ينوي

معهم صلاة المغرب وكذلك لو ذكرها في صلاة الصبح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ الألباني
الشيخ : نعم عفاك الله
السائل : فيه مسألة يا شيخ لو توضح لنا إياها

الشيخ : تفضل
السائل : مسألة قضاء الصلاة إذا كانت مثلا الصلاة المنسية هي صلاة المغرب و ذكرها عند قيام صلينا صلاة العشاء
الشيخ : اي نعم
السائل : هل يجوز للمصلي أنه ينفك عن الإمام في الركعة الثالثة ومن ثم يأتي بالركعة الأولى بالنسبة للعشاء
الشيخ : هو كذلك
السائل : هو كذلك
الشيخ : اي نعم
السائل : طيب و بالنسبة إذا ذكرها ثاني يوم الفجر كيف الحال تكون
الشيخ : ذكرها ثاني يوم
السائل : الفجر
الشيخ : الفجر تعني الفجر و الصلاة قائمة
السائل : و الصلاة قائمة نعم
الشيخ : ينويها و لما يسلم الإمام يقوم هو و يأتي بالركعة الثالثة
السائل : نعم
الشخ : بس
السائل : يعني الآن الناس الي بتقولوا أن الصلاة الحاضرة هي الأولى ما رأيك
الشيخ : هذا هو الأولى بالنسبة للنافلة لقوله عليه السلام (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة)
السائل : طيب جزاك الله عن كل خير
الشيخ : و إياك يا أخي
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله بركاته

****

هل يجوز العمل عند النصراني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... إجابة حضرتكم أجبتم عليها بالنسبة لي هل يجوز العمل مع النصراني أم لا مش يعني حضرتكم
الشيخ : أنا قلت لك يجوز
السائل : يجوز
الشيخ : لكن جزاك الله خير حيث رجعت إلى مثل هذا السؤال
السائل : نعم
الشيخ : لأقول لك يجوز إذا كنت تستعمل حريتك الدينية عنده
السائل : نعم
الشيخ : بمعنى سمعت الأذان إن كنت في مكان تسمع فيه الأذان
السائل : أترك العمل
الشيخ : تترك العمل و تروح تصلي
السائل : نعم
الشيخ : أما إذا كان يمنعك من ذلك فلا يجوز و لو كان مسلما
السائل : نعم نعم يا فضيلة الشيخ
الشيخ : إذا عرفت الجواب
السائل : نعم إن شاء الله سجلته عندي
الشيخ : طيب
السائل : ... السؤالين الثانين لا يجوز لا يجوز فأنا فكرت الأولاني بردو لا يجوز
الشيخ : لا يجوز
السائل : يجوز نعم
الشيخ : قلت لك يجوز أول شيء قلت لك يجوز
السائل : نعم نعم
الشيخ : ايه نعم
السائل : سامحنا على الإزعاج .
الشيخ : أهلا
السائل : طيب السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

هل قول من يقول : إن من عقد على امرأة ولم يوثق ذلك في المحكمة الألمانية فالعقد باطل هل قوله صحيح شرعاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني هي الآن تزوجت و السؤال الثالث أيضا في الزواج
الشيخ : نعم
السائل : فيه إخوة في ألمانيا لعلك تعرفهم أفتوا بفتوى بأن الذي يتزوج بعقد شرعي دون توثيق في البلدية الألمانية فزواجه غير صحيح
الشيخ : أعوذ بالله أعوذ بالله يا ترى هذا التوثيق في البلدية الألمانية أوثق من التوثيق في المحكمة الشرعية ؟
السائل : هم يقولون أن هنا ما فيه محكمة شرعية فضمانا للحقوق المادية
الشيخ : معليش معليش أنت لا تنعدى من غيرك تحيد عن الجواب
السائل : طيب
الشيخ : اه ما هو الجواب
السائل : لما كلموني الإخوة
الشيخ : لا تحد مرة ثانية لا تحد مرة ثانية أجب عن السؤال و إلا رحم الله السؤال
السائل : لا أنا معك
الشيخ : ايه أعطيني جوابا حتى تعرف كيف تكلم الناس و تقنعهم هؤلاء الذين يفتون بغير علم
السائل : نعم
الشيخ : فيصدق عليهم قول الرسول عليه السلام (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء و لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقي عالما إتخذ الناس رؤوسا جهلا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا) فحتى تتمكن من إقناع هؤلاء أولا فإن لم يقتنعوا فعلى الأقل من إقامة الحجة عليهم ثانيا
السائل : نعم
الشيخ : فيجب أن تجيب عن سؤالي توثيق هذا العقد في البلدية الألمانية

أوثق و إلا في المحكمة الشرعية في كل البلاد الإسلامية لا شك أنه سيكون الجواب لا توثيق العقد في المحاكم الشرعية أوثق

السائل : صح نعم

الشيخ : أليس كذلك ؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب فإذا جرى العقد الشرعي في ألمانيا و لم يوثق في البلدية الألمانية كيف يقال أن هذا العقد باطل و لو في بلد إسلامي عقد هذا العقد الشرعي و لم يعقد في المحكمة الشرعية أو في القضاء الشرعي يكون عقده صحيحا لكن نعود إلى ما أنت بدأت تجيب به و هو شيء معروف لماذا الآن تسجيل العقد الشرعي في القضاء هو للمحافظة على الحقوق لأن المسلمين مع الأسف لم يبق بينهم الوازع الدين الذي كان معروف من قبل فكان كلمة أنكحتك زوجتك إلى آخره و لو لم تسجل في ورقة فقد سجلت في القلوب فإذا نفس العلة التي يقولونها هناك أي التوثيق في البلدية الألمانية من أجل المحافظة على الحقوق كذلك هنا يسجل في القضاء الشرعي من أجل المحافظة على الحقوق لكن هذا و ذاك لا يعني أنه إن لم يسجل هناك أو هنا يبقى العقد الشرعي باطلا

السائل : نعم

الشيخ : هذا الذي أردت بيانه

السائل : عفوا

الشيخ : تفضل

السائل : يقولون في بعض البلاد العربية أو يزعمون أنه أكثر البلاد العربية الآن العلماء يفتون بأن العقد الذي غير مسجل في دوائر رسمية غير صحيح

الشيخ : لا أحد يقول بهذا الكلام و لا يستطيع مسلم أن يقول هذا و لإن فرض أن قائلا قال هذا الكلام فنقول لهم بلسان القرآن ((هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين))

االسائل : نعم جزاك الله خير

الشيخ : يا أخي هذا معروف جوابه عندك إن شاء الله

السائل : يعني أنا أجبت و لكن سألت للإطمئنان جزاك الله خير

الشيخ : و أنت جزاك الله خير

****

ما حكم الذهاب إلى البوسنة للمساعدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب في سؤال آخر حول قضية الأخوة في البوسنة
الشيخ : نعم
السائل : أنا سمعت بأنكم قلتم لبعض الإخوة الذين أرادوا الذهاب و المساعدة بأنفسهم جاهدوا أنفسكم
الشيخ : اي نعم
السائل : فمعنى هذا يعني عدم النصيحة بالذهاب إلى هناك
الشيخ : هو كذلك
السائل : طيب أما ترون أن الناس هناك في حاجة إلى مساعدة
الشيخ : كيف لا أرى كيف لا أرى لكن هل تكون المساعدة بالزيادة في إهلاك النفوس المؤمنة دون فائدة ترجى أين الإعداد الذي أمرنا به في القرآن الكريم
السائل : إن كان هناك فائدة
الشيخ : إن كنت تؤمن بأن هناك فائدة فيجب
السائل : طيب
الشيخ : ألو ألو
السائل : نعم أنا معك
الشيخ : فهل أنت تؤمن ؟
السائل : نعم
الشيخ : ما هي الفائدة ؟
السائل : هناك مسلمين ضعفاء
الشيخ : يا أخي لا تحكيلي الواقع قل لي ما هي الفائدة ؟
السائل : الفائدة معاونتهم و مساعدتهم و نصرتهم .
الشيخ : الله يهديك معاونتهم تحتاج إلى معاونة دول مش أفراد و أشخاص المسألة بدها جيوش منظمة مدربة على إستعمال السلاح الحديث بدها دبابات بدها طيارات بدها اه اه إلى آخره شو عم بتحكي وسائل فردية هذه يعني نحن لو أرسلنا من هنا أو هناك ألف شخص هدول راح يرحوا طعمة للناس شو بيعملو هدول بالنسبة للدبابات و المدمرات سبحان الله يعني أنا

أتعجب من الشباب المسلم كيف لا ينظر في هذه القضايا إلا كما يقول المثل العربي القديم فلان لا ينظر إلى إلى أبعد من أرنبة أنفه أنا سألتك فيه فائدة قلت لي نعم شو هي الفائدة أنهم هم ضعفاء كأنك الله يهديك يا أبى صهيب كأني أنا ما أعرف أنهم ضعفاء و أنهم قلة أشخاصا و سلاحا بالنسبة للصرب أولا و بالنسبة للدول المؤيدة لها ثانيا و بخاصة الأمريكان الذين أهلكوا الحرث و النسل

السائل : نعم

الشيخ : أما تدري هذه الحقائق

السائل : نعم

الشيخ :كيف تقول فيه فائدة فيه فائدة لإهلاك المسلمين عبثا و هذه التجربة في أفغانستان هل تتصور أنه يمكن الجهاد أن تقوم قائمته في البوسنة و الهرسك بأحسن مما كان في أفغانستان ؟

السائل : لا

الشيخ : وآش كانت النتيجة هناك النتيجة أننا حصدنا الحنضل

السائل : نعم

الشيخ : و أهلكنا الحرث و النسل بسبب أننا خالفنا الشرع في قضايا كثيرة و كثيرة جدا من أثرها كما دلت الخواتم السيئة ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) سبعة أحزاب يقاتلون حزبا واحدا هو الحزب الشيوعي حزب شيوعي كافر ثلاثة أحزاب مسلمة كيف صار هذا و لذلك نحن لا تنسى و إن بعدت بك الدار عنا لا تنسى المبدأ لابد من البدء بالتصفية و التربية

السائل : نعم

الشيخ : و بعد تذكر قول الله عز و جل ((و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفوا عن كثير)) و نسأل الله عز و جل أن ينصر إخواننا المسلمين في كل البلاد الإسلامية و لكن مع الأسف ربنا كما قال في القرآن الكريم ((سنة الله و لن تجد لسنة الله تبديلا)) ((و لن تجد لسنة الله تحويلا)) ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و إذا أراد الله بقوم سوء لا مرد له و مالهم من دونه من وال)) و لذلك نحن إذا أدنا أن ننصر شعبا من الشعوب الإسلامية قبل كل شيء يجب علينا نحن أن ننصر الإسلام في عقر دارنا و نحن ما ننصر إسلامنا في عقر دارنا و لذلك أصابنا البلاء في كل الديار الإسلامية و هذا نأسف له و لكن نسأل الله عز و جل أن يعامل أفراد المسلمين بالوعد الصادق ((إنا لننصر رسولنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا)) (و لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على

الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة) لعلك اكتفيت بهذا المقدار يا أبا صهيب ؟

السائل : جزاك الله خير يا شيخ

الشيخ : و إياك إن شاء الله و لعلي أسمع صوتك من قريب

السائل : بارك الله فيك إن شاء الله

الشيخ : و سلامي إلى من عندك مع أن تتابعهم بنصيحتي بقوله الله تعالى ((ففرّوا إلى الله))

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : و إياك

السائل : شيخ كذلك سلام على جميع الإخوة عندكم جزاكم الله خير

الشيخ : و هاي عندي أبو عبد الله تعرف أبو عبد الله

السائل : أبو عبد الله

الشيخ : عزّت عزّت خضر

السائل : لا

الشيخ : ما تعرفه

السائل : سلم عليه

الشيخ : أبو ليلى أبو أحمد أبو ليلى بتعرفه

السائل : أنا أعرف أبو ليلى الذي كان في الزرقاء

الشيخ : و لايزال في الزرقاء و هو الآن يسلم عليك بدوره

السائل : عليك و عليه السلام

الشيخ : طيب هل من حاجة أخرى

السائل : بارك الله فيك و أحسن الله إليك

الشيخ : و إليك إن شاء الله و السلام عليك و رحمة الله و بركاته

السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .

****

ما حكم من دخل المسجد وهو على غير طهارة هل يجلس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم نعم
السائل : السلام عليكم و رحمة الله
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
السائل : كيف حالك شيخ ناصر ؟
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : زكريا معك
الشيخ : من أين ؟
السائل : من أمريكا
الشيخ : رجعت إليها
السائل : و سأتركها إن شاء الله
الشيخ : الله يهدينا و إياك
السائل : آمين
الشيخ : أنا عهدي أنك طلقتها بالثلاث
السائل : ... .
الشيخ : إذا طلقتها طلقة رجعية !! يضحك الشيخ رحمه الله ، كيف حالك ؟
السائل : الحمد لله بخير
الشيخ : طيب ماذا عندك ؟
السائل : ايوه ، دخل غير متوضئ للمسجد فهل يجلس
الشيخ : لماذا دخل ؟
السائل : ليجلس مثلا مع أصدقائه جلسة علم
الشيخ : فعليه أن لا يجلس و إذا أراد الجلوس فعليه أن يتوضئ لأنه لا صلاة لمن لا وضوء له و لا يجوز له الجلوس إلا بعد الصلاة لقوله عليه السلام (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) فله الخيار
السائل : نعم
الشيخ : إما أن يتوضئ فيجلس و يستريح و إما أن يضل قائما تعظيما لحكم الله عز و جل
السائل : سبحان الله سؤال يا شيخ

****

ما حكم من يريد أن يتحصل على جواز روسي وهو عنده جواز أردني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... مسموحلهم الآن الحصول على جواز سفر روسي دون أي بصمة أو أي شيء فهل يجوز ذلك
الشيخ : عفوا فاتني كلامك الأول
السائل : الشيشان الذي جاؤوا من روسيا
الشيخ : الشيشان
السائل : الشيشان من أبنائنا
الشيخ : ايوه ايوه الذين جاؤوا من روسيا
السائل : الحكومة الروسية تسمح لهم بالحصول على جواز روسي الآن فهل يجوز ذلك ؟
الشيخ : ليش هم ما عندهم جواز ؟
السائل : أنا عندي جواز أردني و لكن أستطيع أن أحصل على جواز روسي
الشيخ : أنا فاهم
السائل : نعم
الشيخ : إذا سؤالك عن هؤلاء الشيشان عندهم جواز
السائل : جواز أردني بس أنا ساكن في الأردن مثلا
الشيخ : احكي عن نفسك ما يجوز
السائل : لا يجوز
الشيخ : لا يجوز لأي مسلم أن يتجنس بجنسية كافرة لأن هذا من أكبر علامات التولي للكفار و الله عز و جل يقول ((و من يتولهم منكم فإنه منهم))

****

ما حكم الصلاة على شيء عال كالطاولة أو الكرسي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم السترة يا شيخ إذا كانت مرتفعة عن الأرض كطاولة أو كرسي مثلا
الشيخ : إذا توجه إلى قائمتها فهذا هو المطلوب أما إذا توجه إلى الفراغ بين القائمتين فهذا ليس سترة

****

ما حكم الإغتسال في الحمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الذكر أثناء الإغتسال في الحمام هل يجوز ؟
الشيخ : إذا كان مكشوف العورة لا يجوز طبعا أم إذا كان ساتر العورة بإزار مثلا أو سروال أو ما شابه ذلك فيجوز
السائل : ما الدليل أنه إذا كان كاشف العورة لا يجوز
الشيخ : الله أحق أن يستحيا هذا من جهة و من جهة ثانية الحديث الذي يمنع من السلام على الجالس في قضاء الحاجة فهذا أولى أن لا يجوز له أن يذكر الله في تلك الحالة
السائل : الرجل عندما يجامع زوجته يذكر الله .
الشيخ : ايه و لكن لا يذكر الله حين المجامعة .
السائل : ... .
الشيخ : ايوه و هذا الذي يذكر الله بين يدي المجامعة خلينا نكون دقيقين في التعبير مثله كمثل الذي يذكر الله حينما يدخل لقضاء الحاجة فعليه أن يسمي الله و يقول اللهم إني أعوذ بك من شر الخبث و الخبائث و هذا يكون قبل التعري قبل أن يرفع الثوب عن عورته أما إذا كشف انقطع عن الذكر واضح
السائل : الحمد لله
الشيخ : طيب غيره

****

هل الغسل بالصابون يعتبر طاهر أم مطهر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماء مختلط بالصابون هل يعتبر مطهرا أم طاهرا فقط ؟
الشيخ : طاهرا فقط .

****

هل يجوز تكرار دعاء الذهاب إلى المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دعاء الذهاب إلى المسجد هل يتكرر أم يقال مرة واحدة
الشيخ : دعاء الذهاب إلى المسجد ؟
السائل : نعم
الشيخ : ما هو الذي تعنيه ؟
السائل : اللهم إجعل في قلبي نورا و في لساني نورا
الشيخ : ايوه بس ليس فيه تكرار
السائل : مرة واحدة
الشيخ : ايه نعم

****

ما حكم الصلاة في الطرقات والأسواق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : االصلاة في الأسواق يا شيخ أرض الأسواق و لكنها نظيفة هل يجوز الصلاة فيها ؟
الشيخ : يجوز إذا كان لا يتعرض إلا قطع الصلاة و لا إفسادها و ليقع بصره على العوراة خاصة عورات النساء هناك التي لا خلاق لهن يجوز
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : لكن أنت عفوا
السائل : نعم
الشيخ : ربما أنا أسأت سمعا أنت سألت عن الصلاة في الأسواق أو في الطرقات ؟
السائل : في الطرقات و الأسواق
الشيخ : لا لا الله يهديك أجبني عن السؤال
السائل : نعم
الشيخ : سؤالك كان عن الصلاة في الأسواق أم الطرقات ؟
السائل : الطرقات
الشيخ : أنا فهمت أن السؤال كان في الأسواق
السائل : ربما يكون ذلك ما أعرف لأن هنا الأسواق مغلقة مبنى كبير و فيه الدكاكين
الشيخ : على كل حال إذا كان الصلاة في الطريق
السائل : نعم
الشيخ : فهناك حديث لا يصح في النهي عن الصلاة في الطريق و لكن أنا أردت التحفظ أن الصلاة في الطريق مشغلة أكثر من الصلاة في السوق يعني لأن السوق لو صلى في محل حريز هكذا ... في السوق و الصلاة شرعا في مسجد السوق أفضل .
السائل : نعم
الشيخ : و لذلك لا أرى مانعا من الصلاة في ذاك المكان الذي تحدثت عنه آنفا في الأسواق
السائل : نعم
الشيخ : بل و في الطريق أيضا إذا كان لا يتعرض للمصلي بما يفسد صلاته أو على الأقل بما يعكر عليه صفو صلاته

****

ما حكم من نسي البسملة في الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دليل البسملة ... على الوجوب في الوضوء يا شيخ ؟
الشيخ : نحن ما نعتقد هذا نحن نعتقد كما قال عليه السلام (لا صلاة لمن لا وضوء له و لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) لكننا نفرق بين إنسان يستجيب لهذا الحديث و يحاول دائما أن يذكر الله على وضوئه فيفعل
السائل : نعم
الشيخ : و لكن أحيانا ينسى فنقول هذا النسيان يغتفر له
السائل : نعم
الشيخ : فأما الذي لا يهتم فهذا وضوئه و صلاته يعني معرضان للفساد إذا كان يعلم الحكم الشرعي و إذا كان لا يعلم فلعله يعتبر عذرا لأن أكثر الناس اليوم كما قال رب العالمين لا يعلمون المهم نحن نقول بالشرطية
السائل : سمعت في الشريط للوجوب
الشيخ : وين الشريط هذا ؟
السائل : من أشرطك يا شيخ
الشيخ : معليش قد يكون كلمة الوجوب في كثير من السياق و السباق لا ينفي الشرطية
السائل : اي نعم
الشيخ : لا ينفي لكن القول بالشرطية أدق من القول بالوجوب
السائل : ايه نعم
الشيخ : فلذلك أنا أردت البيان و التوضيح
السائل : الله يبارك فيك يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك

****

ما حكم من أغمي عليه شهراً هل يقضي الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أغمي عليه شهرا
الشيخ : أغمي عليه شهرا
السائل : نعم
الشيخ : اه و هذه قضية واقعة
السائل : نعم
الشيخ : طيب و السؤال أنه هل يقضي أو لا
السائل : اي نعم
الشيخ : لابد من القضاء
السائل : يقضي
الشيخ : يقضي لابد من القضاء لأن حكمه كالنائم
السائل : يعني يا شيخ يقضيها مرة واحدة أم
الشيخ : هذا هو الأصل لكن لكثرة الصلوات هذه
السائل : نعم
الشيخ : يصير حرجا عليه أن يقضيها مرة واحدة و لكن في حدود القاعدة ((اتقوا الله ما استطعتم))

****

سئل هل حديث أبن عمر وأبي هريرة دليل على جواز الأخذ من اللحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ في أحد طلبتك في الأردن جاءنا هنا تكلم في موضوع اللحية فقلت له بالنسبة للقبضة التي تقول بها يا شيخ الصحابة ... كانوا يأخذون من لحاهم فقال ابن عمر و أبو هريرة

الشيخ : أنا ما فهمت منك إيش الفرق بين رواية النخعي و بين رواية ابن عمر و أبي هريرة

السائل : يقول ... النخعي ... فقط أبو هريرة و ابن عمر ليس الصحابة

الشيخ : أنا أسألك الآن أنت يا زكريا

السائل : نعم

الشيخ : أنت عارضت الطالب هذا الذي نقل لك عن بن عمر و أبي هريرة عارضته برواية النخعي فأنا أسألك الآن شو الفرق بين رواية النخعي و رواية ابن عمر و أبي هريرة

السائل : لا يا شيخ ليس معارضة أنا قويت فعل بن عمر بقول النخعي ابن عمر و أبو هريرة

الشيخ : و ليش هو يرد عليك

السائل : هو يقول أن النخعي ما قصد الصحابة بكل

الشيخ : معليش يا أخي

السائل : نعم

الشيخ : أفرضها رواية ضعيفة لكنها موافقة لرواية ابن عمر و أبي هريرة

السائل : نعم

الشيخ : ليش حتى توجد خلاف أو هو يجد خلاف بينك و بينه لأن الواحد لما بيقول لكن كذا معنى هذا إعتراض

السائل : نعم

الشيخ : شو الإعتراض هنا فهمت علي أو لا ؟

السائل : كيف ما فهمت

الشيخ : أنت بتقول لما ذكرت له رواية النخعي قال لكن النخعي ما أدرك

السائل : ايوه

الشيخ : طيب شو معنى هذا الإستدراك منه عليك

السائل : فقط هذا فعل صحابي ... .

الشيخ : أنت عم بتضطرب أنت ما لك حافظ درسك يا زكريا

السائل : ... .

الشيخ : هيك الظاهر يا أخي خذ الخلاصة رواية النخعي التي تقول أن الصحابة كانوا يأخذون تفسر برواية ابن عمر و أبي هريرة نعم

السائل : ما سمعت ...

الشيخ : أقول رواية النخعي

السائل : نعم

الشيخ : الذي لم يدرك الصحابة
السائل : ايوه
الشيخ : تفسر برواية الصحابة ابن عمر و أبي هريرة
السائل : نعم نعم
الشيخ : فما فيه إختلاف بين روايتيهما و بين رواية النخعي
السائل : ما فيه خلاف
لشيخ : ما فيه خلاف

****

ما حكم دفع مبلغ لمركز إتصالات كل شهر ليرخص له في قيمة الإتصال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... شركة التلفونات
الشيخ : شركة إيش شركة ماذا
السائل : شركة التلفونات الهاتف يعني
الشيخ : نعم
السائل : إذا دفعت لها ثلاث دولارات كل شهر ترخص عليك قيمة المكالمات فهل يجوز ذلك ؟
الشيخ : يجوز
السائل : يجوز
الشيخ : لكن إذا كان بإستطاعتك العكس فهو الذي لا يجوز لأنه راح يأخذوا منك ربا العكس لا يجوز إلا إن عجزت
السائل : نعم

****

ما حكم رفع اليدين في الصلاة عند تكبيرة الإحرام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام حكمها
الشيخ : سنة

****

حكم المأموم الذي سها عن قراءة الفاتحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسيت أن أقرأ خلف الإمام الفاتحة فماذا أفعل ؟
الشيخ : تتوب إلى الله عز و جل أن لا تغيب عن الصلاة و عن التلاوة و بخاصة إذا كان الصلاة سرية أما في الصلاة الجهرية فلا يشرع للمقتدي أن يقرأ لأن واجبه أن يبطبق قول الله عز و جل ((فإذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون))

****

سئل عن حديث لا تصوموا الجمعة إلا ويوم قبله أو بعده .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (لا تصوموا السبت إلا فيما افترض عليكم) ... يوم الجمعة يوم أو قبله أو بعده أليس فرضا أن تصوم يوما بعده إن لم تصم الخميس
الشيخ : هنا فيه تفصيل من صام الجمعة و هو لا يعرف أنه لا يجوز صيامه وحده

السائل : نعم
الشيخ : فهذا صوم يوم السبت لأن صيامه في هذه الحالة فرض أما الذي يعلم فلا يجوز أن يصوم يوم الجمعة إلا و قد قدم بين يديه صيام يوم الخميس

****

كم عدد الرضعات التي تحرم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... زوجتين عنده و أرضعت إحدى الزوجتين طفلا لمرأة أخرى رضعتين و الزوجة الأخرى أرضعته ثلاث رضعات ... .
الشيخ : ما دام رضعتين و ثلاثة هدول ما يحرمون إلا ما يكونوا خمس رضعات
السائل : يعني ... من الزوجة
الشيخ : إن كان من هنا أو من هنا المهم الذي بيحرم خمسة رضعات
السائل : للزوجة الواحدة
الشيخ : مش مهم يا أخي الموضوع الموضوع في عدد الرضعات المحرمات العدد خمس
السائل : خمس
الشيخ : ايوه فما دام مافي خمس فيه رضعتين و ثلاثة ما فيه تحريم
السائل : ... بعضهم البعض هنا في أمريكا يفعلون ذلك
الشيخ : كيف كيف لا لا أعد قصة الرضاعة
السائل : الرضاعة
الشيخ : قصتها آش
السائل : رجل عنده زوجتين
الشيخ : ايه نعم
السائل : و هناك امرأة أخرى ليس لها علاقة بهؤلاء عندها طفل
الشيخ : ايوه
السائل : هذا الطفل رضع من إحدى زوجتي الرجل رضعتين و رضع من

الزوجة الثانية ثلاث رضعات فهذه خمس رضعات
الشيخ : ايوه
السائل : من الحليب الذي در بسبب الزوج .
الشيخ : أنا ما فهمت أن هذيك المرأة أجنبية الآن خمس رضعات
السائل : نعم
الشيخ : سببهم زوج الزوجتين
السائل : نعم
الشيخ : ايه فحينئذ يقع التحريم
السائل : للرجل و ليس للزوجتين صحيح ؟
الشيخ : نعم
السائل : نعم الحمد لله

****

ما حكم من يحرق قرون الماشية لكي لا تكبر هل يعتبر عيباً فيها في الأضحية ؟وهل خلو الماشية من العيب شرط في الأضحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في أمريكا يحرقون قرون الماشية من الصغر
الشيخ : يحرقون حرقا
السائل : حرقا نعم حتى لا تكبر
الشيخ : حتى لا تكبر القرون
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : و ذلك حتى لا يؤذي بعضهم البعض كالنطح مثلا
الشيخ : ايوه
السائل : فهل هذا عيب في الأضحية
الشيخ : أي نعم هذا عيب أولا و تعذيب للحيوان ثانيا

السائل : نعم نعم و السلامة من العيوب شرط أم واجب يا شيخ ؟
الشيخ : شرط في جواز الأضحية

****

سئل عن صحة حديث (لأن تتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي

مئة ركعة ...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث ابن ماجه عن أبي ذر (لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مئة ركعة)
الشيخ : لحظة شوفلي ضعيف الجامع لأن أسأل غيره لأن نشوف لك هذا الحديث الذي بيغلب في ظني
السائل : نعم
الشيخ : أنه ضعيف لكن لست متيقنا الآن

****

و سئل عن صحة حديث : (من قرأ آل عمران ليلة الجمعة صلت عليه

الملائكة ...) وحديث (من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البيهقي عن عثمان ابن عفان (من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة)

الشيخ : لا يصح
السائل : البيهقي عن مكحول (من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل)
الشيخ : كذلك

****

ما حكم ترك ذكر اسم الله عند الذبح وهل ذكر اسم الله شرط في صحة

الذبح أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل التسمية في الذبح شرط أم واجب ؟
الشيخ : شرط من علمت أنه ذبح و لم يسم فلابد أنت أن تسمي و إلا لم يجز الأكل

****

سئل عن مفهوم الحديث : (.... وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (و ما أمرتكم به فأتوا منه ماستطعتم) مفهوم الحديث يا شيخ ؟
الشيخ : هذا لا الله يهديك بدك طالع اللام نعم
السائل : (و ما أمرتكم به فأتوا منه ماستطعتم) مفهوم الحديث يا شيخ
الشيخ : مفهوم الحديث
السائل : نعم لأنه البعض فهم أنه ليس كل أمر الرسول واجب

الشيخ : هذا يا أخي فهم أعجمي

السائل : يضحك السائل

الشيخ : لأن هذا الحديث تراجعني ثاني مرة على شأنه (فأتوا منه ماستطعتم) هذا الرجل العربي يفهم في الأوامر التي لابد منها

السائل : نعم

الشيخ : لأن الأوامر التي ليست واجبة فهي في الأصل يباح للإنسان أن لا يقوم بها

السائل : نعم

الشيخ : و لذلك قال (ما أمرتكم من شيء فأتوا منه ما استطعتم) أي مما هو واجب عليكم كما قال تعالى ((و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) فالإستطاعة يناط بها الأحكام الواجبة أما الأحكام المستحبة لو استطعت أن تفعلها ثم لم تفعلها فلا مسؤولية عليك فيها و يؤكد المعنى أن الحديث تمامه (و ما نهيتكم عنه فاجتنبوه)

السائل : نعم

الشيخ : أي ما نهيتكم تعنه نهيا تحريميا فاجتنبوه أما ما نهيتكم عنه نهيا كراهية فهذا ليس إثما أن لا يجتنبه و إنما هو الأفضل فالحديث سواء ما يتعلق بالأوامر فالمقصود بها الفرائض و ما يتعلق بالنواهي فالمقصود بها المحرمات

السائل : إي نعم يعني الإستطاعة

الشيخ : نعم الإستطاعة شرط للقيام بالفرض

السائل : إي نعم

الشيخ : و هذا يوضحه مثلا من تمام التوضيح قوله عليه السلام (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) هذا يقوله عليه السلام فيما يتعلق بالفريضة أما النافلة فلو أنك استطعت أن تصلى قائما فترخصت و صليت جالسا و أنت تستطيع أن تصلي قائما فما عليك من إثم و لا يشملك هذا الحديث (ما أمرتكم من شيئ فأتوا منه ما استطعتم) هذا كما قلت لك فى الفرائض و لا فى النوافل

****

ومعنى حديث : (.. لا صلاة بحضرة الطعام) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لا صلاة بحضرة الطعام هل يعني تفوت صلاة الجماعة بالكلية أم يأكل قليلا ثم يذهب إلى صلاة الجماعة
الشيخ : شو بساوي قليلا
السائل : يعني يأكل قليلا
الشيخ : أه
السائل : ثم يدرك الجماعة
الشيخ : هذا يختلف باختلاف من حضره الطعام
السائل : نعم
الشيخ : إذا كان تائقا إلى الطعام فلا يصلي حتى يسكّن جوعته
السائل : أه
الشيخ : و لو كما قلت بقليل من الطعام أما هو قبل نصف ساعة كان آكل و شبعان
السائل : نعم
الشيخ : و بعدين حضر الطعام هذا يجب أن يقوم إلى الصلاة مباشرة
السائل : إم
الشيخ : فيراعى المعني فيه
السائل : إي نعم

****

ما حكم من استدان بالربا ثم تاب من هذا الفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استدان رجل بالربا يا شيخ
الشيخ : هذا آخر سؤال حط في بالك هذه الساعة الثامنة نعم
السائل : استدان رجل بالربا فتاب و بقي عليه دفعات فماذا يفعل ؟

الشيخ : ماذا فعل من قبل ؟
السائل : استدان بالربا
الشيخ : ماذا فعل من قبل ؟
السائل : لم أفهم السؤال
الشيخ : يا أخي إستدان بالربا ما وفىّ ولا قرش ؟
السائل : لا دفع دفعات يعني
الشيخ : إي عم قلك الذي فعله من قبل يفعله من بعد
السائل : يكمل
الشيخ : طبعا لأنه هو وقع في معصية فمعصية أخرى أن يأكل حق الدائن
السائل : أيوة سبحان الله شيخ في سؤال أخر
الشيخ : أبدا بس في أبو ليلي بدو يحكي معك و أنا أستودعك الله و أقول السلام عليكم و رحمة الله
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله
الشيخ : ليش المدة كلها حرمتنا صوتك أولا و بعدين جمعتنا الأسئلة كلها و دجيتها فرد دجة ثانيا خليك هيك مراوحة ما بين الآونة و أخرى نسمع صوتك إن شاء الله فاسمع الآن صوت أبو ليلي
الشيخ : السلام عليكم
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله بركاته
الشيخ : راجعنا لك الحديث
السائل : نعم
الشيخ : إذا كان عندك كتابي ضعيف الجامع الصغير
السائل : نعم
الشيخ : بتلاقيه بحرف الياء
السائل : أيوة
الشيخ : سامعني ؟
السائل : فهو ضعيف إذا
الشيخ : إي نعم فهو ضعيف كما ظننت و بتلاقيه بحرف الياء (يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مئة ركعة) إلى آخر الحديث
السائل : سبحان الله .
الشيخ : و السلام عليكم
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته الله يبارك فيك يا شيخ
الشيخ : أهلين

****

ما حكم الدراسة في الجامعات (كلية المجتمع الإسلامي) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : شيخ محمد
الشيخ : نعم
السائل : كيف حالك يا شيخنا
الشيخ : الحمد لله
السائل : إن شاء الله تكون بخير كيف حال صحتك
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : الحمد لله إي و الله يا شيخنا أنا سألتك فى مسألة ... الجامعة ... جامعة بيروت انتساب .
الشيخ : إي نعم
السائل : و نصحتني بتركها بسبب التجارة و الإختلاط
الشيخ : إي نعم
السائل : فأنا سمعت نصيحتك و تركت الجامعة و لكن الأهل ما عجبهم الوضع و قامت قائمتي فى البيت
الشيخ : الله أكبر
السائل : نعم فالوالد زعل مني و الوالدة زعلت
الشيخ : الوالد ما به ؟
السائل : كيف ؟
الشيخ : الوالد ما به ؟
السائل : فالوالد زعل و الوالدة زعلت
الشيخ : زعل
السائل : يعني لم يعجبه الأمر
الشيخ : غضبوا يعني

السائل : أيوة
الشيخ : إي
السائل : فلأعطتني أخت ذات علم نحسبها كذلك و لا نزكي على الله أحدا إن تهدئة للأهل أدخل كلية المجتمع ...
الشيخ : ما في إختلاط ؟
السائل : ما فى إختلاط للبنات فهو حل لتهدئة الوضع .
الشيخ : إذا ما فى إختلاط ما فى مانع
السائل : ما فى مانع
الشيخ : إذا ما فى إختلاط ما فى مانع إذا ما فى إختلاط ما فى مانع إذا بتحافظي على جلبابك و حشمتك و ما تتأثري بالنساء الكاسيات العاريات
السائل : أنا منقبة يا شيخ
الشيخ : نعم
السائل : أنا منقبة
الشيخ : أنا أعرف عم أقلك إذا ما تتأثرين
السائل : لا ما أتأثر
الشيخ : طيب
السائل : لا بتأثر الحمد لله يعني بتنصحني إن أوافق
الشيخ : إذا ما فى إختلاط وافقي
السائل : ما فى إختلاط ... فى الية المجتمع الإسلامي
الشيخ : ما بيهمني الأسماء لا تسمن و لا تغني من جوع
السائل : أيوة
الشيخ : و كلية المجتمع الإسلامي و بنك إسلامي و أناشيد إسلامية
السائل : أيوة
الشيخ : و إشتراكية إسلامية كل هذه الأسماء ما أنزل الله بها من سلطان المهم المسمى و ليس الإسم تفهمين علي ؟
السائل : فاهمة عليك يا شيخ
الشيخ : أه

****

ما حكم وضع الكحل والمكياج للنساء والخروج به إلى الشارع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طب إسألك يا شيخنا الكحل للنساء يجوز أم لا يجوز ؟
الشيخ : الكحل يجوز
السائل : حتى لو وضعت و خرجت به خارج البيت
الشيخ : أي نعم أما المكياج إلى بيسموه اليوم لا يجوز
السائل : أهه

****

سئل عن تفسير آية (ولا يضربن بأرجلهن ....) وما حكم الكعب العالي

التي تلبسه المرأة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ماشي الحال طيب بدي إسألك فى تفسير معنى الآية ((و لا يضربن بأرجلهن)) ليعلم ما يخفين من فتنة
الشيخ : ((ليعلم ما يخفين من زينتهن))
السائل : زينتهن أيوة
الشيخ : أه
السائل : فما تفسير هذه الآية ؟
الشيخ : هذول في الجاهلية كان عندهم عادة بيضعوا على الأقدام فى منتهى الساق مثل الأساور التي توضع فى الأيدي
السائل : أيوة
الشيخ : لكن هذيك تسمى بخلاخيل
السائل : أيوة
الشيخ : و لها أجراص ناعمة
السائل : أيوة

الشيخ : فلما أنزل الله عز و جل آية الحجاب ((يا أيها النبي قل لأزاوجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) صارت الخلاخيل بسبب أن الجلباب سابغ طويل يستر القدمين
السائل : إهم
الشيخ : ما عادت تظهر هذه الزينة
السائل : إهم
الشيخ : واضح إلى هنا
السائل : إي واضح
الشيخ : فكانت الوحدة إلى كان فيها شيء من التشوف للرجال كانت إذا مشت ضربت بأرجلها و هي ماشية مشان إيش الخلاخيل يجرسو يعطوا صوت واضح
السائل : واضح يا شيخ
الشيخ : يعني أشبه ما يفعل بعض النساء اليوم يعني بيلبسوا النعول التي لها كعب فى أسفله حديد بطقطق
السائل : أيوة أنا هذا الذي بدي إسألك عليه يا شيخ
الشيخ : ها أنا وصلتك إيلها
السائل : أيوة
الشيخ : فهذه الطقطقة معناها أنظروا يا رجال إلي هكذا كانت تفعل بعض النساء فى الزمن الأول فربنا عز و جل أدبهن و قال لهن ((و لا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن))
السائل : أيوة طب إسألك يا شيخ الكعب العالي هو بيطلع الصوت
الشيخ : لا ليس شرطا أن يكون عاليا و الكعب العالي ما بيجوز
السائل : أيوة
الشيخ : لكن لو كان قصيرا
السائل : أيوة
الشيخ : و فيه قطعة حديد من تحت كمان تعطي هذا الصوت خاص فى الأرض المبلطة
السائل : أهه صح يا شيخنا الكعب العالي ما بيجوز
الشيخ : ما بيجوز لا
السائل : من أي ناحية يا شيخنا
الشيخ : من ناحية بارك الله فيك أن تجعل المرأة تميس
السائل : تميل
الشيخ : تميس

السائل : تميس
الشيخ : أي تميل
السائل : أهه
الشيخ : تميل و هذا تخنث و تفني ما ينبغي
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يجزيك الخير
الشيخ : أهلين
السائل : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله

****

سئل عن صحة حديث : (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ليطلبوا العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألو
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
السائل : كيف الحال أستاذنا أبا عبد الرحمن
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : اشتقتنا لصوتك و كلامك الطيب الجميل السليم
الشيخ : تشتاق لك الجنة إن شاء الله
السائل : لنا و لك إن شاء الله
الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : أنا بخير و الحمد لله
الشيخ : دائما الحمد لله

السائل : إي و الله دائما أستاذنا الكريم الحقيقة حديث البداية و النهاية (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة)
الشيخ : ضعيف ضعيف
السائل : نعم
الشيخ : ضعيف
السائل : هذا ضعيف
الشيخ : إي نعم
السائل : نعم هكذا يعني
الشيخ : إي نعم

****

ما صحة حديث السوق الذي جاء فيه : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك والحمد وهو حي لا يموت) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحديث السوق أستاذنا (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت ...)
الشيخ : حديث صحيح
السائل : صحيح
الشيخ : إي نعم
السائل : نعم لأني سمعت بن باز يقول أنه ضعيف
الشيخ : ابن باز يا أخي رجل عالم فاضل
السائل : نعم
الشيخ : لكن هو كما تعلم
السائل : نعم
الشيخ : يعني علمه بقراءة الآخرين عليه
السائل : أيوة نعم و بالتالى

الشيخ : بالتالي يؤخذ كل علم من أهل الإختصاص
السائل : لا شك في هذا نعم
الشيخ : إي هذا هو
السائل : نعم طبعا أنا أميل إلى ما قلته أنت لكن أنني سمعت قبل كذا يوم فى نور على الدرب يقول لا يصح الحديث فى السوق هكذا يعني
الشيخ : ليسوا بأهل تخصص
السائل : إي نعم هذا معروف نعم طبعا و لم قال كلام هكذا مجردا لو قال مثلا فى سنده كذا و كذا و فى سنده كذا و كذا ربما نظرنا فى قوله
الشيخ : أه
السائل : لكن هكذا على إطلاقه نعم بس هذا ما أحببت أن أقوله الليلة
الشيخ : خير إن شاء الله
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : و إياك إن شاء الله
السائل : السلام عليكم و رحمة الله
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .

****

الشريط رقم : ٦٧٠a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طالب يتكلم عن أفغانستان وما يجري فيها من مخالفة منهج أهل السنة والجماعة وإحياء المنهج التكفيري .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد فلا يخفى عليكم يا شيخ الساحة الأفغانية التي تكثر فيها الجماعات و الفرق الضالة التي استطاعت و للأسف أن تبث أفكارها الخارجة عن منهج السلف الصالح في شبابنا السلفي الذي كان يجاهد في أفغانستان و من هذه الأفكار تكفير الحكام و إحياء السنن المهجورة كالإغتيالات كما يدعون و الآن و بعد رجوع الشباب السلفي إلى بلادهم قاموا ببث و نشر هذه الأراء و الشبه عندنا

****

طلب منه أن يبين المنهج السلفي والرد على منهج التكفير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و علمنا يا شيخ أنه قد حصل بينكم و بين إحدى الإخوان قبل عدة سنين مناقشة طويلة في مسألة التكفير و هذه الأشرطة تسجيلها غير واضح لذا نود من فضيلتكم البيان في هذه المسألة و جزاكم الله خيرا
الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شروري أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد الحقيقة أن مسألة التكفير ليس فقط للحكام بل و للمحكومين أيضا هي فتنة قديمة تبنتها فرقة من الفرق الإسلامية القديمة و هي المعروفة بالخوارج و الخوارج طوائف مذكورة في كتب الفرق و منها فرقة موجودة لاتزال الآن باسم آخر و هو الإباضية و هؤلاء الإباضية كانوا إلى عهد قريب منطوين على أنفسهم ليس لهم أي نشاط دعوي كما يقال اليوم لكن منذ بضع سنين بدؤوا ينشطون و ينشرون بعض الرسائل و بعض العقائد التي هي عين عقائد الخوارج القدامى إلا أنهم يتسترون و يتشيعون بخصلة من خصال الشيعة ألا و هي التقية فهم يقولون نحن لسنا بالخوارج و أنتم تعلمون جميعا أن الاسم لا يغير من

حقائق المسميات إطلاقا و هؤلاء يلتقون في جملة ما يلتقون مع الخوارج تكفير أصحاب الكبائر فالآن يوجد في بعض الجماعات الذين يلتقون مع دعوة الحق في اتباع الكتاب و السنة و لكنهم مع الأسف الشديد يقعون في الخروج عن الكتاب و السنة من جديد و باسم الكتاب و السنة و السبب في ذلك يعود إلى أمرين اثنين في فهمي و نقدي أحدهما هو ضحالة العلم و قلة التفقه في الدين و الأمر الآخر و هو مهم جدا أن أنهم لم يتفقهوا بالقواعد الشرعية و التي هي من أسس الدعوة الإسلامية الصحيحة التي يعتبر كل من خرج عنها من تلك الفرق المنحرفة عن الجماعة التي أثنى عليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غير ما حديث بل و التي ذكرها ربنا عز و جل دليلا واضحا بيّنا على أن من خرج عنها فيكون قد شاق الله و رسوله أعني بذلك قوله عز و جل ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) فالله عز و جل لأمر واضح جدا عند أهل العلم لم يقتصر على قوله عز و جل و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى لم يقل هكذا و إنما أضاف إلى مشاققة الرسول إتباع غير سبيل المؤمنين فقال عز و جل ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) إذا اتباع سبيل المؤمنين و عدم اتباع سبيل المؤمنين أمر هام جدا إيجابا و سلبا فمن اتبع سبيل المؤمنين فهو الناجي عند رب العالمين و من خالف سبيل المؤمنين فحسبه جهنم و بئس المصير من هنا ضلت طوائف كثيرة و كثيرة جدا قديما و حديثا حيث أنهم لم يلتزموا سبيل المؤمنين و إنما ركبوا عقولهم بل اتبعوا أهوائهم في تفسير الكتاب و السنة ثم بنوا على ذلك نتائج خطيرة و خطيرة جدا من ذلك الخروج على ما كان عليه سلفنا الصالح هذه الفقرة من الآية الكريمة ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) لقد دندن حولها و أكدها عليه الصلاة و السلام تأكيدا بالغا في غير ما حديث نبوي صحيح و هذه الأحاديث التي أنا أشير إليها الآن و سأذكر بعضا منها مما يساعدني ذاكرتي ليست مجهولة عند عامة المسلمين فضلا عن خاصتهم لكن المجهول فيها هو أنها تدل على ضرورة إلتزام سبيل المؤمنين في فهم الكتاب و السنة هذه النقطة يسهوا عنها كثير من الخاصة فضلا عن العامة فضلا عن هؤلاء الذين عرفوا بجماعة التكفير هؤلاء قد يكونون في قرارة نفوسهم صالحين و قد يكونون أيضا مخلصين و لكن هذا وحده غير كاف ليكون صاحبه عند الله عز و جل من الناجين المفلحين لابد للمسلم أن يجمع بين أمرين إثنين بين الإخلاص في

النية لله عز و جل و بين حسن الإتباع لما كان عليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلا يكفي إذا أن يكون المسلم مخلصا و جادا فيما هو في صدده من العمل بالكتاب و السنة و الدعوة إليهما فلابد من الإضافة إلى ذلك أن يكون منهجه منهجا سويا سليما

****

تكلم الشيخ عن حديث الفرق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فمن تلك الأحاديث المعروفة كما أشرت آنفا حديث الفرق الثلاث و السبعين و لا أحد منكم إلا و هو يذكره و هو قوله عليه الصلاة و السلام (تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و تفرقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال هي ما أنا عليه و أصحابي) نجد أن جواب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأولئك الذين سألوا عن الفرقة الناجية يلتقي تماما مع الآية السابقة ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) فالمؤمنون المقصودون في هذه الآية الكريمة هم الأصحاب أول ما يدخل في عموم الآية ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) هم سبيل أصحاب الرسول عليه الصلاة و السلام

****

تكلم على الفرقة الناجية وأوصافها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالرسول صلى الله عليه و آله و سلم في الجواب عن ذاك السؤال عن الفرقة الناجية ما هي ما أوصافها ؟ قال هي التي تكون على ما أنا عليه و أصحابي لم يكتف الرسول صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث على قوله ما أنا عليه و قد يكون ذلك كافيا في الواقع للمسلم حقا الذي يفهم الكتاب و السنة و لكنه عليه الصلاة و السلام كتحقيق عملي لقوله عز و جل في حقه ((بالمؤمنين رؤوف رحيم)) فمن رأفته و رحمته بأصحابه و أتباعه أنه أوضح لهم أن علامة الفرقة الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام و على ما عليه أصحابه من بعده فإذا لا يجوز للمسلم أن يقتصر فقط في فهمه للكتاب و السنة على الوسائل التي لابد منها ، منها مثلا معرفة اللغة العربية و الناسخ و المنسوخ و كل القواعد لكن من هذه القواعد العامة أن يرجع في كل ذلك إلى ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأنهم كما تعلمون من كثير من الآثار و من سيرتهم أنهم كانوا أخلص لله عز و جل في العبادة و أفقه منا للكتاب و السنة إلى غير ذلك من الخصال الحميدة التي كانوا تخلقوا بها هذا الحديث يلتقي مع الآية تماما حيث أنه ألمح عليه السلام في هذا الجواب أنه لابد من الرجوع ليكون المسلم من الفرقة الناجية إلى ما كان عليه أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

****

ذكر الشيخ حديث العرباض بن سارية " ... عليكم بسنتي " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يشبه هذا الحديث تماما حديث الخلفاء الراشدين الذي ذكر في السنن من رواية العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال (وعظنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العيون فقلنا أوصنا يا رسول الله قال أوصيكم بالسمع و الطاعة و إن ولي عليكم عبد حبشي و إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) إلى آخر الحديث الشاهد من هذا الحديث هو كالشاهد من جوابه عليه السلام عن

السؤال السابق حيث حض أمته في أشخاص أصحابه أن يتمسكوا بسنته ثم لم يقتصر على ذلك فقال (و سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) إذا لابد لنا أن ندندن دائما و أبدا إذا أردنا أن نفهم عقيدتنا أن نفهم عبادتنا أن نفهم أخلاقنا و سلوكنا لابد من أن نعود إلى سلفنا الصالح لفهم كل هذه الأمور التي لابد منها للمسلم ليتحقق فيه أنه من الفرقة الناجية من هنا ضلت طوائف قديمة و حديثة حينما لا يلتفتون إطلاقا إلى الآية السابقة و إلى حديث الفرقة الناجية و إلى حديث سنة الخلفاء الراشدين من بعده عليه السلام فكان أمرا طبيعيا جدا أن ينحرفوا كما إنحرف من سبقهم من المنحرفين عن كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم و منهج السلف الصالح من هؤلاء الخوارج قديما و حديثا

****

تكلم على الشبهة التي وقع فيها أهل التكفير من الآية (ومن لم يحكم بما أنزل الله .....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أصل التكفير الذي ذر قرنه في هذا الزمان الآية التي يدندنون حولها دائما و أبدا ألا و هي قوله تبارك و تعالى ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) و نعلم جميعا أن هذه الآية جاءت في خاتمتها بألفاظ ثلاثة ((فأولئك هم الكافرون)) ((فأولئك هم الظالمون)) ((فأولئك هم الفاسقون)) فمن جهل الذين يحتجون بهذه الآية باللفظ الأول منها ((فأولئك هم الكافرون)) أنهم لم يلموا ببعض على الأقل ببعض النصوص التي جاء فيها لفظة الكفر فأخذوا لفظة الكفر في الآية على أنها تعني الخروج من الدين وأنه لا فرق بين هذا الذي وقع في الكفر و بين أولئك المشركين من اليهود و النصارى و أصحاب الملل الأخرى الخارجة عن ملة الإسلام بينما الكفر في لغة الكتاب و السنة لا تعني هذا الذي هم يدندنون حوله و يسلطون هذا الفهم الخاطئ على كثير من المسلمين و هم بريؤون من ذاك التكفير الذي يطبقونه على هؤلاء المسلمين شأن لفظة

التكفير من حيث أنها لا تدل على معنى واحد و هو الردة و الخروج عن الملة شأن هذا اللفظ شأن اللفظين الآخرين الذين ذكرا في الآيتين الأخريين الفاسقين و الظالمين فكما أنه ليس كل من وصف بأنه كفر لا يعني أنه ارتد عن دينه كذلك لا يعني أن كل من وصف بأنه ظالم أو فاسق بأنه مرتد عن دينه هذا التنوع في المعنى اللفظ الواحد هو الذي يدل عليه اللغة ثم الشرع الذي جاء بلغة العرب لغة القرآن الكريم كما هو معلوم من أجل ذلك كان من الواجب على كل من يتصدى للحكم بما أمر الله عز و جل لست أعني الآن الحكام و إنما أعني أولئك الذين يصدرون الأحكام على المسلمين سواء كانوا حكاما أو محكومين كان من الواجب على هؤلاء أن يكونوا على علم بالكتاب و السنة و منهج السلف الصالح و الكتاب لا يمكن فهمه و كذلك ما ضم إليه إلا بطريق معرفة اللغة العربية معرفة خاصة و قد يكون إنسان ما ليس عنده معرفة قوية أو تامة باللغة العربية فيساعده في استدراك هذا النقص الذي قد يشعر به في نفسه حينما يعود إلى من قبله من العلماء خاصة إذا كانوا من أهل القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية فرجوعه إليهم حينئذ سيكون مساعدا له لاستدراك ما قد يفوته من المعرفة باللغة العربية و آدابها نعود الآن إلى هذه الآية ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) هل من الضروري أن يكون هذا اللفظ فأولئك هم الكافرون أنه يعني كفرا خروجا عن الملة ؟ أم قد يعني هذا و قد يعني ما دون ذلك هنا الدقة في فهم هذه الآية فهذه الآية الكريمة ((فأولئك هم الكافرون)) قد تعني أي الخارجون عن الملة و قد تعني أنهم خرجوا عمليا عن بعض ما جاءت به الملة الملة الإسلامية

****

أثر إبن عباس في تفسير قوله تعالى ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يساعدنا على ذلك قبل كل شيء ترجمان القرآن ألا و هو عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه لأنه من الصحابة الذين اعترف المسلمون جميعا إلا من كان من تلك الفرق الضالة على أنه كان إماما في التفسير و لذلك سماه بعض السلف من الصحابة و لعله عبد الله بن مسعود بترجمان القرآن هذا الإمام في التفسير و الصحابي الجليل كأنه طرق سمعه يومئذ ما نسمعه اليوم تماما أن هناك أناسا يفهمون هذه الآية على ظاهرها دون التفصيل الذي أشرت إليه آنفا وهو أنه قد يكون أحيانا المقصود بالكافرين المرتدين عن دينهم و قد يكون ليس هو المقصود و إنما هو ما دون ذلك فقال بن عباس رضي الله عنه ليس الأمر كما يذهبون أوكما يظنون و إنما هو كفر دون كفر و لعله كان يعني بذلك الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين ثم كان من عواقب ذلك أنهم سفكوا دماء المؤمنين و فعلوا فيهم ما لم يفعلوا بالمشركين فقال ليس الأمر كما قالوا أو كما ظنوا و إنما هو كفر دون كفر ، كفر دون كفر هذا الجواب المختصر الواضح من ترجمان القرآن في تفسير هذه الآية هو الذي لا يمكن أن يفهم سواه من النصوص التي ألمحت إليها آنفا في مطلع كلمتي هذه أن كلمة الكفر ذكرت في كثير من النصوص مع ذلك تلك النصوص لا يمكن أن تفسر بهذا التفسير الذي فسروا به الآية

****

تكلم على معنى الحديث : (سباب المسلم فسوق ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أو لفظ الكفر الذي جاء في تلك النصوص لا يمكن أن يفسر بأنه يساوي الخروج من الملة فمن ذلك مثلا الحديث المعروف في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (سباب المسلم فسوق و قتاله كفر) فقتاله كفر عندي هو تفنن في الأسلوب العربي في التعبير لأنه لو قال قائل سباب المسلم و قتاله فسوق يكون كلاما صحيحا لأن الفسق هو المعصية و الخروج عن الطاعة لكن الرسول عليه السلام باعتباره أفصح من نطق

بالضاد قال (سباب المسلم فسوق و قتاله كفر) ترى هل يجوز لنا أن نفسر الفقرة الأولى من هذا الحديث سباب المسلم فسوق بالفسق المذكور في اللفظ الثاني أو الثالث في الآية السابقة ((و من لم حكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)) فأولئك هم الفاسقون و سباب المسلم فسوق نقول قد يكون الفسق أيضا مرادفا للكفر الذي هو بمعنى الخروج عن الملة و قد يكون الفسق مرادفا للكفر الذي لا يعني الخروج عن الملة و إنما يعني ما قاله ترجمان القرآن إنه كفر دون كفر و هذا الحديث يؤكد أن الكفر قد يكون بهذا المعنى لماذا ؟ لأن الله عز و جل ذكر في القرآن الكريم الآية المعروفة ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) إذا قد ذكر هنا ربنا عز و جل الفرقة الباغية التي تقاتل الفرقة الناجية الفرقة المحقة المؤمنة و مع ذلك فما حكم عليها بالكفر مع أن الحديث يقول (و قتاله كفر) إذا قتاله كفر أي دون كفر كما قال بن عباس في تفسير الآية السابقة فقتال المسلم للمسلم بغي و اعتداء و فسق و كفر

****

تكلم على الكفر العملي والكفر الإعتقادي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لكن هذا يعني أن الكفر قد يكون كفرا عمليا و قد يكون كفرا اعتقاديا من هنا جاء هذا التفصيل الدقيق الذي تولى بيانه و شرحه الإمام بحق شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله بعده تلميذه البار ابن قيم الجوزية حيث أن لهما الفضل في الدندنة حول تقسيم الكفر إلى ذلك التقسيم الذي رفع رايته ترجمان القرآن بتلك الكلمة الجامعة الموجزة فابن تيمية رحمه الله و تلميذه و صاحبه ابن قيم الجوزية يفرقون أو يدندنون دائما بضرورة التفريق بين الكفر الإعتقادي و الكفر العملي و إلا وقع المسلم من حيث لا يدري في فتنة الخروج عن جماعة المسلمين التي وقع فيها الخوارج قديما و بعض أذنابهم حديثا فإذا قوله صلى الله عليه و سلم (و قتاله كفر) لا يعني الخروج عن الملة و أحاديث كثيرة و كثيرة جدا لو جمعها

المتتبع لخرج منها رسالة نافعة في الحقيقة فيها حجة دامغة لأولئك الذين يقفون عند الآية السابقة و يلتزمون فقط تفسيرها بالكفر الإعتقادي بينما هناك نصوص كثيرة و كثيرة جدا التي فيها لفظة الكفر و لا يعنى أنها تعني الخروج عن الملة فحسبنا الآن هذا الحديث لأنه دليل قاطع على أن قتال المسلم لأخيه المسلم هو كفر بالمعنى الكفر العملي و ليس الكفر الإعتقادي فإذا عدنا إلى جماعة التكفير و إطلاقهم الكفر على الحكام و على من يعيشون تحت رايتهم و بالأولى الذين يعيشون تحت إمرتهم و توظيفهم فوجهة نظرهم هي الرجوع إلى أن هؤلاء ارتكبوا المعاصي فكفروا بذلك

****

تكلم على الذي يكفر الحكام ومن يعيشون تحت إمرتهم وأئمة المساجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من جملة الأمور التي يذكرني بها سؤال الأخ إبراهيم السائل آنفا أنني سمعت من بعض أولئك الذين كانوا من جماعة التكفير ثم هداهم الله عز و جل قلنا لهم ها أنتم كفرتم بعض الحكام فما بالكم تكفرون مثلا أئمة المساجد خطباء المساجد مأذنين المساجد خدمة المساجد ما بالكم تكفرون أساتذة العلم الشرعي في المدارس الثانوية مثلا أو الجامعات قال الجواب لأن هؤلاء رضوا بحكم هؤلاء الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله يا جماعة هذا الرضا إن كان رضا قلبيا بالحكم بغير ما أنزل الله حينئذ ينقلب الكفر العملي إلى كفر إعتقادي فأي حكم يحكم بغير ما أنزل الله و هو يرى أن هذا الحكم هو الحكم اللائق بتبنيه في هذا العصر و أنه لا يليق تبني الحكم الشرعي المنصوص في الكتاب و السنة لا شك أن هذا يكون كفره كفرا إعتقاديا و ليس كفرا عمليا و من رضي بمثل هذا الحكم أيضا فيلحق به فأنتم أولا لا تستطيعون أن تحكموا على كل حاكم يحكم ببعض القوانين الغربية الكافرة أو بكثير منها أنه لو سئل لأجاب بأن الحكم بهذه القاونين هو اللازم في العصر الحاضر و أنه لا يجوز الحكم بالإسلام لو سئلوا لا تستطيعون أن تقولوا بأنهم لا يجيبون بأن الحكم بما أنزل الله اليوم لا يليق

و إلا صاروا كفارا دون شك و لا ريب فإذا نزلنا إلى المحكومين و فيهم العلماء و فيهم الصالحون و إلى آخره كيف أنتم مجرد أن ترونهم يعيشون تحت حكم يشملهم كما يشملكم أنتم تماما لكنكم تعلنون أنهم كفار و هؤلاء لا يعلنون أنهم كفار بمعنى مرتدين لكنهم يقولون إن الحكم بما أنزل الله هو الواجب و أن مخالفة الحكم الشرعي بمجرد العمل هذا لا يستلزم الحكم على هذا العامل بأنه مرتد عن دينه

****

متى يحكم على المسلم بالردة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من جملة المناقشات التي توضح خطئهم و ضلالهم قلنا لهم متى يحكم على المسلم الذي يشهد أن لا إله إلا لله و أن محمدا رسول الله و قد يصلي كثيرا أو قليلا متى يحكم بأنه إرتد عن دينه يكفي مرة واحدة أو يجب أن يعلن سواء بلسان حاله أو بلسان قاله إنه مرتد عن الدين كانوا كما يقال لا يحرون جواب لا يدرون الجواب فاضطر أن أضرب لهم المثل التالي أقول قاضي يحكم بالشرع هكذا عادته و نظامه لكنه في حكومة واحدة زلت به القدم فحكم بخلاف الشرع أي أعطى الحق للظالم و حرمه المظلوم هل هذا حكم بغير ما أنزل الله أم لا ؟ حكم بغير ما أنزل الله هل تقولون بأنه كفر بمعنى الكفر عندهم يعني كفر ردة قالوا لا قلنا لم ؟ و هو خالف الحكم بالشرع قال لأن هذا صدر منه ذلك مرة واحدة قلنا حسنا صدر نفس الحكم مرة ثانية أو حكم آخر لكن خالف فيه الشرع أيضا فهل كفر أخذت أكرر عليهم ثلاثة مرات أربع متى تقول إنه كفر لا تستطيع أن تضع حدا بتعداد أحكامه التي خالف فيها الشرع تستطيع العكس تماما إذا علمت منه أنه في الحكم الأول إستحسنه و استقبح الحكم الشرعي أن تحكم عليه بالردة و على العكس من ذلك لو رأيت منه العشرات الحكومات في قضايا متعددة خالف فيها الشرع لكن قلت له يا شيخ أنت حكمت بغير ما أنزل الله عز و جل فلم ذلك و الله خفت خشيت على نفسي أو إرتشيت مثلا و هذا أسوء من الأول بكثير إلى آخره مع ذلك لا تستطيع أن تقول

بكفره حتى يعلن يعرب عن كفره المضمور في قلبه أنه لا يرى الحكم بما أنزل الله عز و جل حينئذ فقط تستطيع أن تقول بأنه كافر كفر ردة إذا و خلاصة الكلام الآن أنه لابد من معرفة أن الكفر كالفسق و الظلم ينقسم إلى قسمين كفر فسق ظلم يخرج عن الملة و كل ذلك يعود إلى الإستحلال القلبي و خلاف ذلك يعود إلى الإستحلال العملي فكل العصاة و بخاصة ما فشى في هذا الزمان من إستحلال الربا كل هذا كفر عملي فلا يجوز لنا أن نكفر هؤلاء العصاة لمجرد إرتكابهم معصية و إستحلالهم إياها عمليا إلا إذا بدر منهم أو بدى لنا منهم ما يكشف لنا عم في قرارت نفوسهم لا يحرمون ما حرم الله و رسوله عقيدة فإذا عرفنا أنهم وقعوا في هذه المخالفة القلبية حكمنا حينئذ بأنهم كفروا كفر ردة أما إذا لم نعلم بذلك فلا سبيل لنا بالحكم بكفرهم لأننا نخشى أن نقع في وعيد قوله عليه الصلاة و السلام (من كفر مسلما فقد باء به أحدهما) و الأحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة و كثيرة جدا نذكر بهذه المناسبة بقصة ذلك الصحابي الذي بارز مشركا فلما رأى المشرك أنه صار تحت ضربة سيف المسلم الصحابي قال أشهد أن لا إله إلا الله فما باله الصحابي و قتله فلما بلغ خبره النبي صلى الله عليه و سلم أنكر عليه ذلك أشد الإنكار كما تعلمون فاعتذر الرجل بأنه ما قالها إلا خوفا من القتل فكان جوابه صلى الله عليه و سلم (أفلا شققت عن قلبه) إذا الكفر الإعتقادي ليس له علاقة بالعمل له غلاقة بالقلب و نحن لا نستطيع أن نقول نعلم ما في قلب الفاسق الفاجر السارق الزاني المرابي إلى آخره إلا إذا عبر عما في قلبه بلسانه أما عمله فعمله ينبئ أنه خالف الشرع مخالفة عملية فنحن نقول إنك خالفت و إنك فسقت و فجرت لكن ما نقول إنك كفرت و إرتددت عن دينك حتى يظهر منه شيء يكون لنا عذرا عند الله عز و جل أن نحكم بردته و بالتالي يأتي الحكم المعروف في الإسلام ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (من بدل دينه فاقتلوه) ثم كنت و لا أزال أقول لهؤلاء الذين يدندنون حول تكفير حكام المسلمين هبوا يا جماعة أن هؤلاء فعلا كفار كفر ردة و أنهم لو كان هناك حاكم أعلى عليهم و إكتشف منهم أن كفرهم كفر ردة لوجب على ذلك الحاكم أن يطبق فيهم الحديث السابق (من بدل دينه فاقتلوه) فالآن ماذا تستفيدون أنتم من الناحية العملية إذا سلمنا جدلا أن كل هؤلاء الكفار هؤلاء الحكام هم كفار كفر ردة ماذا يمكن أن تعملوا هؤلاء الكفار إحتلوا كثيرا من بلاد الإسلام و نحن هنا مع الأسف ابتلينا بإحتلال اليهود لفلسطين فماذا أنتم أو نحن نستطيع أن مع هؤلاء حتى تستطيعوا أنتم تعملوا مع الحكام الذين تظنون أنهم من الكفار هلا تركتم هذه الناحية جانبا

و بدأتم بتأسيس و بوضع القاعدة التي على أساسها تقوم قائمة الحكومة المسلمة و ذلك باتباع سنة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم التي ربى أصحابه عليها و نشأهم على نظامها و أساسها و ذلك ما نحن نعبر عنه في كثير مثل هذه المناسبة بأنه لابد لكل جماعة مسلمة تعمل بحق لإعادة حكم الإسلام ليس فقط على أرض الإسلام بل على الأرض كلها تحقيقا لقوله تبارك و تعالى ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون)) و قد جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أن هذه الآية ستتحقق فيما بعد فلكي يتمكن المسلمون من تحقيق هذا النص القرآني هل يكون البدء بإعلان الثورة على هؤلاء الحكام الذين يظنون فيهم أن كفرهم كفر ردة ثم مع ظنهم هذا و هو ظن خطأ لا يستطيعون أن يعملوا شيء إذا لتحقيق هذا النبأ القرآني الحق ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله)) ما هو المنهج ما هو الطريق ؟ لا شك أن الطريق هو ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدندن و يذكر أصحابه في كل خطبه و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و آله و سلم إذا فعلى المسلمين كافة و بخاصة منهم من يهتم لإعادة الحكم للإسلام على الأرض الإسلامية بل الأرض كلها أن يبدأ من حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو ما نكني نحن عنه بكلمتين خفيفتين التصفية و التربية ذلك لأننا نحن نعلم حقيقة يغفل عنها أو يتغافل عنها بالأصح لأنه لا يمكن الغفلة عنها يتغافل عنها أولئك الغلاة الذين ليس لهم هم إلا إعلان تكفير الحكام ثم لا شيء و سيظلون كما ظلت جماعة من قبلهم يدعون إلى إقامة حكم الإسلام على الأرض لكن دون أن يتخذوا لذلك الأسباب المشروعة سيظلون يعلنون تكفير الحكام ثم لا يصدر منهم إلا الفتن و الواقع في هذه السنوات الأخيرة التي تعلمونها بدأ من فتنة الحرم المكي ثم فتنة مصر و قتل السادات و ذهاب دماء كثير من المسلمن الأبرياء بسبب هذه الفتنة ثم أخيرا في سوريا ثم الآن في الجزائر مع الأسف إلى آخره كل هذا سببه أنهم خالفوا نصوصا من الكتاب و السنة من أهمها ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر)) إذا إذا نحن أردنا أن نقيم جكم الله عز و جل في الأرض هل نبدأ بقتال الحكام و نحن لا نستطيع أن نقاتلهم أم نبدأ بما بدأ به الرسول عليه السلام لا شك أن الجواب ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) بماذا بدأ رسول الله صلى الله عليه و سلم تعلمون أنه بدأ بالدعوة بين بعض الأفراد الذين كان يظن فيهم أنهم عندهم إستعداد لتقبل الحق ثم إستجاب له من إستجاب كما هو معروف في

السيرة النبوية ثم الضعف و الشدة التي أصابت المسلمين في مكة ثم الأمر بالهجرة الأولى و الثانية إلى آخر ما هنالك حتى وطّد الله عز و جل الإسلام في المدينة المنورة و بدأت هناك المناوشات و بدأ القتال بين المسلمين و بين الكفار من جهة ثم اليهود من جهة أخرى وهكذا إذا لابد أن نبدأ نحن بالتعليم كما بدأ به الرسول عليه السلام لكن نحن لا نقول الآن بالتعليم لماذا ؟ أي لا نقتصر فقط على كلمة تعليم الأمة للإسلام لأننا في وضع الآن من حيث أنه دخل في التعليم الإسلامي ما ليس من الإسلام بسبيل إطلاقا بل ما به يخرب الإسلام و يقضى على الثمرة التي يمكن الوصول إليها بالإسلام الصحيح و لذلك فواجب الدعاة الإسلاميين أن يبدؤوا بما ذكرته آنفا بتصفية هذا الإسلام مما دخل فيه من الأشياء التي تفسد الإسلام ليس فقط في فروعه في أخلاقه بل و في عقيدته أيضا و الشيء الثاني أن يقترن مع هذه التصفية تربية الشباب المسلم الناشئ على هذا الإسلام المصفى و نحن إذا درسنا الجماعات الإسلامية القائمة الآن منذ نحو قرابة قرن من الزمان لوجدنا كثير منهم لم يستفيدوا شيء رغم صياحهم و رغم زعاقهم أنهم يريدونها حكومة إسلامية و ربما سفكوا دماء أبرياء كثيرة و كثيرة جدا دون أن يستفيدوا من ذلك شيء إطلاقا فلا نزال نسمع منهم العقائد المخالفة للكتاب و السنة و هم يريدون أن يقيموا دولة الإسلام و بهذه المناسبة نحن نقول هنالك كلمة لأحد أولئك الدعاة كنت أتمنى من أتباعه أن يلتزموها و أن يحققوها تلك الكلمة هي " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " لأن المسلم إذا صحح عقيدته بناء على الكتاب و السنة فلا شك أنه من وراء ذلك ستصلح عبادته سيصلح أخلاقه سلوكه إلى آخره لكن هذه الكلمة الطيبة في نقدي و في نظري لم يعمل عليها هؤلاء الناس فظلوا يصيحون بإقامة الدولة المسلمة و صدق فيهم قول ذلك الشاعر " ترجوا النجاة و لم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس " لعل في هذا الذي ذكرته كفاية جوابا عن هذا السؤال و نستفيد من إخواننا أبو مالك و الآخرين ما يقوي الموضوع إن شاء الله و يزيد الحاضرين علما و فقها يا الله رحمتك

****

تكلم على أدب المجالس وذكر حديث أبي ثعلبة الخشني (إنما تفرقكم هذا في الشعاب والوديان من عمل الشيطان) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تضاموا يا إخواننا تضاموا من أدب مجلس العلم ألا تتفرقوا لعلكم جميعا بلغكم حديث أبي ثعلبة الخشني في مسند الإمام أحمد قال " كنا إذا سفرنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تفرقنا في الشعاب و الوديان فقال لنا عليه الصلاة و السلام ذات يوم (إنما تفرقكم هذا في شعاب و الوديان من عمل الشيطان) " ما هو دروس و لا فقه إنما في سفر ينزلون في مكان هذا بيأخذ ظل تحت الشجرة إثنين ثلاثة أربعة إلى آخره يتفرقون قال " فكنا بعد ذلك إذا نزلنا منزلا لو جلسنا على بساط لوسعنا على بساط لوسعنا " و لذلك ليس من أدب المجلس العلمي و الفقهي ما كنا نراه في دمشق الشام و في المسجد الكبير حلقة كبيرة جدا كلما كانت كبيرة و فارغة كلما كان العلم قويما و العكس بالعكس تماما و لذلك فينبغي أن نلاحظ في مجالسنا العلمية على الأقل أن نتضامم و لا نجلس بعيدا بعضنا عن بعض لأن هذا في الواقع له علاقة بصلاح الظاهر يؤثر في صلاح الباطن كما أن صلاح الباطن يؤثر في صلاح الظاهر فكأنه في حركة شو بيسموها الحركة الدائمة تفضل يا أستاذ أفدنا مما كتب أنا انتهيت فيما عندي

****

كلمة إبراهيم شقرة في التصفية والتربية والعقيدة والمنهج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : إن الحمد لله نحمده نستغفره و نستعينه و نعوذ بالله من شروري أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهدياالله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار ليس لي أن أعقب على كلام شيخنا حفظه الله تعالى و أيده بروح من عنده و أسبغ عليه نعمه ظاهرة و باطنة و أبقاه و أمدّ في عمره ذخرا يتمتع به المسلمون علما و دينا و تربية و خلقا و لكن إذا كان من كلام أقوله أو أتحدث به و الكلام و الحديث كما يقولون ذو شجون فليس لنا أن نزيد على كلام شيخنا شيء لأنه أوفى به على الغاية و إنتهى به إلى النهاية و أدار فكره فيه بعدا و عمقا بما لا يدع لمثلي كلاما بمثل هذا المقام فجزاه الله خيرا و لكن أقول تأكيدا و تذكيرا و تنبيها أيضا لكثير من الناس الذين قد يظنون بمثلنا الظنون أقول إن هذه الكلمة أو هذا الجوب على سؤال أخينا إبراهيم الهاشمي جزاه الله خيرا قد أفاد لا أقول فئة خاصة من المسلمين بل سيبقى فائدة تتجلى ضياء و تمشي سلوكا و حركة و تتألق في آفاق الدنيا منهجا و دعوة هذه الكلمة الراشدة العظيمة التي أوضحت مسلك الجماعة المسلمة و لست أعني بالجماعة المسلمة هنا فئة قليلة من الناس و إنما أعني بالجماعة المسلمة كل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم بصدق و حق و إتباع و تربية و إعتقاد و هذا و إن كان اليوم في الناس قليل ولكنه سيثمر ثمرات طيبة إن شاء الله و ستجتمع الأمة و تأتلف عليه و إن طال الزمان و تباعد الظن أو اليقين و من هنا أقول بأن هذا الجواب العظيم الذي سمعناه يؤكد لنا تأكيدا لا تبقى معه مرية و لا يكون فيه شك و لا يطيف به شيء من ريبة بأننا و الحمد لله عرفنا الحق فإتبعناه و نشدنا الإيمان الحق فصدقناه و عرفنا الباطل فاجتنبناه و لذنا بكتاب الله عز و جل ففزنا و بسنة رسوله صلى الله عليه و سلم فابتعدنا على كل ما يكون به باطل أو زيغ أو ضلال و لست أحسب إلا أننا جميعا في مثل هذا المجلس الذي يضمنا الآن و في غيره من المجالس التي اعتدناها و نأخذ فيها العلم الكثير عن شيخنا إلا أننا نؤكد في كل يوم للدنيا جميعا أن منهج الحق لا يمكن إلا أن يثمر ثمراته و أن يؤتي أكله و لا أقول بأن ثمار هذا المنهج أو أكله يأتي به الطمع في أمر طمعت فيه جماعات كثيرة و أحزاب عديدة و إنما أقول يأتي بالحق الذي جاء به نبينا عليه الصلاة و السلام للدنيا

****

الشريط رقم : b٦٧١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلمة إبراهيم شقرة حول التصفية والتربية والمنهج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولست أحسب إلا أننا جميعا في مثل هذا المجلس الذي يضمنا الآن ، وفي غيره من المجالس التي اعتدناها ونأخذ فيها العلم الكثير عن شيخنا إلا أننا نؤكد في كل يوم للدنيا جميعا أن منهج الحق لا يمكن إلا يثمر ثماراته وأن يؤتي أكله ، ولا أقول أن ثمار هذا المنهج أو أكله يأتي به الطمع في أمر طمعت فيه جماعات كثيرة وأحزاب عديدة ، وإنما أقول يأتي بالحق الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للدنيا وأشار إليه شيخنا في مثل قوله تعالى ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً)) ، وهذا المنهج الذي يقوم على دعامتين أو أساسين عظيمين ألا وهما التصفية والتربية ، وأحسب أن واضع هذه النظرية أو القائل بها أو الذي أحياها على الأقل لم يكن لأحد بعد القرون الأولى من فضل في إحيائها إلا لشيخنا حفظه الله فالتصفية والتربية في العقيدة والشريعة والأحكام والعمل والسلوك هو ما ينبغي أن يحرص عليه كل مسلم ومن هنا فإن وصيتي لإخواني في هذا المجلس وفي غيره من المجالس الأخرى تتمثل في ثلاث مسائل ، أما المسألة الأولى : هو أن نحرص على العلم حرصا يوثقنا إليه بوثاق متين لا ننفك عنه ولا ينفك منا ولا نرى في غيره نجاة لعقولنا وقلوبنا ، أما نجاة العقول فتتمثل بالفكر والاجتهاد وحسن التلقي والأخذ من هذا العلم بالقدر الذي ينشأ العقول تنشئة ويربيها تربية تقتدر بها على التمييز ما بين الخبيث والطيب وأن تدفع الباطل بالحق وأن ترفع الهدى لتطمس به الضلال والزيغ . أما ثانيا : أن نحسن العمل بهذا العلم الذي نتلقاه ونحرص عليه

ولا ينبغي أن نزهد بالشيء من العلم إطلاقا وإنما علينا أن نتحرى مسائله كلها وأن نعلم علم اليقين بأن الواحد منا لا يزداد بطلبه للعلم والحرص عليه إلا حرصا يدفعه إلى حرص آخر لأنه كلما علم وكلما شدا وارتفع وظن أنه أخذ نصيبا من العلم يدرك أنه لا زال على شيء كبير من الجهل والمعرفة ولذلك قيل قديما " من ظن أنه صار عالما فقد ازداد جهلا " لذلك علينا أن نحرص على طلب العلم حرصا شديدا وأن نتحراه في مظانه التي نعرف منها الكثير الكثير ولا داعي لبيان هذه الكتب وهذه المصادر وهذه المناهج العلمية الصحيحة التي نشأنا وتربينا عليها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولا شك أنه لا يمكن أن يستقيم الإنسان الاستقامة الصحيحة على الجادة وأن يكون ذلك الإنسان الذي ينتمي إلى هذا المنهج وأن يعد نفسه بأنه يسير على قدم المصطفى عليه الصلاة و السلام وأنه إنسان يميزه عن الناس أو عن الناس يميزه شيء يجعله ظاهر فيهم بسلوكه إلا هذا العلم الصحيح ، ومن هنا نعلم أننا يجب أن نتعلم وأقول نتعلم ونتعلم ولا يظن ظان بأنه إذا حاز بعض المسائل أو قرأ بعض الكتب من تفسير أو حديث أو فقه أو عربية أو غير ذلك بأنه حاز علما كثيرا . العلم لا ينتهي ولازال العالم عالما ما طلب العلم، فهذه مسألة يجب أن نؤكدها لأنفسنا وأن نجعلها ديدننا وأن تكون شيئا من عبادتنا ربنا لأن عبادة الله لا تستقيم إلا بالعلم ولا تقبل إلا بالعلم وسلوك الواحد منا ينبغي أن ينضبط انضباطا كليا بما يتعلم . وأنا أدندن وأكرر الحديث حول بعض المسائل الأخلاقية التي وللأسف الشديد ربما تحتاج منا على الأقل إلى التذكير الدائم فينبغي أن يكون أول ما نتعلم من العلم أن نحسن الظن بإخواننا المسلمين ليس من كان على منهجنا فقط وإنما من كان على غير هذا المنهج أيضا ما دمنا نعلم أنه يفعل الحق ويقول الحق ويلتزم الحق وشيء آخر ينبغي أن نتعلمه أن يرخص بعضنا بعضا في مجالسنا الخاصة والعامة وأن يكون دفاعنا عن أنفسنا أننا نعرف قدر أنفسنا بالعلم الذي تلقيناه من هذه الكتب العظيمة الوافرة وبخاصة ما كتبه لنا شيخنا وقدمه لنا في العقيدة و في الفقه وفي الرجال وفي قواعد ... وفي غيرها من المطالب العلمية العالية التي لا يمكن يصيب الطالب منها مطلبا إلا وهو قد حصل في نفسه به خيرا كثيرا والشيء الآخر الذي ينبغي أن نذكر به وهو مادمنا نتكلم حول هذه القضايا من الأخلاق والآداب أن أخلاق الداعية لاتكون سليمة إلا أن يكون صان نفسه عن أعراض إخوانه وأمكن لنفسه أن يحسن الظن فيهم على الأقل بما يعرفه على الأقل من حسن اعتقادهم ومعتقدهم ومن التزامهم أيضا المنهج وأن يغفر بعضنا لبعض زلته التي يزل بها حتى

تكون قدمه ثابتة لا تزل لأنه كما يزل الآخرون يزل هو وكما تعرض هو بطعنه ونقده على الآخرين هو أيضا ينال منه كما نال من الآخرين. كما أن الأمر الثالث والمسألة الثالثة فهي أن ندعو الناس على بصيرة، والبصيرة لا تكفي أن تكون العلم وإنما ينبغي أن يكون العلم والتطبيق معا ، فإن الداعية لا يكون داعية بلسانه فقط وإنما هو داعية بسلوكه وعمله فإذا رأى الناس منه سلوكا حميدا و عملا ملتزما وتأسيا تاما بالرسول صلى الله عليه وسلم وأن يأخذ لنفسه بذلك كله فإن الناس سوف يأتون إليه ويأخذون منه وسوف يبارك الله تبارك وتعالى في علمه وفي دعوته الناس وينفع الله به الناس كثيرا جدا . وهذا أمر ينبغي أيضا أن نحرص عليه أشد الحرص. وهذه المسائل الثلاثة أوصي بها إخواني وأوصي بها نفسي قبلهم وإن كنت أعلم أنني من أول المقصرين ولكن لا بأس بأن يذكر بعضنا بعضا بما نعلم من حق نلتزمه أو خطأ نقع فيه حتى يكون قول الله تبارك وتعالى فينا شاهدا حاضرا مادمنا نتحرك على سطح الأرض وما دمنا نظن في أنفسنا أننا على منهج الحق إن شاء الله ((وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)) وشيء أخير يا إخوان أقوله بصراحة أن الكلام كثير وأن العمل قليل و العمل إذا زاد على الكلام فإن ذلك يكون دلالة عافية وصحة ، إما إذا زاد الكلام على العمل فإنه يكون على العكس من ذلك تماما لذلك الصمت يكون حيث ينبغي والكلام يكون حيث ينبغي أن يكون الكلام وكل هذا تعلمناه من قول النبي عليه الصلاة والسلام (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) وتعلمناه أيضا من الحكمة التي تقول " من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنبه " ولذلك علينا أن نلجم أنفسنا بلجام أدب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى نكون إن شاء الله دعاة على البصيرة ونعلم أننا إن شاء الله على هذا المنهج الحق التي نحن عليه بإذن الله تعالى ، وأقول أيضا شيئا آخر تعقيبا على كلام شيخنا بأننا ما نشهده على المسلمين اليوم من هذه الانحرافات الفكرية التي تخرج كثير من شباب المسلمين عن الجادة وتوقعهم في مثل هذه الفتن التي تتأجج بنارها و تكاد تحرقهم ، أقول بأن ما يجري الآن في عالمنا الإسلامي لا شك أن سببه هو الجهل والجهل بماذا ؟ الجهل بعقيدة الإسلام التي مقتضاها العمل بالإخلاص والصدق بما يوافق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم من بعده ومن هنا ينبغي أن ننصح إخواننا ما استطعنا إلى ذلك سبيلا بالمراسلة ، بالكتابة ، بالحديث ، بالمشافهة ، بالشريط ، بالكتاب ، أن ننصح إخواننا المسلمين ،

لا يكون جهدنا أو كلامنا أو نصحنا محصورا في فئة خاصة وإنما ينبغي أن يعم أرجاء الأرض وأن تكون غايتنا المسلمين جميعا في كل أرجاء الدنيا ، أن ننصحهم أن يغيروا هذا المنهج تماما وأن يسلكوا السبيل الأمثل إليه وهو سبيل المصطفى عليه الصلاة والسلام ، ومن ضل هذا السبيل فقد ضل عن الرشاد وابتعد عن الحق وجانب الصواب وأسأل الله تبارك وتعالى أن نكون دائما عند حسن ظن الناس بنا وأن نكون من الدعاة الآخذين أنفسهم بأدب الإسلام و عقيدة الإسلام ومنهج الإسلام و أن يطيل الله في عمر شيخنا جزاه الله خيرا حتى ينتفع به المسلمون كما انتفعوا به منذ زمن طويل منذ عقود كثيرة وهو قائم على أمر هذه الدعوة ولا أحسب أن أحدا منا يغيب عنه أن الفضل لله أولا و آخرا في نشر هذه الدعوة ولا ننسى أن فضل الله قد أفاء علينا بشيخنا جزاه الله خيرا حتى يسر الله على يده وعلى قلمه وعلى لسانه وعلى عقله ما يسر من نشر هذا العلم في آفاق الدنيا نسأل الله تبارك و تعالى أن يجمعنا دائما على الخير وأن يوفقنا إلى ما فيه صلاحنا في الدنيا والآخرة وأن يثبتنا على الحق وأن يلزمنا كلمة التقوى وأن نكون أحق بها وأهلها إن شاء الله وجزاكم الله خيرا وجزى الله أخانا إبراهيم الهاشمي على هذا السؤال الذي تحدث أو أجاب عنه شيخنا بهذه الإجابة العظيمة الرائعة السديدة التي أرجو الله أن تكون أيضا سببا من أسباب الخير لنا وللمسلمين جميعا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ : جزاك الله خيرا وأحسن إليك.

****

ما رأيكم فيمن ألف رسالة في الإغتيالات في الجزائر وقال إنها من السنن المهجورة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك داعية من الجزائر ألف كتابا يدعي فيه بأن الاغتيالات من السنن المهجورة ويحتج بذلك بقصة قتل كعب بن أشرف وقتل اليهودي

الذي اطلع على عورة المرأة المسلمة فما رأي فضيلتكم في ذلك ؟
الشيخ : أما وقد ذكرتني بارك الله فيك أنه جاء في افتتاحيتك لسؤالك الأول هذا اللفظ الذي استغربته استغربت صدوره منك وإذا أنت تنقله عن غيرك لكنك أوهمتني أنها من لفظك ، السنن المهجورة ليت هذا المؤلف الذي أنت تشير إليه يعرف السنن المهجورة ويشاركنا في إحيائها حقا ، أما هذه التي زعم بأنها سنة مهجورة وأنه ينبغي إحياؤها في زمننا هذا فإن هذا مما نشكوا أو من جملة ما نشكوا منه من الجهل بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ، نحن نفهم الحادثة الأولى من القتل وهي صحيحة ونشك في صحة الحادثة الأخرى ولكن سواء صحت هذه أو لم تصح فالجواب عن الحادثة الأولى الصحيحة يشملها أيضا ، ونحن نقول إن هذا القتل بتلك الطريقة التي قد يجوز لبعض الناس أن يسميها اغتيالا لم يكن قبل كل شيء قد وقع والمسلمون ضعفاء وفي عهد الضعف والمشركون يعذبونهم ألوان العذاب وإنما كان والدولة الإسلامية قد بدأت تقوم قائمتها في المدينة المنورة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أولا ، وخلاصة ما أريد من ذلك أن أقول أن هذا كان في وقت القوة والوحدة وليس في وقت الضعف والتفرق ، ثانيا لم يكن عملا فرديا يندفع إليه صاحبه بعاطفة ولو أنها عاطفة إسلامية ولكنها ليست عاطفة مقرونة بالعلم الإسلامي الصحيح ، ذلك لأن الذي باشر ذلك القتل إنما كان بتوجيه من الحاكم المسلم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك فنحن نقول لهذا الذي يسمي ذلك القتل بالسنة المهجورة اتخذ الأسباب الشرعية التي أشرت إليها في تضاعيفي كلامي السابق من التصفية والتربية ليأخذ المسلمون البدء بإقامة الدولة المسلمة في أرض من أراضي الله الواسعة ويوم تقوم قائمة المسلمين ويقوم عليهم رجل مسلم تتوفر فيه الشروط ليكون أميرا على جماعة مسلمة فإذا هذا الأمير أمر بمثل ذلك الأمر وجب تنفيذه أما أن ينطلق كل فرد يتصرف برأيه دون أن يكون مأمورا ممن يجب إطاعة أمره فهذا ليس من السنة إطلاقا بل هذا مما يدخل في القاعدة التي ندندن حولها دائما وأبدا وهي من الحكمة بمكان عظيم يؤكدها الحوادث التي نسمع كل يوم عنها الشيء الكثير المؤسف تلك القاعدة التي تقول " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " ذلك لأن الذي يسلك سبيل الاغتيال رجل من الكفار ولو كان له صولة وله دولة فسيكون عاقبة ذلك أن ينتقم الكفار لأنهم أقوى من هذا المسلم ومن حوله وستكون العاقبة ضعفا للمسلمين على ضعف بينما تلك الحادثة كانت عاقبتها نصرا للمسلمين فشتان بين هذه العاقبة وبين تلك العاقبة ، والأمر كم قال عليه

السلام ولو كان في غير هذه المناسبة (إنما الأعمال بالخواتيم) هذا جوابي عن هذه السنة المهجورة المزعومة.

****

كلمة إبراهيم شقرة حول من تسمى بالعلم من هؤلاء الجهال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يقول من عظائم البلاء في هذا الزمان أنه تسنم العلم غير أهله وأن طرائق المعرفة شدا فيها الصبية وأن ذرا العلم صعد إليها من لا يحسن الصعود

الشيخ : الله أكبر

الشيخ : لذلك أنا أقول دائما وأبدا بأنه خير من العلم إذا كان ينتهي ببعض الناس إلى هذه النهايات المؤسفة الجهل ، الجهل خير من هذا العلم ، ذلكم أن الجاهل لا يفلسف عمله إلا بجهله أما هذا الذي يفلسف عمله أو هذا العمل الذي أشار إليه أخونا فإنما يفلسفه ويسوغه بعلم لم يصل فيه إلى دليل شرعي صحيح ولذلك من نصيحتي لإخواني دائما أقول بأن فقه الأدلة الشرعية هو أهم بعد حفظها منها نفسها ، ذلكم أن الأدلة الشرعية والحمد لله إذا تيسرت على مثل يد شيخنا فإن الإنسان يأمن العثار إذا أخذ بالدليل منها وعندنا كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعندنا هذه السنن التي كانت مهجورة فعلا والآثار والأقوال والأفعال و التقريرات فجاد الله علينا في هذا الزمان بأن صارت ميسرة إلينا معروفة عندنا قريبة منا بفضل الله أولا ثم بفضل شيخنا جزاه الله خيرا ، لذلك أقول بأن النظر في مثل هذه الأدلة هو المهم الآن وليس المهم أن أخبط خبط عشواء ولا أدري كيف أستل الدليل من هذه الأدلة الشرعية الكثيرة من نصوص الكتاب والسنة التي لا يحصيها العاد وكثير أولئك الذين سقطوا على وجوههم وكبوا على آنافهم وهم يريدون أن يحسنوا بمثل ما فعلوا وليتهم لم يظنوا أنهم يحسنون لأنهم أساؤوا من حيث يظنون أنهم يحسنون وكما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " وكم مريد للخير لا يصيبه " ولذلك أقول بأن العلم ينبغي أن ينظر إليه نظرة

واعية دقيقة حتى لا يقع المتعلمون وطلاب العلم حتى لا يقعوا في مثل ما وقع فيه هذا الذي يسوغ لنفسه أن يسمي هذه السنن المهجورة وليته لم يقل عنها سنة لأنها ليست من السنة وليست السنة منها أبدا.

****

تكلم الشيخ الألباني عن حادثة قتل كعب بن الأشرف وأنها من باب الحرب خدعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه الحادثة في فهمي في ذلك الزمان تلتئم تماما مع قوله عليه الصلاة والسلام (الحرب خُدعة) أو (خَدْعة) أو (خدعة) تلتقي هذه الحادثة مع هذا الحديث الصحيح لكننا لو نظرنا إلى وضعنا الآن الذي يسوغ فيه التمسك بتلك السنن المزعومة ، هل نحن الآن في حرب مع الكفار ؟ نحن لسنا في حرب مع الكفار مع الأسف الشديد ، لكن الكفار في حرب معنا ، فلسفة لفظية لكن القصد مفهوم ، هم يحاربوننا ونحن لا طاقة لنا لمحاربتهم ، لو كنا نحاربهم لاستعملنا هذه الوسيلة حينذاك لأنها تلتقي تماما مع قوله عليه السلام (الحرب ولو خدعة واحدة) ولكن أين الحرب ؟

****

معنى آية (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) . وما استنبطه الشيخ من قوله تعالى ((وأعدوا لهم ..)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ربنا عز و جل يقول ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)) ، أنا أزعم أنني أفهم من هذه الآية شيئا ليس من عادة المفسرين أن يتعرضوا له لا لغفلتهم وإنما لأنهم لم يكونوا يومئذ بحاجة أن يبينوا هذا الذي أنا الآن أفهمه ولا شك أنني إذا كنت أنا أفهم شيئا وأنا الأعجمي الألباني فلا شك ضرورة أعلم أنهم كانوا أسبق لمثل هذا الفهم مني ولكنهم لم يكونوا بحاجة إلى بيانه ، أما نحن اليوم فقد صرنا محتاجين لبيانه ، لم ؟ لأنك تجد من لم يأخذ الاستعداد الأول استعداد الإيمان ، التوحيد استعداد العبادة الصادقة الخالصة إلى آخره يحتج و يقول ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)) ونحن نقول صدق الله ولكن لنتأمل الآن إلى هذا المعنى الذي أريد أن أذكره ولا أريد أن أبينه لأنه مبين ، لمن الخطاب ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ)) أعدوا معشر المسلمين ، معشر المؤمنين في الله حقا ، هل نحن كذلك ؟ إذا نحن ما صرنا بهذه المثابة التي نستحق التوجيه والخطاب مباشرة لأننا لسنا مؤمنين حقا وهل نحن في حاجة لإثبات هذا الذي نحن ننفيه ! لسنا بحاجة آية واحدة تكفي الجميع بإقناعهم بأنهم ليسوا مؤمنين لأن الله عزّ و جلّ وصف المؤمنين في قوله عز وجل ((إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ)) فمن الإيمان أن ننصر الله عز وجل ونعلم جميعا أن نصر المسلمين أو المؤمنين لله ليس نصر قوة وإنما نصر إيمان واتباع لما أنزل الله ، و المسلمون اليوم عددهم كثير لكن المؤمنون فيهم أقل من قليل ، الأمر كما تعلمون في الحديث المعروف الصحيح وهو قوله عليه السلام (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم) فإذا أعدوا يا معشر المؤمنين فأين معشر المؤمنون

****

رد الشيخ على من زعم أن النبي لو كان حياً للبس ربطة العنق ولباس الغرب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا أظن أن ذلك الزاعم والمدعي لتك السنة المهجورة هو نفسه أو من يشبهه وهو من نفس الأرض هي أرض الجزائر المبتلاة اليوم بما أنتم به على علم ، قال هو أو مثيله وفي تلك الأرض لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في زماننا لوضع العقدة الكرافيت وللبس البنطلون أي لتشبه بالكفار ، يعتبرون دعوتنا هذه بدعوة الرسول عليه السلام (من تشبه بقوم فهو منهم) و حينما نذكر أحاديث بهذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا يعتبرون أن هذه الأمور من القشور التي لا يجوز الاشتغال موش يعني لا يستحب لا يجوز الاشتغال بها ثم يفرّعون على ذلك مثل هذه الأفكار الخطيرة أنهم يتصورون لو أن رسول الله بين ظهرانيهم للبس الباس الفرنجي وأكمل ذلك بوضع العقدة التي لا فائدة منها إطلاقا سوى تحقيق التشبه بالكفار ونحن نعلم أن لبس البنطال يستر العورة مثلا ولو كان ضيقا ، لبس الجاكيت أيضا في منه فائدة دفع الحر والقر ونحو ذلك ، أما هذه العقدة ما الفائدة منها سوى تمثيل الزي الإفرنجي الكافر ولو قال أن الرسول أجاز لبس الجاكيت لقلنا ربما ، أما حتى العقد فهذه منتهى العقد عند هؤلاء الناس ، الحقيقة الذي يدل على ابتعادهم عن السنة ابتعادا بعيدا جدا جدا و لذلك لا خلاص للمسلمين من واقعهم الأليم اليوم إلا بالتصفية والتربية ، أن نعرف ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من العقيدة إلى السلوك وذلك يجمع ما يجب وما يستحب وما يجوز وبغير هذا لا نجاة إطلاقا للمسلمين مهما صاحوا ومهما سفكوا دمائهم رخيصة فسوف لا يستفيدون من وراء ذلك شيئا

****

ضابط التشبه بالكفار وحكم التشبه بهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ظني إتماما لهذه الكلمة أنه أتي من أنه عرف حديثا ثم ظن أنه أحاط بالعلم إحاطة ، الحديث في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل لكن الخلاصة منه أنه كان يلبس جبة رومية ضيقة الكمين هاه هذا لباس الكفار لبس رسول الله صلى الله عليه و سلم جبة رومية ضيقة الكمّين إذا لماذا أنتم تشددون وتمنعون لباس الكفار ، هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحديث الصحيح قد لبس لباس الكفار . ذلك يقول هذا لأنه لا فقه عنده كأنه يتوهم أننا نحن معشر الدعاة إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح كأننا نقول أنه لا يجوز أي لباس يأتينا من بلاد الكفر ولذلك بعضهم من الحمقى ، هاي أنتم تستعملون السيارات مثلا من بلاد الكفار ، وهذه الأحذية الأجنبية إلى آخره ، وهذا شأنهم شأن ما أشار إليه الأستاذ في خطبة الجمعة أنهم لا يفرقون بين البدعة الدينية و البدعة الدنيوية وبسبب عدم هذا التفريق فتحوا باب الابتداع في الدين باسم أنه يجوز الابتداع في الدنيا إذا يجوز الابتداع في الدين ، كذلك شأنهم بما يتعلق بالتشبه بالكفار ظنوا أن كل شيء يفعله الكفار أو يصنعه الكفار لا يجوز للمسلمين ، هناك ضابطة وأنا أقول أن الضابطة في الواقع ضابطتان إحداهما أهم من الأخرى وهذا في اعتقادي أنه يجب على طلاب العلم على الأقل أن يكونوا على معرفة بهاتين الضابطتين ، الأولى : أنه ما كان من عمل الكفار فهو إما أن يكون شعارا لهم وهذا الذي لا يجوز للمسلم أن يتعاطاه وأن يستعمله وهذا هو المحضور الداخل في عموم قوله عليه السلام (من تشبه بقوم فهو منهم) ، أما الضابطة الأخرى أن الكفار إذا فعلوا فعلا وليس شعارا لهم وبإمكاننا نحن أن نخالفهم فعلينا أن نخالفهم في ذلك ليست المخالفة هنا من باب ألا نتشبه بهم لأننا نفترض الآن أن ذلك الفعل ليس شعارا لهم ، ولو كان شعارا لهم ففعلناه تشبهنا بهم لكن البحث الآن في فعل يفعلونه فعلينا أن نخالفهم وهنا يأتي حديث عظيم جدا جدا وكثير من طلاب العلم وربما من أهل العلم لا ينتبهون لأهمية الحديث في هذا الموضوع الذي نحن في صدده الآن ألا وهو قوله عليه السلام (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) ، المخالفة شيء وترك التشبه شيء آخر تأملوا معي في هذا الحديث (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم التي شابت رغم أنوفهم) هذا ليس من فعلهم هذا من فعل خالقهم لا فرق بين المسلم أو الكافر يبلغون سن الشيب ، فهذا يشيب وهو مسلم وذاك يشيب وهو كافر مع أن هذا الشيب الذي سلطه الله على الكافر ليس من فعله يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم بصبغ شعوركم ، خالفوا اليهود

والنصارى هم يشيبون ولكنهم لا يصبغون إذا قصد المخالفة هدف شرعي عظيم جدا فإذا المسلمون أو طائفة منهم فهموا الإسلام هذا الفهم العام الصحيح وطبقوه بكل حذافيره فيما يدخل في أهم شيء و هو العقيدة وفي أقل شي وهو الأمر يستحب والمندوب يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، مثلا لو كان هناك حرية أو ديمقراطية صحيحة كما يزعمون حرية تصرف كل إنسان بحدود عقيدته ومبدئه دون أن يفرض رأيه على الآخرين لوجدت هناك شعائر إسلامية ظاهرة جدا تخالف شعائر الكفر والضلال بل لوجدت تحقيق المخالفة التي أشرت إليها آنفا في الحديث الصحيح في أبسط شيء ، أضرب لكم الآن مثلين اثنين أحدهما ميسر لكل إنسان و الآخر لا يتيسر إلا للحاكم الذي له أمره وله قوته وله سلطته على الشعب ، الأمر السهل هذه الساعة ، هذه السعة صنع الكفار بلا شك بما فيها لكن هم يضعونها في شمائلهم ونحن نضعها في أيماننا لماذا ؟ خالفوهم ، فنحن ما خسرنا الاستفادة من الساعة حينما وضعناها في يدنا اليمنى لأنها ذات شأن لكن السيارة نحن لا نستطيع في بلد ما أن نأخذ حريتنا في بلد ما ونرفع علم الإسلام عليها مثلا

****

ذكر الشيخ لقاءه مع القسيس الماروني اللبناني في القطار وما جرى

بينهما من نقاش .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن انظر للمثال الثاني ، جمعني مرة قطار مع رجل من النصارى من قسيسي لبنان وهو ركب ودخل في غرفة وأنا لم أنتبه له وكان معي بعض الشباب فأسر إلي قال الآن صعد إلى القطار قسيس ودخل غرفة من غرف القطار طبعا فهمت أنا لسان حاله يقول عليك به ، فأنا قمت ودخلت الغرفة التي كان هو جالس فيها ، تعرف القطار به صفين من الكراسي الطوال هو جالس هناك في الزاوية قلت في نفسي ما ينبغي أن أجلس تجاهه لأن هذا سيثيره فأنا جلست بعيدا عنه جلست أفكر كيف أدخل معه

في الموضوع ثم الله عز و جل تفضل وجاء بالمناسبة ، دخل شخص من المنطقة التي وقف القطار هناك ليركب الركاب وكنت أعلم مسبقا في الأمس القريب بنى بزوجه وهو يسلم على إخواننا قلت وأنا أتقصد تحريك القسيس قلت أخوك هذا بنى بأهله بالأمس فباركوا له بتبريك الرسول عليه السلام ولا تباركوا له بتبريك الجاهلية الأولى وجاهلية العصر العشرين أو القرن العشرين فأنا أقول وقولوا معي بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ، أما تبريك الجاهلية الأولى والأخيرة اليوم بالرفاه والبنين وكم وكم من مرة كان البنون وباء على الآباء وانطلقت أتكلم بما يسر الله عز وجل وأذكر جيدا ، بدأت أذكر بعض مناقب و فضائل الإسلام في الأمة الجاهلية الأمية التي لا تكتب ولا تحسب بينما هناك فارس والروم ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم خير الدنيا والآخرة ، نهاهم أن يشربوا من الإناء أو الكأس المثلوم الذي فيه ثلمه فانتهوا ، لم ؟ لا يدرون الشعوب كلها لا تدري إلا في هذا القرن العشرين ماهو السبب ؟ تبين لهم أن هذا الكسر تتراكم عليه الجراثيم و الميكروبات دقيقة ودقيقة جدا لا ترى إلا بمكبر ، المجهر ، فالإسلام باسم الدين نهاهم عما يضرهم باسم الطب قال لا تفعلوا كذا ، أفضت في مثل هذا حتى شعرت بأن القسيس امتلئ ويريد أن يتكلم وذلك ما أبغي ، فأخذت شوية نفس فانطلق هو ، انظروا الآن الفرق بين المسلم الذي هداه الله وبين الكافر الذي أضله الله ، كيف أنا تسلسلت حتى وصلت إلى هدفي وشوفوا كيف هو فاجأني قال إذا كان الإسلام هكذا فلماذا المسلمين يكفرون أتاتورك ، شوف مافيه ... .

أبو مالك : ارتباط .

الشيخ : أبدا ما فيه التسلسل العلمي المنطقي ، فدخلنا معه في الموضوع وهنا الشاهد ، قلت له بيسموه هنا أبونا وبحكمة الله كان موجود يومئذ عسكري بالجيش الإنجليزي الي إيجا لسوريا بعد خروج فرنسا ، الجيش الفيشي الفرنسي إلى آخره المهم كان فيه واحد نصراني لبناني أيضا عسكري ، تحدثت معه وبينت له أن المسلمون ما كفروا أتاتورك لأنه هو مسلم لا ، لأنه تبرأ من الإسلام حين فرض على المسلمين نظاما غير نظام الإسلام من جملتها مثلا أنه سوى الإرث بين الذكر والأنثى والله يقول عندنا ((لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)) ثم فرض على الشعب التركي المسلم القبعة قال هو إيش فيها القبعة اللباس الذي سماه هو لباس أممي ما عاد خاص لمن يخالف الإسلام إلى آخره وبعدين هذه العادات والأزياء ما لازم يكون فيها التشدد هذا ، قلت له الجواب من ناحيتين ، الناحية الأولى هو

مثقف الخبيث وتعرف أن القسيسين دراستهم بتكون دراسة واعية خاصة إذا كان نسبوا إلى التنصير الذي يسمونه بالتبشير قلت له أنت تعلم أن مقومات الشعوب هي محافظتها على لغتها وتاريخها وتقاليدها فالإسلام من كماله و أذكر له من الأحاديث التي دائما نذكرها معكم في سبيل المحافظة على الشخصية المسلمة (من تشبه بقوم فهو منهم) إلى آخره ولذلك فالإسلام يريد للأمة المسلمة أن تحافظ على شخصيتها حتى في مظهرها لأنه الظاهر عنوان الباطن وهذا ثابت في الفلسفة الحديثة اليوم هذا الذي ثبت عندنا في الشرع اليوم وصلوا إليه أن الظاهر يؤثر في باطن الإنسان كنت قرأت قديما كتابا لأحد الأوربيين طبعا لا أحسن لغة أجنبية غير اللغة الألبانية طبعا ، مترجم هذا الكتاب اسمه فلسفة الملابس الحقيقة أنا استفدت من هذا الكتاب الاستفادة التالية يقول شيء مشاهد بالعين لا يحتاج إلى إيمان بالغيب ، رجل فقير بيكون عليه الثياب البالية بيكون ماشي بمسكنة وتواضع وإلى آخره ألبسه ثيابا جديدة جميلة بتلاقيه انتصب هيك وحاله كأنه زي ما بيقولوا عنا في الشام " يا أرض اشتدي ما حدا عليك قدي " هذا تغير بهذا اللباس الظاهر تأثر بالباطن ، من أول كان يمشي ذليلا حقيرا وإذا به ينتصب هكذا قويا ، تكلمت معه في هذا الموضوع لذلك الإسلام يأمر المسلمين المحافظة على زيهم و لباسهم ، فرضنا قلت له وهو الشاهد الآن وقد طال المجلس وسوف نقتصر على هذا إن شاء الله قلت له نفترض أن هناك مصلحة للشعب التركي المسلم في أن يفرض هذا الحاكم المسلم زعم واللي أبى أن يستمر على اسمه الإسلامي مصطفى جمال باشا فحذف هذا الاسم وسمى حاله اتاتورك لو كان هنالك حقيقة فيه مصلحة للشعب التركي أن يلبسه هذا الزي الكافر كان باستطاعته أن يضع شعره قلت له في برنيطات بتعرفوا إلها ظل وإذا ضيق مثل القشاط هيكى من قماش

أبو مالك : يبقى الرأس عاريا

الشيخ : لا هي نفس القبعة لكن عليها مش عارف انت شوبتسموه من قماش يعني.

السائل : مصنوعة من قماش

الشيخ : آه. قماش أبيض أخضر أزرق إلى آخره فكان بإمكانه هذا الحاكم إذا أراد فعلا أن يحقق مصلحة لهؤلاء الأتراك المسلمين بوضع القبعة أنه يميز القبعة المسلمة من القبعة الكافرة بأن يضع الشريط الأبيض فكل من يراه يقول أن هذا مسلم ، قلت له المجتمع الإسلامي كتلة واحدة ولذلك لتتحقق هذه الكتلة ربطهم بنظام متفرع لكن كله يجمع الأمة ويجعلها أمة

واحدة ومن ذلك (حق المسلم على المسلم خمس إذا لقيته فسلم عليه ...)
هذا السلام حينما المسلم في الشعب المسلم يضيع ويضعف شخصيته
المسلمة فإنه يضعف هذا الرباط الذي ربطه الإسلام بمثل هذا النظام وهو
إذا لقيته فسلم عليه ، فأنا إذا مشيت في الطريق ورأيت مسلما متبرنط في
البرنيطة فأنا أقول في نفسي أنه ليس أحمد بل هو أنطنيوس أو جوليوس
أو ما شابه ذلك فسوف لا أسلم عليه ولكن حينما يكون عليه شعار الإسلام
حينئذ بيكون رباط الإسلام مستمر بيني وبينه فلا يجوز نحن أن نعامل
المسلمين كما ترى أنت في معاملة النصارى أن هذا لباس وليس له علاقة
بالدين ، ثم ضربت له المثال الذي كبله بالحديد قلت له هل أفهم من كلامك
إنه أنت الآن هو واضع القلنسوة السوداء ولابس جبة سوداء عريضة
مثل بعض المشايخ بلا تشبيه يعني قلت له أرأيت أنت الآن لو رفعت هذه
القبعة من رأسك ووضعت العمامة البيضاء على الطربوش الأحمر
ووضعته بديلها ، هذا معليش عندكم ، قال لا لا لا قلت لم ؟ هذا لباس ما له
علاقة بالعقيدة والدين آه قال لا نحن رجال دين ... قلت له هذا الفرق الذي
بيننا وبينكم ، نحن أكبر مسلم وأصغر مسلم هو رجل دين أما أنتم فرجال
دين ورجال لا دين وما لا يجوز لكم يجوز لغيركم وكانت القاضية وكان
الحديث كله من دمشق إلى مضايا مسافة خمسين كيلو متر والخبيث
تمنيت أن أجلس مع شيخ مسلم مثل هذه الجلسة وأقدر أتفهام أنا واياه
شيء مؤسف جدا ، هذاك الجندي اللبناني الإنجليزي في الجيش
الإنجليزي لما دخلنا معه في مناقشة عقيدة التثليث وما التثليث شو يقول
هذاك والله يا أبونا كلام الشيخ أو الأستاذ ما أدري شو قال يومها والله
كلامه مقبول .

السائل : شكله نصراني.

الشيخ : هو نصراني لبناني لأنه فطرة الله الإسلام كله فطرة فنحن الحمد
لله يجب أن نفهم الإسلام ونطبق منه ما نستطيع وبهذا القدر كفاية.

السائل : سؤال أخير بالنسبة معليش اسمحلنا يا شيخ

الشيخ : اطلع.

****

لمن يكون الحكم على المعين بالتكفير وما هي شروطه وموانعه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحكم على المعين بالتكفير لمن يكون ؟ أهو للعلماء أم لغيرهم وما هي شروطه وما هي موانعه ؟
الشيخ : أولا بلا شك يكون الحكم لأهل العلم وليس لأهل الجهل ، وثانيا بعد تلك الكلمة التي كان فيها شيء من الطول وفرقنا بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي فالعالم الذي ليس لأحد سواه أن يتولى إصدار الحكم بتكفير مسلم لا شك أنه سيكون مستحضرا لقسمي الكفر ، الكفر الاعتقادي والكفر العملي فقبل أن يصدر حكمه بالكفر الاعتقادي فيجب أن يدرس المسألة المتعلقة بالشخص المراد تكفيره على ضوء ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)) هذه الآية مهمة جدا ذلك لأن المسلم حقا قد يخفى عليه حكم ما فيقع في الكفر المخرج عن الملة لكن هو لايدري ولا يشعر ولذلك فلا يجوز أن نحكم على مسلم بعينه بأنه كفر ولو كان وقع في الكفر كفر درة إلا بعد إقامة الحجة عليه لأنه لله الحجة البالغة ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى؟ نَبْعَثَ رَسُولًا))

****

ذكر الشيخ حديث الرجل الذي طلب من أولاده أن يحرقوه بعد وفاته

ويذروه في الهواء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهنا يحسن بي أن أذكر بحديث رغم كونه مرويا في أصح الكتب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري ومع ذلك فقلما تسمع هذا الحديث من عالم أو واعظ أو مرشد مع أنه له صلة قوية جدا جدا بمثل هذا السؤال أعني بهذا الحديث قوله عليه السلام (كان في من كان قبلكم رجل حضرته الوفاة فجمع أولاده حوله فقال لهم أي أبت كنت لكم فقالوا خير أب فقال

إني مذنب مع ربي ولأن قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا) كفر هذا أو ليس بكفر ؟ كفر لأنه شك في قدرة الله عز وجل يصدق عليه قوله تعالى في آخر سورة يس ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)) إلى آخر الآيات ، وهذا الرجل قال " ولئن قدر الله علي يعذبني عذابا شديدا فإذا أنا مت فخذوني وحرقوني في النار ثم اجعلوني قسمين قسم ذروني في الريح وقسم في البحر " لماذا ؟ واضح حتى يضل على ربه زعم ، فحرقوه في النار ونصفه من رماده ذروه في الريح والآخر في البحر فقال الله عز وجل لذراته كوني فلانا فكانت بشرا سويا فقال الله عز وجل يا عبدي ما حملك على ما فعلت ، قال يا رب خشيتك ، فقال اذهب فقد غفرت لك ، فنحن أن نلاحظ هذا الذي نريد أن نصدر الحكم بالكفر عليه لعله معذور لعله معذور فنحاول إذا قبل أن نصدر هذا الحكم أن نلتمس لكفره عذرا لا لنقره على كفره وإنما لننقذ أنفسنا من تكفيره أظن فيه فرق كبير بين الأمرين تعلمون إن شاء الله أن هناك قاعدة شرعية من ابتلي بشيء من هذه المعاصي فليستتر ومن تمام تطبيقها أنه إذا جاء مسلم معترفا بأنه ارتكب حدا ويريد أن يطهر نفسه بإقامة الحد عليه أنه يلقن عدم الاعتراف بالحد ، أليس كذلك ؟ إذا جاء الجاني المرتكب الزاني السارق يطلب إقامة الحد لتطهيره أنه يلقن أن لا يعترف و أكبر مثال على ذلك قصة ماعز جاءه عن يمين قال له يا رسول الله طهرني فأدار وجهه عنه جاءه ... .

****

الشريط رقم : ٦٧٢c

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم على قاعدة : (من ابتلي بشيء من المعاصي فليستتر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أن هناك قاعدة شرعية من ابتلي بشيء من هذه المعاصي فليستتر، ومن تمام تطبيقها أنه إذا جاء، إذا جاء مسلم معترفا بأنه ارتكب حدا فيريد أن يطهر نفسه بإقامة الحد عليه أنه يلقن عدم الاعتراف بالحد، أليس كذلك ؟ إذا جاء الجاني المرتكب ، الزاني ،السارق يطلب إقامة الحد لتطهيره أنه يلقن أن لا يعترف، وأكبر مثال على ذلك قصة ماعز جاءه عن اليمين قال له يا رسول الله طهرني أدار وجهه عنه جاءه من الجهة الأخرى يا رسول الله طهرني، ايش معنى هذا الكلام ؟ لسان الحال أنطق من لسان المقال، غيب وجهك عني روح عني لا أريد أن أقيم الحد لعلك ولعلك، وهذا الشيء معروف تماما في الحديث كما تعرفون، قال يا رسول الله طهرني قال (استنكهوه) شوفوا ليكون شربان ليكون يهرف بما لا يعرف استنكهوه ما فيه شيء ارجموه فرجموه، إذن هذه الوسائل كلها لإبعاد إقامة الحد، ترى إقامة الحد عليه ينفعه أم يضره ؟ ينفعه ولكن اتهام مسلم بالكفر لا ينفعه يضره قد مثل ما بيقول المثل السوري " نكاية في الطهارة شخ في لباسه " مفهوم هذا الكلام عندكم ؟ فهو لما بيسمع الحكم الشديد عليه وهذا نشاهده مع الأسف مع بعض الناس الذين يعبدون الله على حرف ما يكاد يسمع كلمة فيها شيء من الشدة والقسوة إلا بينفر كالبغل الشموس فإذن هذا الذي يريد يصدر الحكم بتكفير مسلم أولا يجب أن يكون عالما وثانيا يجب أن يكون متّئدا يدرس موضوع هذا الإنسان من كل الجوانب ثم هناك القول الذي يذكره بعض الفقهاء المتأخرين أنه إذا كان هناك مائة شهادة في هذا الإنسان تسعة وتسعون أنه كفر بما فعل أو بما قال واحد بيقول لا هذا ليس كفرا هذا فسق وبس يقولون احتياطا يؤخذ بهذا القول ويترك التسعة وتسعون قولا. ونسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أمة الوسط .

أبو مالك : آمين

الشيخ : ونعتذر للأستاذ أبو مالك

أبو مالك : لا لا

الشيخ : لأننا نشعر أننا أتعبناه

أبو مالك : أي والله شيخنا

الشيخ : وأسهرناه

أبو مالك : هذه ليلة مباركة

الشيخ : الله يبارك فيكم

أبو مالك : جزى الله عنا خيرا أخونا أبو عبدالله أخونا ... .

الشيخ : اللهم آمين
أبو مالك : وجزى الله عنا خيرا أيضا الإخوان أبو جابر وأبو طالبة وأبو سالم و إبراهيم الهاشمي
السائل : وأبو صابر
أبو مالك : الله يحفظك، جزاهم الله خيرا عنا أنهم هيئوا لنا هذا الاجتماع الكريم وبعدين الأسئلة اللطيفة هذه إلي أيضا سألوها لشيخنا، ولا تنسوا يا إخوان هذي وصية ألح فيها جدا جدا ألح احفظوها عني وحفظوها لمن بعدكم وانشروها في الناس جميعا أن يدعوا لشيخنا في ظهر الغيب بطول العمر
السائل : آمين
أبو مالك : وأن يمتع الله المسلمين به إن شاء الله
أبو ليلى : يا شيخ ميتين و خمسين دقيقة
الشيخ : نعم
أبو ليلى : ميتين خمسين دقيقة في الشريط بدنا نعبيهم
أبو مالك : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أبقيتنا واجعله الوارث منا، اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
الشيخ : اللهم آمين
أبو مالك : ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
الشيخ : جزاك الله خير، تقبل الله منك
أبو مالك : وإياك
الشيخ : السلام عليكم
أبو مالك : وعليكم السلام و رحمة الله
أبو ليلى : طبعا يا إخوانا الأسئلة خاصة بالأخ إبراهيم، أرجو يعني عدم طرح أسئلة سوى أسئلته إن شاء الله
الشيخ : يا الله

****

سئل عن معنى كلام في كتاب الطحاوية (ولا نكفر أحداً من أهل القبلة) ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد، فإنا نستسمح من شيخنا في أن نكمل بعض الأسئلة في مسألة التكفير فنأمل الإذن بذلك، قول الطحاوي في الطحاوية "ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله " قال شارح الطحاوية " ينبغي أن يقيد هذا ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بكل ذنب" هل هذا التقييد صحيح ؟

الشيخ : نعم، لا نكفر أحدا من أهل القبلة بأي ذنب صدر منه بالشرط الذي كنا ذكرناه بشيء من التفصيل في جلسة سابقة ألا وهو ألا يستحل بقلبه ذلك الذنب، أما إذا واقع ذنبا من الذنوب حتى ولو كانت من الذنوب الكبائر حتى ولو كان ذلك الذنب هو ترك الصلاة إذا كان ما ارتكبه من هذا الذنب أو ذاك يعترف في قرارة قلبه أنه مذنب مع ربه عز وجل فلا يكفر بهذا الذنب مهما كان شأنه، أما إذا استحله بقلبه كما استحله بعمله فهذا هو الكفر المخرج عن الملة، فلا فرق بين ذنب وذنب أنه لا يجوز أن نكفر مسلما به إلا بالشرط المذكور آنفا أي ما دام أنه لا يستحله عقيدة، فإذا كان يعتقد عقيدة أنه ذنب وأن هذه العقيدة هي يجب الإيمان بها ولكنه غلبه هواه وشيطانه فهو يعترف فأنا أذكركم بهذه المناسبة بذنب ذلك الذي أوصى تلك الوصية الجائرة التي لا نتصور وصية جائرة أكثر منها وهي حينما أمر بنيه لكي يحرقوه ليضل على ربه فهذا ذنب ما بعده ذنب ومع ذلك فربنا عز وجل لم يؤاخذه حينما أفصح الرجل والله أعلم بما كان في قلبه أنه لم يعمل أو لم يوص بتلك الوصية الجائرة إنكارا لقدرة الله عز وجل واعتقادا بعجزه عن أنه لا يستطيع أن يعيده بشرا سويا لا، وإنما قال خشيتك فغفر الله عز وجل له، فمهما المسلم ارتكب كبيرة من الكبائر وهو غير مستحل لها بقلبه هنا يأتي قوله عليه الصلاة والسلام (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره)، وهنا تأتي أحاديث الشفاعة التي تصرح في خاتمة الشفاعة (أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان)، لذلك كان عقيدة السلف الصالح وأهل السنة والجماعة حقا أن مرتكب الكبيرة هو فاسق لا يخرج بكبيرته عن الإسلام، غيره.

****

شرح آية : (قل أبالله وآياته ورسله كنتم تستهزئون) وهل المقصود هنا

الكفر العملي أو الكفر الاعتقادي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الاستهزاء بالدين الذي جاء في قوله تبارك وتعالى ((قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ *لاَ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)) هل الكفر هنا اعتقادي أم عملي؟
الشيخ : لا شك هذا كفر اعتقادي بل هذا كفر له قرنان، لأن الاستهزاء بآيات الله عز وجل لا يمكن أن يصدر من مؤمن مهما كان ضعيف الإيمان، وهذا النوع من الكفر هو الذي يدخل في كلامنا السابق حينما كنا نقول لا يجوز تكفير مسلم إلا إذا ظهر من لسانه شيء يدلنا عما وقر في قلبه فهنا استهزاؤه بآيات الله عز وجل هذا أكبر إقرار منه على أنه لا يؤمن بما استهزأ به فهو إذن كافر كفرا اعتقاديا.
السائل : يعني بهذا الشأن أن هذا من المنافقين
الشيخ : نعم الآية، أي نعم.

****

هل يكفر الذين يشاركون في البرلمانات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل المشاركة في البرلمانات كفرا أكبر يخرج كل من شارك في هذا البرلمان ؟
الشيخ : لا هذا يفهم من جواب ما سبق، المشاركة عمل فإذا لم يقترن به

ما يدل على أنه يستحل هذا العمل بقلبه فهو ذنب ومعصية وقد يكون كبيرة وأقول وأعني ما أقول قد يكون كبيرة لأن بعض الذين يشاركون هم يعني يضلون بسبب جهلهم بالإسلام، ولا يكونون يعني قاصدين معصية الله عز وجل فعلى كل حال المشاركة في البرلمانات نحن نعتقد أولا أنه لا يجوز إسلاميا لأنه يعتبر من أوضح الموالاة للحكم بغير ما أنزل الله عز وجل، هذا عملي هذا كقوله تعالى ((وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)) ، فهذا التولي هو كفر عملي فإذا ما اقترن به كفر قلبي فهو كفر ملة يخرج به عن الإسلام، المشاركة في البرلمانات بلا شك أنه معصية كبيرة لكن لا يجوز القول بأنه كفر ردة إلا حسب الأفراد إذا بدر من أحدهم ما يدل على أنه يستحل الحكم بغير ما أنزل الله بقلبه فهو كافر كما كنا شرحنا ذلك في جلسة سابقة.

****

تكلم على الفرق بين الكفر العملي والكفر الاعتقادي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في نفس الموضوع شيخنا حتى يكتمل هذا الكلام كما ما سبق الله يبارك فيكم، شيخنا مسألة كنا سمعنا منكم دليلا واضحا عن التفريق أو على التفريق بين الكفر العملي والكفر الاعتقادي وهو حديث (فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من إيمان).
الشيخ : نعم.
الحلبي : فحبذا لو هكذا نبذة يسيرة في الموضوع حتى يكون تماما لما قبله.
الشيخ : والله أنت ما شاء الله تذكر ما صار عندي نسيا منسيا.
الحلبي : جزاك الله خير.
الشيخ : فلعلك تساعدنا في الموضوع وتذكر ما كنا ذكرناه في بعض المناسبات، الآن لا يحضرني شيء أكثر من ما يتضمنه هذا الحديث، وهذا الحديث يلتقي كثيرا وكثيرا جدا مع أحاديث أخرى من ذلك الحديث

المعروف عند عامة طلاب العلم من مثل قوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، الحقيقة أن الإنكار القلبي لكل أنواع الشرك والضلال والذنوب والمعاصي هو مخرج إسلامي لكي لا يقع المسلم في الكفر المخرج عن الملة، لأنه جعل مساغا وملجأ للمسلم أن ينكر المنكر ومن ذلك بلا شك بل هو من أوضح المنكرات الحكم بغير ما أنزل الله أنه ينجي منكره بقلبه من أن يكون داخلا قوله تبارك وتعالى على أحد وجهي المعنى الذي ذكرناه في الجلسة السابقة في قوله عز وجل ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) ، أولئك هم الكافرون كفرا يخرج به عن الملة إذا استحله بقلبه وكفرا عمليا إذا استحله بعمله دون قلبه، كذلك هذا المسلم إذا رأى منكرا ومن ذلك الحكم بغير ما أنزل الله كما قلنا فلم ينكره بيده لأنه لا يستطيع، الدرجة الثانية لم ينكره بلسانه أيضا لأنه لا يستطيع أو يستطيع فلنقل هذا أهم بلا شك ولكنه لأمر ما و أسوأه أن يتبع هواه لم ينكر أيضا بيده ولكنه أنكر ذلك بقلبه فهذا الإنكار يرفع مسؤولية كونه أنه أقر هذا المنكر وبسبب هذا الإقرار كفر لا، لا يكفر كفر ملة خروج عن الملة ولكنه يدور عليه الحكم التفصيلي إن كان يستطيع أن ينكر بيده فلم يفعل فهو عاص، إن كان يستطيع أن ينكر بيده بلسانه فهو عاص، وإن أنكر بقلبه فهو مسلم عاصي، أما إذا وصل به الأمر إلى أن لا ينكر أيضا بقلبه فهنا المشكلة الخطيرة جدا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وفي ذاك الحديث أنه ليس وراء ذلك ذرة من إيمان. وهنا لا بد لي من التذكير بأن المسلم يجب أن يأخذ حذره من أن يعتاد بعض المعاصي فلا يجد إنكارا في قلبه لها فيخشى حينذاك أن يقع في الكفر الذي يخرج من الملة، وأنا أعتقد أن كثيرا من المسلمين والمسلمات يقعون في هذه المشكلة الكبيرة جدا بحيث أن قلوبهم أصبحت غلفا لا تنكر منكرا حتى ولا بالقلب،فهذه المعاصي المنتشرة الآن مثل التبرج تبرج النساء وخلاعتهن ومثل الربا وانتشار التعامل به بحيث أن كثيرا من الناس انمحى من ذهنهم أن يكون كل هذه الأنواع من المعاصي هي معاصي ما بقوا يشعرون بذلك، وأنا أستحضر مثالا يتعلق ببعض النسوة تجد المرأة متبرجة تبرج الجاهلية قبل العصر العشرين بمعنى تكون قد لبست لباسا إلى نصف الساقين ووضعت خمارا ما يسمونه الإيشارب وهي تكشف بهذا ناصية رأسها ولا تشعر بأنها قد عصت ربها فإذا مرت بجانبها امرأة أخرى زادت عليها في التبرج الحديث كأن يكون مثلا ثوبها إلى ركبتيها كأن تكون حاسرة الرأس كأن تكون مخصرة الثياب ونحو ذلك فما تكاد

تمر بها إلا وتلتفت هكذا تستنكر عليها بقلبها هذا معناه أنها لا تشعر بأنها هي واقعة في مثلها من حيث أنها خالفت شريعة ربها لكن لا شك أن تلك أنكر، وقعت فيما هو أشد إنكارا من هذه التي أنكرت ذلك، فهذا ايش معناه ؟ هذا يدلنا أن هذا النوع من النساء لم يعدن يشعرن بالمعصية فإذن لم يبق في قلوبهن إنكار هذه المعصية فلذلك على المسلمين أن يحافظوا على أنفسهم بأن يكونوا دائما في صحبة من يذكرونهم دائما وأبدا بأن يكونوا بعيدين عن استحلال ما حرم الله. على كل حال وضح فيما أظن الجواب عن السؤال السابق أننا لا نؤيد دخول البرلمان مهما كان الباعث على ذلك لكن لا بد من التذكير والتنبيه دائما وأبدا على أنه لا يجوز الغفلة أو التغافل عن هذه القاعدة الإسلامية الهامة والهامة جدا جدا ألا وهو التفريق بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي لأنه هذه حقيقة جاءت عليها نصوص شرعية كثيرة وكثيرة جدا تكلمنا عما يسر الله عز وجل من ذلك في الجلسة السابقة فدخول البرلمان هو كفر عملي فإذا اقترن به استحلال الحكم بغير ما أنزل الله بالقلب فهو الكفر الاعتقادي المخرج من الملة.
غيره، خلاص ... .
أبو ليلى : يا إخوان في نفس الموضوع أرجوكم ... .

****

بعض الدعاة الذين دخلوا في البرلمانات ينادي بالديموقراطية .؟ فما

حكمه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أكثر يعني بعض الدعوات الآن التي ترى دخول البرلمانات والوزارات، يذبون عن الديمقراطية ويتبنونها ونحن نعلم أن الديمقراطية هي حكم الطاغوت وهي كفر، ففي أي دائرة هؤلاء ؟ بل سمعت أحدهم يقول لما رأى مقالة لشيخنا أبو مالك في المجلة الجديدة الأصالة قال هل تسمح لي أن أرد على هذا المقال الذي شيخنا يهاجم فيه الديمقراطية وينتقدها وكذا؟ فهذا يعني هم يتبنونها ويدعون إليها، فماذا

نقول في هؤلاء؟
الشيخ : يا أخي أنا ولا أظن غيري عنده جواب غير ما سبق لا بد من التفريق بين الأمرين، هذا الذي أنت تشير إليه لو كتب ردا على مقالة الأستاذ أبو مالك حينذاك يتبين موقفه إن كان كافرا مرتدا عن دينه أو يكون ضعيف الإيمان يريد أن ينافق وأن يداهن وما شابه ذلك، فما يكفي أنت تعرف وهذا أيضا يجرنا إلى بحث قد يكون أيضا مهما، في الجلسة السابقة ذكرنا الآية بأطرافها الثلاثة ((فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)) ، ((فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) ، ((فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)) ، وأشرنا إلى أنه كما ينقسم الكفر إلى هذين القسمين كذلك الفسق

****

جاء في حديث : (آية المنافق ثلاثة) وجاء في قوله تعالى ((إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)) فهل من أتصف بأحد هذه الصفات يكون في الدرك الأسفل من النار .؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وكذلك الظلم الآن أريد أن أذكر بتقسيم ثان للفظ رابع وأظن أن هذا التقسيم سيقضي أيضا على مشكلة قد تكون قائمة في صدور بعض إخواننا من طلاب العلم، حينما أقرأ قول الله تبارك وتعالى في المنافقين أنهم في الدرك الأسفل من النار ثم نقرأ قوله عليه الصلاة والسلام (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) فهل يكون هذا المنافق في الدرك الأسفل من النار ؟ الآية تقول في المنافقين أنهم في الدرك الأسفل من النار والرسول يقول (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب) فهذا الذي إذا حدث كذب هل يكون في الدرك الأسفل من النار ؟
استحضروا التقسيم الثالث هذا عفوا السابق، استحضروا معي التقسيم السابق هذا الذي يستحل الكذب أو الخيانة أو ما شابه ذلك من المعاصي التي ذكرت في هذا الحديث أو في غيرها، استحل ذلك بقلبه فهو في جهنم

ومع المنافقين، لا استحله عمليا إذن كيف الرسول عليه السلام في هذا الحديث جعل آية المنافق ثلاثا ؟ هذا كمثل كثير من الآيات أنه عَمِلَ عَمَلَ المنافقين هذا الذي يقول أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ذلك يستلزم أن يحرم ما حرم الله ورسوله فإذا هو استحل ما حرم الله ورسوله فيكون قد خالف فعله قلبه، قد خالف فعله اعتقاده لكن هنا المخالفة من نوعية تختلف عن مخالفة ظاهر المنافق الكافر لباطنه، المنافق الذي هو في الدرك الأسفل من النار يضمر الكفر ويظهر الإسلام، يضمر الكفر ويضمر الإسلام، المنافق آه يضمر الكفر ويظهر الإسلام، أما هذا الذي قال فيه الرسول عليه السلام (آية المنافق ثلاث) هو يضمر الإيمان ويظهر عملا خلاف ما أمره الإسلام فالتقى مع المنافق في هذه الصورة ليس في الحقيقة، الفرق كبير جدا المنافق الكافر هو كافر بقلبه مسلم في ظاهره هذا المنافق الذي من علاماته إذا حدث كذب هو مؤمن في قلبه لكنه يخالف في عمله حكم دينه الذي آمن به ولذلك قال عليه السلام (آية المنافق ثلاث) إلى آخره، إذن النفاق أيضا ينقسم إلى قسمين نفاق يخلد صاحبه في النار ونفاق لا يخلد صاحبه في النار، النفاق الذي يخلد صاحبه في النار هو الذي يبطن الكفر ويظهر الإسلام، النفاق الذي لا يخلد هو الذي يبطن الإيمان ويظهر عملا يخالف فيه الإسلام، لذلك قال عليه السلام (آية المنافق ثلاث) إلى آخره، فهذه الدقائق ينبغي أن نكون على معرفة بها حتى ما نقع في إفراط أو تفريط، حتى ما نكفر مسلما بذنب فنقع في مخالفة السلف الصالح جميعا وأهل السنة، ولا نتساهل أيضا نقول معليش فنقع في الإرجاء الذين كانوا يقولون لا يضر مع الإيمان معصية ولا ينفع مع الشرك حسنة، نحن نقول لا ينفع مع الشرك حسنة لكن نقول يضر الإيمان المعصية والإيمان كما تعلمون جميعا يقبل الزيادة والنقص وزيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية، إذن النفاق كالكفر كالفسق كالظلم لا يمكن أن يساق مساقا واحدا وإنما حسب ما قام في الإنسان، فهذا المثال الذي ذكرته يا أبا أنس هذا قد يرد على الأستاذ أبو مالك أو على غيره لكن ينبغي أن ننظر إلى رده هل هو رد يصرح بأنه ينكر شرع الله فيكون مرتدا عن دينه.

****

ما حكم من يقر بالديموقراطية ويزعم أنه سلفي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد جرى بيني وبينه نقاش شيخنا
الشيخ : كويس
السائل : أقر الديمقراطية
الشيخ : ما بيهم يا أخي هذا الكلام مجملا ما بيهمنا، هل أنكر حكما شرعيا هل أنكر على الأستاذ ما قاله ما استدل به من آية ومن حديث وقال مثلا أن هذا يا أخي مش وقته الآن مش زمانه، أما
الحلبي : أم هو متأول في تجويزه
السائل : هو متأول لا شكّ
الحلبي : هذا السؤال
السائل : متأول يقول أنا عقيدتي سلفية
الشيخ : أها
السائل : العجيب يعني
الشيخ : طيب أنت الآن لما أقلك إنو هو يقر الديمقراطية، هل سألته ما هي ؟ وهل بحثت معه في بعض أجزاءها حتى تلقمه حجرا ؟ ما يكفي أن نأخذ الكلام هكذا على إطلاقه لابد من الاستفصال يا أخي
السائل : نعم ننتظر رده يعني
الشيخ : هل أفسحت له المجال للرد ؟
السائل : أنا قلت له هات الرد
الشيخ : لا الله يهديك كان لازم ما تقطع عليه المجال
الحلبي : هذا ما قلته ابتداء
الشيخ : آه
السائل : ... .
الشيخ : أسلفي وديمقراطي؟
الحلبي : الله أكبر، أسلفي أم كوثري
السائل : عجائب الدنيا هذي
الحلبي : أسلفي وكوثري
الشيخ : أيوه، نعم

****

الرد على الذين يستدلون بجواز الدخول في البرلمانات بقصة أبي بصير في صلح الحديبية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بارك الله فيك، التقيت ببعض مسؤولي بعض الجماعات في مدينة الرياض ودار النقاش حول الدخول وجواز الدخول في البرلمانات وهم يجيزون الدخول فيها فكنت يعني عارضته وقلت له هذا ما يجوز ولا يسوغ في الإسلام فأخذ الميكروفون وبشدة وقال هذه الرجعية وتكلم علي كلام لا يصلح أن يقال، الشاهد ـ بارك الله فيك ـ أنه مما استدل علي به في جواز الدخول في البرلمانات قصة يعني
الشيخ : يوسف
السائل : لا أبو بصير ويعني إرجاع النبي صلى الله عليه وسلم لهم
الشيخ : الله أكبر
السائل : وأنه يعني هذا يعني هذا مما يستدل وجه الاستدلال به أنه مضطر وأنه وقع في مسألة الصلح هذه الذي لا بد أن يقر عليها الإنسان فيقول يصف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه في حالة اضطرار فرد الصحابة إلى المشركين وها نحن نقبل بالدخول في البرلمانات لوضعنا الحالي ويعني حتى نصل إلى كرسي الحكم، ما هو جوابكم عليه بارك الله فيكم ؟
الشيخ :ما شاء الله، جوابي " أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ، نحن عرف خطنا مثل هذا الإنسان يذكر بطريقة الرسول عليه السلام بصورة عامة وهذا ما لسنا بحاجة له الآن للدخول بالتفصيل، ثم يقال له ثانيا أنت تنسب الرسول عليه السلام إلى أنه ارتكب عملا مخالفا للشرع مضطرا وهذا كذب على الله وعلى رسوله، رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك إلا طاعة لله عز وجل لأنه كان تعاهد معهم كما هو معروف في قصة صلح الحديبية فإذن هو أرجع هذا المؤمن الفار بدينه وسلمه للمشركين تنفيذا لنص القرآن ((أَوْفُوا بِالْعَهْدِ)) ، فالرسول عليه السلام وفى بالعهد هنا ولا يقال وهذا من جهلهم في الواقع بالإسلام حينما يتأولون بعض الحوادث وبعض الوقائع بخلاف تأويلها

الصحيح ثم نحن نقول أين اضطراركم أن تدخلوا في البرلمان الذي يحكم بغير ما أنزل الله ؟ هذا خيال في خيال، الضرورة كما تعلمون جميعا تقدر بقدرها، ما الذي يرمون إليه بهذه الضرورة المدعاة وهي الدخول في البرلمان؟ إقامة الحكم بالإسلام، طيب أهكذا يكون إقامة الحكم بالإسلام بمخالفة أحكام الإسلام؟ إذن لا فرق بينك وبين هؤلاء الذين تريدون أن تحلوا محلهم وتقوموا مقامهم لأنهم هم يحكمون بغير ما أنزل الله فأنتم تريدون زعمتم أن تحكموا بما أنزل الله وابتداء تسوغون أن تحكموا بغير ما أنزل الله، فإذن يعني حجة داحضة إن لم أقل إنه من السخف بمكان أن يقال إننا نريد أن نصل إلى الحكم بطريق الدخول بالبرلمان، هذا أولا ليس سببا شرعيا مشاركة الكفار أو الضلال على الأقل في حكمهم هذا ليس سببا شرعيا، وثانيا ليس سببا كونيا فقد جرب المسلمون قرابة أكثر من نصف قرن من الزمان أن يصلوا إلى الحكم بطريق مشاركة الفساق أو الفجار أو الذين يحكمون بغير ما أنزل الله بأي نية كان ذلك ثم لم يستفيدوا شيئا لأن كل من خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ بأسباب النصر التي شرعها الله تبارك وتعالى للمسلمين فلن يصلوا أبدا إلى الغاية المنشودة لأنهم ما نصروا الله عز وجل كما أمر في القرآن الكريم بل خذلوا أنفسهم بأن شاركوا غيرهم من المخالفين لشريعة الإسلام، فمثل هذا الكلام يعني من الوضوح ضلاله في مكان فما يحتاج إلى كثير من الكلام، ولعل الأستاذ أبو مالك يتحفنا بشيء

أبو مالك : والله آخر شيء بس أنا أريد الحقيقة أن أقول أو أسأل شيخنا، قصة أبي بصير كما هو معلوم كانت تنفيذا لشروط صلح الحديبية

الشيخ : هذا الذي ذكرناه

أبو مالك : أي نعم ، لكن طبعا وشروط الحديبية انتهت وانقطعت بالمخالفة التي وقع فيها المشركون

الشيخ : نعم

أبو مالك : وكانت سببا في نقض العهد كله برمته

الشيخ : صدقت

أبو مالك : وانتهى الأمر إلى فتح مكة، فيا ترى هل هذا الشرط الذي خالف الذي وقع أو أنفذه الرسول عليه الصلاة والسلام هل هو ماض في الناس إلى يوم القيامة أم أنه نسخ؟

الشيخ : حاشى

أبو مالك : هو هذا

الشيخ : حاشى

أبو مالك : ولذلك يرد على هؤلاء بأن هذا الشرط لا يمكن أن يستدل به على إقامة حجة أو حكم شرعي به
الشيخ : هو بارك الله فيك الأمر أخطر، هو لو تمسك بالشرط، لو تمسك بالشرط ورد ما تفضلت
أبو مالك : إي نعم
الشيخ : لكن هو نسي القصة كلها
أبو مالك : إي نعم، نعم
الشيخ : وتجاهلها
أبو مالك : نعم
الشيخ : وقال أن الرسول فعلها للضرورة
أبو مالك : أعوذ بالله
الشيخ : هذا هو
أبو مالك : هذه مصيبة
الشيخ : ايوة
أبو مالك : لذلك الحقيقة أنا أقول هنا وأنا دائما أدندن على هذه القضية وأتابع شيخنا بارك الله عليه فيها وهي أن الدقة في التعلم هي سبب النجاة من التورط في المخالفات الشرعية
الشيخ : أي والله
أبو مالك : فهذه لو كان عنده دقة نظر وبصر في هذا الموضوع لما أورده ولا ما استشهد به على الإطلاق، لكن هناك أيضا طامات أخرى ربما استحلوا بها مثل هذه الأمور ولا تتفق حتى مع العقل السليم، ويعتمدون الرأي فقط ولا غيره وأيضا هنا أنبه الإخوان إلى مسألة لغوية لعل الأخ أبو جابر ذكرها فأحببت أن أنوه إليها وهي أننا عندما نقول التقينا لا نقول التقينا به ولا معه، وإنما هو متعد بنفسه الفعل هنا فنقول التقيناه أو التقيناهم أو نحو ذلك
الشيخ : جميل

****

كيف يكون التغيير بالقلب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتغيير المنكر بالقلب كيف يساهم تغيير المنكر في القلب ؟
الشيخ : كيف ايش ؟
السائل : كيف يساهم إنكار المنكر بالقلب في تغيير المنكر ؟
الشيخ : كيف يساهم ؟
السائل : نعم يساهم هو يعني يعتبر من مراتب تغيير المنكر
الشيخ : نعم هو المرتبة الأخيرة كما قلنا
السائل : نعم، فكيف هذا يعني يكون له أثر في تغيير المنكر وهو في القلب ؟
الشيخ : يغيره من أنا ذكرت آنفا أن الإنسان في بعض الأحيان يصل إلى الموت بموت شعوره بأن هذا منكر، فإذا مات هذا الشعور ما أنكر المنكر بقلبه وإذا أنكره بقلبه حيي قلبه ظل حيا، يعني الآن أنا أذكرك بأمر واقع مع الأسف الشديد، هؤلاء الناس الذين يمرون ببعض الشوارع فيرون صورا خليعة جدا وقد تكون هذه الصور أمام بيت من بيوت الله عز وجل، سينمايات مثلا، هل أنت تشعر معي أن كثيرا من الناس الذين يمرون ويرون هذه الأشياء لا يشعرون بإنكار لها إطلاقا في قلوبهم أم لا ؟ طيب وبالعكس ألا تظن أيضا فيه ناس آخرين حينما يرون هذه الصور الخليعة مثلا وبخاصة أما بيت من بيوت الله عز وجل يقولون على الأقل في بلسان الحال اللهم إن هذا منكر لا نرضى به، ألا تجد هذا يختلف عن ذاك
السائل : نعم
أبو مالك : بس يا شيخنا هو نفسه
الشيخ : هو ظاهر بدو الجواب
أبو مالك : والله أخونا يسأل يعني ماذا يرى ... ما يرى
الشيخ : هو هذا، فإذن هذا الثاني غير المنكر بقلبه أما الأول فما غير فهذا هو الذي في خطر الخروج من الملة هذا الذي لا ينكر المنكر ولو بقلبه، وربما يخطر في بالي الآن شيء هو جواب ما هو أدق عما سألت عنه، تغيير المنكر بالنسبة إليك فقط، تغيير المنكر بالنسبة إليك حينما رأيت هذا المنكر وأنكرته بقلبك فهذا إنكار صالح بالنسبة إليك، أما بالنسبة للذي لم يشعر شعورك ولا أحس بإحساسك، فبلا شك هنا لا يوجد إنكار المنكر لعله هذا أوضح لك مما ذكرت آنفا وإن كان المثال أو المثالين السابقين الحقيقة هو المقصود بإنكار المنكر أن لا يموت قلب المسلم فيمر على المنكر يمر على المعروف لا يميز بين منكر وبين معروف هذا هو الإنكار المقصود

بالقلب، إلا إذا كان عندك شيء آخر فنسمعه إن شاء الله
السائل : نعم تفضل
سائل آخر : شيخ ألا يلزم البغض أيضا؟
الشيخ : كيف؟
سائل آخر : من لوازم إنكار المنكر بالقلب الهجر والبغض
الشيخ : وهذا هو طبعا، اللهم هذا منكر لا نرضى به، يعني الأمر كما يقرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن هناك للقلب عمل يعني المستقر في أذهان كثير من الناس أن العمل هو عمل الجوارح فقط أي الجوارح الظاهرة، لكن الحقيقة أن القلب أيضا له عمله ولذلك فالإيمان مقره القلب، هذا الإيمان في القلب يزيد وينقص إذن فيه هناك حركة تشبه تماما الحركة المادية في القلب، لو سكت القلب مات صاحبه كذلك تماما من الناحية المعنوية الإيمانية، هذا القلب فيه عمل وفيه حركة مستمرة إما خيرا وإما شرا، فكلما فعل المسلم عملا صالحا كلما نمى هذا الإيمان في قلبه، فالقلب أيضا له عمل فمن جملة أعماله هو الإنكار بهذا القلب هذا يقوي الإيمان أيضا ولكنه قال عليه السلام (أضعف الإيمان) لكن حنانيك بعض الشر أهون من بعض
أبو مالك : ولعل شيخنا ما يكون من علامات الساعة في آخر الزمن، ربما يلقي بوضوح أو توضيحا على هذه المسألة
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : أن الرجل يمر بالرجل وهو يزني على قارعة الطريق
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : فيقول له لو تواريت أي واريت نفسك
الشيخ : أي والله
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : يعني هذا في الحديث خيرهم
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : من يقول لو تواريت
الشيخ : خيرهم الله أكبر، نعم

****

ما حكم فرح المسلم بسقوط حاكم كافر يأتي مكانه كافر آخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بعض المسلمين يرقبون الغرب وتطورات الغرب فإذا حدث بعض الشيء فيه أظهروا الفرح والسرور، فهل هذا يعتبر من الخلل العقدي العملي أم القلبي ؟ وماذا تنصح هؤلاء الناس ؟
الشيخ : عفوا تقصد ماذا، ماذا تقصد بأنهم؟
أبو مالك : بيل كلينتون يا شيخ
السائل : ذهب فلان وجاء فلان
الشيخ : آه
السائل : فهذا أخف من هذا وهذا سينفع المسلمين إلى غير ذلك
الشيخ : هذا ضعف إيمان وعقل معا، ضعف إيمان وعقل الحقيقة الذي لا بد لكل مسلم أن يستحضرها في ذهنه بمثل هذه المناسبة أن يتذكر قوله تبارك وتعالى ((كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا)) ليذوقوا العذاب
السائل : ((حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا))
الشيخ : أي نعم، فالشاهد في الحقيقة هذا الفرح فرح صبياني ليس فرح رجال أولا ثم وليس فرح رجال مؤمنين ثانيا، لأنه كون سقط بوش وقام مكانه
أبو مالك : كلينتون
الشيخ : ما أعرف شو اسمه والله أسماء غليظة على ذهني
أبو مالك : والله شيخنا أسماء شياطين
الشيخ : أي والله فالشاهد سقط بوش ونجح في الانتخاب فلان، هم كلهم يمشون على سياسة واحدة وإنما هي تغيير وجوه، ولذلك فمن السخافة بمكان أن نفرح إنه راح بوش وجاء فلان مكانه وبخاصة أن فلان لسه ما عرفنا خيره من شره إن كان منهم خير، فلماذا هذا الاستعجال مادام أن الكفر أولا كله ملة واحدة والشعب الأمريكي اشتهر سياسته مع اليهود فكونه سقط بوش ونجح فلان هذا ما بيغير من سياسة هذا الشعب بهذه السرعة التي يتوهمها بعض ضعفاء الأحلام والعقول أن خلصنا من بوش طيب وهذا لعله أشر من بوش، على كل حال المسلم لا يفرح بسقوط شخص كافر وقيام شخص كافر مكانه لأن الكفر ملة واحدة والسياسة هي سياسة واحدة، انظروا الآن مين كان في الوزارة تبع اليهود وقام مقامه ؟
أبو مالك : إسحاق شامير وإسحاق رابين

الشيخ : إسحاق رابين، شو شفنا فرق بين سقط هداك وقام هذا؟ ما في أبدا إنما هو لعب على ذوي الأحلام الضعيفة ومع الأسف بعض المسلمين أو بعض السياسيين الذين لم يساسوا بسياسة القرآن والسنة، ولذلك أنا استطيع أن أقول إن الله كما قال الله عز وجل أقول بهذه المناسبة ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)) هؤلاء الذين يفرحون بسقوط هذا ونجاح هذا هؤلاء كما قلت آنفا أحلامهم كأحلام الصبيان بل العصافير، الله المستعان
أبو ليلى : شيخنا إلي بيسقط دائما موجود في مجلس الشيوخ تبعهم وكذا يعني ما في فارق السياسة معه
الشيخ : سياسة واحدة
أبو ليلى : أي نعم
الشيخ : أي نعم
السائل : شيخنا هل لهذا الأمر علاقة بالعقيدة يعني هل من الممكن أن يطلق يعني بعض إخواننا يطلق على من يظهر الفرح بمثل هؤلاء الكفر؟
الشيخ : لا،لا هذا كله خطأ ومعصية لها علاقة إذا كان لها علاقة بالكفر فالكفر العملي يا أخي نحن نأخذ قاعدة ونستريح، الكفر المخرج عن الملة يتعلق بالقلب
السائل : نعم
الشيخ : لا يتعلق باللسان والآن سؤالك هذا يذكرني بقسمة عادلة أخرى للكفر فهناك كفر لفظي وكفر قلبي، التقسيم السابق كان كفر اعتقادي وكفر عملي، الآن قسمة أخرى عادلة كفر لفظي وكفر قلبي، الكفر القلبي يساوي الكفر الاعتقادي، الكفر اللفظي يساوي الكفر العملي، فإنسان يظهر فرحا بسقوط بوش ونجاح جورج أو أنطليوس وما شابه ذلك، هذا فرح بلا شك لا ينبغي أن يصدر من مسلم فهذا ممكن أن نسميه كفرا لفظيا، لكن هذا لا يكفر به لأنه قد وقع في زمن الرسول عليه السلام كما أعتقد أنه لا يخفى على أحد منكم شيء من ذلك كمثل حديث ابن عباس لما قال أن الرسول عليه السلام خطب يوما في أصحابه فقام رجل ليقول له ما شئت، ما شاء الله وشئت يا رسول الله، فقال (أجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده). فهذا كفر لفظي، قال له أجعلتني لله ندا ؟ لكنه ما ألزمه بشيء - وعلكم السلام ورحمة الله وبركاته - من لوازم الكفر الاعتقادي، فإذن نحن يجب أن نضع أما أعيننا دائما وأبدا هذه القسمة الصحيحة، كفر اعتقادي أو قلبي وكفر عملي أو لفظي لأن اللفظ من العمل، فإذا رأينا مثل هذا ما نبادر إلى أن نقول كفر حتى لو تكلم بلفظة الكفر ما نبادر إلى تكفيره وإخراجه عن الملة حتى نستوضح ماذا يريد بهذه الكلمة، نعم

أبو مالك : شيخنا لو سمحتم قبل ما يتكلم الأخ سليم، أقول في هناك في سياسة البلاد الغربية أو الكفار بعامة في هناك أصول وفروع
الشيخ : ايوة
أبو مالك : فالأصول لا تتغير على مد السنين
الشيخ : آه
أبو مالك : أبدا، في هناك أصول ثابتة للسياسة وهذه الأصول الثابتة هي التي
الشيخ : تحكم
أبو مالك : ينطلق منها وتحكم مسيرة السياسيين الصغار والكبار في كيفية تلك البلاد، الفروع الحقيقة هي متفرعة من هذه الأصول وعندما نتابع نحن مسيرة السياسات الدولية العالمية التي أحاطت خصوصا بنا وأوقعتنا فيما أوقعتنا فيه من البلايا، نجد أن التغير الذي حدث إنما حدث فقط في الصيغ التي صيغت بها هذه الفروع المتفرعة من هذه الأصول.
الشيخ : نعم
أبو مالك : ولذلك نحن نضرب مثال مثلا لذلك مثل قضية فلسطين، قضية فلسطين الحقيقة منذ ما يقرب من خمس وأربعين سنة ونحن نتابع هذه القضية متابعة تخرجنا من في كل خمس سنوات أو عشر سنوات مرحلية زمنية قسمت لها القضية بأبعاد الزمن تخرجنا من حال إلى حال ونحن ننظر في هذا الحال الذي سبق فنجده أحسن من الحال الذي يأتي، والسياسة الدولية هي التي تلجئنا إلى استحسان المرحلة الآتية وعدم استحسان المرحلة التي فاتت
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : ولذلك وصلنا الآن بهذه السياسات التي صاغتها لنا الدول الكافرة وصلنا إلى قناعة بأن أفضل ما يكمن أن نفعله الآن بالنسبة للقضية الفلسطينية أن نسلم بكل ما يحدث من غير أن نسأل لم ولا كيف ؟
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : وهذه النهاية التي انتهت إليها تعطينا فكرة فيا ترى لو أنه كان هناك مثلا جاء أو بقي بوش هل يمكن أن نتصور بأن النهاية التي انتهت إليها القضية الفلسطينية ووضعت على مائدة المباحثات التي تجري الآن في واشنطن مثلا هل كان يمكن لبوش أن يعجل في النهاية قبل أن يتغير موقعه وأن يكون أن يأتي الرئيس الجديد؟ طبعا الجواب لا، هل هذا الرجل الآتي هل هو سيستعجل في حل القضية ويقول بأنني رأيت ما كان قبل السياسة التي رسمها بوش لهذه القضية، هل أعود إلى المرحلة السابقة

لأقف عندها وأحل القضية أو أجعل القضية محلولة بالنظريات التي كانت تحكم هذه القضية في المرحلة الزمنية السابقة ؟ الجواب لا
الشيخ : اي هذا هو
أبو مالك : ولذلك السياسة واحدة لا تختلف فالفرح إذا فرحنا بقدوم كلينتون نبكي على بوش
الشيخ : الله أكبر، الله المستعان

****

تكلم على حكم تارك الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما أدري ايش عندكم
السائل : هذا سؤال يتعلق بقضية التكفير، وخاص بجزئية الصلاة، رسالة إلي فيها حكم تارك الصلاة
الشيخ : نعم
السائل : من الحديث الذي هو حديث الشفاعة، ذكر لي بعض الإخوة يعني أنه هناك يرد على حديث الشفاعة الذي في آخره (أخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان) وقالوا يعني ثم بعد هذا يعني شفاعة الله ورحمة الله أنه يخرج أقواما لم يعملوا خيرا قط، قال هذا خاصة الأخير لم يعملوا خيرا قط مثل اللفظ الذي في الحديث الذي قتل المائة فقالت ملائكة العذاب أنه لم يعمل خيرا قط مع أن الرجل أتى تائب وقد عمل خير، فهذا يعني إشكال عن لم يعملوا خيرا قط مع أن هذا الرجل مؤمن بالله ويشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، كيف الإجابة على هذا الإشكال؟ أنهم قالوا إنما هذا خرج مخرج الغالب إلي هو لم يعمل خيرا قط
الشيخ : شو إله علاقة بالموضوع هذا؟
السائل : قضية إنه رد هذه الجزئية في إنه تارك الصلاة كافر إذا قلنا إنه هذا ما ينفع العمل معه البقية إذا ترك الصلاة
الشيخ : أولا شو علاقته بحديث الشفاعة إلي ذكرناه نحن إنه هؤلاء إخواننا كانوا يصلون ويصومون معنا إلى آخره فيأذن الله عز وجل بأن

يشفعوا لهم فيشفعونهم ثم يشفعون لوجبة أخرى، ما علاقة هذا الحديث بهذا الحديث؟
السائل : يعني قوله لم يعمل خيرا قط أي ليس في معناه
الشيخ : ما لي ولا له يا أخي، خليه يأول الحديث لم يعمل خيرا قط بما يشاء لأنه ليس بموضوعنا الآن فيه، موضوعنا أنه هذا حديث صحيح وصريح أن الله عز وجل أذن للمؤمنين الصالحين من أهل الجنة بأن يشفعوا لإخوانهم الذين كانوا معهم كانوا يصلون ويصومون لكنهم ما نراهم معنا فيستأذنون ربهم بأن يشفع لهم فيأذن لهم، خرجت أول وجبة الوجبة فيهم الذين كانوا يصلون ويصومون لكن ارتكبوا ذنوبا فاستحقوا بها أن يدخلوا النار فأخرجوا بشفاعة الصالحين هؤلاء، ثم يؤذن لهم بإخراج وجبة أخرى هذه الوجبة الأخرى ليس فيهم أولئك المصلون أو مثل أولئك المصلين فأنا أتساءل الآن ما علاقة الحديث (لم يعمل خيرا قط) بهؤلاء الذين أخرجوا بشفاعة الصالحين الشافعين
السائل : على اعتبار
الشيخ : ولم يكونوا من المصلين، شو هي العلاقة
السائل : وجه العلاقة إنه يعني الفهم القائم عند هؤلاء الإخوة لعله أن الوجبة الثانية أنهم أخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة أو مثقال دينار لا ينفي أنهم غير مصلين، لا ينفي أنهم
الشيخ : نحن مو هذا دليلنا، دليلنا أن الذين كانوا يصلون أخرجوا أول وجبة
السائل : أيوه، والآخرين الذين منهم إلي هل يمكن أنهم
الشيخ : مافيهم مصلين طبعا لأن الذين قالوا هؤلاء إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون وما نراهم هاهنا اشفعوا لهم فأخرجوهم فلما أذن لهم بأن يشفعوا لجماعة ثانية هؤلاء ليس فيهم أولئك المصلون، ولذلك أنا أتساءل ايش علاقة هذا الحديث بذاك؟
السائل : إذن هنا
الشيخ : التصنيف والترتيب هو الذي جعلنا نحن نستدل بالحديث على أن تارك الصلاة إذا كان مؤمنا كما قلنا آنفا بالتفصيل بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي إذا كان مؤمنا بالصلاة ولكنه لم يكن يصلي كسلا وهملا وليس عن عناد وإنكار فهؤلاء يشفع لهم فيشفعون فيهم
السائل : إذن انقطع الإشكال علينا بس سؤال الآن توجيه هذه العبارة بحيث أنه لم يعمل خيرا قط ولا يدخل الجنة إلا المؤمن
الشيخ : ايش معنى لا يدخل الجنة إلا مؤمن ؟ كامل ؟ جوابها

السائل : يعني لا لا شك
الشيخ : وأنا بقول تارة بلى وتارة لا، لا يدخل الجنة إلا مؤمن مع السابقين الأولين مؤمنا كاملا أو على الأقل رجحت حسناته على سيئاته، أما إذا كان مؤمنا لكن له سوابق له سيئات إلى آخره فهذا إن لم تشمله مشيئة الله بالمغفرة كما قال الله عز وجل ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَ؟لِكَ لِمَن يَشَاءُ)) ، إن لم تشمله مغفرة الله فيدخل النار ويعذب ما يشاء الله حينئذ كما قلنا في الحديث السابق (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) أي تكون هذه الشهادة

****

الشريط رقم : d٦٧٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل الأشاعرة من أهل السنة ؟ وما حكم من يحبهم ؟ وما حكم من يكفر هؤلاء الذين يحبونهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله أكبر نعم
السائل : شيخنا في هذا الوقت يعني ظهرت الأشعرية وغيرها من الفرق الضالة، وبعض إخواننا يسأل هل الأشاعرة من أهل السنة؟ وبعض إخواننا يقوم بالتحدث مع بعض أفرادهم الذين قد أشربوا حبهم في قلوبهم فنجد هؤلاء الإخوة يسارعوا في تكفير هؤلاء الغلمة الذين يعتقدون هذا الاعتقاد فما توجيهكم في هذا ؟
الشيخ : يا رجل موضوع التكفير أظن يعني انتهينا منه إن شاء الله أنه

أمر خطير وخطير جدا ولا يجوز المبادرة إلى التكفير قلنا آنفا إلا بعد الاستيضاح عن عقيدة هذا الذي يراد تكفيره، في جلسة سابقة ذكرنا لا بد من إقامة الحجة ولو ظهر منه بعد بيانه وإعرابه عن نفسه بلسانه لابد من إقامة الحجة عليه أن هذا كفر يخالف الكتاب والسنة، فمن الخطر ومن التشدد بل ومن التشبه بالخوارج السابقين أن نبادر إلى تكفير إخواننا المسلمين الذين يشاركوننا في شهادة ألا اله إلا الله ويصلون صلاتنا ويصومون صيامنا ويستقبلون قبلتنا، هذه الأمور الإيجابية التي يشاركوننا فيها ما ينبغي أن نهدرها ولا نقيم لها وزنا لمجرد أننا رأينا فيهم انحرافا، لا بد أنه يجب علينا أن نكون عونا لهم على تحريفهم عن انحرافهم، أما أن نقول رأسا هؤلاء كفرة أو ارتدوا عن دينهم فهذا ليس من شأن المسلم الصادق العارف بالكتاب والسنة، اصبر، أما إن الأشاعرة والماتريدية هل هم من أهل السنة والجماعة؟ أنا أقول هم من أهل السنة والجماعة في كثير من عقائدهم ولكن في عقائد أخرى انحرفوا عن أهل السنة والجماعة إما إلى الجبرية وإما إلى الاعتزالية ونحو ذلك، فهم ماداموا أنهم لا يتبنون المنهج الذي نحن ندعو إليه من اتباع الكتاب والسنة و على منهج السلف الصالح فهم بلا شك سيخرجون في قليل أو كثير عن الخط المستقيم الذي عليه السلف الصالح ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أنا لا أرى أن نقول إنهم ليسوا من أهل السنة والجماعة إطلاقا ولا أن نقول إنهم هم من أهل السنة والجماعة إطلاقا لأنهم في الحقيقة كما قال الله عز وجل ولو في غير هذه المناسبة ((خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)) عنهم وإلا عليهم؟

السائل : عليهم

الشيخ : نعم

****

ما حكم من نفى بعض الصفات إذا أقيمت عليه الحجة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني هل يعتبر الذي جحد الصفات أو بعض مسائل الصفات أو بعض مسائل العقيدة هل يعتبر بعد إقامة الحجة عليه أنه يعني كافر أو يحكم عليه بذلك ؟ أم يبقى الأصل على القاعدة ؟

الشيخ : أيضا نحن بحثنا هذه النقطة بالذات وأتينا بمثل الذي أوصى بتلك الوصية الجائرة .

السائل : نعم

الشيخ : حكيناها في جلسة سابقة، لابد من إقامة الحجة فإذا ظهر منه المعاندة حينئذ حكم بكفره، لكن إذا ظهر في عنده شبهة

السائل : نعم

الشيخ : وعنده بالنسبة له حجة فلا ينبغي أن نكفره بدليل أن من مذهب أهل السنة والجماعة وعلى رأسهم أئمة الحديث أنهم يأخذون برواية كثير من الفرق الضالة المخالفة لمنهج السلف الصالح كالمعتزلة والخوارج والشيعة ونحوهم، ومعنى هذا الأخذ أنهم لا يكفرونهم وهم يشهدون بأنهم منحرفون عن السنة يعني المعتزلة مثلا والخوارج ومنهم الإباضية في هذا الزمان يلتقون مع الشيعة في كثير من الضلال، أهم هذا الضلال عندنا أنهم يقولون كلام الله عز وجل مخلوق المعتزلة هكذا يقولون، الخوارج هكذا يقولون، الإباضية المعروفون اليوم في هذا الزمان هكذا يزعمون مع ذلك فهم يقبلون حديث المعتزلي، هذا القبول على ماذا يدل؟ على أن هذا المعتزلي وإن كان يعتقد أن كلام الله مخلوق لم يخرج بهذه العقيدة الباطلة عن الملة الإسلامية لماذا ؟ لأن أول شرط في الحديث الصحيح أن يكون راويه مسلما فإذا كان غير مسلم سقط حديثه ولا يعتبر بروايته إطلاقا، فإذن حينما نرى أئمة الحديث يحتجون بأحاديث هؤلاء الطوائف الخارجة عن الفرقة الناجية، معنى ذلك أنهم لا يكفرونهم لكنهم يضللونهم لماذا لا يكفرونهم ؟ هنا الشاهد من كلامي واستشهادي لأنهم يعلمون أنهم قصدوا الحق وأخطئوه ما قصدوا محاربة العقيدة الصحيحة إلا من علموا بذلك منهم نبذوه نبذ النواة ولم يقيموا له وزنا، هدول المعتزلة والخوارج هكذا كان موقف أهل السنة بالنسبة إليهم، عفوا الماتريدية والأشاعرة هم خير من هؤلاء بكثير ولذلك فليس من منهج أهل السنة والجماعة تكفير هؤلاء وإنما نكتفي بأنهم على ضلال وعلى انحراف وهم إذا بدر منهم شيء من إنكار الذي يساوي من وصف الله عز وجل بمثل قوله وجحدوا به ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)) فهؤلاء هم الكفار، أظن أتيت على الإجابة على سؤالك أن شاء الله ،تفضل

أبو مالك : لو سمحت نحن هذا ما ندين الله تبارك وتعالى به ونعتقده

جازمين ونسأل الله عز وجل أن نلقاه على مثل هذا المعتقد الصحيح الطيب إن شاء الله ولكن لا يخفى على كل الإخوان وعلى كل طالب للعلم وعلى أهل هذه الدعوة الحق التي استقام عليها أمرنا إن شاء الله أن أولئك يزعمون بأنهم من الأشاعرة ومن غيرهم من الفرق التي انحرفت عن الإسلام وابتعدوا عن دين الله عز وجل الحق، لا يخفى على الجميع بأنهم يكفروننا وعلى رأس من يكفرون ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى، وهذه العقيدة وحدها إن ثبتت عندهم يقينا وقالوها وكرروها ودعوا الناس إلى الاعتقاد بها ففي ظني أنهم يخرجون من الملة بها والله أعلم .

****

تعليق الشيخ الألباني على كلمة أبي مالك وكلامه فيمن يكفر بعض أئمة السلف كـ ابن تيمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه ملاحظة بارك الله فيك، قلت آنفا ما أدري مع أبي أنس أو مع غيره، أنه لا يجيء لا يجوز لنا أن نكفر بالكوم بالجملة إنما بالتحديد، فأنا ما أعلم أن الأشاعرة والماتريدية القدامى يكفرون أهل السنة والجماعة حقا أي يكفرون أهل الحديث أي يكفرون أتباع السلف الذين يقولون أن علماء السلف أعلم وأحكم، أولئك يقولون مذهب السلف أسلم ولكن مذهب الخلف أعلم وأحكم زعموا، مع هذا الفارق الكبير بين السلف أو مذهب السلف أو السلفيين وهؤلاء من علماء الكلام الذين يشملهم مذهب الماتريدية والأشاعرة، أنا لا أعلم منهم أنهم يكفرون المتبعين لمذهب السلف ولكن قد يوجد خاصة في الزمن الأخير خاصة هو هذا الذي أنا أحببت من باب التوضيح وليس من باب التعقيب، أي نعم، هذا الذي أردت أن ألفت نظر إخواننا الحاضرين قد يوجد في الزمن الأخير من يشتد في عداوته للسلفيين أتباع السلف الصالح فيخرج من بعض الأفراد منهم نكاية في هؤلاء تكفير أئمة العلماء من أتباع السلف الصالح كابن تيمية وابن القيم من ظهر لنا منه ذلك فهو الكافر فعلا هو الكافر فعلا وهذا

السقاف الذي لقبه بعضهم بحق بالسخاف هو الذي يعلن فعلا تكفير ليس فقط ابن تيمية وابن قيم الجوزية بل كل من يسير مسيرتهم لكن تارة يداري ويماري تارة يعلنها بكل قلة حياء واستخفاف بالعلماء علماء السلف الصالح، في مثل هذا ينطبق عليه هذا الحكم نعم
أبو مالك : وهذا الذي أحببت أن أذكره
الشيخ : نعم، جزاك الله خير
أبو مالك : وإياك
الشيخ : آه؟
سائل آخر : ...كافر ، خطير هذا الحكم والله، هذا الرجل ... بعينه الآن
الشيخ : أي نعم، لأنه كفر بعينه
سائل آخر : لكن إحنا ... ليش ما نكفر من يكفرنا ؟ لكن هذا الرجل هل من يعني أقيمت عليه الحجة؟
الشيخ : وكيف لا ؟ الله أكبر
سائل آخر : يعني صار بينكم وبينه مجالس
الشيخ : ما صار بيننا وبين أخونا وما أدري مين كان معه أيضا
سائل آخر : غير المناظرة ذي
الشيخ : لا بس هذا يا أخي يعرف الحق ويحيد عنه، هو يحرف الكلم عن مواضعه مش من الذين شبه لهم كما قلنا آنفا أنه يجب أن نتحرى وأن نتعرف على الحقيقة حتى نقول له أخطأت أو كفرت، هذا ليس من هذا النوع ما أدري يبدو أنك ما تتابع يعني ... .
سائل آخر : أنا وقفت على ضلالات الرجل وعظائم أكاذيبها، لكن قضية تكفيره
الشيخ : ليس من ناحية العقيدة فقط من ناحية تحريف الكلم
سائل آخر : الكذب وقفت عليه كثيرا ، الكثير من هذا .
الشيخ : هذا ... .
سائل آخر : لكن الكفر
الشيخ : آه، الله أكبر نعم

****

طلب من الشيخ أن ينصح الطلاب الذين يناظرون ويناقشون أهل البدع وليسوا أهل لذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال يعني ... الأول يعني بعض هؤلاء الناس يدعو بعض إخواننا للجلوس والمناظرة، وبعض الإخوة يعني لا يخفى الحال قد لا يكون على المستوى المطلوب فما النصيحة التي توجهها لهؤلاء الإخوة ابتداء ؟
الشيخ : نعم
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : هذا سؤال طيب الحقيقة أنا لا أنصح أي أخ منا من إخواننا أن يلتقي مع هؤلاء إلا إذا كان مليئا بالعلم الصحيح من الكتاب والسنة لأنهم أهل أهواء وأهل شبهات فإذا لم يكن من يريد أن يناظرهم وأن يقيم الحجة عليهم قد جمع بين العلم والعقل معا فيخشى أن يصاب في نفسه في عقيدته بشيء من أهوائهم ولذلك كان السلف الصلح يبالغون كل المبالغة في نهي المسلمين عن مجالسة أهل الأهواء، كثيرا ما أسئل بطريق الهاتف من أفراد أشعر بأنهم مصابون بالجلوس مع هؤلاء، وآخر شيء وقع أحدهم قال لي أنت في كتاب صفة الصلاة صححت حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) وفي كتاب الإرواء ضعفته هكذا يقول لي، قلت كيف؟ قال أنت قلت كذا وكذا وإذا به ينقل ردي على البوصيري الذي صحح هذا الحديث في سنن ابن ماجه وإسناد الحديث في سنن ابن ماجه ضعيف لا يصح فأنا كما هو الواجب على كل باحث منصف متجرد عن اتباع الهوى نقدت البوصيري وبينت أنه مخطئ في تصحيحه لإسناد حديث ابن ماجه هذا أنه هذا إسناد ضعيف قلت له أنت هل قرأت البحث كله في الإرواء؟ لا يجيب، لا يجيب أبحث معه لما نصل لموضوع بالتعبير السوري يزبق يعني يفلت إلى آخره، فأتى علي يومين ثلاثة وهو يسألني هذا السؤال، هذا الحديث أنا بحثته في الإرواء في نحو اثنا عشر صفحة، اثنا عشر صفحة فقط للوصول إلى حكم إنه هذا الحديث إما حسن لغيره أو صحيح لغيره فقط اثنا عشر صفحة كلها، عرفت فيما بعد إنه هذه دسيسة

من هذا السخاف يوهم الناس أن الألباني متناقض، هاه صحح الحديث في صفة الصلاة وضعفه في الإرواء بينما أنا صححته في الإرواء أيضا لكن بطريقة جهد جهيد جدا اثنا عشر صفحة لأقول في نهاية البحث مما سبق يتبين أن هذا الحديث بمجموع طرقه السالمة من الضعف الشديد لأن بعضها ضعف شديد، السالمة من الضعف الشديد يرتقي الحديث إلى كونه صحيحا لغيره هذا كله أهمل أعرض عنه ليظهر للناس أن هذا الألباني متناقض، هذا رجل دجال يا شيخ
السائل : وهو كذلك دجال وكذاب ... .
الشيخ : إيه إذن تفضل

****

سئل الشيخ عن صحيح السنن هل كان يحكم على الطرق أم على

الأسانيد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا عندي سؤال واحد كما ذكرت لكن الآن ذكرتني بسؤال ياريت لو تمن علينا بالإجابة به
الشيخ : جزاك الله خير ... .
السائل : بالنسبة أستاذي لصحيح ابن ماجه والنسائي وإلى غير ذلك من الكتب الذي ذكرتها، هل كنت تحكم على الطرق أم على الأسانيد التي في هذه الكتب؟
الشيخ : ليس على الأسانيد
السائل : على طرقها ؟
الشيخ : اسمع
السائل : تفضل
الشيخ : هناك طريقان، لعله قبل ... وبيان هذين الطريقين أذكر ربما أنكم تعلمون أن هذا المشروع أنا قمت به بطلب من شو اسمه تبع التربية؟ مكتب التربية الخليجي هذا آه، وكانوا يلحون علي بالاستعجال بإخراج هذا

المشروع، تبين لي فيما بعد أن المدير الذي كان أو الرئيس المكتب هذا كان الظاهر في طريق انتهاء مدة رئاسته فيريد أن يقدم للمجتمع الإسلامي أثرا يخلد اسمه فيما بعد ولذلك كان يلح على الاستعجال بهذا المشروع، فأنا قلت له بأنه في كثير أكثر الأحاديث عندي مدروسة وجاهزة فأنا بأخذ الخلاصة وأضعها تحت أي حديث من كتب السنن الأربعة هذه صحيح أو حسن أو ضعيف أو غير ذلك لكن هناك أحاديث لم يجر عليها بعد هذا البحث والتحقيق هذه لا أستطيع أن أعطي عليها حكما على طريقتي أنا من هذا البحث لكنني أدرس سند الكتاب وأحكم فيه بناء على العلم الذي أنا اكتسبته بهالممارسة الطويلة، قالوا هذا يكفينا وجزاك الله خير على هذا فالآن موجود في السنن الأربعة حكمي على طريقة من طريقتهم، الطريقة الأولى وهي الأكثر لا أنظر إلى السند بل أنظر إلى مجموع الطرق التي طالتها يدي أو بحثي أو تحقيقي فقد يكون سند الحديث ضعيفا في كتاب ما فأقول إنه صحيح أي الحديث وسنده ضعيف أخذت الصحة من الطرق الأخرى، وقد يكون العكس تماما أقول هذا الحديث إسناده ضعيف وقد أجد أنا فضلا عن غيري قد أجد له إسنادا آخر في مسند أحمد فأقويه فيما بعد أما الآن لما قمت بهذا المشروع فأعطيته الحكم النابع من نفس سند الكتاب الذي أنا وضعت تحت الحديث مرتبته استنباطا لهذه المرتبة من نفس السند، هذه الطريقة الثانية وهي الأقل وبهذا يكون جوابي لك

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : وإياك، طيب ايش سؤالك الثاني وهذا سننهي به لأن هذه ترى جملة معترضة ، نعم

****

سئل عن صفتي : (المكر والخداع) من صفات الله هل هي من باب المقابلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني ... في الحديث
الشيخ : تفضل
السائل : لكن في العقيدة هذا، أحيانا بعض الإخوة يسألوا في باب الصفات يقول مثلا في المكر والخداع ((يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)) ومثلها من الصفات فأيش يعني ما رأيكم بمثل هذا هل هو من باب المقابلة كما يقول ابن القيم في الصواعق أم ما رأيكم ؟
الشيخ : وهو كذلك لكن قد لا نضطر أن نقول من باب المقابلة باعتبار أن صفة من صفات الله عز وجل أو كل صفة من صفات الله عز وجل تختلف كل الاختلاف عن صفات المخلوقين، فمكر الإنسان غير مكر رب الأنام ((وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) مجرد أنه وصف نفسه بأنه خير الماكرين خلاص أخذ الله عز وجل الصفة التي تليق بعظمته وجلاله دون الصفة التي إذا أطلقت على البشر تكون وصف ذم لهم وليس وصف مدح فحينئذ إذا قيل من باب المجانسة والمقابلة أو لم يقل بهذه الكلمة المهم أن أي صفة فهي تختلف عن صفات المخلوقين تماما فثم لا يشتق منها اسم فاعل فلا يقال مثلا ربنا ماكر أو خادع أو مخادع أو ما شابه ذلك، وإنما ينطق بالصفة كما جاء في الكتاب أو في السنة ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين
سائل آخر : سبحان الله ... .
الشيخ : خذ الإذن من جارك بقى
سائل آخر : لو هذا الصفة
أبو ليلى : استنوا ... .
الحلبي : ... يا أبا أنس
أبو ليلى : خلاص شيخنا ... .
أبو مالك : ما هو بعدين يطول الحديث
أبو ليلى : ... .
أبو مالك : تعليق دقيقة واحدة .
سائل آخر : ايوة
أبو مالك : دقيقة واحدة

****

تكلم على حكم تارك الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ايش معنى لا يدخل الجنة إلا مؤمن؟ كامل؟ الجواب لا
السائل : يعني ... .
الشيخ : وأنا بقول تارة بلى وتارة لا، لا يدخل الجنة إلا مؤمن مع السابقين الأولين مؤمنا كاملا أو على الأقل رجحت حسناته على سيئاته، أما إذا كان مؤمنا لكن له سوابق سيئات إلى آخره فهذا إن لم تشمله مشيئة الله بالمغفرة كما قال الله عز وجل ((إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء)) إن لم تشمله مغفرة الله فيدخل النار ويعذب ما يشاء حينئذ كما قلنا في الحديث السابق (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) أي تكون هذه الشهادة مش الشهادة بمقتضياتها (إلا بحقها) كما جاء في حديث (أمرت أن أقاتل الناس) هذا بالنسبة للمؤمنين الكاملين، أما بالنسبة للمؤمنين العصاة فتنجيهم شهادة ألا إله إلا الله هذا هو الإيمان وهذا هو أقل ذرة إيمان أي لم يكن هناك يعني التزام لحقوق شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، هذه الحقوق إذا التزمها الإنسان قد يدخل الجنة ترانزيت مع السابقين الأولين قد يدخلها بعد حساب ويكون الحساب نوع من العذاب ولكنه لا يدخل النار إلى آخره وهناك المهم يعني درجات، أما إذا افترضنا أشقى الناس مات وهو يشهد ألا إله إلا الله فهذه الشهادة تنفعه وتخرجه ولا تجعله من المخلدين في النار، فحينما نحن نقول أن تارك الصلاة كافر أي مرتد عن دينه ما هو الكفر؟ الكفر ما هو؟ لا يمكن أن نتصور عالما حقا لا يوافق على هذا التفصيل الذي استفدناه من شيخي الإسلام ابن تيمية وابن قيم الجوزية كفر عملي وكفر اعتقادي لا بد من هذا التقسيم وإلا ألحق من لا يتبنى هذا التقسيم بالخوارج ولا بد، فالذين يكفرون تارك الصلاة ليس عندهم حجة إطلاقا قاطعة في الموضوع سوى ظواهر نصوص طيب هذه الظواهر من النصوص معارضة بظواهر من نصوص أخرى فلا بد من التوفيق بينها، فبماذا نوفق ؟ نوفق من ترك الصلاة مؤمنا بها معترفا بشرعيتها معترفا في قرارة نفسه بأنه مقصر مع الله تبارك وتعالى في إضاعته إياها فهو بلا شك يوما ما يخرج من النار، أما أن نسوّي بين هذا وبين ذاك المشرك الذي لا يعترف لا بصلاة ولا بزكاة يعني أنا أستغرب جدا كيف نسوي بين من كفره كفر اعتقادي وعملي؟ المشرك كافر كفرا اعتقاديا وعمليا أي هو ينكر الشريعة الإسلامية بحذافيرها ومنها الصلاة فهو إذن لا يصلي فهو

إذن كافر كفر اعتقادي وكفر عملي، ذاك مسلم وقد يصلي أحيانا كما هو الواقع في كثير من المبتلين بترك الصلاة كيف نقول هذا كهذا؟ يا أخي هذا ليس كهذا، هذا يخالف هذا تماما في العقيدة هذا المشرك لا يشهد بلا إله إلا الله محمد رسول الله ولا بلوازمها لا يؤمن بذلك كله، أما هذا المسلم الفاسق الخارج عن طاعة الله وعن طاعة رسول الله يخالفه مخالفة جذرية فهو يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويؤمن بكل لوازمها ولكن غلبه هوى النفس غلبه حب المال غلبه إلى آخره من معاذير ليست معاذير له تشفع في أن يترك الصلاة لكنها معاذير تشفع له عند الله يوم القيامة أن أنا آمنت بالله ورسوله لكني قصرت، فالتسوية بين هذا وهذا بلا شك أنه ظلم وأنه ميزان جائر غير عادل هذا مع الأدلة الأخرى الكثيرة والكثيرة جدا التي أشرنا إليها في جلسة سابقة إنه مجرد ما قال من ترك الصلاة فقد كفر مش معناه يعني ارتد عن دينه لأنه من حلف بغير الله فقد كفر مش معناها إنه ارتد عن دينه، مثل هذا التعبير كثير وكثير جدا في أحاديث الرسول عليه السلام، فما الذي يحملنا على أن نفسر من ترك الصلاة فقد كفر أي ارتد عن دينه من حلف بغير الله فقد كفر ما ارتد عن دينه ما هو؟ أنا بقول هذا و هذا قد يلتقيان وقد يختلفان ويفترقان من ترك الصلاة فقد كفر جحودا ارتد عن دينه، من حلف بغير الله فقد كفر جحودا لهذا الحكم ألحق بالأول أي فهو كافر من ترك الصلاة فقد كفر معترفا بأن ترك الصلاة حرام ولا يجوز وكفر عملي فهذا لا نلحقه بالكافر، من حلف بغير الله عز وجل فمعذرة أنا ما أعرف هذا طيب مو ذكرناك أي والله غلبت علي العادة فهذا لا يكفر كفرا اعتقاديا هذا يكفر كفرا عمليا، الأحاديث والنصوص كلها تتجاوب بعضها مع بعض وتضطرنا اضطرارا فكريا وعقائديا أنه ما نقع في حيصة بيصة، هنا كفر ارتد عن دينه هو ما ارتد عن دينه هو يؤمن بأن هذا شريعة الله وهنا لا ،كفر يعني عصى الله عز وجل وكفر كفرا عمليا، إلى آخر ما هنالك من أشياء كثيرة وكثيرة جدا ولذلك أنا استغربت قولك إنه هذا لم عمل عملا أو خيرا قط ربطا بموضوع حديث الشفاعة لا نحن لاحظنا التصنيف المذكور في هذا الحديث الصحيح الذي يشعرنا تماما أن هناك معذبين في النار كانوا مصلين أخرجوا دخلوا النار ليس بسبب تركهم الصلاة وإنما قد يزني قد يسرق قد يأكل الربا إلى آخره فدخلوا النار كما جاء في بعض الأحاديث بذنوب اجترحوها لكن في الوقت نفسه كانوا مع المصلين ولذلك إخوانهم المصلون الصالحون قالوا يا ربنا لا نرى معنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا فالله عز وجل تفضل وأمرهم بأن يشفعوا فشفعوا لهم قالوا إخواننا ما ذكروا كما ذكروا في الأولين يصلون معنا

ويصومون فأخرجوا من عرفتم منهم فأخرجوهم وهكذا، هذا التصنيف هو الذي جعلنا نحتج بالحديث ونحن لم نكن من قبل نحتج بهذا الحديث عندنا أشياء كثيرة وكثيرة جدا لكن الحديث هذا في الحقيقة جاء نورا على نور أوضح لمن كان غافلا أن هذه المسألة فيها غلو من بعض المشايخ والعلماء ويكفي في ذلك أن تعلموا أن جماهير العلماء المجتهدين حتى الإمام أحمد حتى الإمام أحمد الذي ينسب إليه القول بتكفير تارك الصلاة كسلا في روايات كثيرة وأنا ذكرتها أظن

الحلبي : نعم شيخنا رواية مسدد و غيره

الشيخ : يقولون أنه لو كان هذا مرتد عن دينه بترك الصلاة متى يؤمن؟ متى يصبح مؤمنا إذا كان ارتد عن دينه لابد أن يجدد إيمانه

لا هو يأمر فقط أن يقضي الصلاة فقط وبس يعني حتى أذكر في رواية وأنا أنسى كثيرا إنه إذا كان عنده عمل وهو مضطر أن يعتاش به يسمح له أن يترك الصلاة أي قضائها حينما يتفرغ به هذا الإمام أحمد إمام السنة ولذلك فأنا أرى أن المسألة أخذت بشيء من الشدة أكثر من اللازم.

****

تكلم أبو مالك عن حديث : (....لم يعمل خيرا قط) . وهل يرد بهذا الحديث

على من يكفر تارك الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : وأظن هذا والله أعلم هو والمشهور عند الحنابلة هذا القول والله أعلم لكن أريد تعقيبا على سؤال الأخ عبد الله

الشيخ : أبو عبد الرحمن .

أبو مالك : أبو عبد الرحمن ، أقول بأنه أولا العذاب الذي يمس أولئك العصاة ممن لم ينجوا من النار هناك طبعا العذاب متفاوت في درجاته

الشيخ : طبعا

السائل : ولا نعرف كم يمكث آخر من يخرج من النار كم يمكث في العذاب ، فيا ترى يعني أولا هذا العذاب الذي مس أولئك ربما يبقى أو يمتد إلى

وقت طويل جدا لا يدرى .
الشيخ : أحقاب
السائل : أحقاب لأن الله عز وجل ما حدد لنا الوقت أو الرسول عليه الصلاة و السلام ، ما حدد لنا الأزمنة التي يتفاوت فيها الخارجون من النار أبدا فلذلك أولئك الذين ذاقوا مسوا عذاب النار عياذا بالله وهم آخر من يخرج من النار من المؤمنين ألا يكفيهم ذلك العذاب أولا نسأل الله العافية وهل نقول بأن تخليد هؤلاء في النار هو الذي نرجوه لهم أم نرجوا للذين يقولون لا إله إلا الله ما نرجوا لمن ينطق بالشهادة والشهادة كما قال شيخنا يكفي كما قال عليه الصلاة والسلام (من قال لا إله إلا الله صادقا بها قلبه نفعته يوما من الدهر) أو (من دهره) هذه واحدة أما المسألة الثانية فإن شيخنا أشار لهذه المسألة ولكن أنا أقول حتى بصورة مختلفة أو بلفظ آخر بأن الذي لم يعمل خيرا قط ، أي لم يعمل عملا صالحا غير لا إله إلا الله ، فلا إله إلا الله هي العمل الذي نفعه وهي القول الذي قاله لأنه لسان يتحرك بها فهو عمل وقلب يعتقد فهو عمل أيضا ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام أراد، أنه لم يعمل خيرا قط أي من الأعمال التي كان يعملها سائر المؤمنين.
سائل آخر: مقتضياتها
السائل : مقتضياتها كما قال شيخنا فهذه مسألة مهمة جدا الحقيقة ونحن المسلمين طبعا ما ينبغي أن يفرطوا لأن كل مسلم معرض نسأل الله العافية إذا انتكس أمره في أول عمره في وسطه في آخره أن لا يبقى له إلا هذا الذي يقوله أو هذه الكلمة التي يقولها وهي لا إله إلا الله فكيف نرضى لمن يقول لا إله إلا الله أن نسوي بينه و بين من يقول غيرها أو من يجحد حقها أو من يجحدها هي أصلا.
السائل : لم يعمل خيرا قط يعني استثنينا لفظ الإيمان الذي هو الشهادة ألا تكفي وحدها برد الحكم بكفر تارك الصلاة ؟
الشيخ : يكفي من طريق دلالة العموم.
السائل : يعني كيف شيخنا ؟
الشيخ : لم يعمل خيرا قط هلأ نحن حسب ما شرح الأستاذ أبو مالك لم يعمل خيرا قط استثنينا نحن.
السائل : ممكن نستثني أيضا.
الشيخ : أما حديث الشفاعة خاص ، نص في الموضوع
السائل : بالإجمال.
سائل آخر : لعل في زيادة في مسند أحمد في حديث بن مسعود

الشيخ : آه
سائل آخر : (لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد)
الشيخ : وهذا هو
سائل آخر : بهذا النص جاءت
الشيخ : آه
الحلبي : شيخنا هنا هذا اللفظ الذي أشار إليه أخونا أبو عبدالرحمن لم يعملوا خيرا قط أصل من أصول العديدة التي استدل بها أهل السنة على قاعدة كلية تجيب من الإشكال من أصله أن أعمال الجوارح ليست شرط صحة في أصل الإيمان ولكنها شرط كمال.
الشيخ : كمال الإيمان نعم.
الحلبي : شرط كمال في الإيمان وهذا أحد الأدلة على ذلك.
الشيخ : صحيح.
السائل : هذه نقطة أولى ، بعدين نقطة ثانية شيخنا تفضلتم بإشارة غالية عزيزة منكم في التفريق أولئك الذين لا يفرقون بين الذي عنده إيمان بالصلاة و بالتالي التوحيد والذي عنده جحود و إنكار للألوهية ، وأنا أقول هذه النقطة شيخنا وهذا ملحظ اجتهادي أرجو منكم تقويمي فيها.
الشيخ : تفضل.
الحلبي : إنه هؤلاء يخشى أن يكون قولهم بعدم التفريق هذا سببا في أن يجعلوا الصلاة أهم من كلمة التوحيد لأن كلمة التوحيد هي الأساس الذي تقبل تحته الصلاة وليس العكس.
الشيخ : تمام.
الحلبي : فقط.
الشيخ : تمام يعطيك العافية.
الحلبي : الله يبارك فيك.
الشيخ : الحمد لله الذي هدانا لها وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

****

ما حكم من يصرح بالكفر بلسانه مثل أن يقول : (بأن الديمقراطية فريضة شرعية) و (الصلاة موضة قديمة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتصريح بالكفر باللسان
الشيخ : آه
السائل : ألا يدل على ما في القلب خاصة إذا قال أحدهم الصلاة مثلا موضة قديمة أو يقول مثلا مثل الذي يقول أن الديمقراطية فريضة شرعية أو أن الديمقراطية هي نظام الشورى في الإسلام .
الشيخ : بارك الله فيك ، اللفظ قد يدل على ما تقول وقد لا يدل على ما تقول لذلك لابد من التفصيل وهذا أمر ضروري جدا وأرجو من إخواننا أنهم ما يكونوا غافلين عنه ، الآن ضربنا بعض الأمثلة وتساءلنا أنه من فعل كذا فقد كفر موش قلنا أن هذا يحتمل أن يكون كفر اعتقادي وكفر عملي وبعد هذا البحث انتقلنا إلى الكفر اللفظي والكفر القلبي وقفنا عند الكفر اللفظي وما قلنا أن من نطق بلفظ الكفر يدان بالكفر فورا لا بد من استيضاحه

****

التعليق على حديث : (من حلف .... فليقل لا إله إلا الله) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لعل كثيرا من إخواننا الحاضرين يذكر حديثا صحيحا ، يقول عليه السلام (من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله) الآن نحن إذا سمعنا من كان في الجاهلية يعيش فيها ثم قال أشهد ألا إله إلا الله محمد رسول الله، ماذا نقول فيه ؟ أسلم وإذا سمعناه حلف باللات والعزى شو بده يسبق لذهننا ؟ أليس مشركا ؟ طيب هل نحكم عليه فورا بأنه أشرك وارتد عن الإسلام الذي دخل فيه بالكلمة الطيبة ؟ الجواب لا . هذا الحديث من الأدلة التي تجعلنا نكبح جماح نفوسنا في المبادرة إلى تكفير من سمعنا منه كلمة الكفر ، تكبح جماح نفوسنا إلى تكفير من سمعنا منه كلمة الكفر ، انظر

الآن هذا الحديث بالإضافة إلى ما أنا أستدل به إلى عدم المبادرة إلى تكفير من سمعنا منه كلمة الكفر ، يعطينا فائدة أخرى ، ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام استجوبوه ماذا يعني بحلفه هذا الذي هو شرك صريح لكن قال فليقل لا إله إلا الله ، لم ؟ إحساننا بالظن بهذا المسلم لأنه ما دخل في الإسلام إلا وقد كفر باللات والعزى ولكن قد تغلب عليه العادة الجاهلية القديمة فتسبق لسانه ويقول كلمة الكفر فيسبق لسانه ويقول كلمة الكفر إذا نحن الآن نأخذ موعظة ونأخذ أدبا إسلاميا وعلما أننا إذا سمعنا كلمة الكفر من مسلم ما نتعربش فيه ونكفره وإنما كما أنت قلت آنفا بعض الأمثلة نستوضحه ، أولا شو قلت أنت بالنسبة لإنسان بيقول الديموقراطية شريعتنا

السائل : فريضة شرعية

الشيخ : فريضة شرعية ، الآن تُرى هذا الذي يقول الديموقراطية فريضة شرعية هل يعني شرعية يعني إسلامية أنت الآن قد تجد كثير من حكام المسلمين يعبرون في بعض الخلافيات أنه يجب التحاكم إلى الشرعية الدولية تسمع هذه الكلمة ولابد ؟

السائل : نعم

الشيخ : إذا فالديموقراطية فريضة شرعية بدنا نحنا نستوضح منه هذه الأسماء وهذه الألفاظ الثلاثة ماذا يعني بها هذه قضية خطيرة يا أخي انت تتكلم عن إنسان مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله يمكن بتشوفو بيصلي معك في المسجد وهو قال هذه الكلمة لما بدك تحكم عليه بدك حكمك يكون تربية له لكن التربية بتكون على طريقتين ، طريقة تعليم وطريقة إنذار لما بيقول الديموقراطية بدنا نوقف معه شو هي الديموقراطية يا أخي ؟ أنا على مثل يقين أن هذا الرجل أولا سوف لا يحسن لك أن يعطيك وصفا جامعا مانعا كما يقال عن الديموقراطية لكن نحن نلقنه الطريق المستقيم نقول له هل تعني بالديموقراطية ما يخالف الشريعة الإسلامية ؟ إذا قال نعم واستمر بتتمة اللفظيين الآخرين الديموقراطية المخالفة للشريعة الإسلامية هي فريضة خلاص انقطعت الصلة بيننا وبينه لكن هل تظن هلا أنت مع أي إنسان تسمع منه هذه الكلمة راح يقلك لو سألته ديموقراطية التي اعنيها هي تعاكس وتخالف الشريعة الإسلامية هي فريضة هل تظن أنه يعطيك هذا الجواب ولا هو يقول كلمة بيسمعها من فلان الكاتب فلان الخطيب فلان إلى آخره ولكن يمكن الخطيب نفسه ما يعني من الكلمة ما يراد منها حقيقة وهو الحكم بغير ما أنزل الله ، لذلك بارك الله فيك المقصود أن نكون متّإدين خائفين

من تكفير رجل مسلم لمجرد أنه تكلم بكلمة ظاهرها هو الكفر ما نقول نحن هذه الكلمة لا بأس منها ويجوز التلفظ بها حاشى لله لكن إذا سمعناها من إنسان لا نسارع ونقول كفرت إذا كان الرسول عليه السلام قال ما سمعت آنفا (من حلف فقال باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله) معناها اكبح جماح نفسك لا تكفر أخاك المسلم واتئد معه وافهم ما يريد وأنا في علمي يوجد ناس طبعا يتبنون الكفر واللادينية دينا لهم هذا لا يمكن إنكاره مع الأسف لكن هناك ناس ضعفاء الأحلام والعقول يعني أتباع كل ناعق كما يقال فهؤلاء مساكين هؤلاء دراويش لا يفهمون ما يلقنون من ألفاظ ولذلك لابد من الاستيضاح فإذا أنت الآن تقول لا ما أظن يقول لي أنا أعني بالديموقراطية هي التي تخالف الشريعة الإسلامية إذا حسبك أن تقول كما نقول نحن وهذا كثير ما يقع نسمعه يحلف بغير الله ونقول له يا أخي قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد كفر) (فقد أشرك) وأنت رجل مسلم فالرسول يقول في الحديث الآخر (من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) إلى آخره ، لا تحلف بأبيك ولا بأخيك ولا إلى آخره لأن هذا معناه تعظيم لغير الله والله أعظم من كل شي ، فإذا حلفت فاحلف بالله عز وجل و تعمل له هذه الموعظة ونحن جربنا الناس تعمل له موعظة أول مرة وثاني مرة وثالث مرة وترجع حليمة لعادتها القديمة بيرجع يحلف ولك يا أخي ليش عم تحلف ؟ والله هيك عادتنا ، لكن أنت لازم تعزم تحضر في ذهنك أن الإسلام نهاك عن هذا وإلا حينئذ نتهمك في دينك ،

أبو مالك : هو يعللها تعليلا آخر بيقول لك ((ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم))

الشيخ : الله أكبر ، هذا هو الجهل بعينه

أبو مالك : لكن فيه شيخنا تعليق على الحديث (فليقل لا اله إلا الله) الرسول عليه الصلاة والسلام لما أمر الحالف باللات والعزى أن يعقب كلامه الأول بكلام آخر بلا إله إلا الله لم يفرق بين الناسي والمخطئ والمتعمد فالحديث يشملهم جميعا يعني المتعمد ربما يكون جاهلا وإذا كان قد يكون مخطئا أو قد يكون ناسيا أو يغلب عليه لسانه أو عادته لذلك الحقيقة من أجل هذا نقول بأن كلمة لا إله إلا الله ليست هي التي تعيده إلى الإسلام وإنما هي من باب التذكير بما ينبغي أن يكون عليه من التوحيد الخالص في لفظه وفي معناه

الشيخ : هذا من باب بارك الله فيك كما قلت ((وأتبع السيئة الحسنة تمحها))

الحلبي : شيخنا ألا يقال شيء آخر بخاصة أن للحديث أو أن للحديث بداية وأولا وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام (من قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ومن حلف باللات والعزى فليقل لا اله إلا الله) فخرج القول كالكفارة ؟

الشيخ : ((أتبع السيئة الحسنة تمحها))

الحلبي : أي نعم .

الشيخ : هذا يؤيِّد فعلا أظن وضح الجواب إن شاء الله

****

معنى حديث : (من قال أنا يهودي أو نصراني فهو كما قال) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول أو (من قال أنا يهودي أو نصراني فهو كما قال) يعني هنا كيف نفسر هذا الحديث ؟

الشيخ : إذا قاله قاصدا ، أما إذا قال غاضبا أو ... أخي كل هذه نفس القاعدة تدخل لأنها ...

الحلبي : شيخنا إذا كل هذه النصوص لم تضبط بالقاعدة يصبح خلط عظيم جدا

الشيخ : الله اكبر

أبو مالك : في شيخنا يعني هذا من باب التذكير للإخوان والوصية أنا أقول بأنا كنا نسمع في السابق من كثير من الجماعات الإسلامية التي كانت ترى بأن الديموقراطية كفر وبأن الذي يتولى الديموقراطية ولا ندري كيف يتولاها هو من أهل الكفر عياذا بالله تعالى ثم تغير الحال وتبدل فأصبحوا يقولون غير ما كانوا يقولون لذلك أنا أريد الوصية التي أوصي بها نفسي وإخواني أنه لا ينبغي لنا إلا أن نكون على الخط السوي ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)) لا ينبغي أن نغير أو أن نبدل مهما كانت الظروف لماذا ؟ لأمرين اثنين أما الأمر الأول فمنهجنا واضح لا يقوم إلى على الدليل من الكتاب والسنة وعلى الفهم الصحيح الدقيق الذي عرفناه من سلفنا الصالح وأما الأمر الثاني فإن الذي أخشاه لا سمح الله إن تغير

الحال وتبدل إلى مآل لا سمح الله غير ما نرجو فان الأمر يكون كما كان من غيرنا يكون منا لا قدر الله ولا سمح .

****

معنى حديث : (من أراد أن يعرف هل أصابته الفتنة فلينظر ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك أثر عن حذيفة بن اليمان شيء عجيب جدا كنت ذكرته في بعض الأشرطة حينما تكلمنا عن حرب الخليج فرأينا أناسا كانوا في الأمس القريب يقولون قولا فعادوا يقولون قولا مناقضا كانوا ينصرون شخصا وإذا بهم خذلوه وكانوا يخذلون شخصا وإذا بهم نصروه فعجبت من حذيفة بن اليمان ولا عجب فإنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والعهد بهذا النص بعيد مني لكن على الأقل سأحاول استحضار المعنى ولعله الأخ علي أو غيره من إخواننا يستحظر لفظه يقول إذا أراد أحدكم أن يعرف هل أصابته الفتنة هل أصابته أم لا فلينظر إذا كان يقول شيئا خلاف ما كان يقوله سابقا فقد أصابته الفتنة ، تذكر اللفظ ؟
الحلبي : هو الأمر كما قلت الصدر الأول لكن هو " فلينظر حلالا كان يحرمه بالأمس وحراما أصبح يحلله اليوم "
الشيخ : هذا هو صدق على كثير من الناس اليوم .
الحلبي : في رواية أعم شوي عن حذيفة رضي الله عنه " إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف "
الشيخ : الله أكبر ، نعم .
السائل : شيخنا في هذا الوقت

****

الشريط رقم : ٦٧٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم المشاركة في الإنتخابات الطلابية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في يوم السبت القادم ستحصل انتخابات طلابية في الجامعة الأردنية على مستوى جميع الكليات طبعا يشارك فيها جميع الطلبة من ذكور وإناث فالأمر مختلط .
الشيخ : عفوا ، يشارك فيها جميع الطلبة ؟
السائل : نعم
الشيخ : بعدين ؟
السائل : ذكور وإناث
الشيخ : ذكور وإناث
السائل : أي طبعا في بعض المرشحات
الشيخ : ما شاء الله في تقدم
السائل : من المرشحات التي تنزل ابنة الشيخ يوسف العظم ويبيحون طبعا أنا استفسرت وذهبت إلى الجمعيات الطلابية وأخبرت بأن شو هذا اللي كيف تنزل يعني ، فقالوا أصلا يعني أن تنزل المحجبات إلى الانتخابات أفضل من أن يسمحوا المجال للأخريات
الشيخ : أيوة الغاية تبرر الوسيلة ، نعم
السائل : للأسف ، طبعا هذا ليس سؤالي ابتداء وإنما لاحق
الشيخ : نعم نعم هذا على الماشي
السائل : طبعا من ... نزّلوا طبعا المواد هذا القانون وهو الانتخاب والى آخره ومن قوانينها طبعا أن يقسم بالإقسام المعروف قسم الوطن والى آخره .
الشيخ : عجيب !
السائل : فالآن ، ما حكم المشارك في هذه الانتخابات أو أنه مثلا يرشح ترشيح لأنه فيه بعض الاخوة عندنا دكتور في الكلية دون ذكر اسمه يقول انه يجب على جميع الطلبة أن يشاركوا في هذه الانتخابات وفيه بعض

الاخوة يقولون بل يحرم عليهم فالطلاب صاروا بين يعني المجيزين وبين الذين يحرمون ...
الشيخ : عجبك ؟ إذا أنت ما عجبك فأنا ما راح يعجبني أكثر
أبو ليلى : عجبني بالنسبة لك شيخنا بالنسبة الي يعني ... .
السائل : فما رأيكم يعني في المشاركة هنا من حيث انتخاب الطلاب؟
الشيخ : أولا يا أخي بدنا نفهم صيغة اليمين لأنه أظن راح يبين المكتوب من عنوانه
السائل : نعم ، طبعا هي أظن المادة ١٩ من القانون أنه يجب بعد انتخاب الطلاب وحضورهم أول جلسة أن يقسم رئيس الطلاب يعني رئيس المجلس الطلابي أن يقسم أقسم بالله العظيم أن أخلص للوطن ومثلا للدستور وقوانين الجامعة وكذا والى آخره زيها شبيه بهذا القسم ، طبعا هذه ليست العبرة فقط أيضا في هناك أسئلة أخرى يعني هناك أخرى
الشيخ : معليش وحدة وحدة
السائل : نعم ، حكم بعض الاخوة يقولون أنه بسبب هذا يحرم الدخول فيها
الشيخ : نعم ، لاشك أن ما دام الانتخاب قائم على أساس يعني الإخلاص للدستور وهو ليس إسلاميا فمثل ما قلت لك متنبئا سلفا أنه مبين المكتوب من عنوانه فهذا لا يجوز لكن لو فرضنا أن اليمين كان لخدمة الاسلام حتى هكذا أنا أقول أن هذا لا يكفي لأن الاسلام اليوم له مفاهيم كثيرة فيه إسلام اشتراكي مثلا وهذا إلى عهد قريب كان قائما في كثير من الأذهان صراحة وإن كان لهذا الإسلام الاشتراكي آثاره في قلوب كثير من الدكاتره وأمثالهم فلابد من أن يكون اليمين صريحا جدا وهو كما ندين الله به خدمة الإسلام على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح لو كان اليمين على هذا الأساس الواضح المبين سنقول فهل من الإسلام إشتراك قبل أن أقول إشتراك هل من الإسلام إجراء انتخابات والترشيح بالأصوات ؟ هذا لا يوجد في الإسلام ويأتي بعد ذلك اشتراك النساء مع الرجال في الانتخاب إذا مبين من عديد من الجهات أنه المكتوب من عنوانه فهذا باطل وفاسد لكن لابد من شيء من التفصيل بالنسبة لهذا الدكتور الذي تورعت عن الإباحة والتصريح باسمه لعله هذا من السياسة الشرعية يعني لكن قد لا تكون من الغيبة المحرمة الإفصاح باسمه من باب قول العلماء الذين قالوا
" القدح ليس بغيبة في ستة *** متظلم ومعرف ومحذر
ومجاهر فسقا ومستفت ومن *** طلب الاعانة في ازالة منكر " فقد يكون من باب التعريف تسمية هذا الدكتور حتى نعرف علمه بصورة عامه من فتواه هذه حيث قال بأنه يجب ، لأنني أفهم من كلمة يجب عند إطلاقها

وجوبا عينيا ونحن نريد أن نقول له هل تعني الوجوب العيني أم الكفائي الذي إذا قام به البعض سقط عن الباقيين في ظني أنه إذا كان عنده شيء من الثقافة الفقهية الشرعية حقيقة فلا يمكن أن يقول بأنه واجب عيني وحسبه ان يقول واجب كفائي

السائل : لا هو صرح بالأولى قال يجب على كل طالب أن ينتخب

الشيخ : الله اكبر

السائل : يعني صرح به صراحة

الشيخ : فإذا هذا دكتور

السائل : أي نعم دكتور طبعا عقيدته ما شاء الله بتتخوف

السائل : شو اسمه ؟

السائل : دكتور مشهور

الشيخ : لا يمكن بخاف اني ... مثلا

السائل : ... معاه الدكتور شرف القضاة مشهور له كتاب ماشاء الله يتحدث فيه عن حديث الجارية في أحد كتبه اسمه كتاب الحديث النبوي فيقول انه طبعا يذكر معاني أهل السنة لمعنى أين الله للجارية فيقول ذكر من المعاني طبعا يقول أن هناك معنيان للسلف والخلف وذكر معنيين وكلا المعنيين لا هما للسلف ولا للخلف هما للأشاعرة نفسهم ثم ذكر المعنى الذي يرتاح له وقال نحن لا نستطيع أن نصف الله عز وجل أنه في السماء لأن في ذلك تجسيم له ولا نستطيع أن نقول أنه في الأرض لأن في ذلك تنزيه ... في السماء ، فسبحان الله أنا كتبت ... أين الله وين بدو يكون يعني إذا ليس في السماء وإذا ليس في الأرض ، قد أضاع ربه

الشيخ : ما سمعت كلمة ذاك الأمير العاقل الذكي لما سمع الكلام قال هؤلاء قوم أضاعوا ربهم

مشهور : ... يظن أحد الدكاترة أعير إلى الجامعة الإسلامية درس فيها سنه فيظن أن كل تصرف وكل مسلك في الشارع السعودي هو مسلك سلفي ومنهج السلفية فيأتي بمسالك لكبار السن يعني أحيانا تكون مشينة ويكون فيها جهل بالغ ويبدأ يقعد بالدعوة السلفية بهذه المسالك فهذا جهل عجيب سبحان الله

****

كلام الشيخ حول قوله تعالى ((أأمنتم من في السماء)) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الله اكبر ، خطر في بالي وأنت تحدثنا عن ذاك الدكتور الذي زعم بأنه لا يقول بأن الله عز وجل في السماء كما أنه لا يقول أن الله عز وجل في الأرض ، قلت عنه لا يقول بأن الله في الأرض لأنه يستلزم الحلول لكن ما فهمنا منك عنه لماذا لا يقول كما قال الله عز وجل ((أأمنتم من في السماء)) لنفس العلة أم لعلة أخرى إما ما أسمعتنا أيها أو نحن ما سمعناها ؟
السائل : هو يقول أن الآيات التي ذكرت في العلو إنما هي آيات في الصفات وليس في الذات .
الشيخ : لا تحد لا تحد ، أنا حددت لك الآية لماذا لا يقول كما قال الله ((أأمنتم من في السماء)) ما هو المحذور عنده عرفنا المحذور عنده من كونه لا يقول الله في الأرض لا يقول هذا وهذا هو الحق بلا شك نقلا وعقلا ولكن سؤالي لماذا لا يقول كما قال الله ((أأمنتم من في السماء)) لماذا لا يقول بما قال الله يعني شو وجهة نظره وشو تأويله هل عرفت عنه أم لا ؟ أنا أريد أن أعرف الجواب لإنصاف الرجل وإلا أنا الكلمة التي في نفسي لا تتوقف على هذه المعرفة فما هو الجواب ؟
السائل : شيخنا هو ذكر في كتابه حسب ما أذكر منذ فتره قرأته
الشيخ : ارجوك لا تحد عن الاية
السائل : يتكلم عن الآية هذه وما شابهها أنها تتحدث عن العلو وتتحدث أنه في السماء
الشيخ : هذه الآية لا تتحدث عن العلو في ظاهرها
السائل : نعم
الشيخ : ماذا يقول عنها ؟
السائل : قال بمعنى ، يقول عنها ؟
الشيخ : اه
السائل : يعني بالضبط في هذه الآية ما أعرف
الشيخ : سامحك الله ، ما كسبنا شيء ، فالأول قلت لك عن الآية وتاني مرة قلت لك عن الآية وبعدين ما تذكر !
السائل : أنا ذكرت الآيات اللي..
الشيخ : يا أخي أنت بدأت الحديث عن الآيات فرجعتك لموضوع السؤال عفا الله عما سلف ، شوفوا يا إخواننا هذه الآية إما أن تفسر على ظاهرها

في ، في كما تعلمنا من علماء اللغة ظرفية فإما أن تبقى على ظرفيتها وإما أن تخرج عن هذا المعنى فتفسر بمعنى على فإذا فسرت بمعنى على حينئذ لا تكون السماء ظرفية لله كما أن الارض ليست ظرفية لله فإذا كان المشكل عند ذاك الدكتور هو أنه وقف عند ظاهر الآية (في) هذه ظرفية في اللغة العربية فإذا لا فرق عنده بين من يقول أن الله في الأرض أو الله في السماء لأن الله أكبر من كل ذلك وهذه حقيقة إذا كيف نفسر الآية ؟
الجواب بناء على أن على بابها (في) ظرفيه نقول إذا أبقينا في ظرفية نفسر السماء بالمعنى العلو المطلق وليس بالسماء المخلوقة التي هي سبع سماوات عرفت كيف حينئذ يطيح الإشكال من أصله لأن الإشكال على أساس في السماء أي هذه السماء التي هي خلق من خلق الله كالأرض فكما أنه ليس في الأرض فهو ليس في السماء فمن هنا هم يأتيهم الإشكال فيبنفوا يقولوا لا الله ليس في السماء أولا أدبا مع الكلام الإلهي ما يجوز أن يقال هذا الكلام لكن الجائز بل الواجب هو فهم الآية القرآنية فهما صحيحا فأول تفسير لها على أساس إبقاء في على بابها في هذه الحالة نفسر السماء باللغة العربية أيضا معناه العلو المطلق إذن إذا قلنا أن الله عز وجل في العلو المطلق معناه ليس فيه مخلوق طاح الاشكال ولا يستوي حينئذ القول بأن الله في السماء كالقول المنفي بأن الله في الأرض أولا لأن في الأرض ليس عندنا في الكتاب ولا في السنة بأن الله في الأرض هذا أولا لا يستوي أن نقول الله في السماء بأن نقول أنن الله في الارض لأن هذا ليس منقولا ثانيا المعنى الذي فسرناه آنفا لا محضور منه كما يترتب المحظور على قولنا الله في الأرض هذه اذا فسرناه (في) وجعلناها على بابها بيكون فسرنا السماء بالمعنى العلو المطلق حينئذ تلتقي الآيات الأخرى التي تثبت العلو لله عز وجل مع هذه الآية ، ماشي ، وإما أن نقول هنا (في) بمعنى على وكما يقول أيضا كما تعلمنا من أهل العلم أن حروف الجر يقوم بعضها مكان بعض خاصة في مثل هذا المكان فيقال الله في السماء أي بمعنى (على) ف(على) هنا هي محل (في) أو العكس (في) محل (على) وهذا له شواهد كثيره في الكتاب والسنة فآية ((و لأصلبنكم في جذوع النخل)) ، ((سيروا في الأرض)) ، (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) من في الأرض لا يعني جوف الأرض وإنما على الارض يرحمكم من في السماء لا يعني من هو في جوف السماء المخلوقة وإنما على السماء ولهذا السبب تجد المعطلة في العصر الحاضر وعلى رأسهم هذا السخاف بحق من سماه سخافا ينكر صحة هذا الحديث لأنه بالنسبة إليه قاسمة ظهره لأنه (ارحموا من في الأرض) ما

بيقدر يفسرها (في) بمعنى الديدان والحشرات في الأرض وإنما هذه الأنعام التي ذللها الله لنا وخلقها من أجلنا (فارحموا من في الارض يرحمكم من السماء) فكما أنه ارحموا من (في) هنا تعني على كذلك يرحمكم من في السماء تعني على لذلك صب جهده لتضعيف هذا الحديث لأن حديثيا ما وجدوا سبيلا لتضعيفه ف ... حتى الغماريين الذي هو ذنب لهم هم يصححون هذا الحديث

مشهور : شيخنا الكوثري ينكر صحة نسبة هذا الحديث يقول النسخ الصحيحة لمسلم لا يوجد فيها هذا الحديث

الشيخ : ذهب وهلك إلي غير حديثي أنت ذهب وهلك إلى حديث الجارية أنا ما طرقت حديث الجارية

مشهور : لا هو بداية الحديث لكلام الشيخ .

الشيخ : ... المهم هذا الحديث صححه جمع وهذا أنكر صحته لأنه أقوى في الدلالة من حديث الجارية الأستاذ له فضل ذكرني بحديث الجارية هذا أصرح في الدلالة على المعنى الصحيح للآية لأنه حديث الجارية أين الله قال في السماء فهي أجابت بالجواب القرآني لكن هي عربية هي تفهم إيش معنى (في) مش معناها مثل الديدان في جحورها وإلى آخره لا ، المهم هذا الحديث (ارحموا من في الارض) أي من على الارض (يرحمكم من في السماء) أي على السماء ، إلى هنا انتهى ما أردت أن أقوله تعليقا على ما قد تسمعنا من تأويل ذلك الدكتور لهذه الآية لكن الذي أريد الآن أن أقوله أن هذا الدكتور وأمثاله خطؤهم يأتي من التفسير الأول لـ (في) أي على بابها ثم غفلتهم عن المعنى الأصلي لكمة سماء وهو العلو فلما يقعون في هذه الغفلة ينظرون فيقولون نحن ما نستطيع أن نقول أن الله في جوف السماء أي السماء المخلوقة تحيط به ، نحن معهم في هذا لكن هم يضلون عن الحق بفهمهم الباطل و ... عنه ثم لا يجدون لهم مأوى في معرفة الرأي أو الفهم الصحيح لماذا ؟ لأنهم يفهمون أيضا أننا حينما نفسر على السماء المشكلة قائمة بالنسبة إليهم والى أذهانهم المشكلة قائمة لأنهم يتوهمون أن فوق السماء ما هو ؟ العرش وفوق العرش إذا قلنا الله ((على العرش استوى)) كما قال الله وفسرناها بمعنى (على) كما هو التفسير السلفي إذا كمان حشرتوه في مكان ! هنا يبدأ ضلالهم ، فالذي أريد التذكير الآن به هو أن لا نتورط بفهمهم الخطأ فنتصور أن آية ((أأمنتم من في السماء)) تعني أن الله بذاته في جوف السماء ، لا ، وإنما الله بذاته فوق العلو المطلق والعلو المطلق فوق العرش ، فوق العرش لا مكان من هنا هم ضلوا يتوهمون أن فوق العرش

مكان فإذا جعلناه في مكان ولا فرق حينذاك بين مكان فوق العرش بين مكان فوق السماوات السبع بين مكان فوق سماء الدنيا أو في سماء الدنيا أو على الأرض أو في الأرض كله لا يليق بالله عز وجل ، نقول كله لا يليق إلا فوقية العرش لأن فوق العرش لا مكان ونحن نعلم كما هم يعلمون ولكنهم يغفلون او يتغافلون ، كان الله ولاشيء معه ، فحينما كان الله ولاشيء معه نحن وإياهم متفقون أو هم معنا متفقون أن الله حينما كان ولم يخلق شيئا لم يكن في مكان وإن سمى أحد ذلك الجوف ما بدي أسميه مكان لأنه راح يكون إعادة ألفاظ إذا سمى أحد ذلك الجوف الذي كان الله فيه مكانا فهذا اصطلاح لأن المكان مشتق من الكون ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) فالله كان ولاشيء معه ثم خلق الخلق بوجود الخلق وبخلق الخلق وجد المكان لكن الله ما وجد في هذا المكان لأن الله كان قبل المكان وكان وقبل الزمان فإذن إذا قلنا ((الرحمن على العرش استوى)) وأوردنا كل الآيات والأحاديث التي تثبت صفة العلو فذلك لا يعني أننا نجعل لله مكانا ولا يعني أننا جعلناه مظروفا لشيء مخلوف بالتالي لا يعني ما ينسبه إلينا هذا السخاف وأمثاله بأننا جسمناه سبحان الله هل جسمناه أنتم معنا هل جسمتوه لما قلتلم كان الله ولا شيء معه هل كان جسما؟ ((ليس كمثله شي)) فهو من هذه الحيثية الآن كما كان ، من حيث حيثية أن لا جسم وأنه ((ليس كمثله شيء)) هو الآن أي بعد خلق الكون كما كان قبل خلق الكون كل ما في الأمر أننا نحن نختلف عن هؤلاء الضالين باننا نثبت وجود رب العالمين فوق المخلوقات فوق العرش استوى ، أما هم فكما قال ذلك الامير العاقل حينما سمع المشايخ المعادين لدعوة الحق دعوة السلف دعوة بن تيمية رحمه الله التي أحياها بجهاده ، بن تيمية هذه هي خلاصة آرائه أما أولئك قالوا لا الله منزه عن المكان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه قال ذلك الأمير هؤلاء قوم اضاعوا ربهم ، فعلا ، أنا أقول لو قيل لأفصح من نطق بالضاد صف لنا المعدوم لا يستطيع أن يصفه إلا بما يصف هؤلاء المهابيل ربهم خالق كل شي لا فوق لا تحت لا يمين لا يسار لا أمام لا خلف لا داخل العالم ولا خارجه ، بعضهم لكني لا أقول من هؤلاء الإسلاميين هؤلاء فلاسفة يقولون لا متصلا به ولا منفصلا عنه تأكيدا للضلالة الكبرى جاء هذا السخاف في آخر الزمان فوجد أنه لا يستطيع ان يثبت أمام هذه الحقائق أي لا يستطيع أن يقول كما تقول المعتزلة وكما تقول الأشاعرة وكما تقول الماتوريدية أن الله في كل مكان هذا أسخف ما يمكن أن يقال بالنسبة لرب العالمين المنزه ، هذا السخاف

وبعض شيوخه وجد أن هذا الكلام هذا مش مقبول فماذا يقول ؟ يقول هو موجود بغير مكان تدليس خبيث هو موجود بغير مكان ، لكن سله أين هو ، ما فيه جواب. فهم يقولون أن الله عز وجل موجود ولكن بغير مكان
حقيقة هاي الجواب هو المصير إلى ما ذكرناه من أقوال هؤلاء المهابيل لا فوق لا تحت لا يمين لا يسار إلى اخر الكليشة، ولذلك هذا السخاف إذا يعني ابتليتم به أو ببعض أذنابه فاعرفوا كيف تأكلون الكتف لما بيقول لكم هو موجود ليس في مكان ، طيب أين هو ؟ يقول لكم هذا السؤال لا يصح ، لماذا لا يصح وقد صح في الحديث الصحيح ، هذا حديث ضعيف ، مين ضعفه ؟ دجال آخر الزمان وهو السقاف، لكن هو حقيقة مسبوق مسبوق كما قال الأستاذ الكوثري وأنا رددت على الكوثري في مقدمة شرح الطحاوية لأن هذا المعروف بأبي غدة والذي ينتسب إلى الكوثري من شدة عماه به وتقليده إياه ينتمي إلى مذهبه فيقول الكوثري فكان أخذ علي بعض المآخذ الشكلية أن أنا أقول صحيح أخرجه بخاري ومسلم ، صحيح أخرجه البخاري صحيح ، هذا معناه أن الحديث ما بيصير صحيح إلا إذا صححه الألباني ، إذا معنى هذا أن في هناك أحاديث كثيرة بيضعفها الألباني مما رواه البخاري ومسلم ، أنا صفعته هذيك الصفعة شوف شيخك الكوثري اللي بيصرح الحديث الفلان والحديث الفلاني والحديث الفلاني بالرغم من رواية الشيخين أو أحدهما هو حديث ضعيف كنت جبتلو من جملة ماجبتلو هذا الحديث فالشاهد الكوثري يضعف هذا الحديث حديث الجارية والغماري هذا المسمى بعبدلاالله أيضا يضعف هذا الحديث ، ومن أسوأ ما قرأت أخيرا في تفسير البحر المحيط لابي حيان أنه فسر الآية السابقة ((أأمنتم من في السماء)) أأمنتم أيها المشركون من في السماء بزعمكم ! الله أكبر ، يعني الانسان يحار كيف أنه علماء كبار يقعون في مثل هذا التأويل بل التعطيل
مشهور : يا شيخنا تفضلتم فيه الأشكال في (في) الظرفية وأي ما وقع فيه الرازي، الرازي وضع إشكال عظيم وصفحات طويلة في تفسير الآية وقال (في) ظرفية وبدأ ينفي أن يكون هو الله عز وجل وقال هو أمر الله أو ملائكة الله

****

كلام الشيخ عن رجل يدعي الاعتزال.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في شخص اسمه أمين نايف أبو ياسر المعتزلي
الشيخ : هذا السوري ؟
أبو ليلى : جاكم آخر مرة
الشيخ : اه هذا مجنون مجنون أي نعم .
السائل : الآن شيخنا يدعو إلى بدعته في الوقت الحالي فمن جملة الإشكالات التي يقع فيها الشباب اللي هو تقديم العقل على النقل فياريت شيخنا ... لأن في أثناء الكلام بيتكلم بقدم العقل فلهذا هو عنده يقدم العقل على النقل .
الشيخ : شو يعني قدم العقل ؟
السائل : احتج بـأنه ما هو الأقدم العقل أم النقل ؟ هو ... يقصد والله أعلم أن العقل له الأسبقية كحجية في معرفة ... يعني هكذا يدّعون
الشيخ : يعني كما ينقل عن محمد عبده إذا تعارض العقل والنقل قدم العقل على النقل هذا يعني أنت تفسيرك هذا
السائل : ... تعني أنت أن العقل يسبق النقل في قضية إثبات
الشيخ : ماذا يقول ... .
السائل : ... العقل المطلق
الشيخ : لا أنا أحكي عن أبي حذيفة ... أنا أقول عن أبي حذيفة ، أنت آمنت بكلام حذيفة أو كفرت به ؟
السائل : يضحك السائل ، هم يقولون ذلك .
الشيخ : أنا عارف ، بس أنت عم تفسر كلامهم آمن بهذا التفسير ما أظن
السائل : ... .
الشيخ : هذا هو شفت شلون ... .
السائل : لا تفسيري لا يدل على اعتقادي ، تفسيري أنا صح إلّي بدك إياه ؟ هذا هو ؟
الشيخ : لا مو هذا اللي بدي ياه
السائل : تفسيري هذا إلي بدك إياه من جملة الإشكالات التي يشكلها خليني أوضح وجهة نظري ، من جملة الإشكالات اللي بيشكلها هو يعني يقول أين النقل قديما قبل وجود النقل في معرفة الخالق فهذه يعني فيه بعض الشباب وقعوا في الإعتزال أصبحوا معتزلة ، من جماعته
الشيخ : اه وبيقول أنا معتزلي ، هو يفصح عن ضلاله ويقول أنا معتزلي

ويفخر بذلك . يا أخي مشكلة الشباب اليوم مثل ما بيقولوا عنها بالشام " عصاية بتجمعهم وعصاية بطرهم " ما عاد بيعرفوا العلم وأهل العلم فكل من تكلم وتفاصح ورطن فهو إيش ؟ يصغى إليه ويسمع له ،هذا خطأ من هنا تجي البلبلة والقلقلة وإلى آخره ، هذا نحن اجتمعنا معه بعد إلحاحات هو عرفنا هذيك الساعة أخونا أبو أحمد قال لي أبو صياح هذا يعني شيئا هو كان اتصل معي هاتفيا وطلب مني لقاء بعد أن كنت فوجئت به في بعض المساجد دعينا من بعض إخواننا المصريين أظن أي نعم وكما هي العادة لا نكاد ننتهي مثلا من طعام أو صلاة إلا يلتف حولنا بعض الشباب ويبدأ إلقاء كلمة بمناسبة أو بأخرى أو إلقاء سؤال جواب عليه إلى آخره وأنا جالس وحولنا إخوان كهذا العدد أو أكثر وإذا هذا بيقوم موقّف وبيحكي و بيعترض علي ما عاد أذكر الآن شو كانت المسألة

أبو ليلى : عن علماء الأمة ومن هذا الكلام ... حزبيات وكذا

الشيخ : المهم وإذا هو فعلا ما فيه عنده غير الصياح أما أخذ وعطاء وكذا لا يمكن أبدا فأنا تكلمت معه وربما كمان أنا يمكن رفعت صوتي يمكن شوي

أبو ليلى : والله يا شيخنا أنا بأتصور يومتها أنت سكت حتى انتهى من كلامه

الشيخ : هو هذا لكن بعدين ، الشاهد انفض المجلس بعد مدة طويلة بيتصل معي هاتفيا بيسلم كالعادة مين ؟ بيقول لي فلان ما تذكرته بعدين ذكرني ، بيقول أنا بدي التقي معك من شان أتباحث معك في مواضيع لعله سماها بعد ما تذكرت من هو قلت له لا أنا ما عندي استعداد للقاء معك ، قال لي ليش ؟ قلت له إذا بترجع عن الصياح وإلا أنا أسميك أبو صياح والبحث العلمي لا يقبل الصياح بدها أنات وبدها هدوء وطولة بال وإلى آخره وراحت سنين كم سنة صار لها هذه القضية ؟

أبو ليلى : أربع سنوات

الشيخ : أربع سنين ، المهم وبعده ... تفاصيل ، بدنا لقاء ، اجتمعنا عندي في البيت وحضر جماعة من جملتهم الأستاذ أبو مريم ، بدأ يتكلم بفلسفته المعروفة ويشكك في دلالة النصوص وهذه شبهة الفلاسفة أن دلالة النصوص كلها ظنية ولذلك يقدمون العقل على النقل قلت له إيش هذا الكلام يا شيخ ؟ أظن جبتلو مثل ((أفي الله شك)) قام أجابني بجواب أعوذ بالله قال لي ما فيه آية إلا بتحتمل وجهين قمت جبتلو أنا هالآية هاي فيها وجهين ((أفي الله شك)) ؟! وبدأ بقا يحكي شرقي وغربي وإلى آخره . وجايب معه اثنين يمكن أحمقين أكثر منه والله أعلم صاروا إيش يدافعون

عنه خلاصة انقلبت الجلسة الى جلسة صياح لأن هاي هوايته وظيفته وشطارته واختصاصه وانفض المجلس على لا شيء إطلاقا ، لذلك نحن ننصح الشباب أخي مش كل ما صاح صائح أونعق ناعق ولا نسمع له ونصغي له لذلك أنا بيعجبني أحيانا تشدد بعض السلف في ماذا ؟ في نهيهم عن مجالسة أهل البدع حتى كانوا يخشون على أنفسهم هذا من العجائب

مشهور : الشبه خطافة

الشيخ : كانوا يخشون على أنفسهم لعله يعلق شبهه من هذا المجادل بالباطل في قلب مين ؟ العالم ، فما بالك بالنسبة لعامة الناس ؟! ولذلك هؤلاء لا يجوز أخي الاصغاء إلهم وانما يقال لهم في هناك علماء في طلبة علم تجتمع معهم و تتفاهم معهم ، نحن ما ندري هذا الكلام اللي أنت بتحكيه ، أما نقعد نسمع كل يوم في دين كل يوم في رأي وهذا دليل عدم استقرار الإيمان الصحيح في قلوب الناس .

أبو ليلى : شيخنا مدام هذا الشريط صار فيه اكثر من مجنون ... المجنون ... شيخنا

الشيخ : الله أكبر

أبو ليلى : كنت أمس عند أحمد ... شيخنا حكالنا أي نعم طلب من أحمد ... .

الشيخ : كان موجود عنده

السائل : لا كنت أنا عند أحمد ... ، فكان طلب من أحمد ... من بعض الشباب أن يجمعوا مع ... أي نعم ، فكان رفض قلت له طبعا رأي الشيخ الله يحفظه ألا يجلس مع هؤلاء لأنهم ... جلسة أخونا علي الله يهديه مع السقاف كيف صار بعديها .

****

نصيحة لمن وقعوا في خلاف بينهم وهم من أهل السنة و الجماعة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا تنصح يا شيخ ماذا تنصحنا في هذا الموضوع يعني بعض الإخوة في الخارج يعني يعتبرون مثل هذه الكتب لا يمحصونها تخرج الكتب ويبدؤوا ينظرون إلى العنوان فقط ويحاولوا أن يدينوا بعض إخوانهم من العنوان فقط دون تمحيص فما هي النصيحة من حيث الدعوة ومن حيث النصرة وإلى غير ذلك بارك الله فيك

الشيخ : هذا الجواب السابق أظن يمكن أن نأخذ بجواب لأن هذا السؤال لاحق الآن بلا شك نحن نعيش مشكلة كبيرة جدا حيث أنه ظهر في الآونة الحاضرة الآن خلاف بين بعض الطوائف ممن ينتمون إلى الكتاب والسنة فنحن ننصح طلاب العلم وبخاصة عامة المسلمين ألا يرفعوا رؤوسهم إلى مثل هذه الخلافات من جهة ومن جهة أخرى ألا يكونوا مع طائفة على الأخرى لأنه ليس من السهل أبدا أولا أن يميزوا الصواب من الخطأ أو الحق من الباطل وثانيا وهذا مهم جدا ليس كل شخص يستطيع أن يحكم بالقسط والعدل وأن يقف مع قوله تعالى ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) فتحقيق العدل بين المتخاصمين لا سيما إذا كان هوى الرجل مع أحد الخصمين هذا صعب جدا جدا ونحن نعلم من السنة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أرسل عليا إلى اليمن قاضيا بين الناس قال يا رسول الله ترسلني إلى ناس وأنا لا أعلم كيف أقضي فضرب عليه السلام على صدره فقال له (لا تحكم بين اثنين حتى تسمع منهما كليهما) ، تحقيق هذا النص في مثل هذه الخلافات التي ألمحت إليها وشرحت جانبا منها ، تحقيق العدل بل تحقيق الحق قبل العدل هذا لا يتمكن منه إلا خاصة الخاصة من أهل العلم ، لأن هؤلاء هم الذين بإمكانهم أولا أن يقفوا على قول هؤلاء وعلى قول أولئك ثم يقابل قول هؤلاء بهؤلاء ويستخلص من ذلك الصواب من القولين وقد لا يكون أحيانا هناك اختلاف بين المذهبين وبين القولين إلا كما يقول العلماء في بعض الخلافات إنه خلاف لفظي هذا لا يستطيع إلا أفراد قليلين من الخاصة ثم من هؤلاء الخاصة من لا يستطيع أن يحكم بالعدل هو عرف الحق من الفريقين هل بينهم اختلاف أو ليس بينهم اختلاف فإذا كان بينهم اختلاف فقد يكون الحق مع الجانب الذي عاطفته ليست معه فيحيد عن العدل ولذلك قال تعالى ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) لذلك نحن ننصح طلبة العلم فضلا عمن دونهم ألا يخوضوا هذه المخاضة وألا يقفوا إلا مع الحق الذي يعرفونه قبل أن تقع هذه المشكلة او تظهر هذه الخلافات .

****

رجل علق الطلاق على الخروج فهل له الرجوع عن ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي فقهي يا شيخنا ، رجل طلق زوجته طلاقا معلقا بأن يقول مثلا هي طالق إذا خرجت من البيت فلم تخرج ثم ندم فأراد أن يتحلل من هذا الذي وقع فيه فهل يجوز له الرجوع علما بأنها التزمت في البداية أم أن هذا اللفظ يبقى مستمرا حتى وإن رجع هو وبارك الله فيكم .
الشيخ : أنت تقول بأنها لم تخرج ؟
السائل : لم تخرج
الشيخ : والطلاق المعلق كان معلقا بخروجها ؟
السائل : نعم
الشيخ : فأنا الذي يبدو لي أنه قصد ليس خروجا إلى الأبد وإنما بمناسبة من المناسبات ، فبهذه المناسبة هي لم تخرج ، فلم يبق هناك طلاق معلق
السائل : نعم
الشيخ : لم يبق هناك طلاق معلق
السائل : اذا ينقضي هذا
الشيخ : أي نعم
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : تفضل

****

هل تعطى الزكاة للفساق؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أموال الزكاة على الفقراء الفسّاق جائزة ؟ يخرج من الزكاة ؟
الشيخ : حين تعدم الصالحين .
السائل : حين نعدم الصالحين
السائل : طيب ممكن سؤال آخر شيخنا ؟

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم أشر الناس كذا ثم يذكر في مقام

آخر شيئا آخر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنت مرة سألتك عن أقوال النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقول شر الناس ثم يذكر نوع معين من أنواع المجتمع ثم يقول شر الناس أو أشد الناس عذابا في جهنم يوم القيامة المصورون ثم يذكر أشد الناس كذا وكذا ، فأجبتني أنت بأن المسألة نسبية ، أنا حقيقة ما فهمت ماذا تعني بمسألة نسبية فلو تشرح لنا بارك الله فيك .
الشيخ : يعني نسبية بنسبة لموطن وموطن وبنسبة للشخص وشخص مش بالنسبة لكل الناس يعني شر الناس المصورون فيما يتعلق بالرسم ، يعني مثلا وعلى ذلك فقس .

****

ما الفرق بين الإرادة الكونية والشرعية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أكرمكم الله سؤالي عن الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية مع التمثيل لو تكرمت بارك الله فيكم .
الشيخ : الإرادة الكونية مشتقة من قوله تعالى ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) وهذا واضح جدا لكن قد يكون غائبا عن بعض الأذهان ، هل الشر يكون بإرادة الله أم لا ؟ جوابك
السائل : بإرادة الله
الشيخ : فإذا كل شيء يكون في هذا الكون هو بإرادة الله عز وجل سواء كان خيرا أو كان شرا فهذه الإرادة الشاملة للخير والشر هي الإرادة الكونية أما الإرادة الشرعية فعي تتعلق فقط بأحد المكونين ألا وهو الخير ويجمع لك هذا قول أحد الفقهاء العلماء في قصيده له يقول فيها في الرب تبارك وتعالى
" مريد الخير والشر ولكن ليس يرضى بالمحال " هو يريد الخير والشر ولكن لا يرضى بالشر وهذا صريح في القران الكريم ((ولا يرضى لعباده الكفر)) مع أن الكفر كائن من هذه الأكوان وذلك بإرادة الله فهو يريد هذا الكفر وهذا الكافر إرادة كونية لكن لا يريد ذلك إرادة شرعية لعل في هذا بيان ؟
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك

****

هل يجوز للمعتدة الخروج لزيارة مريض؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لامرأة متوفي زوجها أن تخرج في عدتها في العدة لزيارة مريضه أو لتعزية ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز لها الخروج إلا لضرورة قاهرة، أما هذه الأشياء فليست من الضرورات

****

هل يجوز التجسس على أناس أرادوا الضرر بالأمة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التجسس على أناس أرادوا الضرر في علماء الأمة أو دعاة الأمة من اجل ان نبعد هذا الضرر عنهم هل يجوز التجسس
الشيخ : أعتقد أنه سؤال ينقض بعضه بعضا ، كيف عرف هذا الذي يريد أن يتجسس أن هناك أناسا يريدون الضرر بالأمة ؟ إلا بالتجسس .

****

ما هي كتب الفقه التي تنصحون بها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، كثرت كتب الفقه التي يرجع إليها الناس ويقرؤون فيها فما هي كتب الفقه المنصفة التي يمكن أن تنصحونا بالرجوع إليها والقراءة فيها ؟
الشيخ : بصورة عامة ، كل الكتب الفقهية القائمة على منهج الكتاب والسنة والآثار السلفية وليست قائمة على التعصبات المذهبية هذه كلها ننصح بها نصيحة عامة أما النصيحة الخاصة فننصح بكتب شيخي الإسلام بن تيمية وتلميذه البار بن قيم الجوزية ثم ننصح بكتب من نحى منحاهما وسار على سبيلهما ، من مثل الشوكاني والصديق حسن خان وأخيرا في هذا الزمان سيد سابق في كتابه فقه السنة لكن السيد سابق صحيح أنه سار على هذا الدرب ولكنه في العلم دون من ذكرنا قبله بكثير فهو لا يداني الصديق حسن خان ولا الشوكاني فضلا عن بن تيمية وبن قيم الجوزية ولكن المنهج هو هذا ولذلك وقع في كتابه أشياء من الأخطاء

البعيدة عن الصواب سواء ما كان منها حديثيا أو فقهيا وهذا مما كان حملني يوم وجدت ساعة في وقتي أن أعقب على بعض أجزائه وطبع ذلك بعنوان تمام المنه في التعليق على فقه السنة ولذلك فطالب العلم الذي يريد أن يبتدأ في طلب العلم أنصحه بأن يبدأ بهذا الكتاب ولكن لايركن عليه ولا يتكل عليه لما ذكرت آنفا ، وعليه ان يرتقي بعد ذلك الى كتاب الروضة الندية شرح الدرر البهية للصديق حسن خان هذا رجل عالم فاضل وسلفي ممتاز ومن أهل الفقه والحديث والمعرفة باللغة العربية وآدابها والروضة الندية شرحه على الدرر البهية هو للشوكاني والشوكاني رجل من أفاضل علماء اليمن الزيديين الذين أنعم الله عليهم بالتخلص من المذهب الزيدي إلى المذهب السلفي عقيدة وفقها وهو له كتاب يعتبر خلاصة لكتابه العظيم المعروف بنيل الاوطار شرح منتقى الاخبار . هو خلاصة لهذا الكتاب وهو المسمى بالسيل الجرار خلاصة هذا السيل الجرار والزبدة تبع هذا السيل هو موجود في متنه الذي شرحه الصديق حسن خان بالشرح المذكور آنفا ، الروضة الندية شرح الدرر البهية ، ومن أراد التفصيل في معرفة هذه الاحكام بأدلتها التفصيلية وبيان مالها وما عليها سواء من الناحية الحديثية أو الفقهية فلابد أن يعود إلى المطولات و المبسوطات من كتب الحديث وشروحها من هذه الكتب كتاب ابن قيم الجوزية زاد المعاد في هدي خير العباد إلا أن هذا الكتاب ألفه مؤلفه وهذا من عجائب المحفوظات في حالة السفر فلذلك نادرا ما تجد هناك تخريجا علميا لأحاديث الكتاب وهي بالمئات بل بالألوف وعلى هذا فعلى طالب العلم إذا ما درس مسألة في هذا الكتاب بأدلتها التفصيلية أن يتثبت من صحة دلائلها سواء كانت إيجابيه أو كانت سلبيه ولشيخ الاسلام ابن تيميه الفتاوى المعروفة قديما بالفتاوى المصرية في خمس مجلدات وطبع أخيرا كما تعلمون بجهد بعض العلماء السعوديين تحت عنوان مجموعة الفتاوى في نحو خمس وثلاثين مجلدا ، فهنا البحر الزخار لكن لشيخ الاسلام ابن تيمية تلخيص لآرائه الفقهية من أحد العلماء ليس منه بكتاب معروف بالاختيارات العلمية لشيخ الاسلام ابن تيمية ننصح بالرجوع الى هذا الكتاب وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

من تلاوة الشيخ رحمة الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ رحمه الله لما تيسر من سورة غافر من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤
قراءة الشيخ رحمه الله ما تيسر من سورة آل عمران من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦

****

الشريط رقم : ٦٧٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف يتعامل مع المبتدعة وأتباعهم ؟ومتى يخرج المسلم عن دائرة الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والطعن في الأولياء والصالحين وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا ويقول طبعا ، وهناك أناس كثيرين قد يسمعون لهم يعني ، ومنهم من هم على المنابر ، وأغلبهم هكذا لأن الذين هم على حق ، قد نحوا عن المنابر وعن الدعوة وقد قيدوا ، وأظنك تعلم يا شيخنا ، ومنهم من انجرف معهم إما مداراة ، إما خوفا ، لا نعلم ، ماذا ينبغي علينا في هذه المرحلة ، كيف نواجههم ، إن واجهناهم وجها لوجه ، هذا لا يخلوا من أننا سوف نتعرض لأشياء عديدة يعني ، ممكن فيها هلاك ، ممكن أنه فيه عندهم تعامل مع الدولة أو مع أناس والله تعالى أعلم ، أو أنهم

يجعلون أن هذا الذي يعاديهم أو يبين لهم الحق ، لأنه يضعونه في دوائر معينة ، بأنهم يطعنون فيه ، يطعنون ممكن في عرضه ، يطعنون يعني يريدون أن يجعلونه ليس سويا ليس على الصراط المستقيم لكي يقللوا من شأنه ، نحن والله تعالى أعلم نقول بأن يعني نحن ماضين في التعليم يعني العلم الشرعي الصحيح الذي من خلاله نبين للناس أصحية المنهج و الشباب أو الناس هم الذين يميزون بين هذا وهذا لكن كيف
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك ، الآن أنت تسأل كيفية التعامل مع هؤلاء ، ومن قبل قلت هل نواجههم ؟ ما تؤاخذني إذا قلت لك الضعيف يواجه القوي ؟
السائل : لا طبعا ماعنده قدره على المواجهة
الشيخ : فإذا ، السؤال من أصله غير وارد ، المواجهة غير واردة ، ولكن نعم ... ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) ، فمن حيث الضعف والقوة وضعكم الآن ، كما هو وضع كثير من السلفيين في كثير من البلاد الإسلامية ، أشبه بموقف الصحابة في العهد المكي ، من حيث الضعف وليس من حيث الأحكام الشرعية ، وأظن تفرق معي بين هذا وهذا ، لأننا نسمع أحيانا بعض الأشرطة ، تكاد تكون هذه الأشرطة صريحة بأن الآن نحن يجب أن نعود إلى العهد المكي ، وهذا فيه تعطيل للأحكام الشرعية لا يجوز ممكن يقع فيه - يرحمك الله - لكن من حيث الضعف والقوة ، كثير من المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية هم كالصحابة في العهد المكي فماذا كانوا يفعلون ؟ كانوا يواجهون ؟ قل لا .
السائل : نعم
الشيخ : وسأقول ما هو أكثر ، هل كانوا يفكرون في المواجهة ؟ لا ، ماذا كانوا يفكرون ؟ كانوا يفكرون في المهاجرة ، أي في الهجرة ، وهذا الذي وقع في أول الأمر من هجرة الحبشة ثم الهجرة الثانية ثم الهجرة إلى المدينة ، هو كما ألمحت أنت في بعض كلماتك ، هو أن تعنوا بالعلم والعمل بهذا العلم
السائل : نسأل الله التيسير
الشيخ : يعني كل واحد منا في حدود استطاعته يهتم بما نكني عنه بكلمتين بالتصفية والتربية ، فنحاول أن نتبنى الإسلام في حدود إمكانية كل واحد منا ، واحد دائرته ضيقة صغيرة ، واحد أكبر ، واحد أكبر ، على هذا ، ثم مع هذا العلم يقترن به العمل وهو تربية أنفسنا ومن يلوذ بنا ، هكذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام الدعوة ، وهكذا ينبغي نحن أن نستن بسنته ، أما رأسا ننصب حالنا تجاه الطواغيت المختلفة الأسماء

والحزبيات ونحو ذلك ، هذا يعني ليس من الشرع بل ولا من العقل في شيء ، فما عليكم إلا العلم والعمل ، ثم ربنا عز وجل هو الذي يعني يجعل الخاتمة للضعفاء وللمتمسكين بالكتاب والسنة ، ولا يهمنكم ما أشرت إليه آنفا ، من أنكم تنسبون إلى الطعن في الرسول وفي الأولياء والصالحين وإلى آخره ، لأن هذه سنة الله في خلقه ، دائما الحق في خصام وفي جدال مع الباطل والخاتمة للمتقين كما قال رب العالمين ((فَأَمَّا الزبد فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ الناس فَيَمْكُثُ فِي الأرض)) ، لذلك نحن ننصح إخواننا أن يمشوا الهوينى ، ولا يفعلون كما يقولون في بعض البلاد السورية يحملوا السلم بالعرض ويمشوا ، لا فإنما رويدا رويدا ، كما قال تعالى ((ادْعُ إِلَى؟ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) أما أنه يقال فيكم كذا وكذا ، قد قيل في الرسول ما هو أكثر من ذلك ، وقال الله عز وجل مسليا له ((مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ)) ، نعم .

السائل : يعني ممكن يواجهونا كثيرا ، فنحن يعني لا بد من التبيين والتوضيح إن استطعنا بهذا لأنهم يريدون أن ... وهناك شيء مهم فاتني حقيقة بأنهم يقولون نحن سلفيون ونحن على الكتاب والسنة وهذا أخطر ما يكون فينخدع بهم شباب وناس كثيرون

الشيخ : نقول لهم هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

السائل : على سبيل المثال في الجمعة يعني في صلاة الجمعة بيروجوا كتاب لشيخنا عبد الرحمن عبد الخالق جزاه الله خيرا " المسلمين والعمل السياسي "

الشيخ : اه

السائل : ونحن في العراق كما يعلم بعض الأخوة لا يجوز الاستنساخ ، ممنوع

الشيخ : اه

السائل : الاستنساخ لا يجوز

الشيخ : ايوه

السائل : الكتب المستنسخة وأي مستنسخ

الشيخ : الله أكبر

السائل : نهائيا

الشيخ : الله اكبر

السائل : وهؤلاء علنا أمام المساجد ، بعض المساجد ، يستنسخ هذا الكتيب ويوزع ، يباع بأثمان تكاد تكون ما تجب ، لكي يوهمون الناس

الذين يصلون انه من منهجية النبي صلى الله عليه وسلم أنه هكذا فيه الأحزاب وفي التنظيمات الإسلامية وغيرها ، و ...
الشيخ : أي نعم
السائل : وإن كان في لقاء لكم في الكاسيت جزاكم الله خيرا في الرد على هذا ، نحن حقيقة نروجه للناس حتى يفهمون ، بعض إخوتنا إن شاء الله
الشيخ : أي نعم
السائل : ولكن حقيقة هذا لا يكفي يعني ، يعني إن كان هناك ردودا ، ردودا كتابية لسهولة النقل ، يعني تنقل بشكل أفضل إن شاء الله هناك ، هذا من ناحية ، من ناحية أخرى هم الآن يوالون الحكومة هناك ويمكن أن يؤيدونهم في مسائل بل إن بعضهم يقول لا أسمح في بيتي - وهو يعني المنبر - لا أسمح في بيتي أن يسب أو أن يقال على الطاغوت هناك لا أقبل ، وبعضهم لا يكفره حقيقة أو يكفر غيره ويقول بأن الناس هم على أصلهم مسلمون ولايجوز أن تكفرونهم ، ولم نقم بتكفيرهم حقيقة ، هذا ليس من شأننا ، ولكن لا بد من التوضيح والتبيين ، فإن اهتدوا فهم على الحق إن شاء الله ، وإن أصروا فما العمل حقيقة هنا شيخنا معهم ، إن أصر الناس على أنهم يشركون بالله سبحانه وتعالى ولا يهتدون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الحق ، في العقائد مثلا ، فكيفية التعامل معهم ، هل نقول أن هؤلاء كفار بفعلهم هذا أم أن هذا ليس من شأننا أصلا ؟
الشيخ : لا يا أخي ، أولا لا يجوز المبادرة ، مبادرة المسلم إلى تكفير المسلم ، لأن التكفير من أخطر الأمور ، هذا أولا وثانيا من أصعب الأمور ولا يستطيع أن يتقدم إلى الحكم على الإنسان بأنه كفر ، إلا من كان متمكنا في الكتاب والسنة معرفة وعلما ، هذا أولا ، ثم كان من الذين عرفوا برباطة الجأش وعدم الاستسلام للهوى الذي إذا تغلب على صاحبه أعماه عن أن يبصر الحق الذي جاء به الشرع ، هذا من جهة ، من جهة أخرى ليس هناك يا أخي فائدة تذكر من وراء إعلان التكفير لزيد أو بكر أو عمر ، سواء كانوا من الحكام أو كانوا من المحكومين ، لأنه نعود نحن إلى الأصل الذي لفت نظرك إليه ، نحن الآن ضعفاء ، فنحن الآن في موضع يتوجه إلينا قول ربنا تبارك وتعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)) أما لم بدك تعلن فلان كافر فلان كافر ، حينئذ هذا يجب أن يكون معه سيف ، أن يدعو هذا الكافر فيتوبه فإن تاب وإلا قتل ، أين نحن وأين هذا الحكم ؟ فلذلك ما ينبغي أن ندندن حول التكفير بل حتى أقول وحتى حول التضليل ، لسنا نحن في موقع القوة ، حتى التضليل الذي هو ايه ؟ هو دون التكفير لأننا إن ضللنا غيرنا عاد

هؤلاء فضللونا بل إن كفرنا غيرنا عاد هؤلاء بتكفيرنا بل هم يكفروننا وعلى الأقل يضللوننا ونحن لا نكفرهم ولا ، لماذا ؟ لأنهم ينظرون هم من فوق ، وينظرون إلينا ضعفاء ، ولذلك ما ينبغي نحن أن نفكر في موضوع التكفير بل حتى ولا موضوع التضليل ، وإنما كما قال تعالى ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)) وقال عز وجل ((وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)) ، فنحن نعرض دعوتنا كما أنزل الله عز وجل صافية منقاة عن كل دخيل على مر هذه السنين الطويلة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، لأن الحقيقة هذا الأمر يحتاج إلى جهود جبارة ومن علماء كبار وفحول ، عاشوا حياتهم في دراسة الكتاب والسنة حتى يتمكنوا من تصفية الإسلام مما دخل فيه سواء في العقائد أو سواء في الأحكام الفقهية ، أو في السلوك والأخلاق ، أو في تمييز الأحاديث الضعيفة من الموضوعة إلى آخره ، هذه التصفية من كل هذه الجوانب المتعلقة بالإسلام ، هذه حقيقة تحتاج لعلماء كبار ، وكثيرين منبثين في العالم الإسلامي ومع ذلك فهؤلاء كما قال الشاعر " وقد كانوا إذا عدوا قليلا *** فصاروا اليوم أقل من القليل " ، وعلى هذا فطالب العلم من أمثالنا يقتنع بأن يفهم هو في نفسه أولا هذا الإسلام وأن يطبقه في نفسه أيضا في حدود الإمكان ثم ينقل هذه الدائرة من نفسه إلى من حوله إن كان له زوجة فزوجته ، إن كان له منها أولاد ، فأولاده ، إن كان له جيران فالجيران ، إن كان له أصحاب وهكذا ، كالحصوة تلقى في الماء الهادي فتعمل إيش ؟ الدائرة الأولى والثانية والثالثة حتى تضيع الدوائر بسبب سعة الانتشار ، هكذا انتشر الإسلام في الأول ، والرسول عليه السلام يقول (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) ، من هم الغرباء ؟ لقد جاء تفسير الرسول عليه الصلاة والسلام في عدة مناسبات صح منها مناسبتان ، مرة سئل عليه السلام من هم الغرباء ؟ قال (هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) ، وهذا الوصف منطبق الآن تماما ، والوصف الثاني وهذا أعز وأندر ، قال عليه السلام في مناسبة أخرى (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي)، الإفساد بحر لا ساحل له ، كل هذه القرون والسنة تفسد والبدع تحيى وهكذا ، فالذي يريد أن يصلح ما أفسد الناس ينبغي أن يكون كما قلنا آنفا أولا متمكنا متضلعا في معرفة الكتاب والسنة وما كان عليه سلفنا الصالح ، ثانيا أن يكون مخلصا لله عز وجل في عمله ، أن لا يكون موظفا ، لأن الوظيفة كما نشاهد في كل البلاد الإسلامية هي غل هي طوق في عنق الموظفين ، لا يتحركون إلا في حدود هذا الطوق ،

إن كان مشدودا أو كان مرخيا ، كالفرس يمد لها في المقود فتأكل في حدود هذا المقود ، إن كان قصيرا كانت الدائرة التي تدور فيها وتأكل فيها قليلة جدا ، وإن مد لها فتوسعت وهكذا ، لذلك فنحن الآن في غربة مضاعفة الأشكال والألوان ، غربة من حيث أن المسلمين لا يعملون بإسلامهم الذي لا يزال معروفا لديهم وأنه من الإسلام وأنه ليس فيه اختلاف ، مثلا تبرج النساء ، والحمد لله فيما أعلم أنه لا يوجد هناك علماء يبيحون تبرج النساء ، لا يوجد هناك أحزاب إسلامية يبيحون تبرج النساء ، لكن هذا التبرج واقع اه ، ففي هناك أحكام لا تزال والحمد لله كما أنزلت ، مع ذلك فهي متروكة ، لكن أخطر من هذا أحكام قلبت ظهرا لبطن وغير الحكم الشرعي فيها ، هذا هو المهم وهذا هو الذي ينبغي أن يهتم علماء المسلمين الناصحين بتغييره ، وهؤلاء هم المقصودون بالحديث الثاني (الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) ، ونحن نشاهد والحمد لله أنه يوجد في العالم الإسلامي ما أصبح معروفا بالصحوة الإسلامية ، لكن هذه الصحوة أولا في خطوتها الأولى وهي تحتاج إلى خطوات كثيرة وكثيرة جدا ومديدة وطويلة ، وثانيا فيه صحوة من الناحية الفكرية والعلمية ، لكن لا يوجد هناك صحوة أخلاقية ، والآن ما يقع من بين الأحزاب المختلفة في كثير من الأحيان إنما سببه فساد الأخلاق ، ليس لأن فلان يجهل أن الحق مع فلان ، هذا قد يكون لكن أحيانا قد لا يكون ومع ذلك تجد العداء الشديد بين الحزبين ، لماذا ؟ لأن الأهواء تسلطت على أكثر الناس ، فهم لا ينطلقون من علمهم ، إنما ينطلقون من أهويتهم ، وهذا نحن نقول أن علينا نحن الآن أن نعمل مقرونا العمل بالعلم النافع ((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثم سَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) لعل في هذا القدر الآن كفاية وقد جاوزت الساعة الحادية عشرة

السائل : شو قال هذا دكتور إبراهيم اليهودي ؟

****

كلام على علماء يهود مهتمين بكتب الشيخ الألباني ،وكتب العلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا الدكتور إبراهيم اليهودي، هذا الرجل هو لبناني مقيم في إسرائيل - أو ما تسمى بإسرائيل - وكثيرين من الدكاترة المتخصصين بالحديث - يا أستاذنا -
الشيخ : أي نعم
السائل : وبالتراث الإسلامي، يعني هم كثيراً ما يركزوا على الكتب القديمة، يعني عندهم منهجية في البحث،
الشيخ : نعم ، نعم
السائل : يقولون الكتب القديمة هي التي فيها العلم، والأشياء الحديثة عموماً يعني قد نتفق وقد نختلف ، لكن الكتب القديمة هي الأصول
الشيخ : صحيح ، صحيح
السائل : يقولون ما نقرأ لرجل من المحدثين إلا للشيخ ناصر،يعني هو إلي بيخرق القاعدة هو والشيخ أحمد شاكر، هم يحترمون الشيخ أحمد شاكر احتراماً عجيباً وغريباً، يعتبرونه أنه من كبار العلماء.
الشيخ : وهو أهل لذلك، والحقيقة أنه إلى الآن ما نعرف للشيخ أحمد مثيلاً
السائل : من أهم ما يميز الشيخ شاكر أنه له فضل الريادة ، هو الذي فتح باب الاهتمام بالحديث
الشيخ : أي نعم .
السائل : فأحببت أن أبلغ الأمانة، فهم ينتظرون أي إصدار يطلع لك حالاً يشترونه، حتى لو كان كتاباً صغيراً، حتى لو كان كتاب خطبة الحاجة يقولون لك هذا كتاب جيد مادام فلانا ألف هذا الكتاب.
أكبر بروفيسور عندهم يعني تلاميذه كل واحد فيهم بروفيسور ٧٥ سنة عمره اسمه بروفيسور كيستر، هذا الرجل سألته عن الشيخ ناصر، وهو رجل عالم بحق هو أعلمهم وأستاذهم جميعاً
سائل آخر : في الحديث ؟
السائل : آه، عالم متين يعني، مش كلام قال أنا سئلت عن الشيخ ناصر فقلت أنا ما أعطي حكمي إلا لما أدرس عنه حقيقة.
فمكث سنة كاملة يعكف على كتب الشيخ ناصر، فقال بعد أن قرأها لا أعلم له مثيلا على وجه الأرض، وقال هذه شهادة أذكرها وإن شاء الله هي في محلها. وربنا يتولى هداهم ... حينما أتكلم معهم عن الكتب التي صدرت ، والله - أنا أقسم بالله - أنهم يتحدثون عليها كما يتحدث العاشق عن معشوقته كيف العاشق مثلا لما ينتظر يلاقي حبيبته والله يا شيخ حينما يطلع كتاب - مثلا - الزهد لهناد، يقولون طلع كتاب الزهد لهناد ؟ معقول ؟

ما رأيناه !
ويشترون الكتاب بمبالغ هائلة ولا يفاصلون، يقول لهم مثلا هذا المجلد بعشر دنانير وهم يحكون يقولون نحن نعطيكم ورقة، لكن نأخذ علماً، هذا العلم لا يقدر بثمن. كان الواحد منكم أيام زمان يمشي من الشام إلى خراسان، بينما نحن في وقتنا ماذا يكلفني الكتاب؟ كذا أو كذا ؟ فهم سعيدين جدا بكتب العلم، وعندهم متابعة خرافية لكتب العلم .
الشيخ : الله أكبر! يعني تقصد خرافية يعني خيالية ؟
السائل : خيالية، يعني ما فيه كتاب يا شيخ إلا يعرفوه، على مستوى العالم العربي على مستوى العالم الإسلامي مثلا الآن هم يهتمون كثيراً بالمغازي، متشوقون كثيراً أن يقرءوا المغازي لعروة بن الزبير، أنا كنت رأيته صدر في الإمارات، لكن حاولت أن أبحث عنه ما وجدته، قالوا لي هات هذا الكتاب بأي ثمن، يقولون نريد كتاب المغازي لموسى بن عقبة، يعني يتكلمون كلام أهل العلم.
الشيخ : حسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله.
السائل : فيه قصة ثانية عن الرجل، هو رجل كبير في السن عمره ٧٥ سنة، الرجل هو على صلة بالعلم منذ فترة طويلة، فكان مرة يقرأ لأحمد شاكر فوجد خطأ في تحقيقه لأحد الأحاديث، فكتب له رسالة، فأجابه الشيخ أحمد شاكر برسالة هو نقلها لي، كتب له -بالحرف الواحد - الشيخ أحمد شاكر قال " إلى الأرض المقدسة التي دنسها اليهود، إلى البروفيسور كيستر السلام على من اتبع الهدى، أما بعد
وصلني كتابك وقرأت ما فيه، ويؤسفني أن أقول إنك قد أصبت وإنني قد أخطأت، ولكنها أمانة العلم . أحمد شاكر " يقول والله يا شيخ وأنا أنظر إليه يتكلم بجدل، بفرح شديد يقول لي أنا أعتبر هذا أعظم وسام على صدري، أن الشيخ أحمد شاكر كتب لي رسالة .
أول ما جلستُ معه قال: تسمع بالمُعَيْدِي خير لك من أن تراه يحدثني من تواضعه حقيقة هو رجل متواضع، ساعة ونصف جلستُ معه والرجل رغم أنه كبير في السن لكنه يعني صحيح ربنا يهديه للإسلام.
هناك من يعتقد أنه أسلم، يعني حينما يدرس طلابه طلبة الدراسات العليا، قالوا له تظل تقول الرسول صلى الله عليه وسلم، والسيدة عائشة رضي الله عنها وفلان الصحابي كذا أنا مسلم، أنا مسلم بالعبرانية تعني أنت مسلم ؟، قال لهم لم لو؟ يعني ليش لا ؟ لماذا لا أكون مسلما ؟ فهناك بعض الدكاترة الذين عندهم قال لي أنه فعلا أسلم، لكن يكتم إيمانه اسمه البروفيسور موشي كيستر، كتبه باللغة الإنجليزية ، اللغة العبرية، وهو

أهم من يعتني بالتراث الإسلامي في فلسطين، وأحد أهم من يعتني بالتراث الإسلامي ثم بالاستشراق على المستوى العالم.
مشهور : بلغني أنه يعتني بكتب الشيخ ؟
السائل : هو يقول لا أعدل بها كتباً، بالعكس هو رجل يقول أنا لا أقرأ للمُحْدَثِين، لا أقرأ إلا الأصول القديمة. وكلهم سبحان الله يا أخي تصور يا أستاذنا يقول لي هذا الرجل اسمه إبراهيم يقول لي نحن طلبتنا حين يأتوننا إلى الجامعة نوصيهم على ثلاثة كتب لازم تشترونها فتح الباري، ولسان العرب، وتفسير الطبري قال كل طالب عندنا إذا ما اشترى هذه الثلاثة مصادر هذا لا يعتبر له صلة بالعلم، وينبغي أن يقرأ ويقرأ دائماً. يعني هم كتب الحديث نادراً ما يهتمون بها، التي يهتمون بها كتب الأصول الأصلية. يعني مثلا معجبون جدا بالبسيوني، ما يصفونه بكثرة العلم، لكن يقول لك يسر لنا أشياء كثيرة بالفهارس التي عملها. حتى حملني السلام له هذا إبراهيم، قلت له أنا ذاهب للمدينة إن شاء الله، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام قال لي: بالله إن رأيت البسيوني ... بيشتغل في مركز السنة سلم عليه وقل له ينتظرون جهودك التي تكلمت عنها لأنه يقول بدي أعمل ... فتجد أنهم مغرمون بشكل غريب وعجيب بالتراث الإسلامي.
سائل آخر : ... .
السائل : كيستر .
سائل آخر : بأي جامعة يُدَرِّس ؟
السائل : بالجامعة العبرية، هي أكبر جامعة هناك، فيها ستة ملايين كتاب، إحدى أكبر جامعات الأرض. و بعدين عندهم مبدأ هناك، أي كتاب تأتيهم به له قيمة، حالا يشترونه، أنا شخصياً بعت لهم بأكثر ٥ أو ٦ آلاف دينار، حتى أنهم قالوا لي وهذا كيستر بالذات قال أنت وفرت لنا الكتب التي كنا نسمع بها. الحمد لله أنا وفرت لهم أعظم الكتب التي أخرجتها المكتبة الإسلامية كلها أجيبها للضفة الغربية هتمون كثيراً بتواريخ مكة يا شيخ، تاريخ مكة للفاكهي يهتمون فيه، موصيين على كذا نسخة، المغازي يهتمون بها.
الكتب طبعاً التي هي مسندة هي التي يهتمون بها، أما كتاب مقطوع السند مثلا مثل كتب المجموعات، مثل مشكاة المصابيح، يقول لك هذه ما تفيدنا، الكتاب الذي يفيدنا الذي فيه السند المتصل والمُتَكلم فيه تصحيحاً وتضعيفاً .
الشيخ : الله أكبر

السائل : عندهم منهجية غريبة في البحث
الشيخ : الله أكبر .
السائل : يتكلمون كلام أهل العلم .كتب التفسير، يهتمون بكتب التفسير بشكل غريب، بالذات كتب الأوائل، والله ذكر لي اسم تفسير صدقاً وديناً أنا ما سمعت به في حياتي " مُحَكَّم بن كذا..شي " يعني هو من تلاميذ الطبري يروي عن الطبري أتاني باسم تفسيره وقال لي هذا أربعة مجلدات، قال لي أنا اشتريته بأربعين دينارا، واعتبرته كنزاً أنه وصلني.
مشهور : هذا إباضي
السائل : والله ما أعرف.
الشيخ : مطبوع ؟
السائل : مطبوع
مشهور : بس إباضي يا شيخ.
السائل : والله أشك يا أخي، لأنه قال لي أنه تلميذ الطبري، ممكن يكون إباضياً وتلميذ الطبري؟! فيه الهاء في اسمه " الهواري " كذا.
مشهور : هو يقيناً، هو إباضي
السائل : ... على كثرة
مشهور : موجود في البشير ... .
السائل : والله ؟
مشهور : أي نعم ...
السائل : والله أنا أشك أنه في البشير لأني كنت البارحة و اليوم في البشير ... .
مشهور : ... تجده بإذن الله أنا رأيت الكتاب .
أبو ليلى : بدنا نجيبلك إذا عندك استعداد تأخذ بعض أشرطة للشيخ هناك فيه مجال ؟
السائل : لا . لأن اليهود أتوماتيكيا أي شريط يدخل ... لكن الأشرطة يمكن تدخل عن طريق أوروبا .
سائل آخر : طيب الكتب يا أخي ... .
السائل : كل الكتب تدخل إلا كتاب واضح جدا تحريضه يعني بس إذا أنا آخذ إذن أي كتاب آخذ إذن فيه من الرقابة بيدخل أوتوماتيكيا ... .
سائل آخر : شيخنا شو رأيك لو نبعث لهم كتبك التي لم تصلهم ؟
السائل : كل كتبه وصلت . أنا كل كتب الشيخ عندي فما فيش كتاب على الإطلاق إلا وهو موجود هناك
الشيخ : الله أكبر .

سائل آخر : قلت أن عندهم اهتماما كبيراً بتاريخ مكة.
السائل : والله يا أخي و الحق يقال هم يدرسون تراثنا، طبعا ليس كلهم، يعني فيه تخصصات، تخصص شريعة تخصص لغة عربية، تخصص جغرافيا، عندهم هناك تخصص في تراثنا، وقلة نادرة وصفوة، مش عندهم مئات أو عشرات، تجد أحيانا خمسة أو عشرة، لأنه بالنسبة لهم تراثنا صعب، بالنسبة لهم كجماعة تتكلم لغة عبرية يعني ما هو سهل، لكن يدرسون بشغف شديد.
الشيخ : هم يبحثون عن مصلحتهم، أقول أن هؤلاء اليهود كسائر الكفار الأوروبيين والأمريكيين وغيرهم، باعتبارهم كفاراً إذا وجدناهم يُعنَوْنَ عناية شديدة بالتعرف على التراث الإسلامي والكتب الإسلامية من مختلف العلوم، ليس ذلك من باب أن يتعرفوا على الحق الذي اختلف فيه الناس، لا. وإنما من باب التعرف على ما عند المسلمين من ثقافة ومن قوة حتى هم يعدوا العدة لمجابهتها وسد الطريق أن تصل إلى دولتهم فتهدمها. فهم إنما يفعلون ما يفعلون من هذه الثقافة الواسعة التي يهتمون بها كما سمعتم آنفاً من أخينا هذا فما هو إلا ليتعلموا كيف تؤكل الكتف .

****

هل يجوز التسمية بالسلفي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، الأستاذ مازن قال كلمة ، أنه لا يرى تسمية الأخوة والجماعات بالسلفية أو الصوفية أو إلى آخره ، فيعني أبى كلمة سلفية ، فقلنا هذه بدها موضوع طويل
الشيخ : هاي بدها محاضرة
السائل : لا بس مختصرة .
سائل آخر : الحقيقة أنه قيل مع أنه معذرة أنا مستعجل يعني بتمنى أقعد أطول فترة ممكنة ، لكن الحقيقة القصد في الموضوع كان إيش ؟ وجاء عرضا ، قضية أن يقال على فلان أنه سلفي أو أخ مسلم أو تحريري أو صوفي ، هذا إلي أنا اعترضت عليه قلت ، قال لي أحد الأخوة لفظ كذا ،

قلت له يا سيدي أنا مش هيك ، أنا رجل إن شاء الله طالب علم وأنا رجل مسلم إن شاء الله ، لأن رب العالمين قال ((صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)) ، ((هو سماكم المسلمين من قبل))
الشيخ : نعم
السائل : فنحن إن شاء الله مسلمين ومش بالضرورة نحن نسم نفسنا بسمة معينة ضيقة ، و إنما نحن مسلمون و نرجوا من الله القبول
الشيخ : ما بيمشي الحال ... ما بيمشي الحال
سائل آخر : نعم
الشيخ : هذا الكلام سمعناه ، لا بد أنك عندك علم بواحد اسمه عبد الحليم صاحب كتاب تحرير المرأة
سائل آخر : عبد الحليم أبو شقة
الشيخ : أبو شقة ، صاحب ثلاث مجلدات
سائل آخر : أربعة
الشيخ : أربعة صاروا
سائل آخر : ... ويذكرك بخير على فكرة في الكتاب
الشيخ : هذا تلميذنا أولا ، وكان من الذين هربوا من ظلم عبد الناصر إلى سوريا ، وحضر دروسنا وأخذ مبادئ سلفية لا بأس بها ولكن بعدين فرقت الدنيا بينا وبينه ، وأنا في دمشق سافر إلى الكويت وفتح هناك مكتبة نشر أظن اسمها دار القلم ، المهم ففوجئت بأنه أرسل إلي ستة أجزاء من هذا الكتاب ، وأنا باعتبار زمن المعرفة به أولا بعيد ، ثانيا لا أحفظ الأسماء كما ينبغي ، مين هذا المؤلف ؟ ما ذكرته ، وإذا بيجيني خطاب منه أو هاتف ، بيقول أنا أريد أن أزورك لآخذ رأيك في الكتاب الذي أرسلته إليك ، أي كتاب ؟ بيسميلي ياه ، هو أنت عبدالحليم ؟ قال : نعم ، أهلا وسهلا ، إلى آخره ، بلا طول سيرة وأنت مستعجل ، جاء وجلس عندي أسبوعا كاملا ، وتبين له أن كتابه قائم على غير منهج علمي ، ويظهر لك هذا أنه عدل كثيرا من آراءه ثم من آثار ذلك أنه رجل قدم منحة لطالب يعمل على حسابه عندي ليتعلم العلم الحديثي ، وما كان هذا إلا أثر المناقشات التي جرت بيني وبينه ، الشاهد أنا فهمت فوتوغرافيته فلما ذكرت ، لما سألته إذا قيل لك ما مذهبك ؟ قال مسلم ، قلت له يكفي هذا ؟ قال نعم ، هيك الله سمانا بالمسلمين في الآية الكريمة قلت له يا أخي هذا جواب سليم لو كنا في العهد الأول و قبل انتشار هذه الفرق ، فالآن لو سألنا أي مسلم من الفرق الأخرى التي نختلف معها ، بعضها جذريا في العقيدة وبعضها دون ذلك ، لو سألنا أي فرد من هؤلاء ، شو مذهبك ؟ ما راح يختلف جوابه

عن جوابك أنت، كل واحد سيقول أنا مسلم ، طيب ، فإذا أنا أريد أن أعرف أنت مسلم ويمكن الدرزي كمان عنا في سوريا لو سألناه بيقول أنا مسلم ، العلوي بيقول مسلم فضلا عن الرافضي فضلا عن الشيعي ، فضلا عن الزيدي ، اه كل هؤلاء يقولون مسلم ، إذا هذا ما يكفي يا أخي اليوم ، قال اقتنع بهذا قال إذا أنا أقول أنا مسلم على الكتاب والسنة ، قلت له أيضا هذا لا يكفي ، قال لم ، قلت هل تجد واحدا من هؤلاء الذين ضربنا بهم المثل آنفا أنهم كلهم بيقولوا مسلم إذا سألناهم بيقول أنا مسلم لست على الكتاب والسنة ؟ لا بد ما يقول على الكتاب والسنة ، ما يكفي هذا يا أستاذ ، قال إذا ، قلت ودخلت معه في بحث طويل لبيان أهمية الضميمة هذه ، ولعلك سمعت شريطا أو أكثر أننا نتبنى الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح

سائل آخر : سمعت أكثر من شريط

الشيخ : إذا جميل جدا ، فشو رأيك أنت ؟ يكفي الإنسان اليوم أن يقول مسلم العالم باللغة العربية وأساليبها وآدابها وإلى آخره ، أن يفهم الكتاب والسنة فقط دون الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح الذين باشروا تطبيق هذين الأصلين عمليا وتلقوه من الرسول عليه السلام مطبقا ، قال ما يكفي إلا على منهج السلف الصالح ، جميل جدا ، الآن سألناك أول سؤال ما مذهبك ؟ قلت مسلم . ما مشي الحال ، سألناك سؤال ثاني قلت مسلم على الكتاب والسنة . ما مشي الحال ، سألناك ثالثا إذا مسلم على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح . كل ما واحد بده يسألك سؤال بدك تعمله محاضرة بالجواب تقول له أنا مسلم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ؟ ، شو رأيك نختصرها لغة ؟ أنت أعلم مني في اللغة ... .

سائل آخر : ... .

الشيخ : لا عفوا أنا أحكي معه مو معك أنت يمكن يأتي دورك حضر حالك فالمهم أنت أعلم مني باللغة لماذا لأنه أنا ألباني والعرق دساس ولو أنه تعربت يعني ، المهم إذا أردنا أن نعبر عن مسلم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح بكلمة سلفي شو رأيك؟

سائل آخر : الصحيح أنا قادر أجاملك أقلك آه ، لكن حقيقة اللفظ الأولاني أفضل ، لأن أول ما ينصرف ذهن الإنسان أن السلفي إلى أشياء كثيرة ، قد يسر بعضها وفي بعضها لا يسر ومن بعض الممارسات انه في ، يعني لا يخفاك ، بعض الممارسات إلي فيها نوع من الشدة وأحيانا قد تصل إلى الغلظة

الشيخ : احفظ كلامك ،

سائل آخر : نعم
الشيخ : و إذا قلت مسلم و ما بينصرف شيعي ، رافضي ، درزي ، علوي ، إسماعيلي ، إلى آخره
سائل آخر : من الممكن أن يصرف فيها ، لكن أنا إن شاء الله بكون اتبعت الآية الكريمة
الشيخ : اسمح لي ، لا لا يا أخي ما اتبعت الآية ، لأن الآية تعني مسلم بالمعنى الصحيح ، ما اتبعت الآية ، لأنه أنت بتعرف أنه من القواعد الإسلامية أن تكلم الناس على قدر عقولهم صح ؟ فالآن لمن أنت لما بتقول أنا مسلم ، من الذي يفهم منك هذه المحاضرة إلي عملناها بهذا التسلسل ؟ من الذي يفهم منك أنه مسلم بالمعنى الصحيح ؟ لا أحد يفهم هذا إطلاقا ، ولذلك المحاذير منك التي أنت ذكرتها آنفا ، وقد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ، لأنه قولك إنه والله في عندون شدة ، قد يكون هذا أولا بالنسبة لبعض الأفراد وليس كمنهج علمي كمنهج عقدي ، إذا دعك والأفراد نحن عم نتكلم عن المناهج طالما بنقول شيعي ما بنقول والله متشدد ولا متسامح ولا متزايل ، على كل الفرق الأخرى مش هذا موضوعنا ، موضوعنا أن نضع اسم علم يعبر عن مذهب هذا الإنسان الذي يدين الله به ، أما والله متساهل ، متشدد ، أنا مسلم ، أليس الصحابة كلهم مسلمين ؟ طبعا الجواب ، لكن كان فيهم من سرق ، كان فيهم من زنى ، لكن هل هذا يسوغ له أن يقول أنا لست مسلما ؟ لا هو مسلم ، هو مؤمن بالله ورسوله كمنهج ، لكن قد يخالف منهجه أحيانا ، مافينا معصوم ، نحن بارك الله فيك نتكلم الآن عن كلمة تعبر عن عقيدتنا وعن فكرنا ومنطلقنا في حياتنا فيما يتعلق في شؤون ديننا الذي نعبد الله به ، أما والله فلان متشدد فقد يقال متشدد بآخر التعبير السوري ما أدري أنتم ماذا تقولون " مشلط "
سائل آخر : حتى عندنا
الشيخ : كمان عندكم العبارة نفسها ، يقال متساهل مشلط ، لكن هذا مذهب ؟ لا هذا تطرف شخص أو أشخاص أو إلى آخره ، لذلك بارك لله فيك وأنت مستعجل ، وأنا مستعجل معك من أجلك ، أنا مستعجل معك من أجلك
سائل آخر : الله يجزيك الخير
الشيخ : لكن نريد أن تفكر في هذه الكلمة الموجزة حتى ما تظل متعصب كلمة مسلم وأنت تعلم أن لا أحد يفهم منك الذي تريده أبدا ، فإذا كلم الناس بقدر عقولهم ، هلأ أنت عايش مع هالخنازير اليهود ورضي الله عن السيدة عائشة لما دخل ذلك اليهودي قال السام عليك يا رسول الله قالت "

وعليك السام اخوة القردة والخنازير ، أنتو ابتليتوا بالحياة بينهم وفي أرضهم " ، هدول إن قلتلهم وهم لا يعرفون عنك شيء ، أنا مسلم عرفوك من أنت ؟ فإذا عرف الناس وكلم الناس بقدر عقولهم هذا الأولى ، أما متمسك والله أنا مسلم معنى في العهد الأول غير معنى مسلم اليوم تماما ، أنت بتعرف أنه في مسلمين يسمون اليوم بالقرآنيين
سائل آخر : ينكرون السنة
الشيخ : ينكرون السنة ، واحد بيقلك مسلم وأنت تشترك معهم بقول مسلم ، إذا تريد أن أفهمك بأنك قرآني ؟ ماتريد هذا ، إذا أفهمني ما أنت ؟ قل لي سلفي بارك الله عليك في سلفيتك .
سائل آخر : الله يجزيك الخير
الشيخ : أهلا وسهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

الشريط رقم : ٦٧٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل فهم الراوي لما رواه مقدم على غيره دائماً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اغتنموها فرصة أبو أحمد مو هون .
السائل : الآن إذا جاء فهم الراوي للحديث الذي يرويه هناك قاعدة لحظتها أنه يقدم على فهم غيره هل هذه تكون مطردة دائمًا أم أنها لها ضوابط تقيدها ؟
الشيخ : مثل ما قلنا آنفًا ما فيه شيء مطرد يعني نادر جدًا لابد من التقييد مثلاً إذا كان فهمه يخالف نصًا يخالف رواية أخرى يرويها ثقة فإن هذا

الفهم لا يعتد به وإذا كان رأيًا انفرد به وهناك اجتهادات قائمة على استنباطات سليمة عند العالم من الكتاب والسنة فليس مكلفًا والحالة هذه بأن يتبنى رأي الراوي لكن أين ثمرة تبني رأي الراوي وأن الراوي أدرى بمرويه من غيره، هي في حالة أنه هم رجال ونحن رجال هذا الراوي فهم من الحديث كذا وأنا أفهم كذا، لا هذا الفهم الخاص هنا ليس له علاقة أما إذا جاء بدليل من الشرع يؤيد رأيه الخاص فهنا ليس مكلفًا بتبني رأي هذا الراوي. انظر مثلاً المثال الذي نحن نذكره بمناسبة الكلام على بيع التقسيط هناك حديث في مسند الإمام أحمد من رواية سماك بن حرب عن عبد الله بن مسعود أنه قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة " الآن في أقوال كثيرة في تفسير بيعتين في بيعة منها قول سماك هذا الراوي للحديث لما قيل له ما بيعتين في بيعة ؟ قال " هو أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدًا وبكذا وكذا نسيئة " هذا الرأي لا مبرر ولا مسوغ مطلقًا أن نعرض عنه لأنه داخلٍ في القاعدة أولاً ولأنه لا يوجد ما ينقضه ثانيًا بل لأنه يوجد ما يؤيده ثالثًا وهو حديث أبي هريرة باللفظ الآخر (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) فهذا الوكس لا يظهر معناه إلا في هذه السورة التي فسرها سماك بن حرب.

****

بائع لا يبيع إلا آجلاً فهل يجوز أن يزيد في الثمن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لبيع الآجل النهي فيه إذا كان نقده آجل عندنا رجل في اليمن يبيع بيع آجل فقط لا يبيع نقدًا ويزيد ثمن السلعة فهل هذا داخل في هذا النهي علمًا بأنه لا يبيع نقدًا ؟

الشيخ : لماذا ؟ بعد أن نعرف الجواب لماذا نستطيع أن نجيب؛ لأني أخشى أن يكون يمنيكم ككويتنا تعرف ماذا فعل كان يبيع بسعرين سعر النقد وسعر التقسيط، فلما بلغه النهي عن الرسول عليه الصلاة والسلام عن بيعتين في بيعة وأنه لا يجوز أن يأخذ بزيادة مقابل التقسيط؛ لأنه يصير فيه سعرين هو وحد السعر فجعل البيع كله كما تقول عن صاحبك بيعًا

نقديًا، لكن بسعر التقسيط هل فهمت ؟
السائل : لا.
الشيخ : هذه المسجلة يبيعها أحد التجار نقدًا بمائة دينار وآجلاً أي بالتقسيط كما يقولون اليوم مائة وعشرين هذا التاجر عنده وكالة سيارات ضخمة أنت تعرف الكويت قبل المشكلة هذه فكان يبيع بسعرين السيارة التي ثمنها مثلاً عشرين ألف نقدًا يبيعها بخمس وعشرين بالتقسيط إلى سنة وما شابه ذلك، فهو صار يبيع السيارة التي كان يبيعها نقدًا بعشرين صار يبيعها بخمس وعشرين، إلى هنا وضح فهو مثلاً له زبائن نصف الزبائن كانوا يشترون بسعر العشرين والنصف الآخر بسعر الخمسة وعشرين صار الزبائن الآن كلهم يشتروا بخمسة وعشرين فهو كان يظلم النصف صار يظلم الكل، واضح الآن واضحة الصورة ؟
السائل : واضح .
الشيخ : نحن الآن نريد أن نفهم من هذا الأخ لماذا لا يبيع بسعر النقد سعر التقسيط ؟ لماذا وحد البيع ببيع النقد ؟ لماذا لا يبيع بسعر التقسيط إن كان هو تحاشيًا كما فعل الكويتي فقد زاد ظلمًا على ظلم، وإلا نريد أن نعرف لماذا ؟ لأنني أنا حينما أتكلم عن هذا البيع أقول إن التجار كما قال عليه الصلاة والسلام هم الفجار إلا من بر وصدق، هؤلاء التجار من جورهم ومن فجورهم أنهم يستغلون حاجة المحتاج فيزيدون على الذي لا يجد السعر نقدًا يزيدون عليه في الوفاء آجلاً هؤلاء لو كانوا من المستثنيين من التجار الفجار كانوا يستغلون تجارتهم فيربحون من الأجر والثواب عند الله أكثر من قائم الليل وصائم النهار، أسمعت ؟ كانوا يكسبون عند الله عز وجل أكثر من ثواب قائم الليل وصائم النهار كيف ذلك ؟ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث الثابتة (قرض درهمين صدقة درهم) (قرض درهمين صدقة درهم) أي أنت إذا أقرضت أخاك المسلم درهمين كأنك صدقت بدرهم لوجه الله فإذا أقرض صاحبك المسلم مائة دينار كأنك تصدقت بخمسين، وعلى ذلك تقس الآن هذا التاجر كلما باع بيعة بسعر واحد هو سعر النقد لكن ليس سعر النقد الكويتي انتبه فكلما ربح أضعاف مضاعفة؛ لأنه هذا التاجر يبيع بعشرة آلاف يا بعشرين ألف فإذا أقرض الشاري للسيارة عشرين ألف كأنه تصدق بعشرة آلاف الله أكبر تجارة رابحة جدًا لكنهم حب الدنيا وكراهية الموت الذي جاء في الحديث المعروف لديكم جميعًا هو علة الأمراض القائمة اليوم في المجتمع الإسلامي، (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى

ترجعوا إلى دينكم) والحديث الآخر (تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا ومن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت) فإذاً حب الدنيا وحب المال من أي طريق جاء ؟ هو المسيطر الآن على أغلب التجار المسلمين إلا من عصم الله وقليل ما هم فإذاً هذا التاجر عندكم ما عرفنا لماذا لا يبيع بسعر التقسيط وهو ربح له؟

السائل : هو يشتري بآجل مثلاً يشتري السلعة سيارة مثلاً سعرها في السوق مائة ألف يمني فهو يشتريها بمائة وعشرين ألف لمدة ثلاثة أشهر هذه المائة وعشرين فبعد أن تنتهي المدة يعطيها يعني كاملة مائة وعشرين ألف فما حكم صورة هذا البيع؟ هو يشتري ما يبيع.

الشيخ : سواء البائع أو الشاري يا أخي (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) ما يجوز المجتمع الإسلامي مترابط بعضه مع بعض.

****

نجد بعض رواة الصحيحين من المبتدعة فهل هؤلاء عدول .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كما تعرفون حفظكم الله أن الرواة أن الحفاظ أخذوا في رسم الصحيح والحسن عدالة الراوي وكثير من الحفاظ ومنهم الحافظ بن حجر عرّف العدالة أو رسم العدالة فقال: هي ملكة تحمل الراوي على التقوى وملازمة المروءة وفسر أيضًا ... في نفس الكتاب "النخبة" قال هي اجتناب الأعمال السيئة من بدعة أو فسق أو شرك، هنا طرأ عندي إشكال في الصحيحين وجد رجال من المبتدعة كأن يكون خارجي أو رافضي أو مرجئ فما توافق هنا حصل تناقض بين تعريف الحافظ بن حجر لرسم العدالة وبين المثال الواقعي في كتب الصحيح، أي نعم فما التوفيق بين هذه التعريفات وبين ما وجد في الصحيح ؟ أين بارك الله فيك.

الشيخ : نعم، أنا أظن أن الإشكال جاء من جهة الوقوف عند بعض الألفاظ

في تعريف العدالة دون شرح لها من واضعها أي واضع هذه الألفاظ في مكان آخر فمثلاً بدعة البدعة عند الحافظ وعند غيره من حيث تعلقها بالمبتدع هذا المبتدع له حالتان ، له حالة من حالتين إما أن يكون داعية لها أو ليس داعية لها، واضح ؟ فإذا كان غير داعي لها فلا يكون منافيًا لتعريفه الذي ذكرته آنفًا؛ لأنه يعني بالبدعة التي يدعى لها من قِبل العدل واضح؟

السائل : يعني كان عليه أن يقيد البدعة ؟

الشيخ : أي نعم، لكن هو المشكلة ما يصير؟ لما واحد يبغى تعريف إذا كل عبارة يريد أن يقيدها تصير محاضرة فهو يضطر أن يختصر ما استطاع ويشرح فيما بعد في أماكن أخرى.

سائل آخر : ما رأي حضرتك في تعريف العدالة ؟

الشيخ : سبقتني الله يهديك، أنا أقول هذا باعتبار أنه في قولين بالنسبة للمبتدع إما أن يكون داعية أو أن لا يكون داعية، فإذا كان غير داعية فهو عدل فإذا انضم إليه الصدق والحفظ فهو حجة.

السائل : قرأت قديمًا لكن لا أحفظ اسم الراوي أنه وجد في الصحيح من هو داعية إلى بدعته.

الشيخ : هو جايك في الكلام الله يهديك أنا بحكي بالنسبة لما وجد في المصطلح وكعلم يتبناه جماهير العلماء يقسمون البدعة إلى قسمين وعرفناها لكن هناك رأي آخر وابن حجر نفسه يتبناه وهو العبرة في الرواية هو أول شيء الإسلام والعدالة ثم الحفظ والضبط فإذا كان هناك رجل مبتدع وداعية إلى بدعته لكن الثابت عندنا أنه من حيث إسلامه هو مسلم ثم من حيث ضبطه فهو ضابط ومن حيث صدقه فهو صادق فهو حجة ولو كان مبتدعًا داعيًا وعلى هذا يُحمل صنيع الشيخين إذا رويا عن مبتدع مثلاً الإمام البخاري من أشهر الأمثلة أنه يروي عن عمران الحطان وهذا الذي شارك في قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإذًا نرجع نفصل تفصيل ثاني نقول في المسألة قولان أحدهما أن المبتدع لا يحتج بحديثه ولو كان ثقة ضابط صدوقًا إلى آخره، قول ثاني يقبل روايته مادام أنه صادق، ويضربوا على ذلك الخوارج؛ لأن الخوارج يعتقدون بأن مرتكب الكبيرة فهو كافر ولذلك فهم أبعد الناس عن الكذب، وهنا تفصيل يقول بعض العلماء يقولون هذا الوصف يصدق على الخوارج القدامى أما فيما بعد فصار هم أيضًا يكذبون دعمًا لمذهبهم فالقصد في الرواية هو شيئان الإسلام، ثم الصدق مع الحفظ.

السائل : هل هناك ثمة فارق بين التوثيق والتعديل؟

الشيخ : طبعًا.
السائل : وهي؟
الشيخ : التعديل هو الذي تقبل شهادته باعتباره عدلاً لكن مجرد العدالة لا تكفي في الرواية إلا أن يقترن معها الضبط أن يكون معروفًا بالضبط والحفظ.
السائل : فنقول بها بالتوثيق؟
الشيخ : نعم.
السائل : بارك الله فيك.
الشيخ : يعني فيه عموم وخصوص بأن العدل في الحديث يفترض فيه أن يكون حافظًا ضابطًا بينما العدل في الشهادة يكفي فيه ألا يكون فاسقًا.
سائل آخر : ما رأي حضرتك في تعريف العدالة الآتي هي صفة تحمل صاحبها على التقوى واجتناب الأدناس وما يخل بالمروءة عند الناس؟
الشيخ : لا نقول صفة لأنه قد يكون متكدسًا ومطيعًا لله عز وجل حتى صار عدلاً، أما أن يقال صفة معناه هذه طبيعة وغريزة ما أعتقد بهذا.
السائل : لو قلنا هي مظنة صدق الراوي إن دخلت تحت هذه مثلاً المبتدعة وغير مما ذكرت الآن.
الشيخ : مظنة ماذا ؟
السائل : صدق الراوي، العدالة ما رأيكم في هذا التعريف مظنة صدق الراوي أن نعرف العدالة بأنها مظنة صدق الراوي فمتى.
الشيخ : الصدق أيضًا لا يكفي يا أخي؛ لأنه الشاهد يجب أن يكون صادقًا وإلا لا يكون عدلاً المهم في الموضوع في التفريق بين الرواية والشهادة هو الحفظ والضبط ليس صدق الراوي، الصدق واجب في الأمرين وإلا موش واضح ؟ يعني واحد جاء يشهد أنه رأى فلان يفعل كذا ما يشترط أن يكون صادق؟
السائل : لا ما يشترط بالعدالة.
الشيخ : اترك لي العدالة، أنا أحكمي عن الشاهد ، الشاهد يريد أن يقولِ أنا رأيت فلانًا يضرب فلان أو يأخذ مال فلان ألا يشترط فيه أن يكون صادقًا ؟ لوين وصلنا طولوا بالكم معي.
السائل : ... يشترط أن يكون صادقًا.
الشيخ : سبحان الله، أنا ما أحكي عن الخبر يا أخي ، أنا أقول لك واحد شاهد أن فلانا ضرب فلان أو فلان أخذ مال فلان شهد ألا يشترط فيه أن يكون صادقًا؟
السائل : لا يشترط. أي نعم وضحت.

الشيخ : الصدق يشترط في الشاهد وفي الراوي لكن الفرق من حيث أن يعرف بأنه ضابط حافظ؛ لأن هذا الراوي الضابط الحافظ يعني هذا مخه يمتلئ بعديد بالعشرات بالمئات بالألوف من الروايات فهذا لازم أن يكون متينا في الضبط بينما هذا الشاهد شاف حادثة هذا من السهل أن يؤديها كما رآها لكن يشترط فيه أن يكون صادقًا ما يكون كاذب لكن ما يشترط فيه ما يشترط في الراوي الذي يحفظ المرويات كثيرة وكثيرة جدًا فكما يقولون مثلاً فلان ضعيف، لماذا؟ لأنه كان يوصل المنقطع كان يرفع الموقوف أو يوقف المرفوع أو إلى آخره، لماذا يفعل هكذا ؟ لأنه تختلط عليه كثرة الروايات التي امتلأ مخه بها وما في عنده ذلك الضبط والحفظ المتين فيلحق بالضعفاء الذين لايحتج بهم ثم هؤلاء ينقسمون قسمين منهم من يكثر منه الخطأ فيقال إنه ضعيف جدًا لا يستشهد به ، منهم من لا ... فيقال يستشهد به. لكنهم أحيانًا يقولون فلان يكذب فلان كذا لكن القسم الأول يقولون صدوقٍ ما يكذب، لكن كما يقول ابن حبان في كثير من تراجمه يقول إنه كان رجلاً صالحًا ولكن حدث بالمنكرات أو ... الثقات وجاءٍ بالأباطيل عن كذا إلى آخره. غير متعمد لأنه كان صالحًا أي كان صدوقًا في نفسه.

****

الكلام على حديث : (هو الطهور ماءه الحل ميتته) من الناحية الإسنادية

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للراوي لو روى الحديث بالإسناد النازل والإسناد العالي يصير يعني في ماذا أن يروي الراوي الحديث بالإسناد النازل والإسناد العالي؟

الشيخ : أنت تقول يصير كل شيء يصير لكن أنا ما فاهم السؤال هذا.

السائل : أعطنا مثال.

الشيخ : لا قبل المثال ما الهدف من السؤال يصير أو ما يصير؟

السائل : الهدف من ذلك فيه حديث نحن ندرسه فوجدنا حضرتك طريق فإذا كان يصير نشوف رأي حضرتك في الموضوع.
الشيخ : وهو؟
السائل : متابعة الجلاح أبو كثير.
الشيخ : متابعة ماذا؟
السائل : حديث البحر هو (الطهور ماؤه الحل ميتته) الجلاح أبو كثير في أحد طرق الحديث هو تابع صفوان بن سليم تذكر يا شيخ.
الشيخ : لا ما أذكر أنت تبين ما مرادك من السؤال.
السائل : الجلاح أبو كثير روى الحديث مرتين مرة عن سعيد بن سلمة ومرة عن المغيرة بن أبي بردة فحضرتك أنت اعتبرت رواية أبو جلاح هنا افتراض من النوع الأول وهو يحيى بن بكير فالسؤال تبعي لماذا لا يكون الجلاح أبو كثير روى الحديث مرة بالإسناد العالي ومرة بالإسناد النازل.
الشيخ : لما تحط الكتاب و العبارة أمامي هاته. وبعدين جلاح أنت ضابطها بضم الجيم.
السائل : أي نعم جلاح.
الشيخ : ما لك حافظ نهاية الموضوع مع ذلك فإن في ثبوت هذا السياق عن يحيى نظر فإن الراوي عنه عبيد بن عبد الواحد بن شريف فيه كلامنا أيضًا . خاتمة الموضوع ، طيب بعدين النظر على الراحة في الدار .
السائل : سؤالي هنا الآن كيف شيخ أنت تقول الأول أنه أدخل بين الليث

... .
الشيخ : نعم يا أخي هذا لما يصح السند إليه يرد كلامك
السائل : لما بيصحّ ؟
الشيخ : السند إليه يرد كلامك أما أنت تشوف الخاتمة إنما الأعمال بالخواتيم.
السائل : شيخنا هذا الحديث.
الشيخ : ترجع الأول شوف الأخير.
السائل : ماشي بالنسبة لحديث قتيبة ليس صحيح؟
الشيخ : اقرأ البحث عندك في الدار شوف النهاية.
السائل : شيخ اسمح لي.
الشيخ : ماذا اسمح لك في عندك راويين اختلفا.
السائل : في عندي راويين اختلفا.
الشيخ : اختلفا في الإسناد؟
السائل : أي نعم.

الشيخ : وأحدهما أوثق من الآخر، طيب في مثل هذا الاختلاف يقال ماذا؟
السائل : يقال طبعًا تقديم كلام الأوثق.
الشيخ : جميل جدًا. على هذا دار البحث أولاً ثم في الأخير التي كنا ممكن أن نجعلها رواية كما أنت تريد أن تقول قلنا أن الراوٍي عن هذا الشخص الذي اختلف عليه ثقتان هو فيه كلام في ضعفه، فإذًا انتهى الموضوع أن الرواية واحدة وهي الراجحة.
السائل : طيب معذرة نعد قليلاً لمسألة المخالفة، هل أعتبر أنا شخصيًا الآن أن هذا قانون بالنسبة لكم في أن الراوي إذا كان في الحديث الذي هو من رواية واحدة جاء من طريقين أحدهما أوثق من الآخر هل يا ترى أعتبر أنا أنه إذا كان في السياق راوي يروي الحديث بالعالي والنازل علمًا بأن المحدثين أثبتوا له السماع من الاثنين من العالي ومن النازل هل بمجرد أن يكون هناك إذا كان هناك هذه المخالفة وكان في طريق آخر رواه من هو أوثق منه نعتبر ذلك أن هذا قدحًا في الرواية ؟
الشيخ : سامحك الله ما هو تعريف الحديث الشاذ ؟
السائل : الشاذ مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.
الشيخ : هذا التعريف هل ينطبق هنا؟
السائل : رأي حضرتك .
الشيخ : رأي ما حضرتي رأي علماء الحديث في فمك إذا اختلفا ثقتان وقفًا، رفعًا، إرسالاً، إيصالاً إلى آخره فإن استويا قُدم الزائد وإن اختلفا قدم رواية الأوثق هذه مسألة واضحة.
السائل : طبيعة المخالفة لأن نحن وجدنا الحاكم يعتبر هذه الرواية ولا يعتبر ذلك مخالفة وجدنا الزيلعي أيضًا في نصب الراية لا يعتبر ذلك مخالفة.
الشيخ : دعني الآن و الزيلعي الله يهديك طبق القاعدة التي أنت تؤمن بها .
السائل : يا شيخنا أنا للآن لم ينقدح عندي أنه مخالفة لذلك بسأل حضرتك لو اتضح أنه مخالفة لما سألتك أصلاً.
الشيخ : ما قلت هذا، أنا الآن أقول لك أي رواية أرجح عندك؟
السائل : رواية قتيبة.
الشيخ : قتيبة طيب والمرجوحة؟
السائل : أرجوك يا شيخي أنت الآن تسألني الله يبارك فيك. أنا يا شيخي ما اعتبرت لسّى الرواية مرجوحة بارك الله فيك لو اعتبرت أنها مرجوحة.
الشيخ : في عندك راجح ومرجوح هنا أم لا؟

السائل : لا.
الشيخ : كيف لا؟ الله يهديك.
السائل : أيوة ممتاز .
الشيخ : شو هو ممتاز - يضحك الشيخ رحمه الله - الله يهديك الرجل هنا ضيف وقته غدا بدنا نخسره بكرة بدو يسافر
السائل : الله يحيّيه .
الشيخ : ولذلك هلأ بدون ما نفسح له المجال لينتقدنا ونضيع وقته فأنت ما شاء الله مقيم هنا و إن شاء الله نشوفك كل هلال .

****

ما حكم التصوير .؟ وما حكم المصَوِّر .؟ وما حكم المصَوَّر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما حكم التصوير مع الدليل بارك الله فيكم، ويقول أيضًا الشق الآخر حكم المصور والمصور يوم القيامة ؟
الشيخ : صحيح أنه السؤال مختصر بدك الجواب على هذا النمط أم كيف؟
السائل : بالشيء البسيط لو تكرمت.
الشيخ : هذا يحتاج إلى محاضرة بارك الله فيك. سنحاول أن نجعل جوابنا مختصرًا أيضًا تقليدًا منا لك على اختصارك لسؤالك.
السائل : جزاك الله خير شيخ.
الشيخ : أما فيما يتعلق بالمصور فحسبه حديثان اثنان (لعن الله المصورين يقال لهم أحيوا ما خلقتم) الحديث الثاني والأخير (من صور صورة كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وما هو بنافخ) أما الذين يستعملون الصور فلهم حالتان الحالة الأولى وهي العامة أنه لا يجوز لهم أن يستعملوا الصور بكل أنواعها وأشكالها مادامت من ذوات الأرواح، أما الكلية التي ذكرتها فهي سواء كانت يدوية أو كانت فوتوغرافية أو كانت بالفيديو هذه الصور كلها لا يجوز للمسلم أن يستعملها هذه الصورة الكلية والعامة. الصورة الأخرى هي التي يضطر إليها المسلم والاضطرار له أنواع وأشكال فبالنسبة لعامة الناس صور الهويات والجوازات ونحو

ذلك، بالنسبة لخاصة الناس كالأطباء مثلاً فقد يضطرون لتصوير صورة شخص لتشخيص مرضه مثلاً وكتصوير بعض الهيئات الحكومية لبعض الأشخاص المعروفين بالإجرام بالسرقة بالنهب بالسلب ونحو ذلك لاتخاذ ذلك وسيلة للقضاء على الجريمة فما دار حول هذا النوع من الصور جاز استعمالها وإلا لم يجز وكانت الصورة محرمة لأنها تمنع دخول الملائكة كما تعلمون من الحديث الصحيح (لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة أو كلب) وأنا من فضل الله عز وجل أنني أرى أمامي بعض الصور لوحظ فيها أن لا تكون من النوع المحرم لأنها لما يبدو لي ليس فيها صور من ذوات الأرواح وإنما تمثل الطبيعة والغابة ونحو ذلك، وإذا كان المسلم له هوى في التصوير وفيما يسمى اليوم بالفن فليصرف فنه إلى ما أباح الله له من الصور غير ذوات الأرواح هذا هو الذي يساعد الوقت على اختصار الكلام فيه .

****

ما حكم من اشترى سيارة بالتقسيط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ما حكم من اشترى سيارة من الشركة بالتقسيط وذلك لعدم توفر المال النقدي والسيارة كما تعلمون هي حاجة ضرورية في هذا الزمان ؟

الشيخ : لا أعتقد إذا كان السائل يعتقد معنا أن بيع التقسيط الذي يؤخذ زيادة في الثمن عن الحاجة لا أعتقد أن هناك ضرورة لاستباحة هذا المحرم إذا كان السائل يعتقد معنا أن هذه الزيادة كما قال عليه الصلاة السلام ربا (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو ربا) فليس هناك ضرورة مطلقًا في أن يستحل المسلم أكل المال الحرام إلا في حالة واحدة قد لا أتصور وجودها في هذه البلاد وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو أن يموت جوعًا هذا ما سمعنا به في هذه البلاد وإن كنا نسمع في بلاد في أفريقيا وتلك النواحي مجاعات ما ندري هي حقائق أم هي مبالغات الله أعلم لكن المهم الضرورة التي تبيح أكل الحرام هي الضرورة التي

لولاها أو لم يتخذ السبب للقضاء على لازمها تعرض المسلم للهلاك، فما أعتقد أن الإنسان الذي يستعمل سيارة سواء كانت سيارة للركوب للشخص أو العائلة أو كانت لاستعمالها في البيع والشراء والنقل والحمل عليها وما شابه ذلك، والمسلم يجب أن يضع أمام عينيه دائمًا وأبدًا قوله تبارك وتعالى وأن ينطلق منها دائمًا لا تغيب عن باله وعن قلبه وهو قوله عز وجل ((ومَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ)) أنا أعتقد أن من مصائب العالم الإسلامي ككل غياب الإيمان الصحيح من قلوبهم لأن هذا الإيمان إذا حل في قلب أي إنسان قنع بأي عيش صعب ضنك بأنه يعتقد أن الله عز وجل في تقديره على الناس الضنك والفقر إنما هو بعدل وعلم بل وبحكمة فإذا آمن المسلم بهذه الحقيقة إيمانًا جازمًا فحينئذ تطيب له الحياة مهما كانت حياته صعبة سواء من جهة المال أو من قلة الصحة أو من ضغط الطغاة والحكام الظالمين ونحو ذلك، فهو يصبر ويتدرع بالصبر ويتذكر قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالإضافة إلى الآية ((ومَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ)) يتذكر معها قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (عجب أمر المؤمن كله إن أصابته سراء حمد الله فشكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له فأمر المؤمن كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن) وبناء على ما سمعتم من بعض كلمات الأستاذ أبو مالك جزاه الله خيرًا خطر في بالي حديث والآن جاءت مناسبته ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (ليس الغنى غنى العرض ولكن الغنى غنى النفس) فمتى ما كان المسلم غني النفس فلا يجد ضرورة إلى أن يتعامل بالربا والتعامل بالربا لا يكون فقط أن يأكل هو الربا بل وأن يطعم غيره الربا ولذلك قال عليه السلام (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) هات السؤال.

****

ما حكم من يشتري أسهم الشركات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما حكم من يشتري أسهم من الجمعيات الاستهلاكية وغيرها مما في مصلحة الشعب مثل شركة الكهرباء والمياه ؟
الشيخ : الشركات اليوم في ما أعلم كلها تتعامل بالربا وليس هناك شركة لا تتعامل بالربا وعلى ذلك فلا يجوز لمسلمٍ أن يتعامل مع شركة بل أنا أنصح إن وجد رجل مسلم غني وحوله أيضًا أغنياء مثله ويتبنون العمل بأحكام الإسلام أنصح أن يؤلفوا شركة ضد البنوك أي الأموال التي يجمعونها لإقامة شركة مثلاً توضع في صندوق خاص لا تمتد يد الربا إلى هذا الصندوق هذا بلا شك عمل يحتاج إلى إعمال العقل والذهن لوضع خطة لإيجاد صندوق يعني لا يدخل إليه الربا مطلقًا وعليه تقوم الشركة حينئذ إذا طرحت أسهم وتحولت إلى بضاعة أو إلى شركة وعمل جاز حينئذ بيعها وشرائها أما قبل ذلك فلا يجوز كما تفعل الشركات اليوم.

****

ما حكم السجاد الذي فيه الصليب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأخير يا شيخنا الله يبارك فيك، يقول السائل أن المشركين غزوا بلاد المسلمين بل وغزوا بيوتهم بوضع الصلبان على الستائر والسجاد ونحوها فما حكم وجود هذه السجاجيد أو الأشياء كلباس الأطفال وكذا ويخصص السؤال عن السجاد في البيت خصوصًا لما تكون السجادة ثمنها مبلغ معين هل يقذفها ويرميها أم يجعلها ممتهنة علمًا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا رأى صليبًا نبشه؟
الشيخ : نبشه من جيبتك هاي ؟ شو نبشه ؟ قبضه
السائل : قبضه ؟
الشيخ : أي نعم
السائل : قبضه بمعنى نبشه .
الشيخ : ... نحن قبل كل شيء ننصح كل مسلم خاصة إذا كانٍ له ذرية وأراد أن ينشّئها تنشئة إسلامية أنه إذا أراد أن يشتري بساطًا أو سجادًا أو ثوبًا قميصًا أن يفليه كما يفل الفقير قميصه من القمل لأن هذه الصور

التي تكون على هذه الألبسة ولعلكم تعلمون أن السجاد والبساط لباس ولا ما أظنكم تعلمون؟

السائل : لا والله يا شيخ ما نعلم.

الشيخ : أكيد السجاد والبساط هو لباس وهذا من فضل الحديث على الألباني الأعجمي تعلم العربية من حديث النبي العربي حيث يقول أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم زار بيته فصلى في حصير قد اسود من طول ما لبس قد اسود من طول ما لبس فأنا لو قلت لك لماذا أنت لابس البساط تستغرب علي وتقول عني ألباني وفعلاً أنا ألباني يقول أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم زاره في داره وصلى على حصير قد أسود من طول ما لبس الشاهد فأي لباس سواء كان بساطًا أو سروالا أو قميصًا أو أي شيء يجب على ولي الأمر على الأب والعم والخال ونحو ذلك أن يدقق كما قلنا في ألا يكون هناك شيء يخالف الشرع من صور أو صلبان؛ لأنه الحقيقة الآن نوع غريب جدًا من غزو الكفار إلى بلاد الإسلام في عقر دارهم فيتسلل إليهم الداء كالسل في جسم الإنسان لا يحسون به ولا يشعرون بدليل أنك تقف يوم الجمعة والمسجد غاص بالمصلين فتجد عن يمينك وأمامك ويسارك صور النساء العاريات في ظهر قمصان الشباب الذين يصلون بين يديك من الذي اشترى هذا القميص هو والده وهو يمكن يصلي في المسجد معه لكنهم في غفلة ساهون ولذلك قبل كل شيء يجب الانتباه ألا يشتري ثوبًا مصورًا لباسًا مصورًا. ثانيًا وهذا كان موضع سؤالك أنه لغفلة لسهوة لإهمال لضلال قديم كثيرًا ما نسأل إن زوجي كذا وكذا طيب كيف تزوجتيه والله أنا كنت مثل حكايته والله هداني في الصيف ضيعت اللبن شون بدها تعالج الموضوع فممكن إنسان كان ... كان ضالاً لا يلتزم بالأحكام الشرعية اشترى بساطا فيه صورة مثلاً اشترى بساطا فيه صليب فعليه حينئذ أن يتقي الله عز وجل بعد أن كان ضالاً فهداه فأقول أن يقبض الصليب أو الصورة فقد يفسد البساط أو السجاد بهذا القبض لكننا نقول إن الله عز وجل من حكمته في خلقه أنه كما ألهم نبيه عليه السلام أن يقول بلسانه (ما أنزل الله داءً إلا وأنزل له دواءً) أو (شفاء علمه من علم وجهله من جهله) فما من علة إلا وخلق الله لها ضدها وذلك لتكون حجة الله قائمة عليه، فابتلي هذا الإنسان اشترى ذلك الثوب أو ذلك البساط في زمن ضلاله ثم هداه الله فماذا يفعل؟ يستعمل بعض الدهانات التي تطمس الصورة وتبقى الثوب سليمًا كما هو على الأقل إن كانت صورة فيقضي على الرأس فقط يكفي لإزالة المحضور المخالف للشرع، الصليب أيضًا

يمكن أن يحاك دائرة حوله أنا مثلاً كنت ساعاتيا في الشام بعض الساعات من مكر هؤلاء النصارى السويسريين يطبعون الصليب على مينا الساعة فأنا كنت حينما تأتينا هذه الساعة في عندنا مادة فسفورية دقيقة جدًا أنقط عليها نقطة وإذا هي تضيء في الليل لكن لا تضيء على الصليب بل تطمسه فما فيه علة إلا ويمكن القضاء عليها لكن تحتاج إلى ماذا؟ إلى إعمال المخ والفكر بعد الإيمان بالله ورسوله. هذا هو جواب السؤال الذي وصفته بأنه أخير والآن الساعة اثنا عشر إلا عشرة. هات نرى ماذا عندك.

سائل آخر : أبو فارس دويرة هيك أم نقطة ... .

الشيخ : ليس نقط هنا هذا كله يصير محيك عليه.

سائل آخر : بالأمر هذا سجادة فيها حوالي مائتين صليب فهذه يا بدو يكفها ... .

الشيخ : ما في شيء إلا وله علاج كم ثمنها؟

السائل : حوالي مائة وخمسين دينار.

الشيخ : مائة وخمسين دينار أنا أظن بخمس وعشرين دينار تحاك حياكة يطمس عليها الصليب.

أبو ليلى : شيخنا حصل عندي أنا فجئت بنوع من الدهان.

الشيخ : تفضل يا أخي.

****

أحد الكتاب نفى حكم الرجم بالنسبة للزاني المحصن فما الرد عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه كتاب صدر حديثًا اسمه " الرأي الصواب في منسوخ الكتاب " طبعًا كاتبه ليس من حملة العلم الشرعي مما كتبه في هذا الكتاب عن قضية الرجم للزاني المحصن حاول جاهدًا أن ينسخ هذا الحكم ورد حديثًا عند الإمام مسلم الذي هو حديث (خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا) عن آية النساء وكذلك أيضًا حاول جاهدًا أن يثبت أن سورة النور نزلت في السنة التاسعة للهجرة حتى يكون بذلك نزول السورة قد أتى بعد حوادث

الرجم التي حصلت أيام النبي صلى الله عليه وسلم، حقيقة المفسرون يعني لهم أقوال في هذه الآيات لكنها في نهايتها لا تثبت في حدود علمي الرجم هل نحن بحاجة إلى ... .
الشيخ : عفوا لا تثبت ردّ ، ردّ ماذا ؟
السائل : الرجم .
الشيخ : الرجم ؟
السائل : نعم الرجم .
الشيخ : كيف لا تثبت الرجم أنت ما قلت أنه فيه بالحديث ؟
السائل : نعم نعم
الشيخ : طيب .
السائل : بالحديث يعني قصدي أنا بالنسبة للرد على هذا الكاتب نحن بحاجة إلى إثبات وقائع أو بعض المرويات بعد نزول سورة النور طبعًا في كتاب صدر رسالة جامعية في الجامعة الإسلامية في حدود علمي في السعودية مرويات غزوة بني المصطلق ويثبت فيه أن الراجح في سورة النور أنها نزلت في السنة الخامسة للهجرةِ، وبالتالي يكون الرجم حدث بعدها رجم الغامدية وماعز نحن بحاجة إذًا لإثبات أو لبعض المرويات التي تثبت بعض الوقائع وقائع الرجم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم إن كان في علمكم يفيدنا وجزاكم الله خير.
الشيخ : قبل أن أجيبك لماذا اهتتمت بهذا الرجل وأنت نفسك وصفته بأنه ليس من أهل العلم، لماذا اهتتمت به ؟
السائل : تريد جواب.
الشيخ : طبعًا أسأل أنت لماذا تسأل؟
السائل : حتى أحصل على جواب.
الشيخ : وأنا كذلك مثلك.
السائل : حقيقة لكثرة ما دار حوله في بعض الردود نشرت في بعض الصحف منها صحيفة اللواء وأيضًا في الجامعة كلية الشريعة يعني تناولوا هذا الموضوع في نعم.
الشيخ : أنت بارك الله فيك ينبغي أن تذكر حجة من ينكر الرجم لنبطلها أما وأنت ذكرت بلسانك حجة من يثبت الرجم في الحديث الصحيح إذًا ماذا تريد مني ؟
السائل : أنا أريد فقط بعض المرويات عن حوادث للرجم.
الشيخ : لماذا؟
السائل : حقيقة فقط للرد العلمي عليه هو بعض المزاعم في الكتاب لا

تقوم على دليل.

الشيخ : أنا أنصحك أنت أو غيرك ألا تهتموا بالرد على كل ناعق هذا باب واسع لا نهاية له، اليوم أصبح العلم فوضى كل من شعر بأنه يحسن أن يكتب عبارة ولو كانت مكسرة من الناحية العربية تكسيرا فهو يكتب ولا يبالي لأنه لا رقيب ولا عتيد ولذلك فليس من العلم ولا من الحكمة في شيء أن الناس يهتموا بكتابة أي كاتب وهو ليس له قدم لا أقول راسخة ليس له قدم في العلم فضلا عن أن أقول ليس له قدم راسخة في العلم. أما الجواب عن سؤالك فأنا أقول يوجد في الصحيح عن علي رضي الله تعالى عنه أنه جمع على امرأة زانية بين جلدها وبين رجمها جمع فيها الحدين وهذا الحديث يحارب صاحبك المبطل بسيفين لأنه هو ينكر أصل الرجم وسينكر من باب أولى الجمع بين الحدين، فسيدنا علي رضي الله عنه رجم امرأة بعد أن جلدها وقال " جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم "، هذا بعد وفاة الرسول بزمان هذا شيء، الشيء الثاني أنه صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سيأتي زمان يحذر المسلمين يأتي زمان ينكر قوم الرجم ولقد قرأناه في كتاب الله وهو مما يسمى عند العلماء بمنسوخ التلاوة، قرأنا الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما نكالا من الله، هذا عمر بن الخطاب وكأنه يعلم الغيب ولا يعلم الغيب إلا الله ولكن هناك أحاديث يقول فيها علماء الحديث هذا حديث موقوف في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قِبل الرأي وحقيقة وجد ناس بعد أن انتشر الاعتزال الذين عرفتم أن من ضلالهم قولهم بالتحسين والتقبيح العقليين أنكروا الرجم بالكلية وأتبعوا هذا الإنكار بإنكار آخر أنه لا يوجد آيات منسوخة التلاوة لماذا ينكرون؟ ليس داخلا في عقلهم أن الله عز وجل يبتلي عباده بما يشاء، عقلهم الذي جعلوه حكمًا على الله فيقولون ما حسنه العقل فهو الحسن عند الله، وما استقبحه العقل فهو قبيح عند الله هؤلاء ينكرون مثل هذه النصوص الصحيحة الثابتة بعقولهم المقيتة، فعمر حينما قال سيأتي قوم ينكرون هذه الآية وقد كنا قرأناها في كتاب الله فهي من منسوخ التلاوة ويوجد هناك أحاديث أخرى غير قليلة فيها أيضًا نص أنها كانت مما يتلى من ذلك أن الرضاع المحرم كان عشرًا وكان مما يتلى ثم نسخ وجعل الحكم أن الخمس رضعات هن المحرمات، فهذا مما يحضرني الآن من بعض النصوص تحقيقًا وجوابًا لطلبك، ثم قبل أن أنهي الجواب عن هذا السؤال ألفت النظر بأن كثيرًا من الكاتبين اليوم يقلبون الحقائق الشرعية فالأحاديث التي تروى بالأسانيد الصحيحة يرفضونها، والتواريخ التي تروى بالأسانيد المنقطعة يجعلونها أصلا فهو لا يستطيع

أن يثبت تاريخ هذه الواقعة أو غيرها إلا أن يقال فلان منِ المؤرخين وقعت في كذا ومن كان له دراسة في السيرة فيجد اختلافا كثيرًا جداً في تحديدِ كثير من الوقائع ومن الحوادث وبخاصة من الغزوات يجدون اختلافًا كثيرًا ولذلك فطالب العلم يجب أن يتنبه لهذه الدقيقة، إذا كان هناك تاريخ يحدد حادثة وهناك حديث ظاهر الحديث أنه يتخالف مع تاريخ الحادثة فلا تقم وزنًا للتاريخ؛ لأنه لم يروى بالسند وإنما أقم وزنًا للحديث الذي يروى بالسند، وأنا يحضرني الآن مثال لهذا هناك حديث في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر إذ برسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على رأس ركعتين العصر أربعًا صلاها ركعتين ثم انتحى ناحية من المسجد حتى يصف الراوي أن الرسول عليه السلام وضع إحدى رجليه على الأخرى ليستريح فقال رجل يعرف بذي اليدين قال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال عليه السلام (كل ذلك لم يكن) قال بلى يا رسول الله قد كان فنزلت الصحابة وفيهم أبو بكر وعمر (أصدق ذو اليدين؟) قالوا نعم فرجع إلى مصلاه ولا أقول إلى محرابه؛ لأنه لم يكن في مسجده محراب وهذه فائدة على الماشي عاد إلى مصلاه وجاء بالركعتين وسلم وسجد سجدتينٍ وسلم انتهت القصة، في هذه القصة خلاف بين الفقهاء قديمًا وحديثًا ذو اليدين تحدث مع الرسول والرسول تحدث مع الصحابة أصدق ذو اليدين قالوا نعم كيف مع هذا الحديث يرجعوا ويصلوا مع الرسول ركعتين أخريين والسلام عليكم وانتهت الصلاة بسجدتي سهو إذا هذا الحديث يأخذ منه أن الكلام لا يبطل الصلاة لا . اتفق العلماء جميعًا أن الكلام عامدًا متعمدًا تبطلها أن الكلام في الصلاة عامدًا متعمدًا يبطلها، واختلفوا إذا تكلم المتكلم جاهلا واختلفوا فيما يتكلم المتكلم في الصلاة ناسيًا أو جاهلاً أو مصلحًا للصلاة فالمذهب الشافعي يقول لا تبطل الصلاة بمثل هذا الكلام، الحنفية يقولون تبطل، ماذا هنا الشاهد؟ ماذا يقول الحنفية في حديث أبي هريرة هذا؟ يقولون كان هذا قبل نسخ الكلام في الصلاة يقولون كانت هذه الواقعة قبل نسخ جواز الكلام في الصلاة والدليل أن هذا ذو اليدين مات في وقعة بدر هنا الشاهد، وأبو هريرة أسلم في وقعة خيبر، فوقعة خيبر إذًا هذه متأخرة عن على ماذا استندوا أن ذو اليدين مات في وقعة بدر على تاريخ هنا لتجد بعض المؤرخين يقولون لا هذا القول رواه الزهري هكذا مرسلاً معضلا أي قول أن ذو اليدين مات في وقعة بدر رواه الزهري بدون سند، وأبو هريرة يقول صراحة بينما أنا أصلي وراء الرسول وأبو هريرة أسلم بعد حادثة

خيبر إذاً هذه الحادثة متأخرة عن النهي عن الكلام فإذاً النهي عن الكلام المقصود به الكلام ليس عن عذر الجهل أو عذر النسيان أو عذر إصلاح الصلاة، فإذا كان الكلام لسبب من هذه الأسباب الثلاثة فلا يبطلها أما الكلام هات الكتاب وخذ الغرض وإلى آخره وأنت تصلي هذا هو الذي يبطل الصلاة، هذا مثال لاختلاف الرواية بسند صحيح عن التاريخ المرسل المعضل واضح؟ لذلك لما تقرأ هيك بحث يجب أن تنتبه أن هذا التاريخ جاء بالأسانيد الصحيحة كما أنه هل هناك تعارض بين التاريخ وبين حديث وبإسناد صحيح، خلاصة القول الرجم ثابت أولاً بالقرآن الذي نسخت تلاوته وبقي حكمه وثابتًا بالسنة العملية التي نفذها الصحابة بعد وفاة الرسول عليه السلام وجرى العمل أيضًا على ذلك من المسلمين الذين يقيمون الأحكام الشرعية حتى هذا اليوم والله عز وجل يقول ((وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى ويَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ المُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ونُصْلِهِ جَهَنَّمَ وسَاءَتْ مَصِيرًا)) لذلك هذا الكاتب وأمثاله هؤلاء لا ينبغي للمسلم أبدًا أن يقرأ لهم كتابًا؛ لأنهم ليسوا بعلماء وإنما هم من أهل الأهواء يستحسنون الشيء ثم يحوشون كل ما يقع تحت أيديهم مما يظنون أنهم يدعمون به أهوائهم دون أن يكونوا على علم بالصحيح والضعيف من الروايات، لعلنا نكتفي بهذا القدر؟

****

نصيحة من الشيخ في الصيام عن الأكل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يقول سبب أكثر الأمراض هو ترسب آثار الأطعمة على جدران الأمعاء فبسبب هذه الرسوبات الغذاء الذي يصفى بتقدير العزيز العليم هو الذي يصفي الدم بسبب الرسوبات هاي لا تجري عملية تصفية الدم لذلك مع الأيام يصير هناك جدران تمنع امتصاص هذه الأغذية النافعة والمصفية للدم بيقول لما بتمتنع عن الطعام سترى وأنت تخرج فتاتات من الجدران التي كانت يابسة تتحلل بسبب أنه ما في طعام جديد رواسب جديدة وفيما يدخل يعمل تحليل فتتصفى هذه الأمعاء وتبدأ استئناف

امتصاص هذا رأيته أنا بعد عشرين يوم أو أكثر من ذلك أنا لا آكل من أين تخرج الفضلات هذه هي الرسوبات التي على الجدران ولذلك هذه تجربة أنا أنصح إذا رأيت واحد مثلك أقول هذا علاجه الصيام التطبيقي عليك به وجاهد نفسك وبعدين على الأقل كون مثل واحد من أصحابنا هناك أصيب بما يشبه الصرع كان يكون جالسًا بين أهله في الدار ما يشعروا إلا قام وكسر أي شيء حوله وراح تعالج في الجامعة الأمريكية في بيروت قديم هذا بالصدمات الكهربائية ما استفاد شيئًا مستشفى ابن نفيس ما استفاد شيئًا إلى آخره في يوم من الأيام يحكي لي فأقول يا أبو سليمان ما رأيك تجرب هذه التجربة التي أنا جربتها قلت مادام أنت يائس من العلاج هذه الجامعة الأمريكية أشهر أطباء هناك ما في فائدة فجرب حالك الحقيقة هو كان خائف من هذا الموضوع؛ لأنه ما يصبر الإنسان أربعين يوم بدون طعام وشراب ما يظن الإنسان عم يحفر قبره مثلما يقال بضلفه وفعلاً أنا قيل لي من قبل في الجامعة السورية بعد ما كنت صومت ثلاثة وعشرين كانت لي جولة في شمال سوريا ووصلت جولتي إلى بلدة اسمها إدلب غربي حلب هناك أساتذة وطلاب إلى آخره شافوني ... كل يوم نصف كيلو نقص وزن كل يوم قالوا خير إن شاء الله قلت لهم ما أنا في صددته ولما فهموا أني أنا بدي أصوم أربعين يوم قالوا لا ننصحك أطباؤنا يقولون أكثر من ثلاثين يوم أن يعرض نفسه للموت وأنا كملت المشوار وما أصابني إلا الخير المقصود هذا صاحبنا أبو سليمان صام سبعة أيام ما استطاع أن يصبر يعني شهوة الطعام غلبته لكن يقول أنا شعرت بالفرق هذا الشعور دفعه أن يكرر بعد كم شهر لعلك تأخذ درس

السائل : أنا باستمرار أخذ أدوية مجموعها حوالي اثنا عشر حبة في اليوم فماذا أفعل في الحبوب هذه؟ أتركها أيضًا؟

الشيخ : تتركها طبعًا.

السائل : أترك الحبوب.

الشيخ : كل شيء المهم هذا الرجل صام على ثلاث مراحل المرحلة الأولى سبعة أيام، المرحلة الثانية اثنا عشر، الثالثة ما أذكر ثلاثين اثنين وثلاثين وهذا وش الضيف ما عاد شاف الصرع إطلاقًا. يعني أشياء عجيبة جدًا بقصتنا هذه النكتة جاء صديق يشكو مرض أمه، أمه طريحة الفراش لها ابنتان ممرضتان في المستشفى كلوا وملوا من أمهم لأنها ما تستطيع أن تخرج تقضي حاجتها أيضًا يأتوا ينظفوا لها يتقرفوا يتقززوا إلى آخره فيشكي صديق صاحبنا أبو سليمان لأبي سليمان الحالة هذه قال له أنا أنصحك صومها فهمه شو معنى الصيام يعني ألا يضعوا الطاولة أمام منها

وإبريق كاسة مياه وبس يا أبو سليمان نخاف تموت كذا بلا حكي أنتم مالكم مصدقين تموت ضعوا الإبريق والكاس تصير تعيط خلوها تعيط بس خلو لها الماء وفعلاً بعد خمس ست أيام تقوم لحالها تقضي حاجتها إلى آخره وصارت عنده مادة مسجلة الصوم هذا هو العلاج.

****

الشريط رقم : ٦٧٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام عن الحديث الحسن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : قولا واحدا .
الشيخ : ويذكر الطرق العديدة للحديث الواحد ويدعك تحكم بأن الحديث حديث ضعيف وبس فلا فرق في صنيعه ولا أدري لعل هذا الفرق كان أيضًا في نفسه أو لا لكن في صنيعه لا يبدو أن لديه شيء اسمه حديث حسن بمجموع الطرق ما في شيء من هذا مع أنه قد يذكر ثلاثة طرق أو أكثر، فيقول إن الحديث لا يحتج به.
الحلبي : شيخنا في نقل الحافظ بن حجر في النكت عنه في تعريف الحديث الحسن قال هو الذي اختلف الحفاظ في بعض رواته فيما ... عنه مع أني وقفت على كلامه في تعريف الحديث الحسن في البيان بيان الوهم و الإيهام قال هو الحديث الذي اختلف الحفاظ في ثبوته أو عدمه فكان ذكر الاختلاف حول الحديث بنفسه لا حول الرجال.
الشيخ : هذه عبارته، كما تنقل ؟
الحلبي : أي نعم .

الشيخ : عبارة الحافظ طبعًا تختلف من المهم جدًا اللجوء إلى الأصول كيف حالكم؟ إن شاء الله بخير. الأخ من زمان و بعدين ما عاد شفناه

****

من صام مع بلد ثم سافر إلى بلد آخر فماذا عليه أن يفعل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعًا أنا صمت في السعودية وكانت البداية هناك كالبداية هنا وثبت العيد طبعًا هنا أعلنوا عن ثبوت العيد هنا ولم يعلن هناك، هناك أتموا ثلاثين يوم كما هو معروف، هنا كان تسعة وعشرين يوم وما قولكم في مثل هذا ؟
الشيخ : إذا كان إفطارك مع البلدة التي نزلت فيها مؤخرًا يكمل الشهر شرعًا فتفطر مع أهل البلد وقد فعلت مادام الصيام كان دخولاً واحدًا فالخروج لا يختلف فيما إذا كان الخروج أتم ثلاثين يومًا، وليس كذلك فيما إذا كنتم هناك بدأتم متأخرين عنا ولو يومًا فحينئذ يجب عليك أن تولى صائمًا لتتم تسعة وعشرين يومًا، الله أعلم.

****

هل حكم تعليق الطلاق باليمين كحكم تعليق تشبيه الرجل أمرأته بابنته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا قضية تعليق اليمين بالطلاق علي الطلاق إذا فعلت كذا ...
.
الشيخ : لعلك تقصد العكس ؟

الحلبي : تعليق الطلاق باليمين هل الحكم نفسه المستدل أو المعروف في هذا الحلث يجري على الحكم في مسألة أنت علي مثل ابنتي أو مثل أختي أو كذا لو علق هذا القول بيمين ؟

الشيخ : ما لم يقل أنتِ كظهر أمي علي فالجواب نعم أما إذا قال هذا فهو ظهار وعليه كفارة كبرى .

السائل : حتى ولو شيخنا قال حتى ولو علقه لا تجري عليه يعني هذا هو؟

الشيخ : نعم .

****

كلام على كتاب بكر أبو زيد (تحريف أهل الأهواء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مداره ؟

السائل : ... تلاعب أبو غدة في التعريفات في النقول أو شيء من هذا .

الشيخ : هذا سجل يعني طُبع.

السائل : كان الإخراج الأخير يبدو يعني الآن خرجت الرسالة.

الشيخ : من أبو غدة أم من أخونا؟

السائل : رد أخونا عل أبي غدة نعم.

الشيخ : هاه أبو الحارث هبّ بشيء من الخير.

الحلبي : أنا ذكرت شيخنا لأخينا أبي صهيب وقد ذكر لي هذه الفائدة قبل مجيئكم فذكرت له شيئًا متعلقًا بالشيخ بكر أبو زيد له كتاب الآن ذكره لي سماه " تحريف أهل الأهواء " جمع فيه حوالي خمسة أو ستة من تحريفات أبي غدة ثم الكوثري ثم الغماري ثم الصابوني هؤلاء يعني المعروفين في هذا العصر جمع شيئًا من تحريفاتهم المتعمدة الواضح فيها كذبهم ثم سجلها في رسالة تكون ستين صفحة تقريبًا ذكر لي شيئًا منها أيضًا ذكرته للأخ أبو صهيب وهو كلمة لأبي غدة ذكرها في رسالته " فتنة خلق القرآن وأثرها في الرواة " الذي كتب رد عليه التويجري فيقول أبو غدة وقال الذهبي في محمد بن إسماعيل البخاري كاذب أو كذاب يعني ذكر أنه كاذب أو كذاب أو كذبوه شيء من هذا، هذا ما كتبه غدة قال مع

أنه كلام الذهبي في الموطن نفسه قال وليس هو صاحب الصحيح. هذه مبتورة نسأل الله العافية فهذا لا يعني سبحان الله العظيم، الله المستعان.

****

هل يجوز المسح على الجوارب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماذا عندك ؟
السائل : عندي سؤال يا شيخ.
الشيخ : لابد كي نستفيد إن شاء الله.
السائل : أنا جي أتشرف بمعرفتك الحقيقة مع الإخوان.
الشيخ : شرفك الله.
السائل : السؤال الذي في ذهني ذكرني فيه الشيخ أبوعدي ؟ في خلاف حول المسح هل يجوز المسح على الجوارب كما هو الحال في الخف أم لا يجوز فقرأت على المذاهب الأربعة كتاب "الفقه" الكل يقول أن من شروط المسح على الجوارب أنها تكون متينة وجامدة وقوية وتشبه الخف إلى آخره وتكون حيث أن الماء لما يتم المسح لا يصل إلى اللحم إنما في شرط اتفقوا عليه أربعة مسألة تمشي فيها أو فرسخ أو ثلاثة أميال أو شيئًا من هذا القبيل فاعتقد أن هذا ما يتحقق في الجوارب ففهمي الخاص كان أنه أقلعت عن المسح فلا أدري هل هذا صواب أم لا ؟
الشيخ : سبحان الله، لو سألك سائل عن المسح على الخفين ثم على الجوربين هل هو عزيمة أم رخصة ماذا يكون جوابك؟
السائل : فيما يتعلق بالخفين.
الشيخ : لا تفصل أنا حطيت لك مثلين المسح على الخفين أو الجوربين هل هو عزيمة أم رخصة فيما تعلم؟
السائل : كمسلم عامي هو رخصة.
الشيخ : وهكذا فلتكن العمة إذا ، طيب هل الرخصة في علمك وأرجوا أن تكون ناجحًا في الجواب عن السؤال الثاني كما كنت ناجحًا في جوابك عن السؤال الأول هل الرخص عادة يشترط فيها من الشروط ما يشترط في

العزائم ؟
السائل : بالتأكيد لا لأنها أقل مرتبة إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه.
الشيخ : هذه مرحلة أخرى. جميل لكني رأيتك أنك حرمت نفسك هذه الرخصة بسبب تلك الشروط والقيود فهل هذه الشروط والقيود تتناسب مع كون المسألة رخصة.
السائل : والله حرماني لنفسي من باب واحد إني عندي وقت لست في ضائقة من الوقت عندي متسع من الوقت.
الشيخ : الآن حدت وما نحب لك الحيدة .
السائل : بارك الله فيكم.
الشيخ : فإن الرخص لا يشترط فيها أن يكون متفرغًا يعني الآن لما الإنسان يكون في السفر عنده عزيمة وعنده رخصة العزيمة القصر، الرخصة الجمع عنده وقت وعنده فراغ بحيث أنه يستطيع أن لا يجمع لكن مع ذلك جمع هل عليه من ضير، إذًا أنت لماذا تضرب الأمثال وتقول إني وجدت في نفسي فراغ ، وجود الفراغ لا ينافي تعاطي الرخصة لعلع وضح لك ؟
السائل : نعم يا سيدي .
الشيخ : إذًا ؟
السائل : كان عندي لبس أنا في مسألة الخف، الخف ما فيه خلاف ومسألة الجورب.
الشيخ : هو أنا أحكي عن الخف و الجورب بعامة فإذا ما عجبك حشير ما عن الجورب الخف فاضرب عليه بخف وتمسك بالبحث في الجورب، الكلام كله يدور على الخف وعلى الجورب فإن ظننت ولا أقول إذا ظننت أن هناك فرقًا بين الخف والجورب نضرب على الخف بخف كما قلنا ونعود ونحصر الكلام في ماذا؟ في الجورب فلماذا الآن أعرضت عن رخصة الله التي ذكرت الحديث فيها؟ ما هو السبب بالضبط؟
السائل : نعم يا سيدي الطرف الآخر الذي كان في النقاش متعمق في الدين يمكن أكثر مني شوية فقال لي أنه ما ورد إطلاقًا كلمة جورب في حياة الصحابة ولا التابعين ولا تابعي التابعين، فأقنعني بهذا من باب أنه أعلم مني مسألة أنه ما ورد كلمة جورب الذي ورد خف فقط.
الشيخ : كلاكما مخطئ الذي أنكر والذي مستنكر هو مخطئ؛ لأنه قد ثبت عن السلف وأعني بهم أول السلف و هم الصحابة وبخاصة أنس بن مالك ثم عمر بن الخطاب وغيرهم أنهم كانوا يمسحون على الجوربين وعن

الحسن البصري التابعي الجليل أنه قال وهو جواب لرد بعض الشروط التي قرأتها في ذاك الكتاب أو في غيره ما كانت جوارب الأنصار إلا مخرقة فإذًا إنكار كون المسح على الجوارب ما جاء هذا أمر مستنكر سواء صدر منك أو من غيرك لأن هذا معروف وبعد هذا أقول لو لم يكن للمسح على الجوربين أصل سواء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عن الصحابة ما اتفق العلماء على شرعية المسح على الجوربين كما اتفقوا على شرعية المسح على الخفين وإن اختلفوا في شروط المسح على كل من الخفين أو الجوربين وقد جاء في سنن أبي داود والترمذي من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الجوربين والنعلين منشان خاطرك.

السائل : أمد الله في عمرك إن شاء الله.

الشيخ : يعني ما فقط مسح على الخفين لا خفين وجوربين ونعلين، الشاهد من هذا الحديث أن هذا الصحابي الجليل الذي كان يعد من دهاة العرب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الجوربين والنعلين، وحينما يأتي نص كهذا النص من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعني مطلقًا رأيته يمسح على الجوربين فحينئذ ينبغي العمل بهذا النص المطلق دون تكلف وضع شروط له أو تطلب شروط له كما فعل اليهود مع موسى حينما قالوا ما لونها ما هي فلو ذبحوها كما قيل لهم وأخذوا النص على إطلاقه كانوا استراحوا، لكن تنطعوا فهلكوا و أتعبوا أنفسهم ولذلك قال عليه السلام (هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون) فأنا سأضرب الآن أمثلة خيالية لنتوصل منها إلى الأمثلة الواقعية مع أنها هي تشبه الأمثلة الأولى الخيالية، فأقول ليس لنا أن نتساءل يا ترى ما كان لون الجوربين الذين مسح عليهما الرسول عليه السلام؟ ما كان قماشه أكان قطنًا أم كان صوفًا ؟ ثم هذا الصوف هل كان من الضأن أم المعز أم من الإبل أم إلى آخره.

السائل : النتيجة لا مسح على الجوربين. بارك الله فيكم.

الشيخ : وفيك بارك، هذه أمثلة خيالية طبعًا لكن أمثلة واقعية من حيث أنها فرضت واشترطت كما كنت قرأت يجب أن يكون الجوربان ثقيلين يجب أن يكون ثابتين على الساق يجب أن يمكن المشي بهما كذا وكذا مسافة هذه أخت تلك تمامًا لكنها أقرب إلى العقل بعض الشيء لكنها أبعد ما تكون عن الشرع؛ لأن الذي شرع لنا بفعله عليه السلام المسح على الجوربين لو أنه أراد أن يضع لهذه الجوارب شروطًا ينبغي على عامة

المسلمين أن يلتزموها وأن يتمسكوا بها وأنه لا يجوز لهم المسح على الجوربين إلا بها فبينها للناس لأن الله عز وجل قال له ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)) والله عز وجل أولى أن يكون كما قال في كتابه ((ومَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا)) إذًا لو أراد الله هذه الشروط لبلغها إلى نبيه ولو بلغها إلى نبيه لبلغها هو إلى أمته لأنه قال في الحديث الصحيح (ما تركت شيئًا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به) إذًا عدم ورود هذه الشروط في شيء من أحاديث الرسول عليه السلام أولاً ثم من آثار السلف المتبع له اتباعًا حقيقيًا ثانيًا لأكبر دليل على أنها من الشروط التي قال عنها الرسول عليه السلام (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط) ، إذًا أمسح ولا تبالي وتمتع برخصة الله عز وجل سواء كنت مشغولاً أو فارغًا. نعم.

****

هل يجوز أن يرضع الكبير لكي يصبح محرماً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقضية إرضاع سالم من سهلة بنت سهيل ماذا يقول الشيخ هل القصة خاصة بسالم وحده كما هو رأي الجمهور، أم الشيخ مثلاً يرى كرأي بن تيمية وهو من حاله كحال سالم لا يعتبره خاصًا بسالم وحده وإنما لمن حاله كحال سالم.
الشيخ : إيش رأي بن تيمية ؟
السائل : هو بن تيمية لا يعتبره خاص بسالم وحده و إنما من كان حاله كحال سالم
الشيخ : هذا هو رأينا هذا هو رأينا.
السائل : كيف نضرب مثال واقعي؟
الشيخ : أنا ضربت أمثلة لبعض المستوطنين في فرنسا نحن نتصور عائلة فرنسية مثلاً كانت تعيش في كفرها وفي ضلالها أخوان شقيقان أحدهما متزوج والآخر لا يزال أعزب فأسلم وظروف الأعزب منهما لا تساعده أن يعيش مفارقًا لأخيه المتزوج حتى يتزوج فيمكن استثمار هذه الرخصة

بالنسبة لهذه العائلة فيرضع الأخ من زوجة أخيه فيصبح محرمًا وتزول الإشكالات التي قد تترتب من وراء الدخول والخروج كما كانت القصة التي أشرت إليها آنفا، بمعنى أو خلاصة الموضوع أنه لا يجوز التوسع فيها لأدنى مناسبة.

السائل : ما هو الضابط ؟

الشيخ : الضابط الضرورة، والضرورة تقدر بقدرها ككل الأمور هل تستطيع أن تضع ضابطًا لأمور يتعرض لها الإنسان كثيرة وكثيرة جدًا فضلاً عن أمور أخرى لا يتعرض لها كل الناس وإنما بعض الناس ثم هذا البعض لا يتعرض لها إلا نادرًا جدًا، ما هو الضابط في مثل قوله تعالى ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)) ما استطعتم ما التحديد ؟ ما هو الضابط في قوله تعالى ((وِلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)) ما هو تحديد الاستطاعة بالنسبة لكل مكلف بالحج إلى بيت الله الحرام؟ ما هو الضابط في قوله عن السلام المستنبط من القرآن (ما أمرتكم من شيء فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه)، أخيرًا (صل قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب) ما هو الضابط؟ ثم بعد الأخير ولعله أخير الأخير إلا ما اضطررتم إليه حرمت عليكم الميتة من هو الذي بده يحدد الاضطرار بدو يستنى الذي تعرض للهلاك أنه يشوف له شيخ في هذيك البرية التي لا شخص فيها حتى يسأله ويأخذ منه فتوى أو يتصل به هاتفيًا ولا هاتفية هناك وإلا بدو أن يحكم نفسه؟ هو بده يحكم نفسه وقد يكون من أجهل الناس إذًا هو الذي يحدد هل وقع في هذه الضرورة أم لا وهكذا المسألة التي كنا فيها.

****

لما كثير من العلماء يكون لهم باع في العلم مع ذلك تجد في كتبهم

الأحاديث الضعيفة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر أستاذنا بماذا تعلل العلماء القدامى مثل الذهبي أو ابن الجوزي وهم معروف أنهم في قضايا الرجال والحديث من المتشددين تجد الذهبي لما يضع أحاديث مثل كتاب الكبائر أو ابن الجوزي في بعض الكتابات تجد أنهم يكثرون من الأحاديث الضعيفة وأحيانًا الموضوعة وهم معروفون بباعهم الطويل فما هو السبب ؟

الشيخ : السبب أخي بسيط جدًا هو أن تتصور معي نشأة العالم هل ولد عالمًا؟ أقول لا، هل قفز إلى أن صار عالمًا ستقول لا، إذًا فكل إنسان يمر في مراحل في العلم أو يتقدم إلى العلم ويموت ويذكرنا بقول الزمخشري رحمه الله " ما للتراب وللعلوم وإنما يسعى ليعلم أنه لا يعلم " يسعى ليعلم أنه لا يعلم فمع ذلك فليس طالب العلم في ابتداء طلبه للعلم كهو في آخر نهايته لطلب العلم أي بموته لأنه هذا الطلب ليس له نهاية، وهذا شيء نعرفه في أنفسنا ولذلك الذهبي أو ابن الجوزي أو غيرهما هم وصلوا لمرحلة من العلم الأخذ مما هب ودب أو الاقتناع برأي شائع دون القناعة العلمية القائمة على البراهين الجلية، ثم مع الزمن يرقى ويرقى فيختلف تأليفه الأخير عن تأليفه الأول والثاني وما بعده لذلك قال الحافظ بن حجر العسقلاني وهو يعني ممن يحق لنا أن نقول لم تلد النساء مثله في علم الحديث، قال " لست أرضى عن كتاب ألفته إلا فتح الباري لماذا؟ لأنه كان يعني يستدرك بنفسه على نفسه فضلاً عن استدراك غيره عليه، وهذا سنة الله في خلقه ((ولَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً)) " وأنا شخصيًا كرجل معروف في طلبه لهذا العلم أنا عندي كتاب كثير من إخواننا الحاضرين يعرفونه شخصيًا وبعضهم يعرفه سماعًا ألا وهو " الروض النضير في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير" مجلدان عندي فيهما ألف حديث وزيادة فهذا أول ما اشتغلت بتخريج هذا الكتاب، أنا الآن في سن الشيخوخة أستفيد من هذا الكتاب لكن لا أسمح بأن يطبع، لكثرة ما أستدرك بنفسي على نفسي، فهذا هو الجواب عن ذاك السؤال ولعله واضح إن شاء الله.

****

فائدة عن كتاب الذهبي " الكبائر " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الحلبي : في المثال الذي ضربه أخونا جمال عن قضية كبائر الإمام الذهبي الواقع هو المثال قد يكون صحيحًا بالنظر إلى النسخ الشعبية إن جاز التعبير لطبعة الكبائر وإلا فالنسخة التي قام على تحقيقها أخونا الشيخ مشهور معتمدًا على نسختين خطيتين تقريبًا في عهد الإمام الذهبي أو من تلاميذه كانت خالية من كل هذه الموضوعات والأحاديث الضعيفة إلا بضع أحاديث لا تكاد توجد في اليد الواحدة وهو يقول وروى الحاكم في مستدركه وصححه والعهدة عليه كذا وكذا ففيه نفس الذهبي أما الكتاب الكبائر المشهور ففعلاً هذا ليس فيه أي نفس للذهبي.
الشيخ : يعني تظن أنه فيه إضافة
الحلبي : زيادات كثيرة ويبدوا كل واحد كان واعظ يشوف الكتاب يزيد أحاديث إلى آخره أما الكتاب الذي اعتمد فيه على أكثر النسخ الخطية وهي نسخ راقية عالية فما فيه أي شيء من هذه المكذوبات أو الموضوعات.
الشيخ : جميل هذه فائدة.

****

ما معنى " إلا أن تروا كفراً بواحا " .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بالنسبة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (إلا أن تروا كفرًا بواحًا) ما المقصود بالكفر هل هو العملي أم الاعتقادي؟
الشيخ : الاعتقادي.
السائل : بالنسبة لقوله أيضًا في حديث آخر (ما أقاموا الصلاة) ونحن نعلم أن الصلاة لا يكفر صاحبها بتركها، كيف نجمع بين القولين ؟ أو بين الحديثين أو الروايتين ؟
الشيخ : ما وضح لي التعارض حتى نتكلف بالجمع اشرح لي التعارض.
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ما أقاموا الصلاة)
الشيخ : لا تعد الكلام السابق اشرح أقول.

السائل : نحن نعلم أن الصلاة تركها ليس بالكفر الاعتقادي، وفي الحديث الآخر (إلا أن تروا كفرًا بواحا) قلت أنه الكفر الاعتقادي، فكيف نجمع؟
الشيخ : تريد أن تقول كأنه كفر اعتقادي ترك الصلاة ؟
السائل : لا قصدت أنه هذا كفر عملي هنا (ما أقاموا الصلاة)
الشيخ : هذا فهمته.
السائل : أنا أقول أنه كفر عملي.
الشيخ : قول ما التعارض لأفهمه حتى أستطيع أن أزيله إن كان هناك تعارض يعني الرسول يقول لا يجوز الخروج على الأئمة على الحكام إلا أن نرى كفرًا.
السائل : بواحًا.
الشيخ : لا ما أريد أن نعيد اللفظ كفرًا اعتقاديًا هكذا وهنا في الحديث الثاني ما صلوا أي لا تخرج عليهم ما صلوا فمعنى أن الحديث الثاني في ظنك يتعارض مع الحديث، الحديث الأول يتعارض مع الحديث الثاني إقامتهم الصلاة سبب مانع لقتالهم، صح ؟ سبب مانع لقتالهم هذا معناه أننا لم نرى كفرًا بواحًا، صح أم غير صحيح؟
السائل : صح
الشيخ : ضعيفة طلعت منك .
الحلبي : خطر في بالي بعد إذنك أستاذي لعلي فهمت الآن السؤال الذي يقوله إلا أن تروا كفرًا بواحًا يعني اعتقاديًا.
الشيخ : نخرج عليهم.
الحلبي : لا هذا النقطة الأولى التي فيها.
الشيخ : نعم ولكن ماذا المقصود؟
الحلبي : الخروج.
الشيخ : هذا هو كويس.
الحلبي : الآن فلنفرض أنهم قال إذا ما أقاموا الصلاة فيكم فإذا تركوها يخرج عليهم ؟
الشيخ : إذا تركوها يخرج عليهم ؟ لا ما يخرج عليهم.
الحلبي : هنا الإشكال فلو قلنا يخرج عليهم يكونوا قد عملوا كفرًا عمليًا وخرجنا عليهم هنا موطن الإشكال.
الشيخ : نحن الآن نفهم من هذا الحديث غير الفهم الذي تفهمه أنت، أقاموا الصلاة فيكم وليس أقاموا الصلاة هم في أنفسهم، فيه فرق بين الأمرين عندك؟
السائل : نعم.

الشيخ : طيب، فإذا كان المعنى ما أقاموا الصلاة فيكم، يطيح الإشكال أم يبقى؟
السائل : يطيح.
الشيخ : هذا هو.
السائل : شيخنا كأنه فيه رواية (ما أقاموا فيكم الصلاة) .
الشيخ : هذا الذي أقصده هذا الذي أقصده.

****

من هم أهل الفترة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر إذا سمحت، قضية أهل الفترة يعني هل يمكن أن نعرف تحديد من هم أهل الفترة وقضية الآيات التي جاءت تبين أنه ما من أمة إلا خلى فيها نبي كذا كيف يجمع بين هذه الأمور حتى نعرف أنه ما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم هل هم داخلين في أهل الفترة أم لا ؟ جزاك الله خير.
الشيخ : كأنه تعني بمن هم أهل الفترة ليس كأفرادًا وإنما كجماعة، لعلك تقصد هذا ؟
السائل : المقصد حديث.
الشيخ : لا تحد عن الجواب إما أن تقصد أفرادًا وهذا أستبعده عنك، وإما أن تقصد جماعة أو أمة أو عصرا معينا فماذا تعني؟
السائل : الحقيقة سؤالي أعم أنه قد يكون جماعة لا أقصد أمة، أمة لا إنما قد يكون جماعة وإنما قد يكون أفرادًا.
الشيخ : جميل جدًا، الآن في العصر الحاضر عصر المدنية والعلم وما شاء الله هل تعتقد أنه يمكن أن يوجد فرد في هذه الملايين المملينة من البشر من أهل الفترة أم لا؟
السائل : والله أنا باعتقادي لا، لكن بعض الناس الذين زاروا.
الشيخ : دعك الناس أنا بيني وبينك شو بدك تدخل نفسك في معركة الناس.

السائل : لا هم الذين
الشيخ : يا أخي بعدين امشي معي.
السائل : الجواب لا.
الشيخ : كيف لا؟ لا أيش حتى نفهم المنفي شو هو؟
السائل : المنفي أنه في هذه المدنية التي نعيشها لا يعقل أنه لم يصل اسم الإسلام إلى الناس بمجموعه العام.
الحلبي : شكلها
الشيخ : لا مو شكلها خربها، لأنه نحن هلأ نحكي فرد أنت تقول في مجموعة هلا إذا كان فيه ملايين من أفراد البشر الذين دخلوا سن التكليف السؤال كان ألا تتصور أن يكون فرد من هذه الملايين هو من أهل الفترة؟
السائل : نعم ممكن.
الشيخ : هذا ينافي ما قلته آنفًا.
السائل : يجوز لعلي فهمتك خطأ.
الشيخ : عفا الله عما سلف. إذًا الآن ممكن أن تتصور وجود شخص في هذه الملايين المملينة هو من أهل الفترة ولو وضعنا أمام الواحد نقطة يختلف الأمر عندك؟
السائل : لا.
الشيخ : نقطة عن اليمين وعن الشمال، شو صار العدد؟
السائل : عشرة.
الشيخ : عشرة نقطة ثانية ونقط يختلف الجواب؟
السائل : حقيقة أنا الإشكال.
الشيخ : لا الكلام إلي ليس إليك شو بدي؟ بدي أورطك ولا أنقذك ؟ ليش خايف ؟ معليش نحن من عادتنا في سوريا كلمة طيبة " الذي ما يجي معك تعال معه " وأنا شايف ما مشيت معي أمشي معك. نرجع إلى الشخص الأول الذي سهل عليك الجواب أنه يمكن أن يكون هذا موجود.
السائل : نعم.
الشيخ : ليش؟
السائل : يعني تبعد عدم وصوله، وصول الدعوة له.
الشيخ : لا أنا السبب أفهمه منك.
السائل : قد يكون تقصير منه.
الشيخ : لا تدخل في تفاصيل يا أخي عرفت ما هو السؤال الثاني؟
السائل : الذي هو سبب عدم، سبب كونه من أهل الفترة؟
الشيخ : أيوه.

السائل : هو السبب عدم وصول الدعوة له.
الشيخ : كويس هذا السبب يمكن أن يتكرر؟
السائل : الجواب نعم.
الشيخ : إذًا ممكن نحط نقطة أمام الواحد وتصير عشرة ؟
السائل : نعم.
الشيخ : ونقط؟
السائل : نعم.
الشيخ : مع أنه أنا لا أزال على موقفي بس يعني تغيير العبارة. هذا في عصرنا ليش خصصت عصرنا؟
السائل : لأنه عصر النبي.
الشيخ : لوجود الوسائل هذه المقربة للبعيد التي كادت أن تجعل الكرة الأرضية كلها كقرية صغيرة بسبب الوسائل التي خلقها الله وذللها للبشر فما رأيك قبل عصر العلم والثقافة و ... إلى آخره لنعد إلى عصر الجاهلية الأولى يمكن أن يكون هناك مثل هؤلاء الأشخاص الذين لم تبلغهم الدعوة؟
السائل : نعم.
الشيخ : كويس، وقبل أن نمضي في الكلام هل نحن متفقون أن أهل الفترة سواء كان فردًا أو عشرة أو أكثر هم الذين لم تبلغهم الدعوة هل نحن متفقون على هذا؟
السائل : لكن أريد أن أجعل السؤال أعم، هل الدعوة المقصود بها.
الشيخ : الله يحفظنا من كلمة لكن هذه.
السائل : يعني هل دعوة نبي قبلنا تصدق عليه أم لابد من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى نعتبره أهل الفترة؟
الشيخ : أنت رجعت إلى العصر الحاضر.
السائل : لا مثلاً حتى نشمل في سؤالنا ما كان قبل النبي لما ذكرتنا في الجاهلية الآن ما قبل النبي.
الشيخ : الجاهلية ما علاقة الجاهلية بالنبي، النبي جاء بعد الجاهلية.
السائل : أي نعم قبل.
الشيخ : شو الجواب الآن، أعيد السؤال إذا رجعنا قبل بعثة الرسول عليه السلام يمكن أن يكون هناك أهل فترة؟
السائل : نعم.
الشيخ : يمكن وهكذا دواليك، هكذا دواليك ترجع لوراء يعني، إلى عهد آدم عليه السلام نحن نتصور بوضوح أن آدم عليه السلام كان نبيًا لأولاده ولما تكثر وتتناسل أولاده بحيث أنه نتصور أنه يمكن أن يكون هناك فرد

أو أكثر من فرد ما بلغته دعوة آدم عليه السلام لكن كل ما تأخر الزمان كلما تكاثر نسل بني آدم صح؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب إذًا الآن أنا فيما أظن أو يخيل إلي أنني أجبتك عن سؤالك بطريقة السؤال والجواب.
السائل : نعم يا شيخ بس يرد سؤال في ذهني قضية أنه مثلاً ما قبل النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بعض الأحاديث تبين مثل (عمرو بن لحي يجر قصبه في النار) مثل حديث (إن أبي وأباك في النار) مثل حديث (استأذنت ربي في أمي) هؤلاء كيف يفهم الآن مثل عمرو بن لحي دخوله النار أو إن أبي وأباك في النار هنا الإشكال الذي ورد في ذهني أنه هل نعتبرهم أهل فترة؟ إذا اعتبرناهم أهل فترة فلم عذبوا؟ هنا هذا الذي أريد أن أسأله.
الشيخ : أنت اتفقت معي أن أهل الفترة هم الذين لم تبلغهم الدعوة.
السائل : نعم.
الشيخ : طيب ألست تربط في ذهنك وفي عقيدتك أن كل من كان من أهل الفترة فهو لا يعذب في النار؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب فكلما جاءك نص عن شخص أنه يعذب في النار بدك ترفع من ذهنك أن هذا من أهل الفترة، بدك ترفع من ذهنك أنه هذا من أهل الفترة؛ لأن الله يقول في صريح القرآن ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً)) ، فإذًا قول الرسول في أي شخص هذا في النار يساوي بلغته الدعوة وكفر بها فهو في النار مسألة واضحة جدًا.
السائل : يعني يصير الاستثناء لأشخاص وليس للمجموع.
الشيخ : الاستثناء للأشخاص من حيث الإخبار عنهم وليس من إخبار العام الشامل الذي يقسم كل قرن مثلاً أو كل جماعة أو كل أمة هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء إلى النار ولا أبالي ما في عندنا هذا التقسيم. واضح؟
السائل : جزاك الله خير، وضحت.
الشيخ : لكن هنا الشيء الذي ظننت أنك ستتدرج إلى الوصول إليه لأهميته يمكن نحن الآن أن نتصور ناسًا بلغتهم الدعوة الإسلامية ومع ذلك فأنا أقول ما بلغتهم الدعوة الإسلامية ومعنى هذا الكلام أنه ينبغي أن نستحضر في أذهاننا أن كل فرد أو كل طائفة أو جماعة لا نستطيع أن نقول أنهم بلغتهم الدعوة إلا إذا بلغتهم صافية، غضة طرية كما أنزلت

وهذا من الصعب في مكان لأنك تعلم اليوم أن هناك طوائف يدّعون الإسلام ويدعون إلى الإسلام وهم إما بريئون من الإسلام براءة الذئب من بن يعقوب كما يقال في المثل العربي القديم أو أنهم ضلوا ضلالاً بعيدًا عن قسم كبير من الإسلام وإن كانوا لا يزالون محسوبين في دائرة الإسلام، أضل هذه الطوائف هم البهائيون، ثم يأتي من بعدهم القاديانيون، القاديانيون أشد ضررًا على المجتمع، المجتمع أمة الدعوة كما يقول العلماء ولا أريد المجتمع الإسلامي بل الأمم القائمة المكلفين اليوم الاستجابة لدعوة الحق هؤلاء البهائيون أضر ما يكونون بأنهم نسفوا الإسلام نسفًا وما أبقوا عليه من شيء، بينما القادينية بيصوموا ويحجوا ويصلوا كل شيء بيفعلوا مثل أهل السنة والجماعة ولكن عندهم عقائد أخرجتهم عن دائرة الإسلام فهم مرتدون عن دينهم، لكنهم خطيرون من هذه الزاوية أنه نحن مسلمون مثلكم وإنما الخلاف بيننا وبينكم أنكم فهمتم نصوصًا على وجه خطأ في رأينا ونحن نرى الصواب فيما نحن عليه، ونشاط القاديانيين هو أوسع ما يكون انتشارًا في العالم اليوم وأشد الفرق الضالة تأثيرًا على الناس ولذلك تجد قاديانيين مسلمين في ألمانيا في فرنسا في بريطانيا وأنا شخصيًا رأيت هناك مسجد ببريطانيا مكتوب عليه بخط كبير جدًا لا إله إلا الله محمد رسول الله وقلت هذا من نفاقكم؛ لأنكم يجب أن تقولوا وميرزا غلام أحمد نبي الله كما يقول الشيعة مثلاً وعلي ولي الله في أذانهم فهؤلاء الذين تقدينوا إذا صح التعبير هؤلاء ما نستطيع أن نقول بلغتهم دعوة الإسلام بل هم لا يزالون من أهل الفترة لأنهم ما بلغتهم دعوة الإسلام وهذا الوجه الصحيح ولهذا أنا أذكر جيدًا حينما انتدبنا للتدريس في جامعتكم ولما تفتح أبوابها للتدريس كنا في سهرة كهذه السهرة بحضرة جماعة من أساتذة الجامعة فأثيرت هذه النقطة فادعى بعضهم عجبًا قال لا يا أخي الإسلام بلغ المشرق والمغرب كل يوم صباحًا ومساءً في إذاعة القرآن الكريم، قلت له يا شيخ هذا القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين أهل العروبة الآن ومدعوا العروبة لا يفقهون كثيرًا من كلام القرآن الكريم فماذا تقول عن الأعاجم الذين يسمعون هذه الإذاعات لتلاوة القرآن ولا يكادون يفقهون منه شيئًا، هذا ليس معناه أنهم بلغتهم الدعوة، ولذلك فيجب ملاحظة هذا القيد فإنه ضروري جدًا.

السائل : جزاك الله خير.

****

ما معنى " سلس الريح " ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وإياكم.
السائل : أحب أن أستمع إلى أحاديثك يعني.
الشيخ : وغيرك كمان بيحب يستمع من أحاديثك.
السائل : كنت اليوم أنا والشيخ محمد أبو عدي جالسين في جلسة فحسب علمي أنه فيه سلس البول اليوم سمعت سلس الريح قبل هذه المرة ما سمعت هذه الكلمة فقلت أسأل ما المعني بسلس الريح إن وجدت هذه الكلمة.
الشيخ : هذا مرض من جملة الأمراض وقد يكون مرضًا حقيقيًا وقد يكون مرضًا وهميًا أما المرض الحقيقي فهذا ربما كل إنسان منا قد يتأثر به أحيانًا كنتيجة لنوع من الأطعمة التي دخلت جوفه تعمل نفخة معه، فهذا بطبيعة الحال إذا كان يستمر معه ما بين آونة وأخرى كسلس البول يحشر في زمرة أهل الأعذار، والثاني الذي هو وهمي لا يخرج منهم شيء لكن من أجل الوهم الذي قد يتعرض له بسبب وسوسة الشيطان إليه قال الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث رواه البخاري أن المصلي إذا قام يصلي جاء الشيطان فوسوس إليه يأخذ شعرة من دبره ويشدها يوهمه أنه قد خرج منه شيء قال عليه السلام نصيحة وتعليمًا لأمته (فلا ينصرفن حتى يجد ريحًا أو يسمع صوتًا) هذا وهم أما ذاك حقيقة، ولذلك ينبغي على المسلم أن يراعي نفسه وأن ينتبه هل حقيقة بسبب تأثره ببعض المأكولات صار يخرج منه هذا الريح فحينئذ ينبغي إن كان كثيرًا كما ذكرنا مثل من كان معه سلس بول فعليه ألا يصلي إلا بعد أن يتوضأ لكل صلاة، وإن كانت الأخرى وهذا يقع كثيرًا لبعض الناس فيدفع وسوسة الشيطان من باله ولا ينصرف من صلاته بل أنا أقول ولا يحكم ببطلان وضوءه إلا إن وجد ريحًا أو سمع صوتًا

****

معنى حديث " اغفر لي إن شئت " ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو سمحت طبعًا يكثر في استعمال خاصة في المحادثة بين الناس الدعاء للبعض فيقول مثلاً الله يغفر لنا إن شاء الله، الله يرحمنا إن شاء الله أود لو تنبهون حول هذا جزاكم الله خير توضح لنا معنى الحديث الذي يتعلق في النهي عن أن يقول الإنسان اللهم اغفر لي إن شئت، جزاكم الله خير.
الشيخ : لا . أنا الآن أريد أن أريح نفسي وأن يستفيد الحاضرون في دارك ومجلسك منك أنت اسمح لي لأن القضية ما تحتاج إلى كثير من الاعتناء بالمسألة فإنها واضحة ويسجل لك أجر تبليغ الدعوة.
السائل : أنا أريد حتى ما عندكم حول معنى الحديث.
الشيخ : إذا أشكل عندك شيء نحن نتعاون معك، نتعاون معك.
السائل : الحقيقة طلبي لشرح الحديث لعل في شرحكم للحديث ينتهي الإشكال عندي.
الشيخ : هذا هو ما عندي شيء غير طبيعي فإذا كان عندك إشكال فما هو الإشكال؟
السائل : جزاك الله خير، أنا كنت أريد من هذا التنبيه على ما يقع أولاً بين كثير من الإخوان مثل ما صدر من بعض إخواننا هنا في الدعاء لك وفيه إن شاء الله وهذا أظن حصل يعني ...
الشيخ : دندن حول النقطة هذه حتى ترسخ في الذهن وفي البال، ثم هات ما عندك بعد ذلك من الإشكال.
السائل : تعلمناه منكم جزاك الله خير الآن الإنسان في الأدب مع ربه تبارك وتعالى في الدعاء أن لا يشترط الإنسان على الله سبحانه وتعالى يقول اللهم ارحمنا، اللهم تب علينا أو غير ذلك من غير الاشتراط على الله سبحانه وتعالى يقول اللهم ارحمنا إن شئت الله يرحمنا إن شاء ونحو ذلك فالله سبحانه وتعالى لا مكره له فالاشتراط فيه نوع فيما يبدو من إساءة الأدب مع الله تبارك وتعالى. هذا الذي يظهر. إن كان لكم شيء.
الشيخ : سبحانه وتعالى، لا شك. فالإشكال ما هو؟
السائل : الآن إن صح الحديث الذي يتعلق بالدعاء إن استصعبَ أمرًا اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً إنك أنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً نقول إن صح هذا هل هناك تعارض؟
الشيخ : هو صحيح.

السائل : هو صحيح.
الشيخ : أي نعم.
السائل : هل هنا تعارض بين اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً إنك أنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً ؟
الشيخ : ما فيه تعارض، هذا ككثير من آيات تأتي ما يتعلق من دخول الجنة إلا ما شاء الله، فهذا نسب المشيئة إلى الله لأنه إذا شاء جعل الحزن سهلا، لكن هو لا يدعو فيقول إن شئت اغفر لي إن شئت في فرق بين إخبار عن الله عز وجل وأنه فعال لما يريد وبينما إذا طلب دعاء إلى الله إن الله تبارك وتعالى فيقرن مع هذا الطلب قوله إن شئت؛ لأن الحديث كما ذكرت انصب على سؤال العبد ربه عز وجل وفي هذه الحالة ألا يقول إن شئت اغفر لي، أو ارزقني أو نحو ذلك، اللهم هذا إخبار اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا ما يبدو أنه من النوع المعارض للحديث الأول أبدًا.
السائل : وأنت متضمن الدعاء لكن هو إخبار. جزاك الله خير.
الشيخ : ولك مثل ذلك.
السائل : شيخنا ترون طواف الوداع لغير الحاج.
الشيخ : لا.
السائل : لا ترونه.
السائل : هل تعلمون أحدنا اشترط الطهارة للسعي؟
الشيخ : ما أذكر الآن مذاهب لكن الحديث في ذلك يكفي (اصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي).
السائل : نعم، والسعي يطلق عليه طواف ؟
الشيخ : هكذا أراه.
الحلبي : شيخنا في مسألة طواف الوداع إذا أورد علينا البعض قول النبي عليه الصلاة والسلام فاجعل آخر عهدك بالبيت الطواف فالجواب عليه يكون بالقاعدة التي تذكروننا بها دائمًا وهي قضية فهم السلف وتطبيقهم لهذا العموم، ثم شيء آخر وهو أن هذا الحديث قد ورد في ذكر الحج دون العمرة أم أن هناك شيئا آخر؟
الشيخ : لا هو بالنسبة للسلف وارد هنا؛ لأنه ليس من المعهود كل من اعتمر أن يجعل آخر هذه البيت الطواف، أما عن النص عن الرسول عليه الصلاة والسلام فليس إلا خاصًا بالحج ليس لفظًا وإنما بعبارة إن ليكن آخر عهد أحدكم بالبيت الطواف لأن مثل هذا الخطاب يكون عادة في الحج، وقد جاء في رواية ذكر العمرة مع الحج وكان لو صح هذا كان يكون دليلاً

قاضيًا على الخلاف في المسألة لكن زيادة العمرة مع الحج في هذا الحديث زيادة منكرة ولذلك ذكرت الحديث بهذه الزيادة في ضعيف الجامع الصغير.
الحلبي : جزاك الله خير.
الشيخ : وإياك.

****

كلام على حديث خمس صلوات والتعليق في آخره بالمشيئة فهل يكون هذا

مثل قول عيسى بن مريم إن تعذبهم فإنهم عبادك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث (خمس صلوات كتبهن... فأمره إلى الله) يعني قرنه بالمشيئة طبعًا إذا شاء عذبه وإذا شاء غفر له قد يقول البعض بأن هذا مثل قول عيسى بن مريم لربه عز وجل ((إن تُعَذِّبْهُمْ فَإنَّهُمْ عِبَادُكَ وإن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ)) فما يعني الجواب على هذا الإشكال؟
الشيخ : تريد أن تقول أن هذا القول يقوله الذين يكفرون تاركي الصلاة ؟
السائل : أنا جاء الإشكال علي.
الشيخ : سامحك الله لا تحد بطول علينا الطريق بِعدين، قل لي أريد هذا أو لا أريد، ما الذي تريد من الذي يقول هذا الكلام إذًا؟
السائل : إشكال أتى علي.
الشيخ : معليش في الإشكال الذي عندك ولسى ما فهمناه يعني قائم في ذهنك أن هذا الكلام يقوله قائل هو من الذين يقولون بتكفير تارك الصلاة مطلقًا؟
السائل : لا أعلم.
الشيخ : أو العكس؟
السائل : لا أعلم.
الشيخ : طيب إذًا نشوف ما وراء الأكمة شو الإشكال؟
السائل : الإشكال هو أنه.

الشيخ : هو الذي طرحته لا أكثر. طيب أوضح لنا الإشكال شو الشبه بينها الآية التي حكاها الله عن عيسى وبين هذا الحديث الذي نطق به رسول الله الشبه بين الأمرين؟

السائل :. إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إنهم في الآية.

الشيخ : يا أخي ماذا نستفيد منك.

****

الشريط رقم : ٦٧٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل للمسافر الذي نوى الإقامة الجمع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول مدة القصر والجمع بالنسبة للمسافر كأن يأتي مسافر زائرًا لعمان وينوي الإقامة شهر إلى شهر ونص هل له الجمع؟ هذا واحد.
الشيخ : خليك سؤال وجوابه وسؤال وجوابه أحسن ما نعيد الأسئلة.
السائل : هذا السؤال الأول.
الشيخ : خليك عند هذا السؤال فنقول جوابًا على هذا السؤال أولاً يا أخي الجمع إنما هو رخصة بالنسبة للمسافر سواء كان بحاجة إليها أو لم يكن بحاجة إليها، والعمل بها هو أمر يحبه الله عز وجل كما جاء في الحديث الصحيح (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه)، (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) فإذا كان الرجل مسافرًا فعلاً فله أن يجمع سواء كان في حاجة إلى الجمع أو لم يكن في حاجة إلى الجمع، لكن الجمع ليس خاصًا بالمسافر فقط وإنما هي تجوز أيضًا للمقيم لكن ليس من باب الترخص وإنما من باب الحاجة الملحة

لقول بن عباس رضي الله تعالى عنه كما في صحيح مسلم " جمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بدون سفر ولا مطر قالوا ماذا أراد بذلك يا أبا العباس؟ قال أراد ألا يحرج أمته " فهنا أنا أقف قليلاً؛ لأن هذه المسألة مهمة جداً ألا وهي الجمع بالنسبة للمقيم ثم نعود إلى الجمع بالنسبة للمسافر

****

كلام الشيخ عن الجمع بالنسبة للمقيم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن أكثر الناس كما قال رب العالمين كقاعدة لا يعلمون، ومن جملة ما لا يعلمون هذا الجمع بالنسبة للمقيم، بعضهم يعلم أن الجمع للمقيم يجوز، لكنه لا يشترط له أي شرط أي يجعل الجمع للمقيم كالجمع للمسافر لا يستويان مثلاً يختلف الجمع للمقيم عن الجمع للمسافر، الجمع للمسافر كما قلت آنفاً رخصة، ما هو يعني مضطر ولا في حاجة ملحة إلى هذه الرخصة فله أن يفعل ذلك ولا يستطيع أحد أن ينكر لأنه ثبت الجمع بين الصلاتين في الأحاديث الصحيحة خلافًا لمن يصور هذا الجمع في السفر ويسميه بالجمع الصوري وأنتم تقولون الجمع الصوّري، هذا لا حاجة له لغة، إنما هو الجمع الصوري، الجمع الحقيقي هو إما تأخير الصلاة الأولى كالظهر مثلاً إلى الصلاة الأخرى العصر فتصليهما معًا في وقت العصر ويسمى جمع تأخير، وإما أن تقدم الصلاة الأخرى فتضمها إلى الصلاة الأولى وتصليهما في وقت الأولى الظهر فيسمى جمع تقديم هذا جمع حقيقي ليس جمع صوري كذلك الجمع في حالة الإقامة جمع حقيقي ولكن يشترط هنا شرط لا يشترط في الجمع للمسافر ألا وهو الحاجة التي تعترض سبيل المصلي فيجد حرجًا يومًا ما في وقت ما أن يصلي الظهر في وقتها والعصر في وقتها فيجمع بينهما جمع تقديم أو جمع تأخير دفعًا للحرج في السفر ليس دفعًا للحرج وإنما تمسكًا بالرخصة، إذا عرفنا هذه الحقيقة في الجمع في السفر والجمع في الحضر وأنهما من حيث صورة الجمع فهو جمع حقيقي أما من حيث جواز الجمع

ففي السفر للرخصة ، في الحضر لدفع الحرج، إذا عرفنا هذا نعود للإجابة، هذا الذي نوى الإقامة في بلد سفره شهرًا أو شهرين أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك هذه الإقامة ليس لها في الشرع أيام معدودات وإنما هي تتعلق بحالة المقيم، فإن كان أقام تلك الأيام أو أقل منها أو أكثر وهو نوى الإقامة فعلاً واطمأن في نزوله في ذلك المكان فهذا أصبح مقيمًا ولو أنه ليس بلده أصبح مقيمًا فلا يجوز له القصر حيث يجب القصر على المسافر فضلاً عن أنه لا يجوز له الجمع إلا كما ذكرت آنفًا لدفع الحرج أي هذا الذي نوى الإقامة شهرًا أو أقل أو أكثر أصبح مقيمًا فتجري عليه أحكام المقيم، أما من نزل في بلد غير بلده ولم ينوي الإقامة إنما له في هذا البلد مصالح يريد أن يقضيها لكنه لا يدري متى تنقضي بحيث أنها إذا انقضت عاد أدراجه إلى بلده فما دام أنه لم ينوي الإقامة وإنما قال في نفسه متى أنتهي من قضاء حاجتي رجعت إلى بلدي فهذا غير مقيم وصورة هذا الذي يقول والله خلصنا الشغلة هذه سافرنا يومين ثلاثة أربعة خمسة ويعلل نفسه اليوم تنتهي ما انتهت بكرة تنتهي ما انتهت لو راحت أيام طويلة مهما كانت بل وشهور فهو مسافر، فإذًا القضية لها علاقة بوضع الإنسان في حالة الإقامة المؤقتة ونيته، إذا نوى الإقامة والاستقرار أيامًا معدودات فهو مقيم إذا ما نوى الإقامة وإنما هو مقيم إقامة مؤقتة لقضاء تلك المصالح ومتابعة تلك الأعمال فإذا انتهى منها يعود إلى بلده فهذا مسافر، مهما طالت الأيام هذا هو جواب السؤال الأول.

****

هل للمسافر أن يفطر إذا نوى الإقامة كذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثاني شيخنا بالنسبة للمسافر أيضًا بالنسبة للصيام، كأن يصل وينوي الإقامة الصيام له أن يفطر رخصة في طريق السفر أو إلى أن يصل إلى داخل البلد؟
الشيخ : أنا في اعتقادي جوابي السابق يعطيك جواب هذا السؤال اللاحق، قلت إما أنه نوى الإقامة فهو مقيم وارتبطت به أحكام المقيم وإما أنه لم

ينو هذه الإقامة وله آمال يريد أن يقضيها فإذا انتهت رجع فهو مسافر حينئذ تأخذ الجواب هل يصوم أم لا يصوم.

****

هل للرجل أن يجمع بين نية تحية المسجد ونية الركعتين القبلية للظهر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثالث شيخنا هناك من يقول يجمع المصلي سنة تحية المسجد وسنة الظهر ركعتين ويأخذ أجر الأربعة ما رأيكم في هذا القول؟
الشيخ : هذا القول يمكن تصحيحه ويمكن تضعيفه؛ لأنه فيه إجمال يحتاج إلى تفصيل، لما يقول هذا السائل بأنه يأخذ الأجر فنحن نقول الآن الحديث القدسي أن يقول، يقول الله عز وجل لملائكته (يا ملائكتي إذا هم عبدي بحسنة فعملها فاكتبوها له عشر حسنات إلى مائة حسنة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء) وللحديث تتمة ما أظنني بحاجة إليها الآن، فهذا الذي يقول يصلي سنة الوضوء والتحية ويأخذ أجر اثنتين، هذا الإطلاق خطأ لماذا؟ لأننا نفترض أنه لو صلى السنتين، أو بالتعبير الصحيح صلى تحية المسجد لوحدها، وصلى سنة الظهر مثلاً لوحدها صلى أربعة ركعات، فهذا كتب له تلقاء صلاة التحية على الأقل عشر حسنات، وقد يكون مائة وقد يكون سبعمائة إلى آخره فنحن نأخذ الآن أقل عددًا عشر حسنات، ولما صلى سنة الظهر كتب له على الأقل عشر حسنات إذاً مجموع الصلاتين عشرين، فهذا الذي تنقل عنه هذا الكلام، فإذا صلى ركعتين بنية العبادتين، هل يكتب له عشرون؟ إن قال نعم، نقول له لا أخطأت، لماذا؟ (إذا هم عبدي بحسنة فعملها فاكتبوها له عشر حسنات) هذا ما عمل العبادة الثانية، يعني سنة الوضوء ما عملها، صلى ركعتين فقط، إذاً هذا لا يكتب له إلا عشر حسنات لكن فيه زيادة حسنة واحدة فقط وهي تمام الحديث السابِق (وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة واحدة) فهذا إذا عمل عبادة واحدة فكتب له عشر حسنات علٍى الأقل، العبادة الثانية ما عملها إنما نواها فيكتب له حسنة واحدة، إذاً الجواب يكتب له العشر حسنات التي مقابل العمل،

وحسنة واحدة مقابل النية، إذا فرضنا أن الله عز وجل تفضل عليه وكتب له مقابل الركعتين مائة حسنة سيكتب له مع النية حسنة يصير مائة وواحدة وهكذا دواليك، لذلك نحن نقول هنا عندنا ثلاث صور وهي في التفاضل كما يأتي أولها وهي أعلاها أن يصلي ركعتين تحية وركعتين سنة وضوء وركعتين سنة الوقت صاروا ستة، التي دونها يصلي ركعتين بثلاث نيات نية التحية ونية الوضوء ونية سنة الوقت، والثالثة والأخيرة يصلي ركعتين بنية واحدة هذا يكتب له عشر حسنات، الذي قبله يكتب له عشرة زائد أجر النية أو النيتين، والذي قبله كذلك يكتب له أجر العبادة الواحدة زائد نيتين، المهم كل عمل له عشر حسنات كررت العمل يتكرر العشر حسنات، ما تكرر العمل إنما النية تكررت فالنية لها أجر واحد، واضح

****

هل يجوز أن يوصي أحد بأن يتبرع بأحد أعضائه إذا توفي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بقي عندك شيء.
السائل : السؤال الأخير إن شاء الله الرابع شيخنا كان يوصي رجل إذا توفى أن يتبرع بأحد أعضاء جسمه كأمثال الذين يتبرعون بالقرنية حاليًا. الإجابة بارك الله فيكم.
الشيخ : نحن لا نعتقد جواز هذا التبرع كأنه فيه اعتداء على الميت، وحرمة الميت المسلم لا تزال قائمة كما لو كان حيًا ولذلك جاءت أحاديث تنهى المسلم عن أن يطأ قبر المسلم، وعن أن يجلس عليه بل جاء وعيد شديد فقال عليه الصلاة والسلام (كسر عظم الميت ككسره حيا) أي من حيث العقوبة وإلا الميت بعد أن يموت لا يحس بأي شيء يقع في جسده لكن من حيث الحكم الشرعي فكسر عظم الميت ككسره حيًا، كثيرًا ما يرد سؤال في مثل هذه المناسبة أنهم يجرون عمليات جراحية تشريحية ليتعلموا على حساب جثث الموتى، فنقول لا؛ لأن الرسول قال (كسر عظم الميت ككسره حيا) بالإضافة إلى أحاديث كثيرة تنهى عن المثلة بالميت

حتى الكافر لا يجوز التمثيل بالكافر إذا ما قتله المسلم قتله وانتهى أمره أما أن يشوه، يقطع آذانه ، أنفه ، أعضاءه إلى آخره فهذا لا يجوز حرمة لهذا الميت الكافر، فضلاً عن المسلم فنقول إذا كان لابد للطبيب المسلم من أن يتمرن على حساب جثث الموتى فليبتعد عن جثث المسلمين، وذلك لأنه جاء في رواية صحيحة (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيًا)حتى هنا نحن نقول إذا كان هناك مجال للتمرن في التشريح أن يجري هذا التمرن على جثث الحيوانات أيضًا ينبغي الابتعاد عن جثث الأموات الكفار فضلاً عن المسلمين لما ذكرت آنفًا من أن النبي عليه السلام نـهى عن التمثيل، هذا هو جواب السؤال الذي سألت عنه، تفضل.

****

ما حكم التعامل مع الجن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم التعامل مع الجن؟
الشيخ : أقول التعامل مع الجن ضلالة عصرية، لم نكن نسمع من قبل، قبل هذا الزمان تعامل الإنس مع الجن، ذلك أمر طبيعي جدًا ألا يمكن تعامل الإنس مع الجن لاختلاف الطبيعتين، قال عليه الصلاة والسلام تأكيدًا لما جاء في القرآن ((وخَلَقَ الجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ)) وزيادة على ما في القرآن قال عليه السلام (خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف لكم) فإذًا البشر خلقوا من طين، والجان خلقوا من نار، فأنا أعتقد أن من يقول بإمكان التعامل مع الجن مع هذا التفاوت في أصل الخلقة مثله عندي كمثل من قد يقول وما سمعنا بعد من يقول ماذا؟ تعامل الإنس مع الملائكة، هل يمكن أن نقول بأن الإنس بإمكانهم أن يتعاملوا مع الملائكة؟ الجواب لا، لماذا؟ نفس الجواب، خلقت الملائكة من نور وخلق آدم بما وصف لكم أي من تراب، فهذا الذي خلق من تراب لا يمكنه أن يتعامل مع الذي خلق من نور، كذلك أنا أقول لا يمكن للإنسي أن يتعامل مع الجني بمعنى التعامل الذي معروف بيننا نحن البشر، نعم يمكن أنه يكون هناك نوع من التعامل بين الإنسي والجني كما أنه يمكن أن

يكون هناك نوع من التعامل بين الإنس والملائكة أيضًا لكن هذا نادر نادر جدًا جدًا ولا يمكن لذلك مع الندرة إلا إذا شاء الملك وشاء الجان، أما أن يشاء الإنس أن يتعامل معاملة ما مع ملك ما فهذا مستحيل وأما أن يشاء الإنس أن يتعامل مع الجني رغم أنف الجني هذا مستحيل؛ لأن هذا كان معجزة لسليمان عليه الصلاة والسلام، ولذلك جاء في الحديث الصحيح في البخاري أو مسلم أو في كليهما معًا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام يصلي يومًا بالناس إمامًا وإذا بهم يرونه كأنه يهجم على شيء ويقبض عليه، ولما سلم قالوا له يا رسول الله رأيناك فعلت كذا وكذا، قال (نعم إن الشيطان هجم)أو قال عليه السلام هذا المعنى (عليّ وفي يده شعلة من نار يريد أن يقطع علي صلاتي فأخذت بعنقه حتى وجدت برد لعابه في يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام رب هب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي لربطته بسارية من سواري المسجد حتى يصبح أطفال المسلمين يلعبون به) لكنه عليه الصلاة والسلام تذكر دعاء أخيه سليمان عليه السلام ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي)) لولا هذه الدعوة كان الرسول ربطه لكنه لم يفعل لأنه أطلق سبيله بالرغم أنه أراد أن يقطع عليه صلاته، فالآن ما يشاع في هذا الزمان من تخاطب الإنس مع الجن أو الإنسي المتخصص في هذه المهنة زعم أن يتخاطب مع الجن وأن يتفاهم معه وأن يسأله عن داء هذا المصاب، أو هذا المريض وعن علاجه هذا إلى حدود معينة يمكن، لكن يمكن واقعيًا ولا يمكن شرعًا لأن ليس ما هو ممكن واقعًا يمكن أو يجوز شرعًا، يمكن للمسلم أن ينال رزقه بالحرام كما ابتلي المسلمون اليوم بالتعامل بالربا، معاملات كثيرة وكثيرة جدًا لكن هذا لا يمكن شرعًا هذا لا يجوز شرعًا فما كل ما يجوز واقعًا يجوز شرعًا لذلك نحن ننصح الذين ابتلوا بإرقاء المصروعين من الإنس بالجن ألا يحيدوا أو ألا يزيدوا على تلاوة القرآن على هذا المصروع أو ذاك في سبيل تخليص هذا الإنسي الصريع من ذاك الجني الصريع صريع اسم مفعول واسم فاعل، ففي هذه الحدود فقط يجوز وما في سوى ذلك فيه تنبيه لنا في القرآن الكريم على أنه لا يجوز بشهادة الجن الذي آمنوا بالله ورسوله وقالوا كما حكى ربنا عز وجل في قرآنه ((وأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)) وكانت الاستعاذة على أنواع الآن ما فيه حاجة للتعرض لها، المهم أن الاستعانة بالجن سبب من الأسباب لإضلال الإنس؛ لأن الجني ما يخدم الإنسي لوجه الله وإنما ليتمكن منه لقضاء وطره منه بطريقة أو بأخرى، لقد كنا في زمن مضى ابتلينا بضلالة لم تكن معروفة من قبل وهي ضلالة استحضار عفوًا أولاً التنويم

المغناطيسي فكانوا يضللون الناس بشيء سموه بالتنويم المغناطيسي يسلطون بصر شخص معين على شخص عنده استعداد لينام ثم يتكلم زعمًا بأمور غيبية، ومضى على هذه الضلالة ما شاء الله عز وجل من السنين تقديرًا ثم حل محلها ضلالة جديدة وهي استحضار الأرواح، ولا نزال إلى الآن نسمع شيئًا عنها ولكن ليس كما كنا نسمع من قبل لذلك لأنه حل محل الآن الاتصال بالجني مباشرة لكن من طائفة معينين وهم الذين دخلوا في باب الاتصال بالجني باسم الدين وهذا أخطر من ذي قبل، التنويم المغناطيسي لم يكن باسم الدين وإنما كان باسم العلم، استحضار الأرواح لم يكن باسم الدين إنما كان باسم العلم أيضًا، أما الآن فبعض المسلمين وقعوا في ضلالة الاستعانة بالجن باسم الدين أنه الرسول عليه السلام ثبت عنه أنه قرأ بعض الآيات على بعض الناس الذين كانوا يصرعون من الجن فشفاهم الله هذا صحيح، لكن هؤلاء بدءوا من هذه النقطة ثم وسعوا الدائرة إلى الكلام هل أنت مسلم؟ لا ما أنا مسلم، شو دينك نصراني، يهودي، بوذي وبعدين يتكلموا معه أسلِم تسلَم كلام يقول أشهد أن لا إله إلا الله محمدًا رسول الله آمن الإنس بكلام الجن وهم لا يرونه، ولا يحسون به إطلاقًا، نحن نعيش اليوم سنين طويلة نتعامل مع بني جنسنا إنس مع إنس شديد بعد كل هذه السنين يتبين معك أن هذا الرجل كان غاشا لك كيف بدك تتعامل مع رجل من الجن لا تعرف حقيقته وهو يقول أسلمت أو يقول سلفًا أنا مؤمن أنا في خدمتك شو بدك مني أنا حاضر هذا نسمعه كثيرًا، سبحان الله من هنا يدخل الضلال على المسلمين كما يقال وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر، بدأنا مهنة نتعاطها في استخراج الجن من الإنس وتوسعنا فيها حتى صارت فيه علاقات أخيرًا جاء هذا السؤال هل يمكن التعامل مع الجن؟ الجواب لا يمكن إلا بما ذكرته آنفًا من التفصيل، والنصيحة كما قلت آنفًا أنه لا يجوز لمسلم أن يزيد على الرقية في معالجة الإنسي الذي صرعه الجني يقرأ عليه ما يشاء من كتاب الله ومن أدعية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وكفى أما الزائد على ذلك بعضهم يستعملون بخور، بعضهم يستعملون الزيت، هذه أشياء عجيبة جدًا هذا كله توهيم على الناس ومحاولة الانفراد بهذه المهنة عن كل الناس؛ لأنه لو بقيت القضية على تلاوة آيات كل واحد يحسن أنه يقرأ بعض الآيات وإذا بالجن يخرج لا بدنا بقى نحيطه بشيء من التمويه والسرية زعموا حتى تكون مخصصة في طائفة دون طائفة، أذكر بقوله تعالى ((وأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)) نسأل الله عز وجل أن يحفظنا عن أن يصرفنا إلى الاستعانة

بالجن. نعم.
السائل : شيخنا لو تتكرم علينا فيه هناك سؤال ولكن قبل السؤال فيه بس شبهة عندي بالنسبة للجمع خفت أحكي الشبهة يروح علي السؤال

****

كيف الجمع بين ماورد أن المسافر يتم بعد أربعة أيام وما جاء في حديث

ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر تسعة عشرة يوماً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تأذن لي بالاثنين شيخنا؟
الشيخ : نعم واحدة واحدة.
السائل : بارك الله فيكم، الشبهة قرأت في صحيح الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع عن ابن عباس تسعة عشر يومًا،
الشيخ : جمع عن بن عباس ؟
السائل : جمع وقصر تسعة عشر يومًا وفي رواية إحدى عشر عن عائشة ، الشبهة التي عندي كيف نوفق بين أنه الإنسان إذا نوى يقيم يصلي بصلاة المقيم، وأن النبي صلى الله عليه وسلم جمع.
الشيخ : أنت تتسرع يا أبو فارس.
السائل : أنا لهذا قلت شبهة.
الشيخ : عم تتسرع في سرد الحديث، الحديث له علاقة بالجمع ؟
السائل : والقصر الأخ سأل عن مدة القصر.
الشيخ : شو بدك من الأخ أنت ماهي شبهتك ؟ عم تروي الحديث في الجمع ، الحديث ليس له علاقة بالجمع، قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر.
السائل : قصر ليس مرتبط بالجمع جمع أو قصر؟
الشيخ : ليس ضروري يا أخي القصر عزيمة والجمع رخصة، والحديث الذي أنت تذكره عن ابن عباس ما له علاقة بالجمع ذاك ذكرناه هذا له علاقة بالقصر.

السائل : وليكن شيخ تفيدنا في هذه النقطة.
الشيخ : أحكي ما شبهتك أنا صصحت الرواية لك الآن أنت ذكرت رواية في الجمع حديث ابن عباس في الجمع وحديث عائشة في الجمع ما فيه هيك شيء إنما هو في القصر.
السائل : الشبهة عندي أنه كانت إذاً أنا ملتبس علي جمع وقصر أم قصر إذًا انتفت الشبهة، نعود للسؤال، بارك الله فيكم يا شيخنا،

****

ما العمل في تركة وزعها الوالد المتوفي بين الذكور بالتساوي وبين الإناث بالتراضي .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يقول السائل بأن أباه وزع التركة على الذكور بالتساوي أما الإناث أعطاهم مبالغ بالتراضي دون أن يأخذوا الحصة الصحيحة لهم يقول حصل هذا وأنا صغير والآن أنا كبرت وعلمت بما صنع والدي فماذا علي يا شيخ يقول.
الشيخ : الذكور أحياء كلهم؟
السائل : كلهم يا شيخ.
الشيخ : وكذلك البنات؟
السائل : وكذلك البنات.
الشيخ : يتصافى هو وإياهم ، أبوهم مات؟
السائل : نعم مات.
الشيخ : يتصافى معهم، ما فيه سبيل إلا هذا.
السائل : يعني يجب على الجميع أن يجلسوا ويعطوا الإناث حقهم من جديد.
الشيخ : نعم كل واحد يأخذ الحصة تبعه بعد ما مات أبوه.

****

هل يجوز لامرأة مسلمة أن تجلس مع أخويها أمام رجل كافر لدعوته لأنها تحسن الكلام بلغته .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يقول قائل فات ... سائح سويدي
الشيخ : كيف؟
السائل : الأخ أخونا في الله ذهب على البيت بعد صلاة المغرب فوجد سائح سويدي وكان هو جالس هو وأخوه، وهو وأخوه لا يستطيعون أن يتكلموا اللغة الإنجليزية فأحضر أخته جلست معهم في الغرفة حتى من باب الدعوة إلى الله؛ لأنه اللهم صلي وسلم على النبي الضرورات تبيح المحظورات فأجلس أخته في هذه الجلسة حتى تترجم ما يقوله من باب الدعوة إلى الله فهل يجوز هذا ؟ ثانيًا أحد الإخوة في الله مثلاً تعرف حينما ندعو بعض الإخوة الأجانب مثلاً ليس الإخوة عفوًا ندعو بعضًا من الأجانب فتعرف حينما ننزل لديهم يكونوا رجال بنساء فهل يجوز لنا أن نتحدث معهم؟
الشيخ : أنا ما فهمت سؤالك مهل شوي شوي، في المجلس مين فيه؟
السائل : السؤال ينقسم إلى شقين.
الشيخ : في المجلس من في؟
السائل : الشاب وأخوه.
الشيخ : الشاب وأخوه، والثالث مين؟
السائل : الشاب السويدي.
الشيخ : سويدي يعني كافر أجنبي.
السائل : نعم.
الشيخ : طيب صاروا ثلاثة شباب بعدين؟
السائل : ما يستطيعوا اثنين يتكلموا اللغة الإنجليزية متقنة حتى يدعوه إلى الله، فأخونا هذا في الله جاب أخته أجلسها في الغرفة حتى تترجم الكلام فهل يجوز هذا يعني؟
الشيخ : إذا كانت متحجبة.
السائل : نعم متحجبة.

الشيخ : إذا كانت متحجبة فيجوز لها أن تترجم كلام أخيها العالم إن كان الأمر كذلك وتبين هذه المترجمة الدين لذاك السويدي أي نعم يجوز إذا كانت متحجبة الحجاب الشرعي. نعم.

****

هل يجوز للرجل المسلم أن يدعوا الكفار رجالا ونساء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشق الثاني من السؤال بعض الإخوة أخوي يدرس في جامعة المجر فهناك في إقبال على الإسلام هناك وهنا يعني هل يجوز الأخ المسلم حينما مثلاً يدعو بعضًا من الناس الأوروبيين الذين يأتون عن طريق السياحة هنا هل يجوز مثلاً حينما يحدثهم بيكونوا رجال ونساء هل يجوز له هذا؟

الشيخ : إذا كان متزوجًا ومحصنًا خلقيًا يجوز وإلا فلا.

السائل : إلا فلا، طيب وإذا كان مثلاً أخونا أعزب ؟

الشيخ : خلاص أخذنا الجواب.

السائل : في أوروبا هو طالب يدرس في أوروبا وأعزب.

الشيخ : ما يجوز، هو يحصن حاله قبل كل شيء ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ))، تفضل.

****

هل الدخان محرم وما الدليل من الكتاب والسنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الدخان محرم، وما دليل ذلك من الكتاب والسنة ؟
الشيخ : لا شك في تحريم الدخان، اسمعوا يا إخوان الدخان حرام لأسباب كثيرة أولاً أنه يضر بنفسه وهذا الضرر في النفس له صورتان ضرر في بدنه، وضرر في ماله، ثم الضرر الذي في بدنه يتعدى إلى غيره، ويصير التحريم يعلو ويتضاعف، المعصية أي معصية إما أن يأتي بها العاصي سرًا وإما أن يأتي بها جهرًا أمام الناس، فإذا أتى بها سرًا فهو عاص لله مرة، وإذا أتى بها جهرًا فهو عاص لله مرتين، والسبب في ذلك أن عدوى معصيته تنتقل إلى غيره، فيتضرر الغير بمعصيته في نفسه، كذلك الدخان الذي يشربه الإنسان لا يكتفي بأنه يضر نفسه وماله بل يتعدى في ضرره إلى غيره هذا الذي يسمى في لغة العرب بالإضرار ما يتعلق بنفسه الضرر، وما يتعلق بغيره إضرار، لذلك قال عليه الصلاة والسلام (لا ضرر ولا ضِرار) فلا يجوز للمسلم أن يضر بنفسه فضلاً عن أنه لا يجوز أن يضر بغيره، شارب الدخان جمع الخبيثتين، خبيثة الإضرار بنفسه على التفصيل السابق ماديًا، وبدنيًا، وخبيثة الإضرار بالغير، لا أعني هنا بالإضرار بالغير كالذي يعلن هذا شارب الدخان يعلن شرب الدخان أمام الناس هذا واضح لكنه بهذا الدخان الذي يبثه في الجو الصافي النقي فهو يضر الآخرين ومعلوم الآن من الأخبار والمجلات الطبية أنه سبب إضرار الدخان في بدن متعاطيه إنما يعود إلى المادة الكمينة فيه وهي التي يسمونها بالنيكوتين يقولون هذا الدخان الذي يلفظه شاربه شارب الدخان وفيه مادة النيكوتين فهؤلاء الأبرياء الذين طهرهم الله من شرب الدخان مكرهين من هذا الشارب أن يشمه وأن يبلعه رغم أنوفهم شيء من مادة النيكوتين هذه، إذاً هو جمع المصيبتين في الحديث الضرر بنفسه والإضرار في غيره، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم من رأفته ورحمته بأمته أنه جاءهم بكل خير وحذرهم من كل شر، حتى وصل به الأمر إلى أن ينهى المسلم أن يتعاطى الطعام الحلال أن يتعاطى الطعام الحلال الذي فيه رائحة كريهة إذا ما كان من الواجب عليه أن يحضر مجلسًا فيشم الجالسون منه تلك الرائحة الكريهة فنهاه عن هذا الطعام الحلال لكي لا يؤذي غيره برائحة الطعام الحلال وعرفتم طبعًا ما هو هذا الطعام الثوم والبصل، فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم) إذاً كأن الرسول عليه السلام يقول أيها المسلم المصلي لا تأكلن طعامًا فيه ثوم أو بصل وتحضر المسجد، كل الطعام فيه الثوم والبصل قبل أن تحضر المسجد أما إذا أكلت هذا الطعام قبيل حضورك المسجد نحن في

غنى عن حضورك المسجد، مع أن حضور المسجد فرض عليه، فرض عليه كالصلاة نفسها، لم يقتصر عليه السلام على هذا التوجيه (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا) بل طبق ذلك عمليًا حيث دخل ذات يوم المسجد النبوي فشم من أحدهم رائحة الثوم فأمر بإخراجه من المسجد، وإلى أين؟ إلى البقيع، إلى المقابر كأنه يشير بهذا التنفيذ العملي أن المسلم الذي يحضر مساجد المسلمين وهو يحمل في فمه رائحة كريهة يؤذي المصلين هذا لا يليق به أن يعيش مع المصلين بل ولا مع الأحياء الذين هم خارج المسجد بل عليه أن يعيش مع الأموات في المقابر، تُرى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصرنا هذا ودخل المسجد وشم رائحة إنسان يصلي بجانبه أو من خلفه رائحة الثوم والبصل كان ممكن يوصله للمريخ بقى، ليس المقابر لماذا؟ لأنه عم يضر المسلمين ليس بطعام فيه منفعة الأطباء اليوم يذكروا منافع البصل والثوم أشياء عجيبة وغريبة جدًا على العكس من ذلك يذكروا الآن من أضرار الدخان منه هذا المرض الخبيث السرطان الذي يسموه، فإذا كان رائحة الطعام النافع بسبب رائحته الكريهة في المسجد أخرجه إلى البقيع فإذا شم رائحة شارب الدخان الذي يضر نفسه ويضر زوجه ويضر أولاده ومن عجب أن ترى بعض الآباء يدمنون شرب الدخان إذا شاف ابنه عم يشرب بينهره، حُق له أن ينهره وما حق له أن ينهره ليه؟ لأنه قدوة سيئة له ((يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ)) لماذا هو لا ينتهي؟ نشأ على هذا الداء، داء وبيل ولذلك فلا شك ولا ريب شرعًا بأنه الدخان حرام ربما يكون تحريمه من حيث آثاره السيئة أشد من الخمر التي جاء تحريمها بنص القرآن الكريم والمحرمات طبعًا في الشرع ليس من الضروري أن تكون بنصوص كلها بنصوص يشترك في فهمها كل مسلم يعني الآن لو ضربنا مثلاً هذه المخدرات التي فشت في بلاد الكفر والضلال أوروبا وأمريكا وإلى آخره ويجهزوا جيوش من أنواع مختلفة لمقاومة انتشار هذا الفساد وبالكاد أنه يقضوا عليه ما في عندنا نص في القرآن أن الأفيون بكل أسمائه محرم أو مثلاً الحشيش المخدر حلال هو أم حرام؟ حرام من أين ؟ (لا ضرر ولا ضِرار) إذاً أخذت جواب إن شاء الله، باقي معنا خمس دقائق تفضل.

****

هل يجوز للمقيم والمسافر أن يتعدى المدة المحددة للمسح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة المسح على الخفين مسألة التوقيت هل يجوز ... ؟
الشيخ : أنا ربما فهمت عليك وربما ما فهمت فوضح سؤالك لا تعده وضح سؤالك لا تعده.
السائل : يعني مثلاً الرسول عليه الصلاة والسلام حدد يوم وليلة أو ثلاثة أيام بلياليهن للمسافر لو تعدى المقيم هذا اليوم ومسح يعني وزاد عليه هل يجوز ذلك؟
الشيخ : لا يجوز، ما فائدة التحديد إذا قلنا بالجواز ما فائدة التحديد؟
السائل : التحديد هذا هل للوجوب أم للسنية ؟
الشيخ : الله يهديك نفس الجواب، ما كان الجواب السابق؟ قل لي شو كان الجواب السابق.
السائل : ... ؟
الشيخ : الجواب السابق لا يجوز فالآن لما تقول أنت هذا للوجوب وإلا للسنية بيكون شو الجواب يجوز أو لا يجوز؟
السائل : عدم الجواز.
الشيخ : هذا هو الجواب تقدم ولو طورت أنت السؤال أما الجواب هو هو يعني هو للوجوب وليس للسنية؛ لأنه لو قيل للسنية معناه أنت مخير أن تمسح ما شئت كما هو المقول في مذهب الإمام مالك.
السائل : يا شيخ ذكرتم في تمام المنة عدم الوجوب عن رواية ابن أبي شيبة عن الحسن مذهب الحسن... أنها دليل واحد عن مسألة الجنابة أنه كان يأمرنا بنزع خفافنا إلا من جنابة.
الشيخ : ما فهمت عليك شو إلا من جنابة هذا حديث؟
السائل : يعني هذا الحديث قلت إن هذا له دليل على أنه الخف.
الشيخ : هذا علاقته متى ينزع ومتى لا ينزع أما أنا قلت أنه هذا التحديد التوقيت المقيم يمسح يوم وليلة والمسافر يمسح ثلاثة أيام بلياليها أنا قلت في تمام المنة أن هذا للسنة وليس للوجوب؟
السائل : ليس للوجوب.
الشيخ : أنت واهم يا خطيب أين الخطيب أنت لابد عندك تمام المنة جيب

لنا العبارة التي يشير إليها.
سائل آخر : أظن الرواية كان يأمرنا كلمة الأمر تفيد هنا.
الشيخ : معليش يا أخي أنا ليس بحثنا فقهي بحثنا نقل عن كتاب بدنا نشوف العبارة اللي هو بيقول يمكن فيه خطأ من المؤلف من الطابع.
سائل آخر : حتى يُحضر الكتاب ممكن نطور سؤاله؟
الشيخ : ممكن.
السائل : جزاكم الله خير، ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم (وقت لنا المسح) هل ابتداء المسح يعني مسحت الظهر توضأت الصبح ومسحت الظهر أمسح يوم وليلة وانتقض وضوئي المغرب مثلاً هل تعتبر هذه مسحة مسحتان كم مسحة كيف أعمل يعني؟

****

متى يبدأ حساب المسح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف أعمل يعني؟
الشيخ : أنت خلط السؤال بسؤال متى يبدأ المسح خلينا نضرب مثال مع آذان الفجر مسح يظل يمسح قبيل آذان الفجر بلحظة، ماشي مسح المسحة قبيل آذان الفجر يصلي بهذا الوضوء ما شاء من الصلوات حتى ينتقض، ماشي؟
السائل : واضح .
الشيخ : ... .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : الله يحفظك .

****

نصيحة عامة لغير المتزوجين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نصيحة عامة لغير المتزوجين من الشباب إذا ممكن.
الشيخ : من غير إيش ؟
السائل : من غير المتزوجين .
الشيخ : نصيحة تأخذ معنا وقت، في أحد عنده سؤال مختصر؟

****

هل تجوز العمليات الانتحارية (الاستشهادية) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العمليات التي يقوم بها المنظمات الاستشهادية الانتحارية تجوز أم لا تجوز؟
الشيخ : لا ما يجوز.
السائل : أخونا لما سألك سؤال عن الإخوة السعوديين قلت إنه لا يجوز التبرع ولكن أقول لو كان هذا موصي هل يجوز له أن يوصي؟
الشيخ : جائزة وصية جائزة، غيره أسئلة مختصرة أبو أنس أنت طول بالك علينا خلي الدور لغيرك، أتفضل.

****

هل الحشرات وأمثالها من المؤذيات تزال بالمطهرات من المساجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قياساً على إخراج آكل الثوم والبصل لو كان واحد مُبتلى بالحشرات يعني بق وأراد أن يذهب إلى المسجد ومعروف هذا لا يعتني بالنظافة هل يخرج؟
الشيخ : طبعًا كل مؤذي يخرج بس من المخرج؟ نعم غيره. تفضل.

****

هل يجوز التلقيح الصناعي بين الزوجين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإنجاب بطريقة التلقيح الصناعي بين الزوجين متزوجين شرعي هل تجوز ؟
الشيخ : لا يجوز بعد تفكير في القضية إلا إذا كان الزوجان طبيبين أو أحدهما على الأقل ويتعاطى أحدهما التلقيح بيده أما تلقيح بين الزوجين على أيدي رجال أو نساء غرباء عنهما فهذا لا يجوز يعني القضية من حيث أنها تلقيح صناعي ما فيه شيء إطلاقًا كالتفقيس بالنسبة للدجاج تمامًا لكن باعتبار ما قد يطرأ على هذا التلقيح من غش ومن ضياع النسب فمن هنا لا يجوز ولذلك قلنا إذا افترضنا أنهما أن الزوجين طبيبين أو أحدهما على الأقل فالواحد يسحب ماء الثاني وبيعملوا عملية تلقيح اصطناعي وفيه أمن هذا يجوز ما سوى ذلك لا يجوز.
السائل : حتى لو عرف صلاح هذا الرجل القائم على هذا العمل
الشيخ : حتى إيش ؟
السائل : حتى لو عرف صلاح هذا الرجل و ما عنده من تقوى.
الشيخ : حتى حتى نعم.

****

هل يجوز أخذ الجوائز المعروضة مقابل شراء بعض البضائع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في واحد شرى علبة دهان فيه مع الدهان كبونات جوائز ، ربح سيارة في هذا شيء أو ربح مبلغ من المال ؟
الشيخ : هذه فيها تفصيل بارك الله فيكم هذه مشكلة قائمة في هذا الزمان لها صور كثيرة وكثيرة جدًا يجب النظر في هذه الأمور التي تباع للجماهير ثم يوضع في بعضها أوراق يانصيب حتى مرة فعلوا ذلك بالقارورات تبع البيبسي فالجواب في هذه الصورة أو في تلك أو في أي نوع آخر من الأمور التجارية ينبني على معرفة ما إذا كانت هذه الجوائز صادرة من جيب التاجر أو من جيوب المشتركين في شراء هذه المواد، توضيح هذا خلينا نأخذ القارورة هذه تبع البيبسي مثال مصغر لو فرضنا أن الشركة التي كانت تصدر هذا الشراب كانت تبيع القارورة بسبعة قروش ونصف، لما قررت أن تضع جائزة رفعت السعر من سبعة ونصف إلى ثمانية فضلاً عن عشرة ووضعت جائزة هذه الصورة معناها يا جماعة خاصة بزمن الكمبيوتر الحسيب هذا الدقيق مثلاً مليون قارورة زادوا بهذا المليون نصف قرش أو اثنين ونصف شو طلع عنده المجموع كذا، هذا المجموع يشتروا فيه مثلاً دراجة نارية أو عادية أو ما شابه ذلك، فحطوا بمقدار هذا الفرق الذي أضافوه حطوا جوائز إذًا هذا الفرق ليس من جيب الشركة أو من المعمل إنما من كيس الذين اشتروا هذه القوارير هذا قمار، هذا لا يجوز، أما إذا كانت الشركة هي من نفسها من جيبها من عبها والسعر هو هو سبعة ونصف في المثال السابق السعر هو هو لكن ترويجًا وتشجيعًا للزبائن على شرائها وضعت هذه الجائزة هذه اسمها في الشرع جعالة واحد يقول شوف الهدف هناك إذا أنت قطعت المسافة في ظرف كذا إلى كذا هذه جعالة أما المقامرة على هذا الأساس فهذا لا يجوز فإذًا وضح الجواب، هذا السطل الذي فيه الدهان هذا طلع لك سيارة بدك تعرف الدهان هذا كم سنة يباع بسعر معين على طول الآن رفعوا سعره ولا هو نفس السعر؟
السائل : ... ؟
الشيخ : لا أنا بضرب مثال لكي تفهم الموضوع.
السائل : ... ؟
الشيخ : يا أخي ما يهمنا جديدة يهمني تفهم متى يكون جعالة حلال ومتى يكون حرام بضاعة جديدة هم مثلاً في عنده نظام يربحوا في المائة

عشرة، لما قرروا أن يجعلوا جائزة فرفعوا سعر الربح قالوا المائة اثنا عشر ونصف بالمائة خمسة عشر لماذا؟ للزيادة يشتروا قيمة الجوائز هذا قمار لا يجوز أنا ما أحكي عن حقائق أنا أصور لك متى يكون حلالاً متى يكون حرامًا.
وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

****

الشريط رقم : ٦٧٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو بيع الجزاف وما حكمه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حال شيخنا إن شاء الله ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله نحمد الله -سبحانه وتعالى- نريد أن نسألك يا شيخ عن مسألة من المسائل اللي قلتها لك أمس إن شاء الله ، أمس سألتك عن ... إن شاء الله أسألك فيّ مسائل تتعلق فيّ السودان يعني .
الشيخ : نعم .
السائل : عندنا مثلاً فيّ بيع الجزاف ما هو بيع الجزاف يا شيخ ؟ .
الشيخ : الجزاف يعني المخاطرة يعني التي فيها غرر فيها جهالة ، يعني مثلاً كوم من القمح مفهوم إلى هنا ؟ .

السائل : مفهوم .
الشيخ : كوم من القمح كم كيلو ؟ كم وزنه ؟ مجهول هذا هو بيع المجزافة .
السائل : هو حكمه الشرعي ؟ .
الشيخ : طبعًا باطل لا يجوز .
السائل : عندنا في السودان نشتري الحبوب الذرة والقمح بالشوال هذا الشوال يعني معبئًا ؟ .
الشيخ : إذا كان الشوال هذا غير معروف وزنه أو كيلو هو المقصود بالمجزافة .
السائل : والخضار والطماطم بالكمية بدون وزن أو كيل ؟ .
الشيخ : ما يجوز هو كل ما يكال أو يوزن فلابد من كيله ووزنه وإلا يكون مجازفة ويكون من بيع الغرر وقد نهى الرسول عليه السلام عن بيع الغرر ، كالصوف على ظهر الغنم ، والسمك في جوف الماء ونحو ذلك .

****

ما هي المرابحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي المرابحة يا شيخ ؟
الشيخ : المرابحة أن يشتري الرجل حاجة .
السائل : يا شيخ اصبر علشان التسجيل ، هذا التسجيل بتاعنا هذا يقطعه مش عافين إيش .
الشيخ : طيب غير غيرٍ التسجيل ، المرابحة يا أخي أمرها واضح أن يشتري الرجل حاجةً بسعر وبشرط أن يربح شيئًا معينًا بالنسبة لآخر وليس هذا الربح بالنسبة لهذا الآخر له علاقة

****

الكلام عن بيع التقسيط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بما يسمى اليوم ببيع التقسيط ، هل تعرفون عندكم بيعًا يسمى ببيع التقسيط ؟ .
السائل : يوجد لدينا نظام في البنوك في السودان .
الشيخ : أجب بارك الله فيك عن السؤال ولا تطل .
السائل : ما عندنا ما نعرفه ، يعني نعرف أن بيع التقسيط اللي هو بداية الثمن يعني الثمن الأول تزيده .
الشيخ : هذا هو بيعٍ التقسيط ، يعني بالتعبير الفقهي القديم أنهم إذا باعوا إلى أجل أضافوا ثمنًا مقابل الأجل ، مفهوم هذا عندك ؟ .
السائل : عندي مفهوم .
الشيخ : طيب هذا الذي يسمى ببيع التقسيط فٍي هذه البلاد اليوم .
أبيعك هذه الحاجة بكذا نقدًا وبكذا وكذا نسيئة بالدين أو بالتقسيط هذه الزيادة يسميها بعضهم مرابحة ، مفهوم إلى هنا ؟
السائل : مفهوم لكن إحنا يوجد هذه المرابحة في ... .
الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك .
السائل : أنا ... السؤال الثاني مو بداية السؤال يا شيخ .
الشيخ : اسمع يا شيخ الله يهديك لمَّا أنتهي من الإجابة ، وإذا سألتك فاختصر في الإجابة ، فأنا أستوثق أنك تفهم عليّ أسألك مثل هذا السؤال ، فأقول عرٍفت ما هو بيع التقسيط وهو بيع الأجل وقالوا أي بعضهم أن للأجل ثمنًا هذا النوع من البيع بيع التقسيط يسميه بعضهم اليوم بيع المرابحة ، وهذا من باب قوله عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة يسمونـها بغير اسمها ، أي يسمون الربا بالمرابحة ولعلك تعلم بأن المسلمين اليوم كل المسلمين إلا من عصم الله وقليلٌ ما هم ، يسمون الربا بالفائدة تعلم هذه الحقيقة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا مما أصيب به المسلمون اليوم يسمون الأشياء المحرمة بغير أسمائها الشرعية ، وذلك من وسوسة الشيطان لبني الإنسان وصرفه إياهم عن طاعة الرحمن ، فالربا الذي يقول الرسول عليه السلام عنه (

درهم ربا يأكل الرجل أشد عند الله من ستٍ وثلاثين زنية) ، يسمونها بالفائدة .من هذا القبيل تسمية الزيادة مقابل الأجل بالمرابحة والرسول سماه ربا في الحديث المعروف في سنن أبي داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) ، (من باع بيعتين في بيعة) ، أي قال للشاري أبيعك هذه الحاجة بكذا نقدًا وبكذا وكذا نسيئة ، فإذا أخذ الثمن الأقل فهو الحلال وإذا أخذ الثمن الأكثر قال عليه السلام (فهو ربا) ، هذا يسمونه اليوم بيع التقسيط يسميه بعض البنوك الإسلامية بالمرابحة ، هذا ليس من المرابحة في شيء وإنما أنا أشتري لك حاجة على أن تربحني بالمائة خمسة وليس هنا لبيع الأجل نصيب أو حظ

وإنما أنا أشتري نقدًا بمائة وأربح بالمائة خمسة وأنت تنقدني مائة وخمسة ، الخمسة هذه ربح حلال جلال ، هذا هو الجواب بالنسبة لبيع المرابحة ، لعله وضح لك ؟

السائل : وضح إليّ يا شيخ .

الشيخ : طيب بقي عندك شيء حول هذا السؤال بالذات ؟

السائل : أيوة أنا أقول لك ثاني أنا عندي مسألة في هذه البنوك في البداية أن البنك يقدم إليه فاتورة بضاعة ثم يدفع البنك قيمة الفاتورة ويسدد ثم يسدد الإنسان الدفعة هذا يسدد قيمة البضاعة للبنك زايدًا عليها ربح البنك المقدم في ثلاثة شهور .

الشيخ : الله يهديك الجواب سبق عن هذا .

السائل : هذا عندنا أنا أشرح لك هذا النظام .

الشيخ : ما يهمني يا أخي ما عندكم ما يهمني يهمني أن تعرف الحكم الشرعي هذه صورة من صور الربا ما يهمني هذا ، المهم هل فهمت الحكم الشرعي ؟

السائل : فهمت الحكم الشرعي إن شاء الله .

الشيخ : خلاص في ليلة أخرى إن شاء الله تقدم بعض أسئلتك الأخرى .

السائل : خير إن شاء الله .

الشيخ : والسلام عليكم .

السائل : وعليكم السلام .

****

ما القيمة العلمية لكتاب (دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : مساك الله بالخير يا شيخ ،
الشيخ : مساك الله بالخير والبركة .
السائل : الشيخ المحدث الألباني .
الشيخ : الألباني .
السائل : نعم جزآك الله خير .
الشيخ : وإياك .
السائل : يا شيخ أنا أحدثك من مكة المكرمة .
الشيخ : أهلاً وسهلاً .
السائل : حبيت أن أستفسر بعض الاستفسارات جزآك الله خير إذا أمكن .
الشيخ : تفضل .
السائل : ما أدري يا شيخ لعلك اطلعت على كتاب " دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه " ؟
الشيخ : نعم اطلعت .
السائل : طيب لدي استفسار على الكتاب الحقيقة يعني المادة العلمية بخلاف الاستفسار عن المحقق هذا ما يهمني لأني أعرف رأيك فيه .
الشيخ : طيب استفسارك عن ماذا إذاً ؟ .
السائل : سؤال عن المادة العلمية فيّ الكتاب يعني ما ذكره ابن الجوزي ميزانه أو قيمته العلمية ؟
الشيخ : قيمته العلمية كقيمة السقاف هذا .
السائل : آه نعم ، يعني الحقيقة الرجل ذكر أشياء فيها من السذاجة ما فيها ، لكن بعضها مثلاً .
الشيخ : ليتها اقتصرت على السذاجة بل هي ملؤها الضلال وملؤها الزور والبهت والافتراء على الأئمة ، إه يكفيك من المكتوب عنوانه ،

****

كيف يجمع بين أن الله في السماء وبين حديث (لا تبصقوا باتجاه القبلة لأن الله اتجاه القبلة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني مثلاً مسألة العلو هو ذكر إنه مثلاً في الأدلة أنه لا يبصق أحدكم تجاه القبلة فإن الله ثم أو في وجه القبلة أو شيء ذلك فكيف يجمع بين أن الله -سبحانه وتعالى- على عرشه فوق السماء ويجمع بين الأحاديث هذه ؟
الشيخ : إذاً أنت عندك شبهة ؟
السائل : أعوذ بالله .
الشيخ : ولا هذا السؤال نابع عن شبهة .
السائل : الإنسان ينبغي له أن يتحرز حتى لو سئل أو عرضت عليه هذه الشبهة يعرف كيف يرد عليها .
الشيخ : معليش لكن أنت عندك شبهة ، بدليل قولك كيف يجمع ؟
السائل : أنا أصارحك أن الرجل هذا يعني .
الشيخ : دعك والرجل ، هذا الرجل كذاب بهات خلفي أشعري صوفي وكل بلاءٍ فيه ، ما لك وله ؟
السائل : هو تزندق يا شيخ .
الشيخ : أنت الآن تقول كيف نجمع ؟ هذه سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب إذاً أنت عندك إشكال علو الله على عرشه ، فأنا أجيبك ، الأرض كلها محاطة بالسماء ، هل تعتقد هذه الحقيقة ؟
السائل : بالضبط .
الشيخ : طيب فإذاً الله فوق المخلوقات كلها .
السائل : بالضبط .
الشيخ : فإذاً لا يجوز البصق تجاه القبلة ؛ لأن الله عز و جل تجاهك في أي نقطةٍ من الأرض كنت ، وانتهى الأمر هذا من جهة ومن جهةٍ أخرى لا يجوز مناقشة الأخبار الغيبية وبخاصة ما كان منها متعلقاً بالذات الإلهية

بالأفكار العقلية التي لا يمكن أن يقال فيها إلا بأقل مما قال الله عز و جل ، وإيش في آية الكرسي ((وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ))، وفي الآية الأخرى ((وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) ، فمن الضلال كل الضلال محاولة تقريب الأمور الغيبية خاصة ما كان منها متعلقًا بالصفات الإلهية بحيث أننا نعقلها كما يعقل أحدنا الآخر ، هذا أمر مستحيل إن مثل هذا السؤال وغيره يشبه قول من قد يقول كيف الله في لحظة واحدة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويسمع الأصوات المختلفة من الملايين البلايين من البشر والإنس والجن والمخلوقات ؟ يقال هذا الكلام ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أسألك يقال هذا الكلام ؟

السائل : طبعًا لا يقال في حقِ الله هو ...الله سبحانه وتعالى .

الشيخ : فإذًا بارك الله فيك إذا أذكر معي قوله تعالى ((الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)) ، من ؟ ((الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ))، فإذا قال الله عز وجل ((الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى))، ((إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ))، ((تعرج الملائكة)) ، إلى آخره (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) ، إلى آخره ، فلا ينبغي أن يشكل على المسلم ، كيف هذا والرسول ينهى أن يبصق تجاه القبلة ؛ لأن الله أمامه ، نعم ، الله أمامنا وفوقنا ولكن فوقيته ليست كفوقيتنا وأمامته إذا صح التعبير أيضًا ليست كمثلنا وهكذا ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))، فإياك أن يضلك السقاف وأمثاله .

****

هل تصح نسبة كتاب (دفع شبه التشبيه) لأبن الجوزي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب وابن الجوزي يا شيخ هل يصح الكتاب هذا عنه وهو حنبليٌ فهو في ميزان الجرح والتعديل ؟ .

الشيخ : هو حنبليٌ نعم ولكن هل تعتقد أن كل حنبلي معصوم ؟

السائل : لا ، ليس كذلك ولكن يعني الرجل له منزلة كبيرة في الجرح

والتعديل أو شيء من ذلك .
الشيخ : يا أخي نعم في الجرح والتعديل ولكن ألا تعلم أن بعض أهل الجرح والتعديل وأهل العلم بالحديث فيهم أيضًا صوفية ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تعلم ؟ .
السائل : نعم نعم بلا شك .
الشيخ : طيب فإذا هذا من هذا ، هل علمت قول ابن الجوزي أن الله عز وجل أن الله لا داخل العالم ولا خارجه ؟
السائل : نعم هذا قول الأشاعرة ؟
الشيخ : قول ابن الجوزي .
السائل : قول ابن الجوزي ولكن من قال به قبله ؟
الشيخ : شو بدك في هذا الله يهديك ؟ .
السائل : جزآك الله خير يا شيخنا .
الشيخ : أنا عم أقول لك هل علمت أن ابن الجوزي يقول الله لا داخل العالم ولا خارجه ؟
السائل : والله ما قرأت هذا يا شيخ ما علمته إلا منك الآن .
الشيخ : اقرأه في كتابه هذا تجده .
السائل : أي نعم .
الشيخ : وهذا هو إمام هذا السقاف هذا الخبيث ، والسلام عليكم .

****

هل عندكم رد على السقاف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ يا شيخ أليس لك رد على السقاف هذا فيما كتب ؟ .
الشيخ : في ردود متوزعة .
السائل : ستطبع يعني ؟
الشيخ : نعم ، نعم في بعض المقدمات لبعض الكتب التي تطبع الآن
السائل : جزآك الله خيرًا .

الشيخ : وإياك إن شاء الله .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك يا أخي .
السائل : الله يعطيك العافية .
الشيخ : الله يعافيك والسلام عليكم .
السائل : وعليكم السلام .

****

هل يجزىء إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد والشمس ساطعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حالكم ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله ، عندنا ... على السريع
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : الأول رجل أو شخص أخرج زكاة فطره قبل صلا العيد والشمس كانت ما شاء الله ساطعة قوية أجزأه ذلك ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني مفيش يعني المقصود في أي وقت ممكن قبل الصلاة ؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل هناك مواصفات للكلب الأسود الذي أمر بقتله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني هل ورد مواصفات للكلب الأسود الذي أمر بقتله في الحديث الصحيح ؟
الشيخ : لا .
السائل : يعني أي كلب أسود ؟
الشيخ : إي نعم .
السائل : لأن بعضهم يقول لابد أن يكون له خطين على وجهه أو كذا .
الشيخ : لا ، ليس شرطا بش هذا على كل حال حكم كان ونسخ .
السائل : أيوة الذي هو كان تبع الخط هذا .
الشيخ : نعم .
السائل : أما أي كلب أسود .
الشيخ : لا ، لا ، مو تبع الخط الأسود ، قتل الكلب الأسود .
السائل : نعم هذا إيش كان ؟
الشيخ : كان مأمورًا بقتله وبعدين الأمر بقتل الكلاب نسخ .
السائل : معروف هذا بشكل عام أما بقي الأسود يعني ، طيب لو كان هذا الكلب الأسود صغير عمره يجوز قتله يعني فرخ صغير بعد ؟
الشيخ : مش مهم أخي الكبير والصغير الآن الحكم العام لا يزال ماشيًا (لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا كل أسودٍ بهيم) ، يعني مش خاص بالصغير والكبير .
السائل : أيوة المهم أنه أسود

****

هل الوصف الوارد في ليلة القدر(لا حارة ولا باردة) خاص بالمدينة أم هو عام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب السؤال الثالث ورد في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة و السلام أن من علامات ليلة القدر أنها لا حارة ولا باردة ، هل هذا مختص فقط في المدينة كما أخبر أم أنه حتى في أي بقعة في العالم

ممكن تنطبق عليها يعني في موسكو والثلوج موجودة ممكن تكون دافئة هذه الليلة بالذات ؟
الشيخ : إذا كان مش ممكن هناك ممكن يكون في علامة أخرى مش ضروري أن تكون في كل بلد .
السائل : يعني لا يشترط ؟
الشيخ : مو شرط .
السائل : طيب كذلك

****

هل من السنة الصعود إلى أعلى صخرة في الصفا والمروة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من السنة عند الصعود إلى الصفا أو المروة أن يوصل أو أن يصل الشخص المعتمر إلى آخر صخرة عالية فوق فوق ولا يجزئه أقرب صخرة يعني .
الشيخ : لا مش شرط ولو لأقرب .
السائل : يعني يجوز أقرب صخرة ؟ .
الشيخ : إي نعم .

****

ما درجة حديث (لعن الله زوارات القبور) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب فيه بيقولوا (لعن الله زوارات القبور) ، إيش هذا ؟
الشيخ : حديث صحيح .
السائل : حديث صحيح طبعًا هذا المقصود فيه الزورارات يعني ...؟
الشيخ : لا ، المقصود فيه أكثر من ذلك وهن اللاتي يكثرن التردد على القبور ويكثرن زيارة القبور ؛ لأن هذا الإكثار ما يكون المقصود فيه العبرة .
السائل : ولو كانوا محتشمات في اللباس ؟
الشيخ : ولو كانوا .

****

هل من السنة هذا الذكر (اللهم أجرني من النار) سبع مرات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ورد في السنة من الأدعية بعد الصلاة أن يقول اللهم أجرني من النار سبعًا أو أدخلني الجنة سبعًا ؟ .
الشيخ : لا .
السائل : يعني هذا ضعيف ؟
الشيخ : أي نعم

****

هل يجوز للمأموم حمل المصحف في صلاة التراويح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيوة ، طيب هل يجوز للمأموم خاصةً في صلاة التراويح اللي هو يقوم يصلي وراء الإمام إنه يحمل مصحف يتابع وراء الإمام ينظر فيه يجوز ؟
الشيخ : لا ، هذا ليس من السنة .
السائل : آه ليس من السنة ولو فعل ذلك صلاته جائزة ؟
الشيخ : صلاته جائزة .
السائل : لكن نقول خلاف السنة ؟
الشيخ : إي نعم .

****

هل هناك دليل نقلي عل عدم جواز تخصيص زيارة القبور يوم العيد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب آخر شيء واحد سألني سؤال قال أنتم تقولون إنه لا يجوز تخصيص زيارة القبور يوم العيد ، فبده يعني دليل نقلي في هذا هل يحضركم ؟
الشيخ : الدليل النقلي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بحيث أنه يدخل يعني في مخه هو ؟
السائل : أيوا هكذا .
الشيخ : لا ، الأدلة الشرعية مو كل الناس يفهموها ، لذلك قال تعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) الدليل النقلي أن الرسول عليه السلام والصحابة والسلف والأئمة ما كانت هذه الظاهرة موجودة عندهم والرسول يقول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ، هذا هو الدليل .
السائل : نعم هذا هو وجزآك الله خيرًا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

بعض الناس يقرض الفلاحين مبالغ فإذا جاء وقت بيع المحصول أنزلوا بضائعهم عند المقرض لأنه ليس لديهم مال لعرض بضائعهم ، فهل يكون هذا القرض من باب قرض جر منفعة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : فضيلة الشيخ الألباني ؟ .
الشيخ : الألباني معك .
السائل : حياك الله وبياك يا شيخ .
الشيخ : الله يحييك .
السائل : معاك هاشم من جدة أكلمك .
الشيخ : أهلاً مرحبًا .
السائل : الله يحييك ، يا شيخ عند سؤال .
الشيخ : تفضل .
السائل : لدينا في حلقة الخضار في جدة طريقة بيع كالتالي ندعم الفلاحين في الخارج بمبالغ مالية نقرضهم مثلاً مائة ألف أو مائتين ألف ، فيزرعون ثم يأتون بالمحصول بالمنتاجات ويبيعونها في حلقة خضار جدة بحيث ينزلون بضائعهم عند من أقرضهم هذا المبلغ ؛ لأنه ما عندهم سيولة نقدية فهناك من قال إن هذا من باب القرض الذي جر نفع وهو ربا ، فما رأيكم في هذا ؟ .
الشيخ : يعني هذا غير بيع السلف ؟ .
السائل : لا ، لا ، ما هو سلف ، هم يعني هؤلاء الفلاحين في الخارج في سوريا وفي لبنان وفي كذا ، يقولون ليس لدينا سيولة حتى يعني نزرع ونحصد يعني يجمعون المحصول .

الشيخ : لا أخي الله يهديك لا تعيد الكلام أجب عن السؤال .
السائل : ما هو ؟ .
الشيخ : ما هو ! لماذا ضيعت عليّ السؤال ؟ .
السائل : نعم ما هو بيع السلف ؟ .
الشيخ : هل هو من باب بيع السلف أو السلم ؟ .
السائل : والله لا أعرف ما هو بيع السلف أو السلم ؟ .
الشيخ : هذا هو الجواب ، ببيع السلف أو السلم أن يأتي الفلاح إلى رجل غني إلى التاجر تاجر الزيت أو السمن أو القمح أو الشعير أيا كان ، يقول له أنا أريد منك مثلاً ألف عشرة آلاف عشرين ألف أقل أكثر مش مهم ، علشان حتى أزرع قمح أو شعير أو زيت أو زيتون أو ما شابه ذلك وأبيعك مثلاً الكيلى بكذا قروش ، يتفقان على الشروط أي يكون التسليم بعد كذا على الموسم والكمية التي ستسلم كذا وبثمن كذا ، ويكون الثمن أقل من ثمن السوق ، مفهوم الكلام إلى هنا ؟ .
السائل : نعم مفهوم .
الشيخ : طيب فيدفع التاجر هذا المال لذاك الفلاح ويأخذ ويزرع ويحصد وإلى آخره ثم يأتي ويبيع لهذا الذي كان قد سلفه تلك الأموال بالسعر الأقل الذي اتفق عليه ويكون السعر أكثر في وقت التسليم ، هذا اسمه بيع السلم ، فإن كان ما تسأل عنه من هذا القبيل فهو جائز شرعًا وإن كان ليس به فالجواب كما نقلت عن بعضهم إنه هذا قرضٌ جر نفعًا فهو ربا .
السائل : هو في الحقيقة ليس بيع سلف أو سلم .
الشيخ : خلاص الجواب عرفته .
السائل : طيب إذاً يترتب عليه جواب آخر

****

ما حكم الأرباح الناتجة عن المعاملة السابقة علماً أن الخسارة أكثر من

الربح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دخلنا في عدة صفقات تجارية من هذا القبيل في السابق ، بعضها حقق أرباح وبعضها حقق خسائر ، ومجمل الخسائر مع الأرباح طلعنا خسرانين يعني ، السؤال الآن هل الأرباح التي حققناها والتي يعني الخسارة أكثر منها ، هل نتخلص منها بإخراجها صدقة أو كذا أم أن نوقف العمل خلاص في هذا النوع من التجارة وليس لنا يعني أي ربح متحقق ؟ .

الشيخ : سؤالك الآن يتضمن سؤالين .

السائل : نعم .

الشيخ : هو كذلك ؟ .

السائل : والله ربما يعني .

الشيخ : لا ، أكيد وراح أفصل لك في السؤالين من كلامك . السؤال الأول أنه أنت ربحت وخسرت .والسؤال الثاني : أنه هل تترك التعامل بهذه المعاملة ؟ الجواب نعم ، لابد من ترك التعامل بهذه المعاملة ، والجواب عن الأمر الأول أن الربح الذي ربحته فهو ربا وأنه لا يكون كفارته الخسارة التي خسرتها ، وإنما عليك أن تخرج عن ذلك الربح الذي هو ربا وأن تصرفه في المرافق العامة وليس أن تتصدق به لأُناس ولو كانوا فقراء ومساكين ، هذا هو جواب سؤاليك .أولًا ينبغي أن تنتهي عن هذا النوع من التعامل وثانيًا يجب أن تخرج تلك المرابح وتصرفها في المرافق العامة وليس على أفراد معينين من الفقراء والمساكين ، لعل الجواب وضح أيضًا ؟ .

السائل : نعم وضح أيضًا .

الشيخ : طيب غيره ؟ .

السائل : جزآك الله خيرًا يا شيخنا في سؤال آخر بسيط يعني

****

ما حكم السفر إلى بلاد المسلمين للتنزه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في موضوع خارج عن هذا الموضوع ، ما هو حكم السفر إلى البلاد الإسلامية بقصة الفسحة والتنزه مثل سوريا أنا الآن في السعودية ما هو حكم الشرع إذا سافرت إلى سوريا ؟ .
الشيخ : إذا كنت تسافر إلى سوريا من أجل التفسح كما قلت وليس من أجل التسفح لا سمح الله لتعمل هناك ما لا تستطيع أن تعمله في بلدك هذا جائز بلا شك .
السائل : عفوًا يا شيخ على الرغم مما هنالك من انتشار منكرات أكثر مما في السعودية ؟ .
الشيخ : نعم ، نعم ؛ لأنك أنت لا أنت سوف لا تحضر الأماكن الخاصة بالمنكرات ، فالمنكرات موجودة في السعودية أيضًا ، فإذا أنت دخلت بعض الأسواق وجدت هناك النساء يختلطن بالرجال ووجدت الأمريكيات الشقراوات الجميلات و و إلى آخره ، هذا أمرٌ لا ينجو منه بلد .ولكن إنما الأعمال بالنيات فإذا كنت تقصد كما قلت لك التفسح ما في مانع إلا إذا كنت شابًا غير متزوج وتخشى على نفسك الفتنة من التبرج والتعري الذي هو أكثر مما عندكم فحينئذٍ لكل سؤالٍ جواب .
السائل : طيب يا شيخ الله يجزيك بالخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : ادعوا لنا بارك الله فيك .
الشيخ : أرجو لك التوفيق .
السائل : السلام عليكم ورحمة .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم تأجير أرض من فلاح دون تحديد السعر ويكون الدفع على حسب البيع والربح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فلاح ... كثرة ، بس اللي يصير ما يحدد لي سعرها ، ولمّا تنزل الأسواق هذه البضاعة حسب وجودها في الأسواق يعني بعض الأحيان الفلاح ... ؟ .
الشيخ : طيب والفلاح لمَّا بيجيب البضاعة شو بيسوي ؟ .
السائل : ... .
الشيخ : أعطني جواب ، شو بيسوي الفلاح لمَّا بيجيب البضاعة ؟ .
السائل : ... .
الشيخ : طيب هذا التاجر ليش ربح كثير وهذاك خسر كثير ليش ؟ .
السائل : لأن الفلاح بحاجة إلى التاجر .
الشيخ : أنا فاهم .
السائل : إي ، فالتاجر شو بده يعني يسوي ؟ .
الشيخ : طيب وليش عم بيربح الفلاح أحيانًا ؟ .
السائل : هو يربح أحيانًا تكون البضاعة قليلة بالأسواق ، فبيجي التاجر هذا يحط الأسعار اللي بده إياها ، بالنسبة للغلاء يعني ، مثلاً جيب له برتقال ، كيلوا البرتقال اشتراه من الفلاح هذا بعشر ورقات باعه بعشرين ، ليش ما فيه البرتقال في الأسواق ؟ فممكن يعطيه خمس ورقات أو ست ورقات للفلاح ، أما الصورة الثانية ... كل الفلاحين ...وصدف أن هذا الزارع مثل ما زرع الزارع هذا وهذا فتعبت في الأسواق فنزلت... بتذكرها بالسؤال إنه ... لمَّا أعطاه ... الورقة ما أقول له أنا راح أبيع كيلو البرتقال بعشر ورقات ، ... فلما كثرت البضاعة أصبح الكيلو بخمس ورقات .
الشيخ : تفضل .

****

اشتريت شاحنة ب ٤٠ ألفا وصرفت عليها كثيرا من المصاريف فهل علي فيها زكاة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يا سيدي أنا الله يرضى عليك اسمعنى كويس جئت من الكويت اشتريت شاحنة بأربعين ألف ، معاي ؟ .
الشيخ : معك .
السائل : جئت يا سيدي زكيت الأربعين ألف زكيت عنهم يوم ما اشتريت الشاحنة في رمضان اللي فات الله يطول عمرك ، ويا سيدي هذه الشاحنة تشتغل لكن يا سيدي ... بنصلح ميكانيك بنصلح كهرباء بنصلح حديد بصرف عليّ وعلى أولادي ، يعني ما وفرت من رمضان إلى السنة الماضية إلى رمضان السنة هذه مائة دينار إلا كلها مصاريف ، معرفش رأي الدين شو يعني يطلع عليها زكاة ما يطلع عليها ما بعرف .
الشيخ : ما يطلع عليها شيء .
السائل : ما بيطلع عليها شيء ، ما حوشت شيء والله يا سيدي .
الشيخ : ريح حالك ريح بالك ما بيطلع عليها شيء .
السائل : ما بيطلع عليها شيء ؛ لأنه في ناس بقول لك .
الشيخ : ريح بالك خلاص ما بيطلع عليها شيء .
السائل : ما أسأل بعدك .
الشيخ : أبدًا .

****

امرأة عليها قضاء من رمضان فهل تقدم القضاء أو صيام ست من شوال

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا سيدي الأخت بتسأل بتقول اللي عليها قضاء في رمضان وبدها تصوم الست أيام تبتدئ بالقضاء ولا بالستة ؟ .
الشيخ : تبتدئ بالقضاء .
السائل : بالقضاء جزآك الله خير يا شيخ ؟
الشيخ : وإياك يا أخي .
السائل : الله يطول عمرك إن شاء الله .

الشيخ : الله يحفظك يا أخي .
السائل : بالسلامة يا سيدي .
الشيخ : الله يسلمك .
سائل آخر : ما اتفق هو وإياه على السعر لمَّا اتعبت أسواق البرتقال نزلوا بعديها ، فرض عليه الفلاح أن يبيع الكيلو بخمس ورقات الفلاح ما في ... يسدد له .
الشيخ : ما بيجوز شو الغرض من هذا الكلام كله ، ما بيجوز هذا التعامل كله .

****

ما كيفية المسح على النعلين وما هي الشروط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : كيف حال شيخنا ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : والله يا شيخنا في سؤال صغير ،
الشيخ : تفضل .
السائل : ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجوز المسح على النعلين كيفية المسح وما هي الشروط ؟ .
الشيخ : الشروط هو كما يتعلق بالمسح على الخفين أن لا يمسح أكثر من يوم وليلة للمقيم ولا يمسح أكثر من ثلاثة أيام بلياليها للمسافر ، وأنه مجرد ما يبدأ بالمسح فهنا تبدأ المدة ، فإذا ... بعد مضي أربع وعشرين ساعة تكون انتهت المدة ، والمسح صورته ليس له كيفية معينة ، أي معنى لغوي تحقق لأنه مسح على الخفين أو مسح على النعلين بأصبع بأصبعين بثلاثة بأربعة بخمسة مش مهم ، المهم أن يقع المسح على النعلين أو على الخفين أو على الجوربين ، بس هيك
السائل : جزاك الله خير يا شيخنا .

الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
سائل آخر : فرق بين ذاك السؤال يعني ... جائز .
الشيخ : ما هو الجائز ؟ .
السائل : الصورة الأولى .
الشيخ : ما في جواز ، الصورة الأولى بيع السلم .
السائل : كتير منيح شو الفرق بين الصورتين بغض النظر عن ... ؟ .
الشيخ : الفرق هناك فيه بيع وشراء .
السائل : حددوا السعر .
الشيخ : آه ، حددوا السعر .

****

ما حكم الصلاة في المساجد المبنية على القبور .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : الشيخ ناصر موجود .
الشيخ : هو معك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : أريد أن أسأل سؤال بالنسبة للصلاة في المساجد التي فيها قبور يعني ، ... الناس يعني أنك قد تبطل ولكن في الكتاب الذي معي " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " أرى أنك ترى الكراهة ما أدري ما هو الرأي الصحيح .
الشيخ : اقرأ عليّ العبارة التي فيها الكراهة .
السائل : أنت قسمتها قسمين يعني الذي يصلي تعظيما فهي باطلة
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك خوفتني ما دام قسمين انتهى الأمر طيب

إذا ما هو سؤالك ؟ طاح سؤالك طاح سؤالك

السائل : الصلاة مكروهة أم باطلة ؟

الشيخ : باطلة لمن يقصد الصلاة فيها .

السائل : يقصد و لكن يصلي لله عز و جل ؟

السائل : أنت مقسمها قسمين يعني الذي يصلي تعظيمًا فصلاته باطلة .

الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك خوفتني الله يهديك ما دام قسمين انتهى الأمر ، طيب شو بقه سؤالك طاح سؤال راح سؤالك .

السائل : السؤال هو أنها مكروهة أم باطلة ؟ .

الشيخ : باطلة لمن يقصد الصلاة فيها .

السائل : يقصد ولكن يصلي لله -عز وجل- .

الشيخ : مكروهة كراهة تحريم والكراهة تنتفي إذا لم يكن عنده مسجد آخر لصلاة الجماعة .

السائل : إذا ما في تنتهي الكراهة أم الكراهة التحريمية ؟ .

الشيخ : كراهة تحريمية لمن يتمكن من الصلاة في غير هذا المسجد ثم هو يصلي فيه ، وإذا قصده فالصلاة باطلة .

السائل : في عندنا مسجد ولكن يعني القبر خارج الجدار ولكنه في المسجد يعني ولكن في جدار .

الشيخ : ما في فرق إن كان في الجدار ولا في الساحة ولا في الحرم كما يقولون هو في المسجد إما خارج المسجد وإما في المسجد هذا التفريق الجوهري ، فهو خارج المسجد وإلا في المسجد ؟ .

السائل : في المسجد ولكن .

الشيخ : ما في ولكن يا شيخ الله يهديك ، ما في ولكن عم أقول لك يا داخل المسجد يا خارجه .

السائل : هو في حاكورة خارج المسجد .

الشيخ : الله يهديك حاكورة خارج المسجد .

السائل : هو مسجد وله حاكورة قدامه .

الشيخ : شو معنى حاكورة ؟ .

السائل : ... القبلة .

الشيخ : شو معنى حاكورة ؟ .

السائل : يعني حديقة هيك يعني .

الشيخ : طيب هذه الحديقة لها باب منها إلى المسجد ؟ .

السائل : فيه شباك .

الشيخ : أسألك لها باب أنت تقول لي فيه شباك .

السائل : الباب من ناحية أخرى من المسجد لكن من ناحية أخرى من ناحية غير القبلة .
الشيخ : ومن أين هي ؟ .
السائل : يعني مش من ناحية القبلة .
الشيخ : ... الله يهديك .
السائل : خارج المسجد مش من نفس ناحية القبلة .
الشيخ : إه أنا ما أقدر أن أحكم على وصفك لأن وصفك ليس دقيقًا ، المهم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر فيه قبر وليس خارج المسجد فقد عرفت الحكم التفصيلي ، أما كون هذا المسجد الذي أنت عم تحكي عنه هذا القبر في المسجد أو خارج المسجد أنا لا أكون معك ولا عليك والسلام عليك .
أبو ليلى : يا شيخنا ... أيام إنه جئنا للصلاة على واحد من أقاربنا في مسجد أبو درويش ، فطبعًا ... في صلاة الفريضة وداخل المسجد ... صليت هناك الظهر حتى أصلي على الجنازة سبحان الله عوام الناس حاطين طبعًا الجنائز مقابل قبور أصحاب المسجد كما تعلم ، هناك ناس تقول ما تصلي أمام الغرفة لأن هنا في قبر ، سبحان الله وناس عوام ، طبعًا شيخنا عفوًا حتى أكمل هذا فأنا لمَّا بدأ الناس وصاروا بدي يتقطع الصف يا شيخنا لمَّا جاء الناس قلت : يا إخواني ما في مانع صفوا لأنه هذا قبر وهذه جنازة فاستغليت أنا طبعًا شيخنا في حديث السوداء فهل كانت يعني صواب أو خطأ ؟ قلت ما في مانع كمل الصف هذه صلاة لا ركوع ولا سجود فيها .
الشيخ : في فرق كبير بين الصلاة على السوداء .
السائل : أيوة شيخي في فرق .
الشيخ : لأن هذا القبر تبع الدرويش هذا الذي يقفون خلفه لا يريدون الصلاة عليه ، في فرق بين هذا الصلاة بين تلك الصلاة .
السائل : نعم ، أحسنت شيخنا يعني أنا لمَّا وضعوا الجنائز ، مثلاً عن اليمين القبر ، وعن الشمال قبر ... في النصف ، يعني إذًا يبتدعوا عنه ولو على الجنازة ؟ .
الشيخ : ... .
السائل : الله يجزيك خير يا شيخنا .

****

لو أن رجلا دخل المسجد والإمام في سجود السهو من الرباعية فهل يكون مدركا للجماعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : مساكم الله بالخير يا شيخنا .
الشيخ : أهلا مساك الله بالخير .
السائل : الله يحييكم يا شيخنا .
الشيخ : الله يحييك ويبارك فيك .
السائل : ... .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : يا شيخنا بقول قبل السؤال ، في أي ساعة في هذه الأيام تستقبل التليفونات ؟ .
الشيخ : من الثامنة إلى العاشرة .
السائل : الحمد لله رب العالمين ، طيب يا شيخنا في هناك سؤالين بارك الله فيكم .
الشيخ : تفضل .
السائل : الأول بارك الله فيكم يقول السائل لو أن رجلاً دخل المسجد والإمام في سجود السهو بعد السلام من الأربع ركعات من الفريضة ثم سجد الإمام سجود السهو فإذا أدرك الإمام سجود السهو تحسب له جماعة ؟ .
الشيخ : نعم ولكن ليس كما لو أدركها من أولها أو وسطها أو قبل ذلك .
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : وفيكم بارك .

****

هل لبعض الإخوة المصريين الملتزمين المغتربين في الأردن أن يحلقوا لحاهم إذا دخلوا مصر بحجة أن الاحكومة المصرية تشدد عليهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الآخر يا شيخنا وهو يعني يكثر في هذه الأيام بالنسبة لإخواننا المصريين قضوا فترة في الأردن وبيحبوا يروحو زيارة عند أهليهم وعند زوجاتهم وهم ملتزمين بالسنة من حيث اللحية ، يقول يعني الآن الحكومة المصرية يعني تشد وطئتها على الملتحين ، هل لهم رخصة يحلقونها ثم إذا عادوا يطلقوها ؟ .
الشيخ : لا .
السائل : ما فيه ؟ .
الشيخ : لا .
السائل : والله جزآكم الله خير يا شيخنا ؟ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : أبا أيوب حكى معاكم يا شيخنا ؟ .
الشيخ : لا مع الأسف ما حكى معي .
السائل : يبدوا أنه حاول الاتصال وما حصل الخط فاضي ولكن ممكن أسأل سؤاله .
الشيخ : أنا يبدو لي أنه ما صبر علينا .
السائل : نعم يا شيخنا .
الشيخ : أنا يبدو لي أنه ما صبر علينا .
السائل : نعم يبدو كذلك .
الشيخ : نعم هو كذلك .

****

هل يجوز لمن زنى بامرأة أن ينكح ابنتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يقول إنه عنده سؤال إنه رجل زنا بامرأة والعياذ بالله ثم بعد فترة طلب ابنتها ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا يجوز له ؟
الشيخ : لا .
السائل : هل هذا يدخل في عموم قوله تعالى ((وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ)) ، لا ، أظن الآية نسيتها الآن ، طيب ما الدليل يا شيخنا؟
الشيخ : الدليل أنه إذا كان الجماع الحلال يحرم فمن باب أولى الجماع الحرام .
السائل : آه ، الحمد لله .
الشيخ : قياس أولوي يعني .
السائل : آه ، قياس أولوي ؟ .
الشيخ : إي نعم .
السائل : لأنه ، لمَّا استعرضنا الآية قلنا أن معنى النكاح هو الزواج .
الشيخ : لا لا ، الآية ما بدل إلا من هذا الطريق الذي ذكرته لك .
السائل : فقط ؟ .
الشيخ : بس .
السائل : الحمد لله رب العالمين ، بارك الله فيكم يا شيخنا .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : في أحد إخواننا القطريين بده يسلم عليكم يا شيخ وعنده سؤال بالنسبة لست أيام من شوال .
الشيخ : ألحق حالك قبل ما ينتهي الوقت .
السائل : طيب يا شيخنا بده يسلم عليكم .
الشيخ : يلا .

****

هل الصائم في الأيام الستة من شوال يجب عليه أن يفطر إذا دعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألو .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، كلمة ألو هذه زائدة .
السائل : آه ، يا شيخ كيف حالك يا شيخ ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الله يسلمك .
الشيخ : كيف حالك ؟ .
السائل : الحمد بخير والله .
الشيخ : ما هو سؤالك ؟ .
السائل : سؤال بالنسبة للستة البيض .
الشيخ : هذه ما هي بيض هذه ، هذه ست أيام من شوال ، والأيام البيض الثلاثة ، اللي هن في منتصف الشهر ، طيب ما بال هذه الأيام الستة هذه ؟
السائل : ... .
الشيخ : لا يا أبو فارس لا .
السائل : ... .
الشيخ : أبو فارس .
السائل : السلام عليكم يا شيخنا .
الشيخ : عم تعمل ... .
سائل آخر : شيخنا بارك الله فيكم هو بده يسأل بالنسبة للست أيام من شوال إنه واحد صيام ذاك النهار وبعدين راح لصاحب له وقدم له الطعام ، فبيقول هل يجب عليه أن يأكل من هذا الطعام ؟
الشيخ : أما وجوبًا فلا ، أما استحبابًا فبلى .
السائل : طيب الحمد لله رب العالمين ، هذا الذي بده يسأل عنه أخوانا .
الشيخ : وهذا الذي أجاب به أخوك .
السائل : والله جزآك الله خير يا شيخنا .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : وأخونا يعني ارتبك لأنه أول مرة يحكي مع الشيخ ناصر .
الشيخ : عجيب .
السائل : والله ، وقال أنا مش عارف أركز فأنت خذ اسأل لي سؤالي .

الشيخ : ههه ، طيب الله يهدينا وإياه .
السائل : على الهاتف يا شيخنا الناس يعني يرتج عليها .
الشيخ : الله المستعان .
السائل : الله يغفر لنا ولكم .
الشيخ : اللهم أمين .
السائل : السلام عليكم يا شيخنا .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : ما شاء الله خير البر عاجله .
السائل : ههه .
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : والله يا شيخنا في واحد وصاني على شغلة وقال لها لي قديمًا ولكني تذكرتها الآن .
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : بالنسبة لأخينا هذا الذي قلنا عنه أنه يكفر الحكام حابب يا شيخنا إنه نرتب بينكم لقاء ، أنا دعيته أن يأتي بروؤسائه يا شيخنا الشيخ : شركسي أردني ؟ .
السائل : شركسي أردني نعم ، فأنا قلت له جيب رؤسائك خليهم يكلموا الشيخ في هذه المسألة فهو قال رؤسائي مش راضيين يجيوا ولكن في عنده أصحاب ثانيين ممكن يجيوا .
الشيخ : أديش عمره هذا الشركسي ؟ .
السائل : هذا قريب من الثلاثين أو يعني ثمانية وعشرين ثلاثين سنة .
الشيخ : وشو ثقافته وشو عمله ؟ .
السائل : ثقافته يعني بسيطة جدًا ، وعمله كان في سلك يعني الحكومي يعمل وبعدين التزم .
الشيخ : طيب هو سلفي ولا خلفي ؟ .
السائل : هو قريب من السلفيين يا شيخ .
الشيخ : أنت تعرفه جيدًا
السائل : ليس جيدًا يا شيخنا .
الشيخ : إذا ما نضيع وقتنا .
السائل : ولكن شفقانين يا شيخنا ، دائمًا نكلموا وهو لا يصلي معنا يا شيخ ، يصلي في البيت .
الشيخ : هذا يعني خائف إنه يضيع وقتنا معه ما دام ما فيه عنده ثقافة ما

عنده علم .
السائل : والله العلم ما في يا شيخ ولكنه تابع .
أبو ليلى : ... .
الشيخ : أخونا أبو ليلى في عنده ملاحظة أنه في أربعة أشرطة حول القضية هذه تقدم للرجل يسمعها فلعل الله يهديه وبعد ذلك لكل حادثٍ حديث .
السائل : إذًا نشكر أبو ليلى على هذه الفائدة وخليه يحضر لي الأشرطة يوم الجمعة يا شيخنا .
أبو ليلى : ما في مانع بس السلام عليكم أولًا .
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، الله يحييك يا أخي أبو ليلى .
أبو ليلى : الله يبارك فيك ، ذكرنا على التليفون وأنا أجيبلك إياهم يوم الجمعة إن شاء الله .
السائل : أتصل عليك يوم الخميس بإذن الله ؟ .
أبو ليلى : أحسنت يعني قبل الظهر .
السائل : طيب أبشر .
الشيخ : بإذن الله وأنا جاهز إن شاء الله .
السائل : طيب وجزآكم الله خيرًا جميعًا .
أبو ليلى : أبو فارس بعدما يسمعهم هذا الأخ إذا عنده ملاحظات يعني سمعها في الأشرطة هذه ممكن الشيخ إن شاء الله في بعض المجالس يناقشه فيها
السائل : والله شيخنا ما يقصر الله يجزيه الخير .
أبول ليلى : الله يجزيك الخير أنت كمان .
السائل : وبارك فيكم جميعًا .
الشيخ : وفيك .
السائل : طيب شكرًا يا شيخنا والسلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله ، أنا أخوكم عبد الواحد من الجزائر .
الشيخ : أهلاً مرحبًا بعبد الواحد .
السائل : اتصلت بكم أسأل عن حالكم يعني .

الشيخ : حالي بخير كبير .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : الحمد لله دائمًا وأبدًا .
السائل : الحمد لله ، يا شيخ نحن نكلمك من مكة وفي مسألة يعني أود أن أطرحها عليك يعني .
الشيخ : وهي ؟ .

****

إذا ورد حديثان أحدهما مبيح والثاني حاظر فهل يجوز بينهما أن نقدم الحاظر على المبيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا تعارض نصان من الحديث فهل يعني نبدأ بالجمع إن كان من الممكن الجمع بين الحديثين وإلا إذا كان الحديثين في أحدهما حضر والآخر فيه إباحة ، هل نقدم الحضر على المباح أو نجمع بينهما إن كان من الممكن الجمع بينهما ؟ .
الشيخ : يقدم الجمع .
السائل : يقدم الجمع قبل الترجيح ؟ .
الشيخ : إي نعم ، قبل القول تقديم الحاضر على المبيح ، ولكن هل يحضرك مثال ؟
السائل : مثال صيام يوم السبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم السبت .
الشيخ : وكيف تجمع ؟ .
السائل : ... اليهود ، وفي حديث جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها إن كانت قد يعني صامت يوم الخميس فقالت : لا ، قال وهل تصومين غدًا ؟ ، قالت : لا ، قال : فافطري ، يعني أنه أمر بعدم الصيام يوم الجمعة إلا أن يكون معه السبت أو الخميس ، ونحن نعلم أنه في نهي من صيام يوم السبت يعني كيف الجمع بينهما ؟

الشيخ : أنا أسألك وأنت تجعل الجواب سؤالًا ، هذا ما ينبغي أنا أقول لك كان سؤالي ما هو المثال لطريقة الجمع فإذا كان متعذرًا قيل الحاضر مقدم على المبيح ، ما هو المثال ؟ هل يمكن الجمع بين النـهي عن صوم يوم السبت وبين حديث جويرية ؟ .
السائل : يعني هذا أود معرفته لأنه في بعض الإخوة قالوا إن حديث النـهي يعني هذا فيه حضر وحديث جويرية فيه الإباحة إن قرن معه الصيام يوم الجمعة .
الشيخ : إي ، لكن يأتي معه سؤال .
السائل : فالمحضور على المباح فقدموا إنه يعني ما يصوم يوم السبت وإن قرن مع الجمعة .
الشيخ : هو هذا الذي لا يمكن أن نفهمه إلا هكذا ، صوم يوم السبت لا يجوز أن يقصده المسلم إلا في الفرض لأن الحديث في ذلك صريح (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) .
السائل : يعني وإن قرن بالجمعة ؟
الشيخ : (إلا فيما افترض) ، هل صيام يوم الخميس فرض ؟
السائل : ما هو فرض .
الشيخ : يعني لماذا يصوم يوم الخميس من أجل أن يتبعه بيوم الجمعة وهل صوم يوم الجمعة فرض حتى يتبعه بصوم يوم السبت ؟ الجواب لا ، لذلك فحديث النـهي عن صوم يوم السبت حديث محكم لا يقبل التأويل بأي وجهٍ من الوجوه (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) .
السائل : جزآكم الله خيرًا .
الشيخ : والسلام عليكم .
السائل : يا شيخ أن أكلمك من مكة ...خلصت العملة ، المهم يعني جزآك الله خيرًا .
الشيخ : إي ، وإياك إن شاء الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعلكم السلام ورحمة الله .
أبو ليلى : هذا يا شيخنا واحد عنده الأخذ ...الظاهر فأحاله عليّ ... فجئت بهذه المسألة ...كل يوم تطلع لنا أشياء جديدة يا شيخ .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ما يكون في سياسة وأحزاب الشيخ فضل الرحمن خليل .
أبو ليلى : ... يا شيخ معتمدين على تزكية من اللي استلم مكان الشيخ

جميل الرحمن الله هو ... .
الشيخ : أي نعم .

****

رجل اعتمر وأجّل حلق رأسه فلما ذهب إلى البيت نسي وجامع زوجته

فماذا عليه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك يا شيخنا ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : تقبل الله منا ومنكم الطاعات .
الشيخ : اللهم أمين ومنكم جميعًا .
السائل : الله يحفظ يا شيخنا عسى صحتك طيبة يا شيخنا إن شاء الله ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : أسأل الله أن يديم عليك الصحة والعافية .
الشيخ : اللهم أمين جزآك الله خير .
السائل : أبو أيوب معك يا شيخ .
الشيخ : أهلاً وسهلاً .
السائل : الله يجيزك الخير يا شيخ كنت اتصلت وكان ... ثم اتصلت كذا مرة فوجدت الخط مشغول فأعانك الله .
الشيخ : جزآك الله خير .
السائل : الله يجزيك بالخير علمت أن أبو فارس سألك أحد سؤالي
السائل : بقي السؤال الثاني .
الشيخ : هاته .
السائل : رجل اعتمر وقبل أن يتحلل يعني أجل حلق رأسه إلى البيت فلما ذهب إلى البيت نسي وجامع زوجته .

الشيخ : فيه العافية .
السائل : ما عليه دم يا شيخ ؟ .
الشيخ : ما عليه دم ((رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)).
السائل : أنا والله أجبت بهذا الجواب لكن أحد إخواني جالس قال لا ، عليه دم لكن ما أحفظ الدليل قلت سأرجع إلى الشيخ ، قال ارجع وخبرني .
الشيخ : إي ، بس هل هو لمَّا تذكر يعني قصر أو حلق ؟ .
السائل : طبعًا بعدما تذكر حلق .
الشيخ : خلاص انتهى الأمر .
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : نأمل أن نزورك أو ندعوك إن شاء الله بعد أيام .
الشيخ : ما تدعوني إن شاء الله بس تدعو لي .
السائل : إن شاء الله ندعو لك وبتشرفنا جزآك الله خير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : الله يحفظك يا شيخ بارك الله فيك .
الشيخ : شكرًا .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : ... شيخنا اللي هو ... الشيخ جميل الرحمن أو سميع الله .
الشيخ : طيب هذا كان سميع الله كان في أفغانستان شو علاقته بكشمير ؟ .
أبو ليلى : الظاهر يا شيخنا آخذين منه تزكية لهذه الجماعة أو لهذه ... يعني يؤيدهم أو كذا ... .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
سائل آخر : كيفك يا شيخنا ؟ .
سائل آخر : مساك الله بالخير .
الشيخ : الله يحفظك .
سائل آخر : عبد الرحمن حواليك شيخنا
الشيخ : أي والله
سائل آخر : لو سمحت والله .
سائل آخر : السلام عليكم .

****

الشريط رقم : ٦٨٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

لقاء الأمير أبو عبد العزيز قائد العرب في البوسنة مع الشيخ الألباني

وتبيينه للشيخ الوضع هناك في البوسنة عام ١٤١٣ هـ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : نحمد الله ونشكره يا شيخنا الفاضل يعني
الشيخ : نعم
أبو مالك : ... وكان من الإخوان الذين لهم باع في أمور الجهاد وبخاصة مع الشيخ جميل الرحمن رحمة الله عليه
الشيخ : رحمه الله
أبو مالك : و مكث عنده ، أظن بقيت حتى توفي مش هيك ؟
السائل : نعم
الشيخ : نعم
أبو مالك : و الأخ الآن له كم شهر ؟ ستة أشهر؟
السائل : ستة أشهر
أبو مالك : ستة أشهر في البوسنة
الشيخ : هاه
أبو مالك : وهو أمير المجاهدين العرب هناك
الشيخ : أيوة
أبو مالك : والحقيقة هو سامع بعض المسائل المتعلقة عن بعض المسائل التي سئلتم عنها ، وبلغه بعض ما قيل حول موضوع البوسنة والهرسك خاصة الأخوان إلي كانوا هناك وقدموا زائرين ، فهو أحب ، يعني جاء

خصيصا من هناك منشان يسمع ، يعرض عليكم الموضوع بكامله
الشيخ : حسنا
أبو مالك : ويطرح ، أو يعرض بعض الأسئلة المتعلقة بالوضع القائم في البوسنة والهرسك
الشيخ : نعم
أبو مالك : وقال أحببت إني آخذ من الشيخ حتى يعني نتبين الحق إن شاء الله
الشيخ : هاه
أبو مالك : وإذا كان فيه شيء من الخطأ نصوبه ، أو فيه شيء من الصواب نؤكده
الشيخ : أحسنت
أبو مالك : و إن كان لا هذا ولا ذاك نشوف أين نحن ، من الخطأ والصواب
الشيخ : بارك الله فيك ، أولا يا شيخ يقال أبو ماذا ؟
السائل : أبو عبد العزيز
الشيخ : أبو عبد العزيز
السائل : نعم
الشيخ : وتكنى بابنك ؟
السائل : نعم ، ابني الأكبر
الشيخ : هو الأكبر ؟
السائل : نعم
الشيخ : عبد العزيز ؟
السائل : نعم
الشيخ : كم سنه ؟
السائل : الآن تقريبا عشرين سنة
الشيخ : ما شاء الله ، وإن شاء الله هو معك على الخط السلفي ؟
السائل : نحمد الله سبحانه وتعالى نعم ، وهو الآن في باكستان لازال يعني ، كان يجاهد في أفغانستان
الشيخ : نعم
السائل : ولا زال هناك
الشيخ : نرجو لك وله التوفيق ، تفضل ماذا عندك ؟
السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك

وله الحمد يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده ، أما بعد ،، فهذا اليوم المبارك ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ أي الموافق الخامس من شهر ديسمبر لعام ١٩٩٢م ، نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني أن آتي إلى هذا المكان لأقابل شيخنا الفاضل الشيخ ناصر الدين الألباني ، نستفسر منه بعض ما وصلني من الأخبار ، عن وجهة نظره القتال الذي يحصل في داخل البوسنة والهرسك ومدى مشاركة إخواننا إن كانوا من العرب أو العجم غير البسنويين الذين هم تحت قيادتي أنا أبو عبد العزيز في البوسنة والهرسك ، فأحببت أن آتي إليه و أستفسره عن صحة هذا القتال ، أو بمعنى آخر هل نحن فعلا نجاهد في سبيل الله ؟ لإعلاء كلمة الله ، وهل جهادنا في هذا المكان تكون لنا ثمرة يوم نلقى الله سبحانه وتعالى ؟ يوم نتمنى أن نكون مع النبيين والصديقين بجوار ربنا ، نسأل الله سبحانه وتعالى على ذلك ، وحسن ظننا بربنا ذلك أنه سيحشرنا مع هؤلاء ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويثبتنا على ما نحن عليه والله أعلم ، ونبدأ مع شيخنا هذا السؤال ، عندما بدأت الأحوال والحروب في دولة البوسنة والهرسك ، ذهبنا هناك وبدأنا الجهاد فإن شاء الله آتيك بالتفصيل ، ولكن في الأيام الأخيرة تقريباً قبل الخمسة عشر يوما ، علمت أن هناك شريط ، تكلم أحد الإخوة الذي اسمه أو كنيته أبو غسان ، أتى عندكم واستفتاكم في الجهاد العسكري ، القتال في البوسنة والهرسك ، ومدى تطابقه مع الجهاد في سبيل الله وما إلى ذلك من الأمور ، فكانت هذه بعض الأشياء التي ذكرت من قبل الإخوة الذين أتوا للجهاد ولم يأتوا معهم بالشريط حتى أستمعه وأعرف الكلمات التي ذكرت حتى أستطيع أن أتنبه ، فأتيت هنا بعد مرور عدة طرق سرية حتى ألتقي بكم ، وأمس أخذت الشريط من أحد الإخوة هنا ، واستمعت إليه و وضعت بعض النقاط التي ذكرت وبعض رأيكم أو فتواكم في هذا الموضوع ، موضوع الجهاد ، القتال في البوسنة والهرسك والدور الذي يجب أن نلعبه ، الدور الذي يجب أن نطبقه هناك في البوسنة والهرسك فمن ضمن ، أبو غسان بحسب ما علمت ، غسان ؟ غسان ، حسبما علمت من الشريط ، فأخونا غسان كما أتذكر أنه أتى قبل أربعة أشهر مرسولا من مؤسسة الحرمين في مجال الدعوة داخل البوسنة والهرسك ولله الحمد والمنة أن مؤسسة الحرمين فعلا قامت ولا زالت تقوم بشؤون الدعوة هناك

الشيخ : الحمد لله

السائل : الحمد لله ، وذكر بعض الأشياء التي هي في صدد الدعوة ولكنني هنا لست بشرح الأمور الدعوية لأنني مختص في أمور القتال والجهاد في سبيل الله إن شاء الله تعالى
الشيخ : إن شاء الله
السائل : من بعض الأشياء التي ذكرها أن هناك جيش جبهة للعرب تسمى سي او تي فهذا اسم خطأ وهي ليست جبهة للعرب إنما هي جبهة أو جيش باسم تي أو ، سأشرحها إن شاء الله
الشيخ : أيوه
السائل : بعض الأشياء ذكرها أنهم يفتقرون النص الشرعي ، ولا أدري ما يقصد بذلك ، وذكر أيضا أن هناك قوات مسلمة تعدادها ثلاثمائة رجل لا يزيد عن ثلاثمائة رجل وذكر أن من ضمن الأشياء التي ذكرت ، أن القتال هناك ليس فيه بعض الأشياء الضرورية أو الفرائض لا تقام الصلاة وأن هناك بعض المنكرات ، وثم سمعت صوتكم شيخنا وذكرت أن الدماء ستراق هدرا لوجود الدول النصرانية ، حول المنطقة وهي نقطة في بحر من الكفر والضلال ، هذه كلمة أريد أن أستفسر منها إن شاء الله تعالى ، ما ذكرتم أن الجهاد هناك يجب أن تكون عن طريق الدعوة وليس عن طريق القتال ، وذكرتم أيضا أن المعركة غير متساوية ، ويجب أن تكون الدعوة فقط وليس السلاح ، فهذه بعض النقاط التي تهمني وأتيت من أجلها فأحب أن أضع بعض التشريحات أوالمقدمات لهذا الموضوع.
الشيخ : أيوة
السائل : كما تعلمون أن البوسنة والهرسك مستعمرة من قبل الدولة الصربية الحزب الشيوعي مدة أربعين أو خمسين سنة وكانت تمنع أي نشاط ديني خلال هذه الفترة إلا في الفترة الأخيرة وكانت تشجع الشباب خاصة لمنحهم حرية تعاطي المنكرات منها الخمر و النساء وغير ذلك ، فهذه كلها أشياء تأصلت في الشباب خاصة وقليل من الشيوخ ، لأن الشيوخ كانوا محتفظين بأدائهم للصلوات في المساجد ولكن قلة قليلة ربما لا يصل في بعض الصلوات الفرائض عدد المصلين بين أربعة إلى خمسة أشخاص خلف الإمام ، ربما كما ذكر لي أحد أئمة المساجد أنه أمضى سنتين في إحدى المساجد في القرى ، والقرى هناك ربما يصل عدد سكانها إلى ألف أو ألفين ، فكان يقول أنه كانت هذه القرية مسلمة فأمضى فيها أكثر من سنتين لا يصلي فيها إلا هو فقط
الشيخ : الله أكبر
السائل : ما عدا صلاة الجمعة ، كانوا يحضرون بعض الشيوخ ، ومن

ضمن الأشياء أن كانت بعض المساجد قفلت ثم فتحت كبارات أو كمعارض نوفتيه ، ورأيت إحدى المساجد لا زالت موجودة في مدينة ترافينيك ومسجد قديم ولازال مكتوب باللغة العربية أو التركية بعض الكتابات فيها وهذا المسجد انقلب إلى معرض للألبسة النسائية والنوفتيه والأشياء غير ذلك ، فهذه السنوات كفيلة بتغيير أو كل من نجده شابا يبلغ من العمر أربعين أو خمسين سنة فهو ولد في هذه الفترة العصيبة ، فكل هذه كانت من ضمن المسائل التي واجهناها ، وكان ولله الحمد والمنة أن لم نجد شابا إلا وهو يفتخر أنه مسلم ، فهو يقول أنا لا زلت أقول لا إله إلا الله محمدا رسول الله ، وأن أبي يصلي ، أو أن عائلتنا من المسلمين وهكذا

الشيخ : نعم

السائل : ولكن لم نكن في بداية الأمر نرى منهم الاهتمام لأداء الصلوات فبداية ذهابي كان هناك قبل الحج من العام الماضي ١٤١٢ ، عندما علمنا أن الكفار من الصربيين يقتلون إخواننا المسلمين لأنهم مسلمين وليس لأنهم بوسنويين ، فذهبت أنا وأربعة آخرين لأستطلع الأمر لما لي خبرة ولله الحمد والمنة في أفغانستان ، فهل نستطيع أن نجاهد هناك أيضا ، هل نستطيع أن ندافع عن المستضعفين ، كنا نرى في التلفزيون ما يراه كثير من المسلمين من تشريد للنساء والأطفال ورأينا أيضا أن بعض الجثث ذبحت وهي جثث للمسلمين مع أن هناك مقابر جماعية للمسلمين دفنوا إما بعد ذبحهم أو بعد قبل وضع صليب على صدورهم وتركهم حتى ينتهوا يعني صدورهم تدمي من الصليب وكذلك النساء وبقر بطونهن أواغتصابهن

الشيخ : الله أكبر

السائل : هذه الأمور كلها أخذتنا النخوة الإسلامية التي يجب أن نحس بها ولله الحمد فذهبنا فوجدنا فعلا أن هذه هي قليل من الحقائق التي شاهدناها في التلفزيون

الشيخ : نعم

السائل : ثم دخلت وقابلت عدة أفراد أو رؤساء بعض المساجد وتحققت أنه فعلا لابد من عمل شيء نستطيعه نحن الشباب فتركت هؤلاء الأخوة الأربعة ورجعت إلى بلدي ثم كونت لنفسي ، جمعت لنفسي بعض المبالغ البسيطة ، نستطيع بها أن نشتري بعض السلاح لأنفسنا ونذهب إلى الداخل مكان القتال ، أحب أن أعطيك الفكرة البسيطة عن البوسنة من ناحية سكانها ، طبعا السكان الأكثرية ، ٦٠ % من المسلمين والباقي ال ٤٠% منهم النصارى ، والنصارى قسمان قسم يسمى صربي وهو كل

من يدين بدين النصرانية الأورثوديكس ، والشعب الآخر القسم الآخر منهم النصراني ولكنه يدين بدين الكاثوليك ، وهناك كل من يدين بدين الكاثوليك يسمى كرواتي حتى ولو لم يكن له أي علاقة بدولة كرواتيا ، وكذلك الصربي كل من يدين بديانة الأورثوديكس فهو صربي حتى وإن لم يكن له أي علاقة بدولة صربيا فإذا قلنا هنا أو يقال في البوسنة والهرسك أن هذا كرواتي أو صربي ليس معناه أنه من دولة صربيا ، فعندما دخلنا هناك وجدنا أن هناك جيشان في الحكومة البوسنوية ، الجيش الأول يسمى بالحروف اللاتينية Hbo هؤلاء أكثرهم من النصارى وقليل من المسلمين

الشيخ : هذه الأحرف رمز طبعا

السائل : رموز لجملة

الشيخ : يترجم ... .

السائل : لا أدري بالضبط

الشيخ : معليش

السائل : لكنهم الرمز هذا أصبح معروفا أنه لأكثرهم كروات وقليل من المسلمين وتدعمهم دولة كرواتيا أكثر شيء ولكنهم جيش يقولون أنهم جيش البوسنة للدفاع عن البوسنة ضد صربيا ، وأيضا من ضمن النصارى هؤلاء صربيين والمسلمين بينهم يقاتلون معهم ، الجيش الثاني ... .

الشيخ : عفوا لنقف هنا قليلا ، هؤلاء فعلا يدافعون عن البوسنة والهرسك ؟

السائل : سنأتي إن شاء الله ونشرح كيفية يكون الجيش كيف يعمل وماذا يعمل

الشيخ : تفضل

السائل : ثم وجدنا هناك جيش آخر يسمى أو الحروف المختصرة لهم TO فهؤلاء أكثرهم من المسلمين وقليلا من النصارى والنصارى هؤلاء يتكونون أيضا من الصربيين أو من الكروات ، فعندما ذهبنا هناك بحثنا عن أشخاص آخرين نستطيع أن نقاتل معهم فوجدنا أن بعض أئمة المساجد الذين تخرجوا من الجامعات الإسلامية إن كانوا من دول الخليج أو من دول عربية أخرى مصر أو الأردن أو من الجامعة الإسلامية في العاصمة البوسنة والهرسك التي تسمى سراييفو كانت هناك جامعة إسلامية

الشيخ : أيوة

السائل : فهؤلاء الإخوة وجدوا أنهم في مكان غير مناسب ، لم يرضه الله سبحانه وتعالى ، لأن هؤلاء المسلمين في جيش HBO أو جيش TO لا يترددون في تعاطي
الشيخ : المنكرات
السائل : المنكرات من شرب الخمر ومصاحبة النساء وغير ذلك ، وأيضا لم نر فيهم المحافظة لأداء الصلوات الخمس وغير ذلك من الأمور الشرعية ، ولكنهم نرى فيهم الخير أنهم يستمعون إلينا أو أنهم عندما يجدون مثلنا يرحبون ويقدمون لنا واجب الضيافة وهم كرماء أيضا
الشيخ : يعني هذا خليه نسميه الآن الجيش الثالث
السائل : الجيش الذين نحن ذهبنا إليهم تسمى القوات المسلمة
الشيخ : هذا هو
السائل : عندما ذهبنا لم يكن هذا جيش الثالث ولكنه جمهور أو بعض أناس أرادوا أن يقاتلوا قتال ضد الطغاة للدفاع عن الإسلام والمسلمين
الشيخ : طيب معترف فيهم من قبل حكومة البوسنة والهرسك ؟
السائل : الآن حصل هذا
الشيخ : حصل هذا
السائل : ولله الحمد والمنة والآن نذكر لكم أسبابها فعندما ذهبنا فانضمينا مع هؤلاء الإخوة كان ولله الحمد الترحيب منهم كثير ترحيبا جيدا وقدموا لنا كل التسهيلات من بيوتهم ومن أماكن تواجدهم وبدأنا مساندتهم وتعليمهم عن كيفية الأداء الواجب، وأيضا كيفية الصلاة لأنهم كانوا يصلون ولكنهم لا يدرون كيفية الصلاة أو الطهارة وما شابه ذلك ، وبالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وبدأنها معهم بشكل خطين متوازيين القتال معهم ضد الصرب والدعوة والإرشاد في صفوفهم وبين السكان الذين يسكنون معهم وكانت لله الحمد والمنة خلال خمسة عشر يوما نجد أن الشباب بدؤوا يتجهون إلى المساجد ويصلون الصلوات الخمس ، حتى أن نجد في بعض المساجد أربعة صفوف تمتلئ من الشباب في صلاة الفجر وهذا خير كثير رأيناه بأنفسنا
الشيخ : لا شك هذا في أي منطقة ؟
السائل : في مدينة اسمها ترافينيك
الشيخ : تبعد عن العاصمة كم ؟
السائل : حوالي خمس و سبيعن كيلو متر
الشيخ : العاصمة دخلتوها ؟
السائل : العاصمة لم نستطع أن ندخلها لأنا قمنا بعملية مع القوات

المسلمة ، وهناك جيش مدجج بجميع الأسلحة من الصربيين وعدة خطوط حتى أننا حاولنا الاقتحام فقتل منا ثمانية من الإخوة غير البوسنويين ومن البوسنويين اثنان في هذه المعركة ، بعد المعركة هذه أعلنت إذاعة لندن بي بي سي أن كانت هناك معركة ، أكبر معركة من وقت ما بدأ القتال بين المسلمين والصرب لمحاولة إيجاد ثغرة للوصول إلى الداخل ، وأن العرب ، وأن المجاهدين العرب اشتركوا في هذه المعركة وبلغ تعدادهم خمسة آلاف مجاهد ، وعدد القتلى من المجاهدين العرب اثنا عشر ومن الصربيين لم يحصى عددهم ، هذا من الإذاعة ، ولكن لم نكن بهذا العدد الكبير حتى أننا كنا بضع يعني

الشيخ : مئات

السائل : مئات فقط لم نبلغ الألف بعد ، ولله الحمد والمنة كان لنا هذا النجاح ، وإن لم نستطع تحقيق هدفنا هو فتح طريق لسراييفو ، فعند نرجع للموضوع

الشيخ : ... من حيث معرفة الواقع ، العاصمة الآن تعتبر محاصرة ؟

السائل : لازالت محاصرة من قبل

الشيخ : الصرب

السائل : نعم

الشيخ : نعم

السائل : وتحاول الأمم المتحدة بكل جهدها إيصال المعونات للمسلمين هناك في داخل البوسنة بطريق الطائرات أو بطريق البر بالقوة

الشيخ : نعم

السائل : وقد تمكنت بعد اتفاقيات ، حسبما علمت أن كل المساعدات التي تأتي إليهم توزع بالتساوي ، يعني النصف للصرب والنصف للمسلمين

الشيخ : الصرب المعتدين ولا؟

السائل : المعتدين

الشيخ : المعتدين !

السائل : نعم

أبو مالك : حتى يدخلوهم

الشيخ : نعم

أبو مالك : حتى ... يعني يدخلوهم

السائل : المهم عندما ذهبنا هناك

الشيخ : أنا سألت هذا السؤال لأنه فهمنا منه أنه في صرب بيقاتلوا الجيش البوسنوي ... .

السائل : مع المسلمين ، نعم البوسنوي
الشيخ : فأنا من باب يعني حسن الظن فسألت هالسؤال ، وأجد للأعداء ايضا
الشيخ : الله أكبر ، نعم
السائل : ثم بدأنا في التدريب ، تدريب الشباب البوسنوي من القوات المسلمة ، وبلغت عدد القوات المسلمة تسعة فصائل خلال وجودنا ، فهؤلاء التسع فصائل يرأسها رجل إمام من أئمة ... .
الشيخ : ... كم ؟
السائل : كل فصيل ما بين مائة إلى مائة وخمسين ، ولكن كان عدد المسلحين حوالي خمسين ، الثلث ، وعدد الفصائل بلغ حوالي التسعة ، فاجتمع هؤلاء الأمراء الفصائل واتحدوا فيما بينهم ووضعوا لأنفسهم أميرا وهو الأخ الفاضل محمود كراليتش وهو من خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
الشيخ : محمود ايش ؟
السائل : كراليتش
الشيخ : يعني من البوسنة
السائل : نعم ، بوسنوي نعم كل هؤلاء بوسنويين
الشيخ : ايوه
السائل : التسع الفصائل ، فأميرهم محمود كراليتش وهو خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث وهو رجل نعتقده كذلك ، عقيدته سليمة وهو بنفسه بين لي حتى أنه يقول أنهم هؤلاء البوسنويين يقولون أنني وهابي وغير ذلك
الشيخ : نعم
السائل : ولكنهم لا يجدون أي عداوة من البوسنويين ونحن ولله الحمد والمنة لم نجد أي نفور أو تردد في قبول ما نقوله معهم
الشيخ : يعني بخلاف الواقع في أفغانستان
السائل : بخلاف الواقع في أفغانستان نعم
الشيخ : طيب
السائل : بالإضافة أننا عندما ذهبنا وضعنا شرطا من شروطنا ، أننا لجميع الإخوة الذين يأتون من خارج البوسنة وينضمون معنا في جماعتي أن لا يبث أي نوع من الدراسات أو إحداث أي بلبلة من ناحية أو أتى من الحزب الفلاني أنه أتى من الحزب الفلاني أو أن الحزب الفلاني أو الجماعة الفلانية على خطأ أو على صواب

الشيخ : اعتبارا ما وقع في أفغانستان
السائل : بالضبط ، هذا ولله الحمد استطعت بالطريقة هذه أن أوحد صفوفنا في هذا المكان ، وأن جميع أعمالنا يجب أن تكون بحوثنا ومناقشاتنا يجب أن تكون كيف نجاهد ضد الصرب
الشيخ : جميل
السائل : وأن ميزاننا الذي نوزن به أعمالنا وفتاوانا وأي أمر من الأمور نوزنه بشيء واحد وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على مفهوم الصحابة رضوان الله عليهم
الشيخ : آمين
السائل : فهذا الشيء كان محبب للجميع ،أنه لم يستطع أحد يقول لا ، لا أريد كتاب الله أولا أريد سنة ، أو لا يريد مفهوم الصحابة كذلك ، فكان الاتفاق ولله الحمد كان اتفاق كامل ، وأيضا الأخوة البوسنويين رضوا بهذا
الشيخ : الحمد لله
السائل : وبدأنا في أي عمل نقومه نقول قال الله في كتابه الآية كذا ونقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآية كذا وأن الصحابة فسروا هذه الآية أو شرحوها ، شرحوا هذا الحديث بالطريقة الفلانية بتطبيق كذا وكذا
الشيخ : نعم
السائل : وأنهم ولله الحمد هؤلاء البوسنويين عندهم سرعة الفهم لأن أقل تعليم لأي شاب تجده متعلم الثانوية وكثير منهم حاصلين على الجامعات ، الدرجات الجامعية ، ولكن طبعا ليست جامعات دينية وإنما أمور ، ولكن أذهانهم مفتحة ، ويستطيعون المناقشة ويعرفون المنطق ، فعندما تقول المنطق يقول أنك مسلم إذا لابد كتاب الله وسنة فهو يستسلم لهذا الأمر
الشيخ : يعني يختلفون عن الأفغان ؟
السائل : نعم ، لأنه ليس يوجد لديهم علماء يقولون هذا عالمي قال كذا فقط لا غير
الشيخ : أها
السائل : وأحيانا يناقشون بما تعودوا في مذهب الأحناف لأنه المذهب الشائع هناك المذهب الحنفي ولكن لا يعرفون ما هو المذهب
الشيخ : صحيح
السائل : ولله الحمد هذا كان الميزان بيننا وبينهم فأخونا محمود كراليتش وجدنا فيه الخير الكثير وأيضا الإخوة أمراء الفصائل وجدنا فيهم هذا الخير وهذه العقيدة
الشيخ : عظيم

السائل : وزعنا الشباب في عدة مناطق لأننا اتفقنا مع هذه القوات المسلمة أننا لا نريد لأنفسنا جبهة منفصلة للعرب وإنما نكون نقف جنبا إلى جنبهم ونساندهم وأن تكون القيادة الميدانية لهم ونحن نشاركهم في التخطيط ونشاركهم في استكشاف ... التنسط ونشاركهم في القتال إذا وجدنا أنه قتال سيكون ناجحا بإذن الله تعالى أو النصر سيكون بإذن الله تعالى أو النصر سيكون بإذن الله حليفنا
الشيخ : حسنا
السائل : فهذا كان الاتفاق ولله الحمد ، ما من عملية قمنا بها إلا بعد مشاركة في كل هذه الأمور وأن نراها أنها تكون أمور إسلامية جيدة ، في البداية كما قلت يعني قبل شهر تقريبا إلى قبل شهر كنا ننسق أو نتعاون مع تي أو كيف ذلك ؟ أنهم عند الهجوم هم يهجمون من منطقة ونحن نهجم من منطقة ثم نتلاقى في مكان حتى يكون التطبيق من الناحية العسكرية التطبيق العسكري
الشيخ : في هاتف أرضي ؟
السائل : نعم الذي ليس هاتفا وإنما لاسلكي
الشيخ : لا سلكي
السائل : نعم نخاطب باللاسلكي وقت الهجوم وكان أكثرها يعني هجوما من قبلنا يعني من قبل القوات المسلمة ، كنا نجد التقاعس من قوات تي أو، الهروب عند سماع أول طلقه ، قنبلة تنفجر أو قذيفة تأتي أو أنهم يعني يهربون من مكانهم ومن هذا القبيل ، ولكننا ولله الحمد نثبت ونقاتل ، فكانت هناك معركتان ولله الحمد نجحت وقد تمكنا من فتح أماكن ودحر العدو وقتلهم وأسرى كثير ، إحدى المعارك أربعة أسرى وقتلى يعني الذين شاهدناهم خمسة عشر ، وأيضا في مكان آخر القتلى كثير وقتل مننا ثلاثة وفي السابق ثمانية ، فهؤلاء القتلى ، واستمر باقي القتال ما يكون كر وفر ، أن يذهبوا شبابنا إلى أحد فنادقهم بطريقة هدوء وتدقيق عسكري ورمي القنبلات أو رش بالرصاص ثم الهروب فورا وكانت ناجحة كثيرا ، حتى أنه وصل بالشباب البوسنوي أنهم أصبحوا هم يتقدمون وكانوا شبابنا ، لأنهم هم تعودوا على صعود الجبال ، هناك جبال كثيرة ، فإخواننا ليست فيهم اللياقة سريعة فكان البوسنويين هم أسرع مننا في الهجوم
الشيخ : ماشاء الله
السائل : والحمد لله كانوا يعني سباقين ، فكانوا سباقين في القتال وأيضا في التضحية ولله الحمد يعني هذا قالوا ، إنما وجدنا فيكم هذا الشيء

وعرفنا أن الموت بيد الله سبحانه وتعالى وأنكم تهجمون وترجعون أمامنا وسيل من الرصاص حولكم ولم يصبكم بشيء ، مثلا المعركة التي قلتها في السابق الذي قتل منا ثمانية تسمى معركة بسيكو ، فهذه المعركة كان سألت لأني كنت في الخلف لم أكن في الميدان فسألت الإخوة كيف كان الهجوم وأننا سمعنا هذه الإذاعة تقول إن عدد العرب المجاهدين خمسة ألاف قال نعم والله رأينا عدد القذائف التي كانت تقذف بنا كأنهم يشاهدون خمسة آلاف ، الضرب الشديد والرش بالرصاص والهجوم والشيء الكثير فقالوا ربما يشاهدوننا خمسة آلاف

الشيخ : عجيب

السائل : وعدد القتلى منهم كثير فهذا الشيء الذي وجدناه ، فآخر معركة قبل تقريبا شهر وهي ليست معركة ولكن وجدنا أن الجيش تي أو فيهم بعض الخيانة والله أعلم وهي كالتالي حتى نتأكد إذا كانت هذه الخيانة لأنه شبابنا كانوا أذيع في أماكن أخرى ، أشيع بين الدول الإسلامية أن هناك خيانة من تي أو ولكن لم نجد ما نفسره أنها خيانة وإنما كنا نجد فيهم التقاعس أو الهروب أو الخوف من الموت أو الخوف من الجروح فكنت أقول لهم يا إخوانا ليست هذه

الشيخ : خيانة

السائل : خيانة وإنما الجبن والهروب وهذا لا أستطيع أن أقول أنها خيانة

الشيخ : أحسنت

السائل : ولكن عندما وقعت هذه الحادثة فهي رب ضارة نافعة لنا ، وهي أنه كانت هناك منطقة مسيطرة من يعني جبهة مسيطرة من تي أو إلي أكثرهم مسلمين وشبابنا في مكان آخر قريبا منهم أيضا مسيطرة من شبابنا القوات المسلمة

الشيخ : أي نعم

السائل : عندما أقول لك شبابنا يعني البوسنويين والعرب

الشيخ : نعم

السائل : فعلموا شبابنا أن القوات الصربية احتلت المنطقة التي فيها تي أو

الشيخ : أها

السائل : وأنهم هربوا هؤلاء تي أو فذهب الشباب وخلال ساعة تمكنوا من دحر العدو من هذا المكان

الشيخ : جميل

السائل : في الصباح علموا ذلك في الصباح ، في الصباح ذهبوا فورا وتمكنوا من السيطرة على هذه المنطقة ولكن طول النهار لم يحصل شيء

ولكن بعد المغرب أتى خمسين من جنود تي أو وقالوا الحمد لله أنكم صيطرتم وأعدتم لنا هذه المنطقة والآن نستطيع نحن أن نصيطر عليها فاذهبوا لترتاحوا وأن هناك عمليه سنقوم بها لدحر العدو أكثر ، حوالي الساعة الثالثة قبل الفجر

الشيخ : أه

السائل : فرجع الشباب إلى أماكنهم وانتظروا الساعة الثالثة وسألوا باللاسلكي إن كان ستبدأ المعركة قالوا لا وإنما تأخرت إلى الساعة السادسة صباحا ، فانتظروا إلى الساعة السادسة ، وإذا بهم يعلمون أن الجيش الصربي تمكن من احتلال المنطقة مرة أخرى

الشيخ : أها

السائل : الشباب استغربوا ذلك لأنه لم يسمعوا صوت رصاصة واحدة وفي نفس الوقت قريبين يعني لا يبعدون عن المنطقة أكثر بكثير كيلومتر ، يستطيعون سماع أي رصاصة

الشيخ : أي نعم

السائل : خلاف القذائف

الشيخ : وما سمعوا

السائل : ولم يسمعوا أي شيء

الشيخ : معناها سلمت تسليما

السائل : فاستنكروا ذلك كثير ولكن أيضا جاء لهم أمر من القيادة العسكرية تي أو يجب الانسحاب من كل المنطقة لأن هناك حوالي خمسة آلاف من الجيش الصربي مدجج بالسلاح والدبابات يتقدمون وستكونون في كماشة وستنتهي في وهذا أمر عسكري يجب أن تنسحبوا جميعا وكانوا حوالي خمسمائة من القوات المسلمة في تلك المنطقة فجاءت الأوامر بشدة والذي يخالف الأمر العسكري سيكون مصيره الموت فالشباب مضطرين ويبكون والدموع تسيل منهم لأنها كانت منطقة فيها بعد القرى وأيضا الأهالي بدؤوا يهاجرون من تلك المنطقة وأيضا رجعوا إلى خط النار الثالث وقريبا من مدينة ترافنيك ، فعندما علمت ذلك ذهبت إلى أمير القوات المسلمة في قريته ، كان ذلك في يوم السبت ، المعركة حصلت يوم الجمعة ... فإذا به مستاء جدا لما حدث ، وقال إن لم ننفصل في هذا الجيش بجيشنا القوات المسلمة هذا الجيش تي أو فإني سأمكث في البيت ولا أخرج وكل شخص حل من أمره ولست أميرا ، وأنا سأدعو إلى اجتماع فصائل القوات المسلمة يوم الاثنين لأن السبت والأحد إجازة ، يوم الاثنين ونقرر ماذا نستطيع نفعل ، فاجتمعت أنا مع الأمير وبعض

الفصائل وأمراء الفصائل ، ونحن نجتمع وإذا بأخونا قائد القوات المسلمة في المنطقة يدعى عاصم أتى وقال أن القيادة العامة للقوات المسلمة في سراييفو أمرت بتغيير قيادة تي أو في تلك المنطقة والأمر أتى برد الهجوم بقيادة قائد القوات المسلمة وأن يكون جيش تي أو الأفراد تحت إمرته ،فسألناه هل التخطيط يكون مننا قال لا ولكن التخطيط يكون من تي أو من القيادة العليا تي أو قلنا لا نحن مجتمعين الآن لهذا الموضوع وقررنا بعد دراسة الموضوع إما يكون لنا جيشا قويا معترف به لدى الدولة مثل " تي أو " أو " هاش بي أو " نكون وكل يرجع إلى بيته ويدافع عن بيته فقط فرفع البرقية أخونا محمود كارليتش إلى القيادة العامة للقوات المسلحة في سراييفوا بهذا الطلب ولله الحمد والمنة بعد يومين أتانا ضابط كبير وهناك وقدم لنا الموافقة النهائية أن القوات المسلمة أصبح جيش معترف به ، له جميع الحقوق وله الاعتراف الكامل ، ونظام المتبع هناك أن أي جيش يسيطر أي منطقة فيستطيع أن يحكمه كيف يشاء ف " هاش بي أو " يحكمون بطريقتهم و ال" تي أو " يحكمون بطريقتهم وأيضا القوات المسلمة تحكم بطريقتها التي هي الأداء ، لا أدري هل ذكرت شروط الالتحاق بالقوات المسلمة لأي فرد ، فالشروط هي يقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا لله وأن أحافظ على الصلوات الخمس وأن أحرم شرب الخمر وقرب النساء وأن لا أستخدم السباب والشتائم بين بعضنا البعض لأن هناك للأسف الشديد عادة متبعة بينهم هو سب الرب نعوذ بالله من ذلك مثل بعض الدول نجدها في الدول العربية ، فهذا تم الاتفاق عليه من البداية ، وكان هذه كلما يجتمعون مجموعة في القوات المسلمة يعقد لهم احتفال يعني من عشرين شخصا وثلاثين كل أسبوع ، كنت أحضر هذا الاحتفال ويقسمون بصوت عالي هذا القسم أنهم كذلك ثم بعد ذلك ينضمون للقوات المسلمة وفعلا أنشأت القوات المسلمة الشرطة العسكرية لمراقبة هؤلاء وفعلا حدث أن كنا قد دربنا عشرين شخصا ، يعني عملنا إلي هو التدريب العسكري للإخوة البوسنويين للانضمام للقوات المسلمة وكان هناك شخصان قبض عليهما لتهمة شرب الخمر فأتوا بهما لدينا لأنهم قد تدربوا فسألونا مدى أخلاقيات هؤلاء الاثنان ، الشرطة العسكرية في صار تحقيق يعني ، فذكرنا لهم لم نجد فيهم أي شيء من هذا القبيل ربما حصل منهم ، ولكن خلال الخمسة عشر يوما الذي مكثوا معنا لم نجد هذا الشيء ، وهم يقبضون كل من يخالف هذا القسم ويضعونه في السجن لمدة معينة حتى يتوب أو تحكم الشرطة العسكرية مدة معينة في السجن ،فهذا الذي حدث ، فنحن الآن نقاتل مع هؤلاء الجيش القوات المسلمة التي حققت

انتصارات وحققت الوجود العسكري في البوسنة والهرسك
الشيخ : المسلم ؟
السائل : المسلم ، أصبح للمسلم القيادة المسلمة له كلمته وله حق القتال دون إخبار حتى القيادة العليا في سراييفو يعني في أي موقعة نريد أن نهاجمها أو نخطط لها ليس للقيادة العليا للقوات المسلحة في سراييفو أن تعلم ماذا نفعل
الشيخ : طيب هذا الاتفاق هل يخول لكم أن يمدوكم بالأسلحة ؟
السائل : من يمدنا بالأسلحة ؟
الشيخ : الجيش البوسنوي الرسمي .
السائل : نعم إذا وجدت لأن المخازن ... بنفسها خاوية يا شيخنا
الشيخ : حتى عندهم ؟
السائل : نعم خاوية من مدة كبيرة لأن الدولة ، دولة صربيا التي كانت مستعمرة عندما أرادت الخروج أخذت معها جميع الجيش والعتاد ، الجيش خمس و ثمانين بالمائة في يوغسلافيا كان جيش من صربيا فالجيش البوسنوي لا يوجد في مخازنه أي شيء لأن دولة صربيا أرادت تعطي استقلال للبوسنة والهرسك أخذت جميع العتاد معها
الشيخ : طيب يا أستاذ أبو عبد العزيز هنا الآن يأتي دور الجهاد
السائل : نعم
الشيخ : ما دام لا يوجد الأسلحة التي تساعدكم على القيام بواجبكم الجهادي فكيف تستطيعون الجهاد ؟
السائل : نعم استطعنا أن نشتري شيخنا لأفرادنا وأيضا القوات المسلمة بدأت أيضا تشتري لما تأتيها من أفراد مساعدات فردية من بعض التجار من دول الخليج وبعض الإخوة استطاعوا أن يدخلوا بطريقة سرية أسلحة إلى الداخل ، ولكن أسلحة تسمى أسلحة خفيفة يعني لا يوجد مع القوات المسلمة دبابات مثلا أو طائرات ولكن يوجد معهم بعض المدافع وبعض الطلقات ولكن هذا ليست بكمية وافرة ولكن ولله الحمد الآن بدأ يعني بعض الإخوة من المسلمين العرب أنهم يأتون بأسلحة من الخارج وأيضا بعض الأسلحة تباع من الكروات أنفسهم ، يعني أنا أشتري الكثير من الكروات أسلحة والذخائر ولكن هذا يكلف مبلغ كبير ، نعم ، ولكن ولله الحمد والمنة لا يوجد عندي شخص إلا عنده بندقية وبعض القنابل وبعض المدافع ضد الدبابات وبعض الأشياء البسيطة التي استطعنا أن نوقف العدو عل الأقل في كثير من المناطق التقدم ، ولله الحمد والمنة خلال الستة أشهر الماضية لم يستطيع العدو التقدم في أي مكان يتواجد فيه قواتنا من

المجاهدين العرب أو القوات المسلمة ولكن تقدم العدو في المناطق التي فيها ال " هاش بي أو " ألي أكثرهم كروات وقليل من المسلمين ، وأيضا في مناطق ال " تي أو " حتى أن مدينة ومدن بكاملها تمكن الصرب من دخولها والاستيلاء عليها خلال الستة أشهر الماضية أما نحن ولله الحمد والمنة لازلنا ، فكل مكان فيه القوات المسلمة تمكنا من السقوط أو السيطرة أو دحر العدو ، يعني نجد أن العدو يرمي بقذائفه شمالا يمينا دون تركيز عندما تكون هناك أي معركة أو هجوم من قبلنا وأحب أن أشير بعض الحواشي كما يقال ، في هناك مجموعة من الشباب العرب حضروا في منطقة اسمها فيشن ، غسان زار هذه المنطقة وهي منطقة مسيطرة من قبل ال " تي أو " و أنشئوا لأنفسهم هذه المجموعة حوالي تقريبا خمس و عشرين أو ثلاثين شخصا وكنت بعثت لهم خبر وقابلت أحدهم إن هؤلاء ال " تي أو " نحن لا نثق فأرجوا أن لا تثقوا فيهم ، لا تعملوا معهم ، تعالوا معنا ولكن كانوا تحت مظلة إحدى المنظمات أو الهيئات ، تحت مظلة إحدى الهيئات هؤلاء الإخوة و وضعوا لأنفسهم جبهة يقاتلون من قبلها وحتى كانت الطامة الكبرى عندما قاموا بعمليات وحشية ضد الصرب ، بحيث أنهم كانوا قطعوا رؤوس

الشيخ : من الذين قاموا بعمليات وحشية ؟

السائل : الإخوة العرب

الشيخ : كيف ؟

السائل : ما هي الوحشية أنهم قاموا كما نقوم نحن بهجوم وقتلوا ثلاثة من الصرب وقطعوا رؤوسهم وأتوا بها إلى إحدى القرى القريبة ووضعوها أمامهم حتى أن بعضا منهم لعب بها كورة

الشيخ : نعم

السائل : وبعض منهم أخذ بيده أحد الرؤوس وصوره

الشيخ : نعم

السائل : وللأسف في بعدها بيومين انتقاما من الصرب قاموا بجيش كبير وتمكنوا من قتل ثلاثة من الإخوة العرب والباقي هرب ، حتى أنه الذي كان معه الكاميرا ترك الكاميرا في المنطقة وتركوا سلاحهم فبدون أن يتخذوا التدريب والحيطة والحذر حتى أنهم أتوا قبل ذلك بيوم عندي وقالوا أنا نشعر أن الجيش الصربي قد يهاجمنا فهل هناك من عمل ؟ يعني نتعاون ، قلت أنا أخبرتكم أني لا أتعامل مع التي أو ونصحتكم ولكن تعالوا نرى غدا عند أخونا محمود كاراليتش ونرى إذا هناك إمكانية عل الأقل الدفاع فعندما اليوم الثاني ذهبنا إلى محمود كاراليتش وإذا نحن مجتمعون يأتينا

خبر بالهجوم ومقتل ثلاثة من الإخوة العرب في تلك المنطقة التي تسمى فيشن وهروب الباقي بعد تركهم لكثير من الأسلحة وخاصة الكاميرا التي صوروا بها وهم معهم الرؤوس وحسب ما علمت بعد ذلك بعد مدة أنه كان هو انتقام من الصرب وليس الاحتلال لأنه في اليوم الثاني قام ال" هاش بي أو " بهجوم مضاد لدحر العدو ولكن نفذوا الصرب ما كانوا يريدون انتقاما فهذه المنظمة والهيئة التي كانت تساندهم أو كانت تحتمي يعملون تحت مظلتهم أتى مسؤول عن هذه المنظمة من داخل كرواتيا من سبليت من خارج البوسنة والهرسك فوجد هذه المشكلة وكان يعاني من بعض الأشياء من هؤلاء الإخوة فأعطى لهم ثلاثة حلول يجب أن يلتزموا إحداها الأولى أن ينضموا لجماعة أبو عبد العزيز لأن هذه المنظمة أو الهيئة لا تريد لنفسها جبهة فانضموا هؤلاء الإخوة عندي

الشيخ : جميل

السائل : أو أنهم يرجعون إلى بلادهم أو أن يكونوا مساعدين لل" تي أو " وليس للجبهة يعني ... للجبهة وإنما يكونوا هم تحت وال " تي أو " فوق لأن الجبل مرتفع فبعض منهم تقريبا أكثر من النصف أتوا عندي انضموا معي والباقي أكثرهم رجعوا إلى بلادهم وهؤلاء الإخوة عندما أتوا وضعتهم في حقل التدريب يعني يتدربوا أولاً حتى تكون لديهم لياقة وما شابه ذلك ولكنهم لم يستمروا أكثرهم رجعوا ولم يبق معنا إلا اثنان أو ثلاثة

الشيخ : رجعوا إلا بلادهم ؟

السائل : نعم رجعوا إلا بلادهم ، هذه حاشية أحببت أن أذكرها لأن أخونا غسان ذكر منطقة وسط وهي منطقة تيشن وأظهر أن الجيش الإسلامي هناك لم يلتزم بتعاليم الدين أو أنهم يفتقرون لنصر الله النصر الشرعي

الشيخ : اه

السائل : هذا السبب وحتى ذكر اسمهم " سي أو تي " لكن هي ليست " سي أو تي " وإنما " تي أو " .

الشيخ : نعم

السائل : وأن فيهم بعض المنكرات وهذا بسبب أنهم ليسوا من القوات المسلمة حتى أنني سألت الاخ محمود كراليتش هل توجد قوات مسلمة في تلك المنطقة ؟ قال لا لكن نحن نرحب بأي جيش وبأي مجموعة تأتي إلينا وتلتزم بتعاليمنا ونحن نراقبها ثم بعد ذلك ليس فيها أي شيء

الشيخ : نعم

السائل : أحببت أن أذكر هذا ، من ناحية شيخنا الفاضل أن بلاد البوسنة

والهرسك أرض خصبة للدعوة والإرشاد من أي جماعة كانت حتى للأسف الجديد أتوا الشيعة من إيران وبدؤوا في منطقة بعيدة عننا في منطقة اسمها قريبة من سراييفو يعني منطقة قريبة من سراييفوا وبدؤوا في خطة وهي بسبب أن ما لديهم من دعايات سابقة وأن الدولة الإسلامية والخميني وما إلى ذلك فبدؤوا بالزواج

الشيخ : المتعة ؟

السائل : ربما هي متعة لا أدري لكن بحسب ما سمعت من أخونا غسان وهو إن شاء الله صادق في هذا الموضوع طبعا زواج المتعة عندهم أمر شيء عادي

الشيخ : جائز

السائل : فهم الان يتزوجون

الشيخ : يتزوجون من ... .

السائل : يتزوجون من البوسنويات ويظهرون الأخلاق الحميدة ويظهرون كذلك ... وهؤلاء البوسنويين بسبب بساطتهم وعلمهم القليل فهم يستجيبون لهذه الدعوات

الشيخ : ... لا إله إلا الله محمد رسول الله

السائل : نعم لأنهم لم يظهروا لانهم يستخدمون التقية فلا يظهرون عداوتهم للصحابة ولا شيء من هذا

الشيخ : هو التُقية يا أستاذ؟ وإلا التَّقية ؟

أبو مالك : التَّقيّة

الشيخ : هي التَّقية كثيرا ما أسمعها التُّقية

السائل : ... للأسف هذا شيء أيضا إلى الان لم أجد غيرهم أصحاب المذاهب الأخرى وإنما يأتون إخوة ... .

الشيخ : مبشرين نصارى ما فيه ؟

السائل : نعم هذا شيء آخر أحب أن أتطرق إليه أن كثيرا من النساء والاطفال الذين يهاجرون من داخل بوسنة إلى الخارج فالكنائس أو الدول الأجنبية الأوربية تستقبلهم وتأخذ تعهد من الأمهات أو من الشيوخ الذين يهاجرون معهم أن لا يتصلوا بهم مرة أخرى

الشيخ : الله أكبر

السائل : وهم يقدمون على التلفاز أو على الفيديو طريقة معيشتهم أنهم يعيشون معيشة أوربية خالية من القذارة ... وأنهم سيهنئون بالعيش السليم وما إلى ذلك وأنهم يطلبون عدم الاتصال بهم في أي وقت كان يعني مدة مفتوحة فهؤلاء بلغ عددهم أكثر من خمسة وعشرين ألف طفل بعض

منهم ذهبوا إلى ايطاليا طبعا إلى الفاتيكان وبعضهم إلى المانيا وفرنسا ودول أخرى عندما علمت ذلك في البداية كانت خمسة آلاف أو شيء من هذا القبيل ذهبت إلى المسؤولين واستنكرت هذا الموضوع فقالوا طيب والحل ؟
الشيخ : تعني عفوا بالمسؤولين من ؟
السائل : مسؤولين بوسنويين مسلمين :
الشيخ : في نفس الجيش المسلم؟
السائل : مسلمين مدنيين
الشيخ : مدنيين
السائل : أي كيف تتركون يأتون ويأخذون أطفالنا وهذا ؟ قال الحل الوحيد إذا كانت هناك دول إسلامية تستطيع أن تستقطب هؤلاء الأيتام وتربيهم نحن مستعدون أن نسترجعهم بقوة القانون أو ما شابه ذلك فسألتهم هل في الاتفاقية شيء من هذا ؟ قالوا لا ولكن ربما ... أو يلحق البقية الباقية ... يعني يوجد أطفال كثيرين فأرسلت الخبر لعدة هيئات إغاثية ولكن لا مجيب وهم الهيئات الإغاثية تقدم لهم الطعام والشراب معسكرات اللاجئين فقط لا توجد هناك ملاجئ للأيتام الإخوة أو المسلمين في البوسنة والهرسك يقولون لماذا أنتم تستعيدون المهاجرين في خارج البوسنة والهرسك لماذا لأنه كلما يأتوا مهاجرين في منطقة يقولون لهم اذهبوا إلى خارج بوسنة لأن هناك الاكل والشرب والمأوى وإن كان المأوى خيام أو ما شابه ذلك الآن بدأت درجة الحرارة يا شيخنا خمسة تحت الصفر
الشيخ : الله اكبر
السائل : وهم يعيشون في تدفئة رديئة جدا
الشيخ : الله اكبر
السائل : أو لا توجد تدفئة أبدا فخمسة تحت الصفر بالنسبة للأطفال والنساء يعني ربما أمهات يرون هذا ويقولون يذهب طفلي ويعيش بدلا من أن يموت متجمدا
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : يقولون هؤلاء الإخوة لماذا لا تكون هناك هجرة داخلية تعالوا وافتحوا نحن مستعدون ان نعطيكم مباني المدارس أو المعسكرات تدخلون هؤلاء المهاجرين وتوزع عليهم في الداخل ولكن قليل من يفعل ذلك ولكن ليس بطريقة استمرارية
الشيخ : يعني المعونات التي نسمع أنها ترسل من قبل السعودية ليس لها حقيقة ؟

السائل : حسب ما أرى أنها تصل ولكن أين تذهب ؟ والله يا شيخنا لا أستطيع الإجابة بسبب انشغالي بالعمل القتالي ولا أستطيع أن أنفي أو أثبت أنها تصل أو لا تصل فلست أنا في موقف أرد على ذلك إن كانت من الهيئات السعودية أو الغير السعودية لأن هناك هيئات تبلغ عددها ثلاثين هيئة حتى أنني ذهبت تقريبا جميعها أطلب منهم مساعدات غذائية لشباب القوات المسلمة حتى لا نضطر أن نشتري من مبالغنا بدلا من أن نشتري أسلحة نشتري الغذاء وهؤلاء يستطيعون أن يمدونا فكان النفي والسكوت المبهم من كثير حتى أن أحد رؤساء الهيئات الإغاثية رئيسها قابلته بنفسي فقال يا أخي أنت تعلم أن لنا مكاتب في أوروبا وأمريكا و أشار بيده إلى الخارطة العالمية والنقاط التي وضعت في بعض بلدان أوربية أن لديه مكاتب في هذه المناطق فإذا نحن قدمنا لكم الغذاء سيتهمونا أننا نمد المجاهدين بالغذاء فيغلقون مكتابنا ونحرم في أمور أخرى ولدي شاهد على ذلك

الشيخ ... متى كان هذا ؟

السائل : هذا في بداية الجهاد عندما كنا وكذلك كنا نذهب إلى عدة هيئات وكان التشجيع منهم باللسان ولكن لم نستطع أن نحصل منهم أي شيء

الشيخ : هذه المشكلة يا ابا عبد العزيز بيقولوا في الشام "يد واحدة ما بتصفق " بدها يدين معاً ، فالجهاد كما تعلم من القرآن الكريم يتطلب إعداداً ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) وهذا الإعداد المصرح به في الآية هو واضح أنه أمر بالإعداد المادي وبخاصة لما جاء حديث الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر كلمة القوة ((من قوة)) قال عليه السلام كما أظنك أنك تعلم (ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي) ، لكن انا أريد أن ألفت النظر

السائل : ممكن أن أذكر شيء هنا؟

الشيخ : تفضل

السائل : ولله الحمد والمنة نحن من ناحية الأكل والشرب مكتفين وإن كانت تأتينا أشياء غذائية يعني بعض الإخوة

الشيخ : أشياء إيش؟

السائل : أشياء غذائية بأشخاص فردية وليست عن طريق الهيئات وكذلك أهل البلد والله وجدناهم كرماء يا شيخنا فالكرم من هؤلاء البوسنويين شيء غريب يا شيخنا لم نجده في أفغانستان و لا في كشمير و لا في أفريقيا و لا في فيلبين الأماكن التي زرتها و أعرفها

الشيخ : عجيب

السائل : فهؤلاء والله يقتطعون من أكلهم و من شربهم من الحليب و يقدمونه لنا .

****

الشريط رقم : ٦٨١

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة موضوع الشريط السابق : وهو قضية البوسنة ونصيحة الشيخ الألباني للقائد أبو عبد العزيز .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ممكن أن أذكر شيئا هنا ؟
الشيخ : تفضل
السائل : و لله الحمد و المنّة يعني نحن من ناحية الأكل و الشرب مكتفين و إن كانت تأتينا بأشياء غذائية إن بعض الأخوة
الشيخ : أشياء إيش
السائل : أشياء غذائية
الشيخ : غذائية
السائل : بأشخاص فردية و ليست عن طريق الهيئات
الشيخ : نعم
السائل : و كذلك أهل البلد و الله وجدناهم كرماء يا شيخنا فالكرم من هؤلاء البوسنوين شيء غريب يا شيخنا لم نجده في أفغانستان و لا في كشمير و لا في إفريقيا و لا في فليبين
الشيخ : عجيب

السائل : الأماكن التي زرتها و أعرفها
الشيخ : عجيب
السائل : فهؤلاء و الله يقتطعون من أكلهم و من شربهم من الحليب و يقدّموه لنا أعطيك مثالا بسيطا مثلا راتب الإمام أحد المساجد راتبه عشر ماركات و قيمة الخروف بين السبعين إلى مائة مارك فإذا بأحد الأشخاص يأتينا باثنين من الخرفان يقول هذه هدية للمجاهدين
الشيخ : ما شاء الله
السائل : و هكذا يعني هذا ليست مرة عدّة مرات وجدناه يأتوننا أناس بملابس لنا ملابس شتوية من الصوف غزلوها بأيديهم من الشراريف مثلا أو الطواقي أو الملبس شيخنا الفاضل أن مدير مصنع الملابس الشتوية أتاني قبل شهر و أحضر معه مائة بدلة
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : من الملابس الصوفية
الشيخ : ما شاء الله
السائل : بوسنوي و لكن لم نجدها يا شيخ لا من الدول و لا من الهيئات الإسلامية يقولون إننا إذا قدمنا لكم ربما الغرب سيغضب منّا .
الشيخ : الله ينصرهم على عدوّهم .
السائل : و لله الحمد و المنّة الآن لا ينقصنا يعني إن كان من السلاح الفردي أو المأكل و المشرب أو الملبس . نعم ربما المستقبل القريب أو البعيد الله أعلم و لكن فعلا مصداقا لقول النبي صلى الله عليه و سلم (و جعل رزقي تحت ظل رمحي) و الله سبحانه و تعالى يقول ((و الذين جاهدوا فينا لنهديّنهم سبلنا))
الشيخ : نعم
السائل : و لله الحمد السبيل مفتوح نعم الدخول إلى بوسنة ربما فيه بعض المصاعب و لكن أتوا إخوان ردوهم مرتين و لكنهم في المرة الثالثة دخلوا و كثير منهم أتوا في المرة الأولى .
الشيخ : الذين ردهم هم البوسنويون ؟
السائل : لا . كروات .
الشيخ : كروات .
السائل : كروات من دولة كرواتيا من المطار بعضهم فأتوا من طرق أخرى ردوهم الكروات من داخل بوسنة و لكن أتوا من طريق آخر و لله الحمد و المنّة يعني طبعا هناك شباب يخاف من هذه الشائعات إن الكروات يردونكم أو أنكم لا تستطيعون الدخول و للأسف الشديد هناك بعض

المنظّمات موجودة في مدينة إسمها زغرب أو سبليت هو مدخل للبوسنة و يتلقون أو يستقبلون التجار و يقولون لهم إننا سندخل السلاح أو ندخل المبالغ للمجاهدين قسما بالله لم تأتينا من هؤلاء أي شيء . و علمنا أن ملايين قدمت لهؤلاء إن أحد يعني أحد المسؤولين من الذين يعملون ليس هو الرئيس و إنما يعمل تحته في داخل هذه المنظّمة و أستطيع أن أثبت ذلك إنهم هذه المنظمة أدخلت ما قيمته تسع ملايين دولار أسلحة و سلّمتها للجيش أي جيش ؟ لا أدري ! و لم يصلنا منهم طلقة واحدة .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : و هكذا و هكذا و لكن و لله الحمد يا شيخنا إلى الآن لم أجد يعني حادثة أنه يأتيني مجاهد يقول أنه يعني يستطيع الذهاب إلى الجبهة و أقول له لا أجد ما أحمل و لكن وجدت و لله الحمد . كانت في فترة كنت أعتقد أنه إذا أتاني شخص آخر ربما لا أستطيع و لكن قبل أن يأتي شخص آخر و الله يأتيني البسيط و أشتري به السلاح و إذا أتاني فإذا هو جاهز للدخول إلى المعركة و لله الحمد ما دخلنا معركة إلا نجحنا فيها لم ننهزم حتى الآن و لله الحمد و المنّة صحّ لم نحقق الأهداف و لكن حققنا الثبات .

الشيخ : طيب هنا يرد في البال سؤالا .

السائل : تفضل .

الشيخ : هل إستطعتم أن تفهموا ما هو نهاية الهجمة الشرسة من الصرب على البوسنة و الهرسك ؟ هل هو الاستيلاء على الحكومة هذه التي يمثلها المسلمون كأكثرية أو يريدون مناطق معينة ؟

السائل : هناك ثلاثة أشياء يعني في الأهداف الصربي الهدف الأول هو القتال الديني على العقيدة .

الشيخ : على العقيدة ؟

السائل : نعم فهم يقاتلون عن العقيدة أو قتل كل من هو ليس بأرتودكسي لأن القتال في البداية بدأت

الشيخ : حتى لو كان كاتوليكيا ؟

السائل : كاتوليكيا ، فعلا كانت في البداية ضد الكاتوليك و لكن بسبب تدخل الكنيسة الأروبية الفاتيكان كيف تقاتلون أبناء عمومتكم و أمامكم العدو الكبير المسلم فتحول القتال ضد المسلمين فهي أولا قتال عقائديا . الشيء الثاني إنتقاميا و هم يرددون بعض الأناشيد أو بعض الحكايات في كنائسهم أن المسلمين يجب أن يقتلوا لأنهم قتلوا أجدادهم و أيضا يذكرون يعني بما معناه فتوحات العثمانيين

الشيخ : أي نعم

السائل : في تلك المنطقة و أن العثمانيين حكموا حوالي أربعمائة سنة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : و الشيء الثالث هو توسّعي و هذا بالتسلسل يعني الذي ذكرته بالتسلسل يعني أكبر هدف هو عقائدي و الهدف الذي أقل منه الإنتقامي و الهدف الثالث
الشيخ : توسع
السائل :لتوسعي . فالمناطق التي تمكنوا منها و هي مناطق كانت أكثر عدد السكان فيها صربيين أرادوا أن ينضموا إلى صربيا و هؤلاء الصربيين ليسوا أصليين و إنما إستوطنوا خلال مرحلة الاستعمار الصربي في المنطقة و كانت الحكومة الصربية توزع الأراضي الحكومية عليهم لأنهم هم أصحاب الإحتلال
الشيخ : أي نعم
السائل : أصحاب الفتح أما الكروات أيضا في الشمال المنطقة التي فيها أكثرية كروات و هم الآن يضعون أعلام كرواتيا و ليس أعلام البوسنة و الهرسك .
الشيخ : هم كانوا ملتحقين بالبوسنة و الهرسك ؟
السائل : لا لا ليس ذلك و إنما كانوا مستوطنين هناك من زمان ربما أصليين في المنطقة .
الشيخ : عفوا أنت تقول الآن يرفعون أعلام الكروات
الشييخ : أعلام كرواتيا
السائل : من قبل ماذا كانوا ؟
السائل : كانوا بوسنيين كانوا في يوغسلافيا كلها دولة يوغسلافيا دولة واحدة الأقاليم كلها و لكن الآن لأنهم يخططون إلى الإنضمام لأنهم وجدوا الصرب أنهم يستطيعوا أن ينضموا إلى صربيا فقالوا نحن أيضا ننضم إلى كرواتيا
الشيخ : نعم
السائل : أما البوسنة هي المنطقة الآن تقريبا موّزعة بين ثلاثة ثلث ثلث ثلث الصربيون مصيطرون على ثلث المنطقة و الكروات ثلث المنطقة و المسلمون باقون في ثلث المنطقة فهذه يعني أشياء
الشيخ : طيب ، يعني هم لا يزالون في الخطة الثالثة كما قلت يعني في التوسع ؟
السائل : نعم يحاولون
الشيخ : يحاولون

السائل : ربما لإيجاد حدود آمنة كما يعني لغة إسرائيل الآن
اليخ : يقولون
السائل : الحدود الآمنة فهم يريدون أن يطبقوا نفس النظرية لإيجاد حدود آمنة حتى إذا صار هجوم يكونوا لازالوا هم في منطقتهم حت و لو تركوا المنطقة الكثيرة و أحب أن أذكر أن كثيرا من الإشاعات تشاع من ضمنها أن الدولة أو الحكومة لا تريد الجهاد أو المجاهدين و لكن و لله الحمد قابلت أخونا الفاضل الدكتور علي عزت رئيس الجمهورية بل هو الذي طلبني لزيارته في إحدى المدن ... .
الشيخ : جميل .
السائل : فزرته بعد التحرج لأنني أخاف ربما يقدم بعض الشروط أو من هذا القبيل فكنت متحرجا و كنت أطلب أن يرافقني أخونا الفاضل محمود ... ولكن لم نجده فإستخرت الله سبحانه و تعالى فذهبت هناك فكانت الجلسة رسمية بوجود قادة الجيش و عرفني بهم و رحّب بي أحسن ترحيب و قلت له أننا أتينا هنا للجهاد فقط و ليس لنا أي نيّة لتغيير النظام و الحكم أو من هذا القبيل و إذا إنتهت الأزمة سنعود إلى بلادنا كما فعلنا في أفغانستان و هكذا و عندما إنتهى الحديث بعد نصف ساعة فوجدت من المناسب أن أترك المكان فهو وقف معي و أتى ليودّعني عند الباب و إذا به يمسك بيدي و يقول لي أنني أحبك و قلت و أنا كذلك نحن نحبك في الله و من أجل ذلك أتينا فقال و لكنني أريد أن أجلس معك أكثر فقلت له أنا في الخدمة قال ليس هنا ولكن ما رأيك نذهب سويا إلى غرفتي الخاصة طبعا سررت من ذلك الشيء فكان معي أحد الإخوة العرب و أيضا مترجم آخر و أحد الإخوة البوسنويين الذين يسكنون في المنطقة التي نحن فيها و طلعنا فوق في مكان غرفته الخاصة و أمر حرسه أن يخرجوا لأنه يقول هؤلاء إخوتي لا خوف منهم علما أني كنت أحمل مسدسا ظاهرا حتى أنني كنت مستعدا أن أسلم إذا طلب مني الحرس أن أسلمه السلاح كنوع من الاحترام و لكن لم يطلب مني ذلك و هو يرى ذلك و جلسنا تقريبا ثلاثة أرباع الساعة و عندما أذكر له أن أهمية الجهاد و هذا كانت دموعه في من عينيه و هو يشجعنا و قال ... و عندي شهود على ذلك إنني أعلم جيدا أن لا منجاة في هذه المعركة إلا الجهاد في سبيل الله .
الشيخ : الله أكبر . الله أكبر .
السائل : فقال أتمنى أن آتي إليكم لأصافح كل مجاهد لأنني أستغرب كيف هؤلاء الإخوة تركوا ديارهم و قصورهم و أوطانهم و أتوا هنا فلا أجد إلا أنّ الجهاد هو الذي أتى بهم و أرى إن الجهاد هو الحل الوحيد و إنني الآن

في موقع الآن جبهة لأنني ذكرت له أن هناك كروات قال نعم الآن هذه الجبهة الأولى و لكن متؤكد أنها ستفتح جبهة أخرى بعد أن تنتهي جبهة الصرب هم الكروات و لكن لا أستطيع أن أقول إلا أن تطلب من إخوتكم و أن يرسلوا إلى دولهم أن يدعوا لنا أن الله سبحانه و تعالى ينجينا من هؤلاء الصربيين و هؤلاء الكروات و كانت الجلسة يا شيخنا كانت جلسة فعلا الإخلاص

الشيخ : مؤثرة .

السائل : مؤثرة لأنني كنت أرى الدموع في عينيه و أرى الإخلاص في العمل و لكنه محاط بكثير من المشاكل و هو رئيس سجن من أجل كتابته للإسلام حكموا عليه بالسجن خمسة عشر سنة و لكنه مكث تسع سنوات و كان السنة الأخيرة هي الإستقلال فأفرج عنه .

الشيخ : هو في ظني يتكلم العربية .

السائل : هو لا يتكلم العربية و لكن المترجم كان يترجم .

الشيخ : لا يتكلم العربية .

السائل : لا يتكلم اللغة البوسنية .

الشيخ : كأنه في التلفاز كأني رأيته يتكلم .

السائل : ربما لكن كان يتكلم معي بالبوسنوي حتى سألته كان يتكلم معي باللغة الإنجليزية لإنني أجيدها .

الشيخ : طيب و ما عرفت عنه شيئا هل درس في الأزهر مثلا أو في الجامعة ؟

السائل : لا هو حسب علمي أنه محامي درس المحاماة و الله أعلم . و أخذ الدكتوراة في هذا المجال

الشيخ : طيب

السائل : يعني أنا أتوقع خيرا كثيرا خاصة إذا بذلنا بنفس جهد القتال جهد الدعوة و الإرشاد و أتمنى أن المؤسسات الخيرية ترسل دعاة و الأرض خصبة و لم يدخلها أحد من أصحاب المذاهب الهدامة إلا هؤلاء الشيعة و لكن في قلة قليلة و لكن نستطيع من الدول الإسلامية خاصة أصحاب الدعوة الصحيحة السليمة السلفية الصافية أن يدخلوها لأن الاستجابة هناك إستجابة سريعة و أنا عاشرتها و وجدتها يعني مثلا قد درّبت أكثر من مائتي من قوات التيو من الذين كانوا يتعاطون الخمر و غير ذلك و الله يا شيخنا وجدتهم لأني أزورهم في فنادقهم و إذا بهم يؤدون الصلوات الخمس و ينشرون الدين حتى إن في إحدى الجبهة التي فيها الإخوة الذين دربتهم أنهم حوالي خمسمائة و أربعين شخصا جميعهم مع قائدهم

إنضموا إلى القوات المسلمة لأنهم قالوا هذا هو الصحيح القتال الصحيح
الشيخ : هو هذا الذي ينفع يا أبا عبد العزيز هو الدعوة
السائل : نعم
الشيخ : هي التي تنفع و هي التي تحيي القلوب
السائل : نعم
الشيخ : أما الجهاد بمعنى القتال هذا لا يفيد ، الجهاد بمعنى القتال لا يفيد القتال باسم الجهاد هو الذي يفيد يعني الجهاد في سبيل الله عز و جل .
السائل : نعم هذا هو
الشيخ : نعم بس أنا أقول أنت و من معك من المسلمين الذين نشأوا على الإسلام و الإسلام الصحيح هؤلاء يعرفون الجهاد و يعرفون الفرق بين الجهاد و بين القتال
السائل : نعم
الشيخ : أما البوسنويين البعيدين عن الإسلام حتى الإسلام التقليدي لم يعودوا يسمعون شيء إسمه جهاد فلذلك هم يقاتلون الصرب كما يقاتل الصرب البوسنوي يعني ليس من الجهاد في سبيل الله لذلك نحن إعتقادنا أن العمل المشكور الآن هناك ليس هو الجهاد بمعنى القتال لأنه ما في الاستعدادات الممكنة التي تساعدكم على الجهاد في سبيل الله حقا أنا بدأت آنفا أن أقول في قوله تعالى ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) هذه الآية نص صريح في الاعداد المادي لكن هذا الخطاب وجّه لمن ؟ إلى أصحاب الرسول عليه السلام الذين وجّهوا قبل أن يوجهوا بهذا الخطاب أن آمنوا بالله و رسوله تفهم مني هذا الكلام ((أعدوا)) الخطاب لأصحاب الرسول عليه السلام ثم من يسير على خطهم و على سبيلهم و على منهجهم و لذلك أنا شخصيا
السائل : أريد تفصيلا أكثر أوضح .
الشيخ : أنا في هذا الصدد
السائل : نعم يعني مرة أخرى
الشيخ : آه طيب أنا اقول هذه الآية من حيث نصها هي نص صريح في الأمر بالجهاد المادي السلاحي كما شرحنا آنفا أو قبل دقائق قوله تعالى ((من قوة)) بحديث الرسول عليه السلام (ألا إن القوة الرمي) إلخ لكن أنا أفهم شيئا آخر هذا ما لا يذكر عادة بمناسبة ذكر هذه الآية أفهم من توجيه رب العالمين عز و جل هذا الأمر بقوله ((و أعدوا)) ليس هو موجها للبوسنويين أي الذين لا يعرفون من الإسلام إلا إسمه و إنما هو موجه للمسلمين المؤمنين بالله و رسوله حقا

السائل : نعم
الشيخ : و لذلك فأنا منذ سنين أدندن حول ما أسميه ما أدري أتيح لك أن تسمع شريطا حول هذا الموضوع الذي اسميه ب" التصفية و التربية " هل سمعت بشيء من هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : جميل ، أنت و الحمد لله كما يبدو معنا على الخط كتاب و سنة و منهج السلف الصالح لكن إسأل عامة المسلمين غلب عليهم التمذهب
السائل : نعم
الشيخ : في الفقه على مذاهب أربعة في العقيدة على مذهبين أشاعرة و ماتوريدية . إذا نحن بحاجة الآن إلى أن نربي أنفسنا أولا ثم من يلوذ ومن يحيط بنا ثانيا على الإسلام الصحيح هو كتاب و سنة و منهج السلف الصالح في هذا اليوم مع الأسف أقول في السعودية التي هي بلاد التوحيد هذا المنهج ما هو عام شامل فيه بركة و خير بالنسبة للبلاد الأخرى أما البلاد الأخرى فكما تعلم تعادي هذا المنهج السليم
السائل : نعم
الشيخ : فأنا أفهم أن هذه الآية إذا لابد أن يكون هناك أناس متأهلون لتقبل هذا الأمر الإلهي ((و أعدوا لهم ما إستطعتم)) إلخ فالبوسنويين بل و الأفغانيون هؤلاء بحاجة إلى الدعوة السلفية فإذا إقترن مع هذه الدعوة جهاد فنور على نور و أنت ترى الآن إيش آثار الجهاد عشر سنين تفرق و تمزق و من قبل كنا نستوجس خيفة من هذا التحزب السباعي هذا و إلى الآن و الآن ظهرت آثار أن هذا الجهاد ذهب هباء منثورا إذا من رأى العبرة في غيره فليعتبر فنحن ما يهمنا الآن الجهاد السلاحي في البوسنة و الهرسك لسببين اثنين أولا أن هؤلاء الأفراد لا يستطيعون أن يجاهدوا منذ ليلتين و أنا موقف الآن الأسئلة كل ليلة عندي ساعتين من الزمان أسئلة تردني من مختلف البلاد البارحة بالذات جاءني سؤال حول الجهاد في البوسنة و الهرسك قلت يا أخي الجهاد يتطلب مقدمات أين الأمراء الذين يأمرون المأمورين و يستجيب هؤلاء المأمورون و نحن نعرف أننا نعيش كالغنم بدون راعي يحتاج للجهاد في سبيل الله مؤهلات و مقدمات كثيرة و كثيرة جدا فالجهاد ما يصير جهاد بدون أمير و بعدين جيش بدون قائد ما بيصير يا أخي ، بعدين جيش و قائد بدون سلاح ما بيصير . فالآن الذهاب إلى تلك البلاد موس مفتحة الأبواب كما كان الأمر في أفغانستان
السائل : نعم
الشيخ : و أنت نفسك تقول سرا .

السائل : نعم
الشيخ : طيب أنت سرا واحد ، خمسة ، عشرة ، مائة ، مائتين إلخ الألوف المؤلفة من الجيش هذا الصربي و الجيش الكرواتي كما قلت إلخ هؤلاء ما يعني يكون من عرض نفسه للجهاد في سبيل الله حقا دون أن يتخذ هذه المقدمات التي أنا أشير إليها أولا بالملاحظة حينما كما قال تعالى ((و أعدوا لهم)) و ثانيا الإعداد المادي ((ما استطعتم من قوة)) أنا كنت أتسائل طيب لو جاءتكم طائرة لا سمح الله و أنتم خمسمائة فرد من هؤلاء المجاهدين العرب و البوسنيين ما في عندكم سلاح تقاومون الطائرة فسيذهب دماؤكم لا سمح الله هدرا لا قيمة لذلك ذهبت دماء بالألوف المؤلفة في أفغنستان ثم ماذا كانت عاقبة ذلك الفرقة و الخسارة و و إلخ قصدي أن أقول تمام سؤالي قلت لهذا السائل إذا لم تقم الدول التي تقول عن أنفسها بأنها دول إسلامية إذا هي لم تقدم جيوشها المتمرنة على القتال العصري الحديث اليوم و تقدّم الأسلحة من مدافع ثقيلة من الدبابات من الطائرات لا ينجح هذا الجهاد لكن الذي ينجح هو الذي أنت تتحدث عنه و هو (فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) هذا هو الجهاد الآن في البوسنة و الهرسك أما الجهاد المادي فأنا أخشى والله عاقبة الخسارة لهذه الدماء الطاهرة البريئة و لذلك نحن نريد منك شيئين أولا نعم
السائل : ممكن نستدرك بعض الأشياء حتى قبل أن تقترح ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : أولا يعني الذي نقوم به الآن هو التعليم و التبليغ للبوسنويين و الشيء الثاني سبب وجودنا في خطوط النار تشجع الشباب و صار عندهم الجلد و عدم الخوف و الإيمان بالقضاء و القدر و أن الموت بيد الله سبحانه و تعالى و الشيء الآخر عندما ذكرت أنه لا بد من وجود أعداد كبيرة هو العدد الآن أصبح أكثر من ألف شخص بالنسبة للبوسنويين فقط خلاف الإخوة العرب و ليس كما كانت في البداية و الشيء الآخر إذا كان ليست هناك الإعداد الكبير من الصواريخ أو من الدبابات و الأشياء هذه فهل نعتبر أنفسنا إننا لسنا جيش متكافئ و لذلك نترك الإخوة في الجبهات القتالية ما أتكلم ليس في الدعوة الدعوة طبعا أنت تشجعها حتى و لو كان شخص واحد مننا ربما فيه الخير الكثير و يوزع لكن أنا أتكلم من الناحية العسكرية و القتالية فهذه الأشياء أحببت أن أذكرها أنه لا أتوقع أنه أي دولة إسلامية تستطيع أن ترسل جيشا بسبب القوانين الدولية و الأمم المتحدة و تحريم الدخول حتى في المنظمة مؤتمر المنظمة
الشيخ : أريد منك يا أبا عبد العزيز

السائل : نعم
الشيخ : أن تتكلم بدقة شرعية قلت أخيرا بسبب القوانين و إلخ
السائل : نعم
الشيخ : ليس هذا هو السبب ، السبب أنه ليس هناك حكومات إسلامية تجاهد في سبيل الله
السائل : صحيح
الشيخ : طيب هذه هي المشكلة موش المشكلة أنه فيه عوائق خارجية المشكلة يقولون في بعض الأمثال العربية القديمة " دود الخل منه فيه "
السائل : صح
الشيخ : آه فالآن أحسن دولة كنّا نأمل يعني أن تقوم بالواجب الديني في الدعوة و في الجهاد في سبيل الله هي السعودية الآن السعودية تعلن شو بيسموها الشرعية الدولية الشرعية الدولية
السائل : الشرعية الدولية نعم
الشيخ : آه الله أكبر ((أتستبدلون الذي هو الذي أدنى بالذي هو خير)) الشرعية الدولية هي التي تسير تحت رايتها اليوم أحسن دولة كنّا نأمل فيها الخير السعودية فنازلا لذلك أنا أقول
السائل : أي تفضل
الشيخ : نعم
السائل : تريد أن تقترح إقتراحا .
الشيخ : لذلك أن أقول
السائل : نعم تفضل
الشيخ : أنا أنصحك أن يكون بقاؤك هناك في سبيل الدعوة أي الكلمة الطيبة ثم الدفاع ثم الدفاع .
السائل : الدفاع كيف ؟
الشيخ : المادي هذا السلاحي
السائل : نعم يعني ندافع عن هؤلاء ؟
الشيخ : بس .
السائل : طيب ما هو العمل الذي نقوم بالدفاع ؟
الشيخ : أنا أنتقد الآن هههههه سامحك الله
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : لا أريد أن تتقصد مهاجمة الكفار و أنت بهذا العدد و بهذه العدد لا و إنما أن تفترض نفسك كالرجل الملازم داره فجاءه العدو فيدافعه فإن قتل العدو فهو في النار و إن قتل المهاجم فهو في الجنة فهو شهيد كما تعرف

في الحديث (من قتل دون ماله فهو شهيد) لكن نحن الآن نرى الكفر منتشرا من كل جانب فأنا أقول مثلا الآن لأوضح لك فكرتي جيدا .
سائل آخر : عفوا شيخنا إن قُتل فهو في النار أو من قَتل ؟
السائل : لا .
الشيخ : إن قُتل المهاجم فهو في النار و إن قُتل المهاجَم فهو في الجنة و هو شهيد .
سائل آخر : أعيد شيخنا
الشيخ : أي تفضل فأنت الآن و من حولك و من قد يأتيك متحمّسا بحماس إسلامي جهادي
السائل : نعم
الشيخ : طيب لو قلنا لكم هنا فلسطين أقرب إليكم من البوسنة و الهرسك فلماذا ذهبتم بعيدا ماذا ستقول ؟ أليس الجهاد في فلسطين فرض ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، لماذا لا تؤدي هذا الفرض و هو أقرب إليك ستقول الذي أنا أقوله لكن قولي غير قولك ستقول لا أستطيع فيه عندك غير هذا الجواب ؟
السائل : لا أسستطيع
الشيخ : و أنا أقول لا تستطيع أن تجاهد هناك أنت إلا بالكلمة الطيبة لأن عاقبة الأمر ستكون كما كانت في أفغانستان ، كما كانت في فلسطين من الذي أدخل اليهود إلى فلسطين ؟ هو ضعف المسلمين أولا ثم عدم تعاون الدول الإسلامية مع الشعب الفلسطيني فالآن ماذا أنت تستطيع أن تفعل هناك بالنسبة للجهاد السلاحي المادي على هذا بنيت فكرتي السابقة أنت إبق هناك للكلمة الطيبة فإذا هوجمت فدافع عن نفسك أما أنت بخمسمائة شخص ، بألف ، بألفين ، خمسة آلاف بالبارودي هذا بالرصاص و هم بالطائرات و بالدبابات و الصواريخ و نحو ذلك ما يكون أنت قمت بواجب ((أعدوا)) ما تكون قمت بهذا الواجب صحيح أنت لا تستطيع فأقول كما لا تستطيع في فلسطين أنت معذور لكن لست معذورا في أن لا تبلغ الكلمة الطيبة ، لست معذورا في أن لا تدعو من قريب أو من بعيد من كان بعيدا عن الإسلام لهذا أنا أتصور الموضوع شرعا و عقلا أن تكون داعية إلى الإسلام و بخاصة ناحية التوحيد تدندن حولها لأن كل البلاد الأعجمية و أنا منها ما يعرفون التوحيد إطلاقا يعرفون توحيد المشركين فقط و هو توحيد الربوبية كما تعلم فتدندن حول هذا و لا تبالي في هذا أبدا لأن بعض الدعاة يرون الاهتمام بالصلاة و الأخلاق و نحو ذلك أما ((فاعلم أنه لا إله إلاّ الله

)) لا يدندنون حولها أبدا بل بعضهم قد يرى أن البحث في هذه الكلمة الطيبة يفرق الصف لعلك بلغك شيئا من هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
السائل : و هم في البداية منعونا من الدخول للبوسنة من أجل ذلك لأنهم يعرفون عنّي شخصيا
الشيخ : طيب
السائل : فمنعوني يعني و حاولوا يوسّطوا لي بعض المشائخ
الشيخ : الله أكبر
السائل : أن عدم الذهاب إلى الداخل و أنه ليس الوقت الآن بالنسبة لأبو عبد العزيز
الشيخ : هذه مصيبة العالم الإسلامي فأنت الآن إذا بقيت هناك تدعو إلى الإسلام بالمفهوم الصحيح توحيد ، الصلاة على ما كان عليه الرسول عليه السلام الأخلاق كذلك و كل شيء فهذا واجب لا تعذر عليه في ترك القيام به أما أن تعرض نفسك و من معك للقتل باسم الجهاد فهذا ليس أولا الجهاد لأنك ما اتخذت و أقول مقيدا حتى ما تسبقني ما اتخذت الإعداد الواجب معذورا شأنك هناك شأن فلسطين ، شأن كل البلاد الإسلامية التي تهاجم من الكفار لكن الكلام ما دام باستطاعتك (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه) فما دام هناك الآن يسمح لك بتربية الأفراد الذين جمعت منهم العدد الطيب و تعليمهم و الإشراف عليهم بالتي أمر الله به و رسوله فهذا هو الجهاد أما الجهاد المادي فأنا لا أعتقد أنه ينجح إلا بطريق أن تدافع عن نفسك إذا هوجمت ، تدافع عن دعوتك إذا هوجمت أما أن تعرض نفسك للهجوم و أنت ما عندك وسائل للهجوم أنا لا أرى أن هذا مشروعا أبدا و على هذا أنا أدندن في كل ما يتعلق بالجهاد مثلا الجزائر نحن لسنا مع الجزائريين الذين ثاروا على هؤلاء الحاكم الذين يحكمون بغير ما أنزل الله لأنهم و لو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ما استعدوا لمثل هذا القتال و لمثل هذا الجهاد و لذلك إيش كانت العاقبة ؟ التقطوا أفرادا و جماعات و رموا في السجون و انتظر حتى يخرجوا بينما لو إستمروا في دعوة الشعب الجزائري إلى التوحيد كان هناك مكسب كبير جدّا نحن إجتمعنا مع أفراد منهم هنا لما جاء رئيسهم الذي تسمع به إسمه الحاج علي
سائل آخر : علي بالحاج
الشيخ : علي بالحاج قلنا لهم يا جماعة أنتم تعدون خمسا و عشرين

مليون ترى يكفيكم عشرة من الأطباء لمعالجة الأمراض المادية ؟ قالوا لا ، يكفيكم مائة ؟ قالوا لا إذا بدكم ألوف هم يعترفون بهذا طيب كم عالما عندكم مقابل خمس و عشرين مليون مسلم ؟ قالوا ما عندنا علماء طيب هؤلاء الذين ما عندهم علماء يعلمونهم التوحيد ، يعلمونهم الصلاة إلخ ، هؤلاء يستطيعون أن يطيحوا بهؤلاء الكفار الذين يحكمون بقانون فرنسا مثلا يستطيعون إذا استطاعوا القضاء عليهم أن يحكموا بالإسلام و ليس عندهم علماء يعرفون الإسلام ؟ فلو عرفوا الإسلام وجب أن يدعوا المسلمين للإسلام و أنت تعرف جيدا إن شاء الله معنا أن الرسول عليه السلام أول ما دعى ما دعى لإقامة الدولة المسلمة و إنما ((أن اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت)) و عاش ما عاش عشر سنوات و هو مضطهد مظلوم أصحابه يعذبون إلخ في مكة حتى أذن الله عز و جل لهم بالهجرة كما هو معروف في السيرة فلماذا هؤلاء المجاهدون لماذا لا يبدؤون بما بدأ به الرسول عليه السلام . فإذا بدؤوا و تكتلوا تكتلا على أساس هذه الكلمة الطيبة و التربية الإسلامية الصحيحة هؤلاء هم المجاهدون أما الأممات من هنا و هنا كل واحد يحمل فكرة كل واحد يحمل خلق هؤلاء لا يمكن المجاهدة معهم في سبيل الله عز و جل و الواقع أكبر دليل على ذلك

أبو مالك : لعلك سمعت شيخنا اليوم ؟

الشيخ : لا ما سمعت شيء لا إيش هي هجوم

أبو مالك : معركة جارية بين فصائل الأفغانيين

الشيخ : عجيب .

أبو مالك : أمس في كابول .

الشيخ : سبحان الله هذه مصيبة لعلك فهمت عليّ يا أبا عبد العزيز

السائل : نعم .

الشيخ : طيب تفضل .

السائل : إستفسار بسيط

أبو مالك : لحظة

الشيخ : تفضل

أبو مالك : هنا شبهة كثيرا ما يثيرونها في كل مكان يندفع فيه الشباب المسلم

الشيخ : للجهاد

أبو مالك : للجهاد هذه الشبهة التي تثار قلوب يعني هل سنبقى ننتظر تربية هؤلاء أو هذا الجيل أو هذا العدد و كم سيكون هذا العدد و ما الزمن الذي سيستمر فيه المربون أو العلماء يربون هؤلاء و هل ننتظر حتى

يعني يهجم علينا العدو في عقر دارنا ثم يخرجنا يعني هذه الشبهات أو هذه المجتمعة تثار شيخنا في كل مكان يكون فيه ... فلذلك يا ليت أيضا توضح هذه الشبهة .
السائل : أضيف عليه شيء الذي هو نواجهه الآن يعني هؤلاء المسلمون في البوسنة الهرسك نتركهم و لا نقف معهم .
الشيخ : أنا ما قلت لك تتركهم كيف
السائل : في الصفوف القتالية نتركهم في الصفوف القتالية
الشيخ : نعم
السائل : و أن لا نقف معهم في صف واحد للقتال
الشيخ : نعم
السائل : و هم يهاجمون من الصرب ؟ هذه النقطة أحب أن توضحها
الشيخ : معليش أنا قدمت الجواب تدافع .
السائل : تدافع عن هؤلاء ؟
الشيخ : عن هؤلاء و عن نفسك
السائل : هذا هو الذي صار
الشيخ : لكن لا تهاجم
السائل : أنا لا أهاجم و لكن أريد أن أسترد الأرض التي إغتصبوها منا .
الشيخ : هذا هو الهجوم .
السائل : هذا هو الهجوم ؟
الشيخ : أي نعم هلّا أنت أين أنت ؟ في منطقة فلنسميها رقم واحد
السائل : نعم .
الشيخ : فأنت إذا هوجمت دافع لماذا ؟ لأن الأصل فيك أن تدعو أن تعلّم من حولك ومن إستطعت أيضا أن تتصل بهم من البوسنويين أن تعلمهم الدين لأن هؤلاء أنا أقول لك بصراحة لا تستطيع أن تجاهد من ليس معك في العقيدة
السائل : نعم
الشيخ : تستطيع أن تقاتل لكن لا تستطيع أن تجاهد .
السائل : هذه الشعرة البسيطة تستطيع أن تقاتل و لا تستطيع أن تجاهد لأن
الشيخ : واضح جدا .
السائل : واضح جدا بالنسبة لي لكن المصطلح الشرعي حبيت أوضحه للمستمع
الشيخ : جزاك الله خير ، فأنا أقول الآن الحروب القائمة على وجه الأرض

و التي وقعت في الحرب العالمية الأولى و الثانية لم تكن جهادا لأنها دول الكفر يقاتل بعضها بعضا لكن هؤلاء ما كانوا يجاهدون بعضهم بعضا كان يقاتل بعضهم بعضا الإسلام الذي شرع القتال إنما شرعه للجهاد في سبيل الله أي لتكون كلمة الله هي العليا هكذا فأنا أقول الآن أنت و من حولك من البوسنويين تستطيع أن تقاتل معهم عدوهم لكن لا تستطيع أن تجاهد مع هؤلاء المسلمين الكفار أنت تجاهد ومن يحمل عقيدتك الصحيحة فأنت تجاهد أما هؤلاء الذين الآن نفترض أنهم دخلوا في دين الله أفواجا لسّى ما تربوا على العقيدة الصحيحة و على التربية الإسلامية الصحيحة كما شرحت لك آنفا

السائل : نعم

الشيخ : لذلك أنت حسبك إذا بقيت هناك للدعوة إذا بقيت هناك أن تدافع أما أن تهاجم فمعنى ذلك أنك تريد أن تخسّرني قوة ندخرها لليوم الأهم لعلك فهمت ؟

السائل : نعم الذي فهمته الآن أنا أستطيع أن أقف و أشارك في العمليات الدفاعية

الشيخ : نعم

السائل : أما العمليات الهجومية أتركها للإخوة البوسنويين أنفسهم فيقاتلون

الشيخ : أحسنت

السائل : أما في العمليات الدفاعية عندما نرى العدو يتقدم فنحن أيضا نرمي بهم أو نقاتلهم

الشيخ : نعم .

السائل : فشبابنا يجب أن يقاتل في الصفوف أو يجاهدوا في صفوف البوسنويين في حالة الدفاع في المنطقة إذا هوجموا من العدو .

الشيخ : أي نعم .

أبو مالك : فيه هنا شيء

الشيخ : لكن إذا سمحت

أبو مالك : تفضل

الشيخ : من أجل ما يفوتني شيء لماذا أنا أقول هكذا لأننا نحن بحاجة إلى أمثالكم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : و ما نريد أن تعرضوا أنفسكم للهلاك فنخسر دعوتكم واضح أظن ؟

السائل : جدا واضح الآن .
الشيخ : تفضل .
أبو مالك : شيخنا مما يؤكد هذه المسألة تأكيدا قاطعا أن الجيش تيو هو الجيش الذي في يده القوة
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : قوة السلاح ، و هذا لا يدين بالولاء لله و لا للإسلام .
الشيخ : هي هنا المشكلة .
أبو مالك : فهؤلاء الإخوة الموجودون هناك أمثال الأخ أبو عبد العزيز و غيره ليس عندهم شيء مما عند هؤلاء و لذلك اضطروا أنهم ينفصلوا حتى ظهر الضعف فيهم شديد جدا عندما هدد قائد الجيش بأنه سيجلس في بيته و من شاء منكم أن يذهب فليذهب هذه ظاهرة الضعف
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : ليست عند التيو و لذلك التيو يسأل يعني ذهبوا بقوا جاؤوا انفظوا لا يسأل عن هذا و أظن أدركت أنت هذا تماما يعني ماذا كان من هؤلاء عندما ما سألوا أبدا و لا قالوا لمذا تصنعون هذا هذه واحدة تعقيب بسيط على كلام شيخنا الذي هو أنه إذا أنتم هاجمتم سنخسركم هي الخسارة موش لذاتكم أنتم و إنما هي للدعوة لأنكم أنتم تقومون بواجب كبير هناك
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : و هذا الواجب لا يمكن أن يؤدّيه غيركم
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : أبدا حتى من أهل البلاد الملتزمين الذين هم طبعا النفر القليل لما ؟ لأنهم قلة قليلة جدا .
الشيخ : قلة و حديثوا عهد .
السائل : أي نعم
أبو مالك : حتى و لو مثلا قال تخرجنا من الجامعة الإسلامية
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : أو في الجامعات في البلاد العربية أو كذا إلى غير هذا الحقيقة لا يغني من الحق شيئا إطلاقا لذلك الحقيقة نصيحة شيخنا هي النصيحة التي يجب أن تكون شعاركم في هذه الأرض و في تلك البلاد حتى يكون إن شاء الله فيه فوز غلبة على الأقل و ظهور للدعوة .
الشيخ : لأن يهدي الله على يديك رجلا أحب إلي من حمر النعم
السائل : نعم

الشيخ : لأن يهدي الله على يديك بوسنويا للتوحيد خير له من أن يموت قتيلا قتيلا ليس شهيدا .
السائل : قتيلا نعم هذا الذي كان يحدث في أفغانستان عندما قتلوا حوالي يعني أكثر من مليون و الله أعلم بنياتهم .
الشيخ : بنياتهم هذا هو و لذلك بارك الله فيك أرسل حكيما و لا ... ففهمت علي جيدا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فنحن حينما نقول لا جهاد هناك قد فهمت ما هو الجهاد و لماذا نقول هذا الكلام . هؤلاء الشباب الذين يريدون هناك أن يذهبوا فعلا للجهاد في سبيل الله هؤلاء نحتفظ بهم لليوم الموعود ثم عندهم من النشاط فليفرغوه في الدعوة في سبيل الله عزّ و جلّ و لإن هوجموا فحقّ لهم أن يدافعوا أما أنا أريد أهجم في مثل عندنا في سوريا و يمكن هنا أيضا بس يمكن هو ما يعرفه يقولون عندنا في سوريا " عين ما بتقاوم مخرز " عندنا في سوريا العين أدق العين لا تقاوم مخرز يعني إبرة هذا كلام منطقي جدا و هذا من معاني ((و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)) يعني الآن يستطيع عشرة أو عشرين أو مائة من الشباب يتكتلوا و يهجموا على اليهود هذا ليس جهادا هذه ثورة و لا ثورات في الإسلام .
السائل : نعم
الشيخ : الإسلام منظّم في كل شيء و منه الجهاد و لذلك قال ((و أعدوا لهم)) إلخ ، فبارك الله فيك أنت الآن فهمت الفكرة تماما و أنت خير من ينقلها بدقة و أمانة
السائل : إن شاء الله تعالى .
أبو مالك : شييخنا بردوا تعقيب الله عزّ و جلّ جعل الأشياء مرتبة بأسبابها لا شكّ ظهورها
الشيخ : نعم
أبو مالك : فإذا إستعجلنا سببا تأخر معنا المسبب و لذلك
الشيخ : من إستعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه حكمة .
أبو مالك : بعدين لاحظ القرآن الكريم كيف يسوق يعني مثلا الآية التي جعلها شيخنا محور فقه المسألة و هي قوله تعالى ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل)) هذه كانت من الآيات التي نزلت بعد غزوة بدر و هي الغزوة التي كانت فاصلا بين الإيمان و بين الكفر
الشيخ : ما شاء الله
أبو مالك : و سببا في ظهور الإسلام كان نزل قبلها قوله تعالى ((أذن

للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و أن الله على نصرهم لقدير)) ((أذن للذين يقاتلون)) هذا تنبيه و لفت نظر إلى ما ينبغي ((أذن للذين)) ما قال جاهدوا و لا قال ابذلوا و لا قال قاتلوا و إنما قال ((أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نصرهم لقدير)) .

الشيخ : صدقت و قصة بدر هوجموا

أبو مالك : أي نعم فدافع المسلمون

الشيخ : فدافع المسلمون لماذ لم يهاجم الرسول أهل مكة في مكة لأنهم ما كان عندهم هذا الاستعداد المادي فقد هوجموا في عقر دارهم إذا عليهم أن يدافعوا

السائل : إذا يعني ممكن الجهود المادية لابد أن تبذل أيضا في مد قوة السلاح لهؤلاء الإخوة البوسنويين حتى و إن كان للهجوم

الشيخ : بكل شيء ممكن تقويتهم هذا واجب الدول الإسلامية و الأفراد لكن هذا ليس محصورا في الأفراد ، لأنه مهما الأفراد مدوا يد المساعدة فلا يصنعوا شيئا .

السائل : طيب الإخوة البوسنويين هجومهم هل هذا هجوم شرعي كدفاع ؟ يعني نمدهم بالسلاح ليستطيعوا أن يهجموا ؟

الشيخ : ممكن إذا كان هذا فيه مجال هذا واجب

السائل : نعم . أما نحن لا نهاجم و لكن نشجع البوسنويين للهجوم .

الشيخ : نحن نعم هذا سبق أن قلته ووافقنا عليه و تعيده و نعيد الموافقة عليه لكن أعيد لماذا الفرق .

السائل : نعم فهمت .

الشيخ : فهمته .

السائل : جدّا يا شيخ .

الشيخ : جزاك الله خير .

أبو مالك : شيخنا ملاحظة أيضا مسألة دقيقة و هي تتعلق بمفهوم الدفاع لأنه هذا البوسنوي إذا لم يتحرك خطوة إلى الأمام

الشيخ : ... .

أبو مالك : أي نعم و هذا ألزم واجب عليه و هذا جزء من مفهوم نعم من مفهوم قوله تعالى ((أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نصرهم لقدير))

الشيخ : أي نعم حتى القصة نفسها تذكرون في قصة بدر كيف أنهم لاحقوهم

أبو مالك : أي نعم

الشيخ : تذكر هذا
السائل : نعم
أبو مالك : شيخنا حتى في بدر يعني اضطروا لهذا لأنهم لم يخرجوا للقتال أصلا ما خرجوا للقتال .
الشيخ : صحيح نعم
السائل : ما أحببت أن أقول الجملة السابقة أن نشجع الإخواننا البوسنوين للقتال حتى لا يعتقدوا أن هجومهم إذا كان العرب هجومهم غير سليم فلماذا نحن أيضا نهجم نقف وندافع كما يدافعون العرب .
الشيخ : لا لا سيكون العاقبة كما سمعت أنهم يخسرون كل شيء .
السائل : جزاه الله خير أبو مالك يعني وضّح بالدليل القاطع .
الشيخ : أي نعم . طبعا في اللاحق سيتطلب منك حنكة و إنتباه و هو ما يشعروا منك أنك يعني إنفصلت عنهم و لم تعد تهتم بهم لأنه هنا قد يظهر شيء من الفرق بين الموقف السابق و بين الموقف اللاحق هذا
السائل : نعم
الشيخ : فيجب أن تداري الأمر حتى ما يحصل هذا المحذور يعني تجمع بإختصار بين جلب المصلحة و دفع المفسدة .
السائل : إن شاء الله تعالى نحاول بكل جهدنا على الأقل نشجع الهجوم من الإخوى البوسنويين أن يهاجموا
الشيخ : نعم
السائل : و يبلغوا إلى بلاءا حسنا و نحن يعني نستطيع أن ندافع في الخطوط الخلفية إذا هجموا أو من الجوانب إذا هوجموا
الشيخ : هذا هو
السائل :فبإذن الله تعالى و نحاول بقدر الإمكان إفهامهم ما معنى القتال
الشيخ : هو هذا
السائل : و ما معنى الجهاد .
الشيخ : بارك الله فيك و زادك توفيقا
السائل : البوسنويون و المجاهدون العرب .
الشيخ : نحن ندع الآن الكلمة الختامية للأستاذ أبو مالك نعم .
أبو مالك : ... .
الشيخ : معليش هذه هي و تلك
أبو مالك : لا شيخنا ، هو لو تسجل كلمة باللغة
الشيخ : الألبانية ؟
أبو مالك : نعم .

الشيخ : لا هناك ما يفهموها اللغة الألبانية يعني اللغة الكرواتية يوغسلافية يعني عندنا هنا جماعة بوسنويين حضر بعضهم عندي و معهم اليوغسلاف الألبانيين هؤلاء يفهموا عليّ أما الآخرون ما يفهمونني و لا أنا أفهمهم لأن اللغة مختلفة تماما .

السائل : و لكن هؤلاء الإخوة خاصة أئمة المساجد الذين تخرجوا من دول يفهمون اللغة العربية .

الشيخ : نعم نعم .

السائل : وهم يعرفونك جيّدا حتى و إنهكان البعض منهم لازال حديث عهد بالدعوة و تصحيح العقيدة فيعني يشتاقوا ليسمعوا كلامك و إن شاء الله يلتزمون به .

الشيخ : على كل حال وصيتي للمسلمين بصورة عامة و لإخواننا البوسنويين المعتدى عليهم من الصربيين خاصة أولا أن يهتموا بفهمهم للإسلام الذي هو الدين الذي إرتضاه الله عزّ و جلّ للأمّة سواء كانت أمة الدعوة أو أمّة الإجابة فهو الإسلام الذي أنزله الله على قلب محمّد عليه الصلاة و السلام و لكن هذا الإسلام الذي جاء به القرآن و صرح فيه بقوله تعالى ((و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين)) هذا الإسلام مع مضي العصور و الدهور قد دخل فيه ما لم يكن فيه الإسلام هو علاج معنوي لكل الأمراض التي تصيب القلوب و المجتمعات في كل زمان و مكان فهي الوصفة الإلهية الطبية لمعالجة هذه الأمراض القلبية و لكن وقع في هذه الوصفة الإلهية ما ذكرته آنفا أنه دخل فيها ما ليس منها كالوصفة الطبية المادية إذا وصفها للمريض طبيب حاذق فأدخل فيه أو فيها ما ليس منها فهي سوف لا تعطي ثمارها المفروض أن تثمرها هذه الوصفة بالنسبة للمريض الذي يطبّقها لأنه قد دخل فيه ما ليس منه بل ما هو نقيضه تماما هذا مثال نقربه لإخواننا الذين يسمعون كلمتي هذه و أنا في الأردن في عمان في أرض جرى فيها جهادات كثيرة و كثيرة جدا من العرب المسلمين الأولين حتى تمكن الإسلام من هذه الأرض فنحن نعيش اليوم فيها نتمتع بخيراتها و بركاتها المعنوية أولا ثم المادية ثانيا هؤلاء المسلمون المجاهدون الذين تسلمنا منهم هذه الأراضي و نعيش كما قلت آنفا في خيراتها كان يداوون أمراض قلوبهم و مساوي أخلاقهم بهذا الإسلام الصافي أما اليوم فليس الإسلام كما كان يوم قال الله عزّ و جلّ ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) هذا الإسلام اليوم له مفاهيم كثيرة و كثيرة جدا و لست الآن في صدد شرح ذلك لأن الوقت لا يساعد و إنما أنا

مذكّر و الذكرى تنفع المؤمنين فوصيتي لإخواننا في العالم الإسلامي كله بصورة عامة و لإخواننا البوسنويين بصورة خاصة أن يكون أكبر همّهم خاصة و العدو يحيط بهم من كل جانب أن يسعوا سعيا حثيثا ليتفّهموا هذا الإسلام الذي إرتضاه ربنا لنا دينا و ذلك بأن يتّصلوا بأهل الدعوة دعوة الحق التي ليست هي إلاّ التي تستند دعوة صريحة و تطبيقا عمليا على كتاب الله و على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقول سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم الصحيحة لأنه أصابها ما أصاب الإسلام بعامة أنه دخل فيها ما ليس منها ففي ما يظن أنه من السنة أحاديث ضعيفة وموضوعة و لذلك فأنا أقول عليهم أن يتعرضوا و أن يهتموا لفهم الإسلام مستقا من مصدريه الصافيين كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصحيحة الصحيحة وزيادة على ذلك كما أمر الله عز و جل و رسوله أن يفهموا الكتاب و السنة على منهج سلفنا الصالح على ما كانوا عليه كما يدلنا على ذلك قول ربنا تبارك و تعالى ((و من يشّاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا))

****

الشريط رقم : ٦٨٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مواصلة الشيخ في نصيحته للأخ أبو عبد العزيز قائد المجحاهدين

المسلمين في البوسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و لكن هؤلاء الإخوة خاصة أئمة المساجد الذين تخرجوا من دول يفهمون اللغة العربية .
الشيخ : نعم نعم .
السائل : وهم يعرفونك جيّدا حتى و إن كانوا يعني البعض منهم لازال حديث عهد كما تقول
الشيخ : أي نعم
السائل : بالدعوة و تصحيح العقيدة فيعني يشتاقوا أن يسمعوا كلامك
الشيخ : نعم
السائل : و إن شاء الله يلتزمون به .
الشيخ : على كل حال وصيتي للمسلمين بصورة عامة و لإخواننا البوسنويين المعتدى عليهم من الصربيين خاصة أولا أن يهتموا بفهمهم للإسلام الذي هو الدين الذي إرتضاه الله عزّ و جلّ للأمّة سواء كانت أمة الدعوة أو أمّة الإجابة فهو الإسلام الذي أنزله الله على قلب محمّد عليه الصلاة و السلام و لكن هذا الإسلام الذي جاء به القرآن و صرح فيه بقوله تعالى ((و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين)) هذا الإسلام مع مضي العصور و الدهور قد دخل فيه ما لم يكن فيه الإسلام هو علاج معنوي لكل الأمراض التي تصيب القلوب و المجتمعات في كل زمان و مكان فهي الوصفة الإلهية الطبية لمعالجة هذه الأمراض القلبية و لكن وقع في هذه الوصفة الإلهية ما ذكرته آنفا أنه دخل فيها ما ليس منها كالوصفة الطبية المادية إذا وصفها للمريض طبيب حاذق فأدخل فيه أو فيها ما ليس منها فهي سوف لا تعطي ثمارها المفروض أن تثمرها هذه الوصفة بالنسبة للمريض الذي يطبّقها لأنه قد دخل فيه ما ليس منه بل ما هو نقيضه تماما هذا مثال نقربه لإخواننا الذين يسمعون كلمتي هذه و أنا في الأردن في عمان في أرض جرى فيها جهادات كثيرة و كثيرة جدا من العرب المسلمين الأولين حتى تمكن الإسلام من هذه الأرض فنحن اليوم نعيش فيها نتمتع بخيراتها و بركاتها المعنوية أولا ثم المادية ثانيا هؤلاء المسلمون المجاهدون الذين تسلمنا منهم هذه الأراضي و نعيش كما قلت آنفا في خيراتها كان يداوون أمراض قلوبهم و مساوئ أخلاقهم بهذا الإسلام الصافي أما اليوم فليس الإسلام كما كان يوم قال الله عزّ و جلّ ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) هذا الإسلام اليوم له مفاهيم كثيرة و كثيرة جدا و لست الآن في صدد شرح ذلك لأن الوقت لا يساعد و إنما أنا مذكّر و الذكرى تنفع المؤمنين فوصيتي لإخواننا في العالم الإسلامي كله

بصورة عامة و لإخواننا البوسنويين بصورة خاصة أن يكون أكبر همّهم خاصة و العدو يحيط بهم من كل جانب أن يسعوا سعيا حثيثا ليتفقّهوا هذا الإسلام الذي إرتضاه لنا ربنا دينا و ذلك بأن يتّصلوا بأهل الدعوة دعوة الحق التي ليست هي إلاّ التي تستند دعوة صريحة و تطبيقا عمليا على كتاب الله و على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقول سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصحيحة لأنه أصابها ما أصاب الإسلام بعامة أنه دخل فيها ما ليس منها ففي ما يظن أنه من السنة أحاديث ضعيفة وموضوعة و لذلك فأنا أقول عليهم أن يتعرضوا و أن يهتموا لفهم الإسلام مستقًا من مصدريه الصافيين كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الصحيحة الصحيحة و زيادة على ذلك كما أمر الله عز و جل و رسوله أن يفهموا الكتاب و السنة على منهج سلفنا الصالح على ما كانوا عليه كما يدلنا على ذلك قول ربنا تبارك و تعالى ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) فربنا عز و جل في هذه الآية الكريمة لا يقتصر على إيعاد المخالفين و المشاقين للرسول بل و يعطف على ذلك فيقول و يتبع غير سبيل المؤمنين و إنما يعني بهم الأصحاب الأولين الذين نزل القرآن على قلب الرسول عليه السلام و نقله إليهم غضّا طريًّا و فهموه منه عليه السلام فهما سليما لذلك من يخالف هؤلاء يخالف سبيلهم فقد أوعده الله عز و جل بأن يصليه جهنم و ساءت مصيرا لذلك نحن نوصي المسلمين كافة كما ذكرنا آنفا بأن يكون جهدهم دائما منصرفا إلى فهم الإسلام بهذا المفهوم الصحيح كتاب الله و سنة رسول الله و منهج السلف الصالح يؤكد هذا المعنى الذي ذكرناه فهما من الآية السابقة قوله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث الذي فيه (و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال هي التي على ما أنا عليه و أصحابي) هذه وصيتي الأولى للمسلمين كافة و لإخواننا البوسنويين خاصة و وصيتي الثانية و لعلها الأخيرة بالنسبة لضيق الوقت أن يجعلوا قتالهم لأعدائهم ليس قتال الأعداء بعضهم لبعض و إنما قتال المسلمين لأعدائهم أي أن يجعلوا ذلك جهادا في سبيل الله عز و جل فقد جاء في صحيح البخاري من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال " يا رسول الله أحدنا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله ؟ " قال (لا) قال ثان " أحدنا يقاتل عصبية هل هو في سبيل الله ؟ " قال ثالث شيئا آخر هل هو في سبيل الله ؟ في كل ذلك يجيب الرسول عليه السلام بقوله (لا) قالوا

فمن المجاهد في سبيل الله قال عليه الصلاة و السلام (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) صحيح أن إخواننا البوسنويين هوجموا من أعدائهم المشركين الصرب في عقر دارهم فوجب عليهم أن يدافعوا عن دارهم كما يجب عليهم أن يدافعوا عن مالهم و عن أنفسهم و عن أعراضهم و لكن يجب أن يكون دفاعهم هذا ليس كدفاع الكفار الذين يهاجمهم الكفار أي إن الكفار حينما يدافعون عن أرضهم عن أنفسهم ، عن أعراضهم ، عن أموالهم لا يبتغون بذلك وجه الله أما المسلم فهو إن دافع عن ماله ، عن عرضه ، عن أرضه فإنما يدافع لتكون كلمة الله هي العليا ليعيش في بلده سليما قويا ليقيم حكم الله عز و جل في الأرض و ليس للدفاع عن أرض لأن الدفاع عن الأرض أمر طبيعي غريزي في النفوس كلها كطلب الحياة و الخوف أو الهرب من القتل و من هنا أنا أذكر بهذه المناسبة بحديث شائع بين الناس و لا أصل له لكنه محسوب على السنة ذاك الحديث هو الذي يقول حب الوطن من الإيمان ، حب الوطن ليس له علاقته بالإيمان أبدا إنما حب الوطن إذا أحبه المسلم لأنه يتمكن فيه من إقامة شعائر دينه فمن أجل ذلك يحبه أما إذا لم يتمكن من هذه الإقامة في أرضه فالأحب إليه تلك الأرض التي ليست أرضه و ليست وطنه ما دام أنه يتمكن من أن يقيم أحكام دينه في تلك الأرض فحب الوطن من الإيمان كل الكفار يدافعون عن أوطانهم فهل هم مؤمنون ؟ الجواب لا . حب الوطن أمر غريزي كحب الحياة ((و لو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)) لذلك نصيحتي الأخيرة أن يجعلوا قتالهم لأعدائهم جهادا في سبيل الله و هم يعرفون و قد ذكّروا آنفا ما هو شرط الجهاد في سبيل الله ؟ أن تكون كلمة الله هي العليا ، و ثمرة ذلك أن الله عز و جل إذا نصرهم على عدوهم ، إذا نصرهم على عدوهم و طردوهم من ديارهم المسلمة فيجب عليهم أن يقوموا كشكر لله و لو أنه هو واجب في الأصل أن يقيموا حكم الله في أرضهم أن يحكموا بما أنزل الله و إلا فلا يستفيدون شيئا من إخراج الكافر الصليبي من أرضهم إذا كانوا هم يريدون لا سمح الله أن يستمروا في حكمهم على القوانين الصليبية هذه ذكرى ((و الذكرى تنفع المؤمنين)) إن شاء الله و نرجو أن نسمع عنكم قريبا أن الله عز و جل نصركم على عدوكم لكني أعود لأذكركم شرط هذا النصر أن تحققوا قول الله عز و جل ((إن تنصروا الله ينصركم)) و ربنا عزّ و جلّ إنما يكون نصركم إياه بتطبيقكم بأحكام دينه و إلا ((فالله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون))

و أهلا و سهلا

السائل : جزاك الله خيرا شيخنا الفاضل
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : في هذا اليوم المبارك
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : من يوم الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٩٢ هذا فقط أحببت أن أذكر حتى إذا إتصل هناك فتاوى قبلها و بعدها نعلم ما هي المقدمة و ما هي المؤخرة و هذا ليلة الاثنين المبارك إن شاء الله تعالى
الشيخ : بارك الله فيك و جزاك الله خيرا و أود لك أن تؤرخ أيضا بالعربي بالتاريخ الإسلامي و إن كانوا هم لا يفهمون فقد ذكرت ما يفهمون
السائل : نعم
الشيخ : فأذكر معه ما ينبغي أن يفهموه
السائل : حسب ما أعلم اليوم الثاني عشر من جمادى الآخر
الشيخ : أي نعم
السائل : لعام ١٤١٣
الشيخ : جزاك الله خيرا نعم .
السائل : نسأل الله سبحانه و تعالى أن يديم علمكم و نسأل الله سبحانه و تعالى أن يتقبل مننا الجهاد
الشيخ : اللهم آمين .
السائل : إن كان جهادا دعويا أو جهادا دفاعيا
الشيخ : إن شاء الله
السائل : أو إن كان في المستقبل إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جهادا بمعنى الكلمة
الشيخ : بمعنى نقل الدعوة
السائل : إن شاء الله تعالى
الشيخ : و تعم الأرض كلها إن شاء الله
السائل : فتكون فعلا حققنا قول الله سبحانه و تعالى ((و أعدوا لهم ما استطعتم))
الشيخ : إن شاء الله و بالتالي يحق وعد الله للمؤمنين ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون)) نعم
السائل : فجزى الله خيرا أبو مالك محمد شقرة على حسن إستقباله لي
الشيخ : جزاه الله خير

السائل : و أتاني هنا هنا فجزاه الله خيرا فنسأل الله سبحانه و تعالى أن يكتب للجميع حسانات

الشيخ : اللهم آمين

السسائل : ((يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)) .

الشيخ : إستجاب الله منك إن شاء الله .

السائل : السلام عليكم و رحمة الله .

الشيخ : أهلا و سهلا و عليكم السلام و رحمة الله .

أبو مالك : كلمة صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم أقول جزى الله عنا شيخنا أبا عبد الرحمن على هذه الساعات المباركات التي قضيناها معه فأعطانا من علمه ... و الذي نرجو الله تبارك و تعالى أن يديم نعمته عليه ليكون فيه نفع و خير للمسلمين في أرجاء الأرض كلها و جزى الله عنا خيرا كذلك أخانا أبا عبد العزيز الذي كان سببا في هذه الجلسة الطويلة المباركة و التي سمعنا فيها ما سمعنا من علم شيخنا الذي عودنا عليه في أيامه الطيبات المباركات و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و إن كان لي من كلمة أقولها فأقول إن ما سمعناه يذكرنا بالكثير الكثير من الواجبات الملقاة على عاتق المسلمين و بخاصة منهم أهل العلم و هنا أذكر و أرجو أن يسمع ذلك إخواننا في كل بلاد الدنيا و في بلاد البوسنة و الهرسك بخاصة أن هذا الكلام الذي يسمعونه من إمام أهل السنة في هذا الزمان هو كلام عزيز نفيس و ليس من اليسير عليهم أن يحصلوه من غيره و أرجو منهم أن لا يلتفتوا إلى سواه من الكلام ذلك لأننا نسمع في مثل هذه الأيام الفتاوى الكثيرة التي تجري على ألسنة أهل العلم أو من منتسبة لأهل العلم الكلام الذي ليس مؤساسا على دليل شرعي و لا نص فقهي أو نص أقول من قواعد الأصول العامة المؤسسة أو المستنبطة من الأدلة الصحيحة من سنة النبي صلى الله عليه و سلم و من آيات كتاب الله تبارك و تعالى لذلك أقول عضوا على هذه الكلمات النفيسة بالنواجذ و إستمسكوا بها و إعتقدوا جازمين بأن ما يقال لكم في مثل هذه المناسبات أو بهذه الكلمات هو الخير الذي إن شاء الله إذا تمسكتم به أفدتم الكثير الكثير و تجنبتم العثرات التي يوقع الكثيرون من المسلمين الجهلة أو الأغمار من الناس الذين لا يفيدون من العلم إلا ما يسمعون من قعقعة أو جعجعة أو كما يقول المثل " أسمع جعجعة و لا أرى طحنا " هذه واحدة أما الثانية فتعقيبا على كلام شيخنا جزاه الله خيرا و هو يوصي الوصية الأخيرة حيث يقول أوصيهم بأن يجعلوا جهادهم أو قتالهم جهادا في سبيل الله ونسأل الله أن يحقق لهم النصر السريع ثم عقب على ذلك قائلا و أن يبدوا الشكر و

إن كان هذا واجبا في أصله و هو أن يقيموا حكم الله أقول بأن الواجب عليهم الآن أن يتداعوا مسرعين إلى إقامة حكم الله تبارك وتعالى في هذه البلاد و أن يعلماو بأن من أسباب النصر التي يعجل الله لهم بها و لاشك في هذا هي من أهمها بل لا سبب سواها إقامة حكم الله تبارك و تعالى لقوله ((إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم)) و كثير من المسلمين يتعللون بأننا إن شاء الله و هذه وعود معسولة نسمعها من الكثيرين ممن إبتلوا بالإمارة في حياة المسلمين و بخاصة في هذا الزمان ربما تسمع منهم أحيانا فلتات اللسان يقولون بأننا إذا حققنا النصر أو أجلينا الأعداء عن أرضنا أو تمكنا من طرد خصومنا أو نحو ذلك من العبارات سوف نقيم حكم الله و نطبق الشريعة الحقيقة بأن الشريعة لا تحتاج إلى هذا الإنتظار الطويل و التريث في تطبيقها بل الواجب على من مكنه الله من الحكم و أن يكون مسؤولا و راعيا للأمة في أي جزء من أجزاء بلاد المسلمين أن يبادر إلى تطبيق شريعة الله و إقامة حكمه في الأرض و إلا فهو متقلد إثما عظيما إذ أنه يبطئ و لو ساعة واحدة و هو قادر على تطبيق حكم الله إذ أبطأ فهو لا شك أنه يقع في حوبة إثم هذه الساعة التي أبطأ بها و لم يسارع إلى تطبيق حكم الله تبارك و تعالى في الأرض . فالأصل أن يقوم بهذا و أن يؤديه على أتم وجه و ليسمع قول النبي صلى الله عليه و سلم (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت و هو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة)

الشيخ : الله أكبر

أبو مالك : و يكفينا في ذلك قوله عليه الصلاة و السلام (كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع و هو مسؤول عن رعيته) فإمام الأمة أو المسؤول الذي مكنه الله من ناصية الحكم و تسيير شؤون الرعية و القيام على أمرها و رعاية مصالحها فالواجب عليه أن يبادر لذلك نصيحتنا لإخواننا هناك في البوسنة و الهرسك أن لا يترددوا في هذا الأمر لكن على أن يكون الأمر بالتريث و الأناة و عدم إثارة الفتنة و أن يكون ذلك بمشاورة أهل العلم النصحة الفضلاء الذين يمكن أن يتجنبوا العثرات التي وقع فيها الكثيرون من المسلمين في أقطار الأرض و التي حاول فيها أولئك و مع يعني إعتقادنا أو ظننا على الأقل بأنهم كانوا يريدون الإحسان لأنفسهم و لأمتهم أو لشعوبهم و لكن أخطأهم التوفيق لأسباب كثيرة لا داعي للحديث عنها لكن نقول لإخواننا في البوسنة و الهرسك و بخاصة الدكتور علي عزت أن هذه فرصة ثمينة و يجب عليك أن تهتبلها و لو أقمت حكم الله في الأرض ساعة واحدة فتبرئ ذمتك و إذا قدر الله عزّ و

جلّ و أرجوا الله أن يطيل في عمره حتى يرى ثمرات الجهاد محققة قائمة لا تبرء ذمته و هو على غير نية إقامة حكم الله عز و جل بل و إن الحوبة تلحقه إذا كان قادرا على تطبيق حكم الله و قصر ساعة من نهار لذلك أرجو أن تنقل هذه الرسالة و أن يعلم بأن المسلمين في كل أرجاء الأرض ينظرون إلى ذلك اليوم الذي ترتفع فيه راية التوحيد فوق أرض البوسنة و الهرسك و ويومئذ كما قال الله تبارك و تعالى ((و ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله))

الشيخ : و عسى أن يكون ذلك قريبا و لا فضّ فوك

السائل : عفوا شيخنا معليش أخيرا شيخنا الفاضل نستطيع التهرب من الإمارة و الله يعني لا أتمناها لأي أحد و الله إبتلاء يا شيخنا و الله

الشيخ : هو كذلك

السائل : كما ذكر أخونا و الله أرى بعض المنكر لا أستطيع أن أرده بين إخواني و الله حائرا و حائرا يا شيخنا و الله هؤلاء الإخواننا البوسنويين يحبوننا و رفعونا فوق رؤوسهم إعتبروننا أننا ملائكة

الشيخ : الله أكبر

السائل : و الله إأهم يتسابقون في تحيتنا و تقبيلنا

الشيخ : أنا أعرف الأعاجم لهم حسن ظن في العرب شيء عجيب جدا لكنهم مساكين يظنون أن العرب في هذه الأيام هم العرب الأولون أنا قلت لإخواننا مرة بهذه المناسبة لما كنت في ألبانيا و أنا صغير السن كنت أرى المطوف

السائل : نعم

الشيخ : أو المدور الذي يأتي من مكة أو المدينة من أجل أن يحصل كم حاجة يحترموه و يعظموه ظيافات متتابعة و هو أجهل من أبو جهل فقط لأنه عربي و عندنا باللغة الأعجمية ما يقولون عرب بيقولون هرب لأن العين لا تطلع معهم بيقولون هرب و بعدين بدل ما يقولون مسلم يقولون هرب يعني كل عربي فهو مسلم ما بيعرفوا أنه فيه عرب نصارى و فيه يهود و فيه كذا إلى آخره الحقيقة هذه العاطفة هذه الإسلامية لو إستغلها العرب المسلمون حقا و الله بينتصرون بهم بالأعاجم قبل العرب أنفسهم ، العرب مع إحترامنا لجنس العرب فيه عندهم شيء من الإنحراف أو الغرور بالنسب أو ما شابه ذلك أما أولئك يعرفون أنهم أعاجم و أن العرب مفضلون بأن القرآن بلغة العرب و نبيهم هو عربي إلخ و لذلك فلا غرابة أن تجد هذا الاحترام و هذا الاكرام لكني أنا أقول لك الآن لا تستقيل من الإمارة لكن إستغل هذه الثقة إستغلها و ليس كل إستغلال محرم طبعا

شرعا الإستغلال المادي المصلحي الشخصي هذا هو المحرم و أنت إن شاء الله بعيد عن لك كل البعد إستغله في تلقينهم الدعوة
السائل : و لكن شيخنا الفاضل أن بعض الإخوة يستغلون هذه المحبة فيأتون ببعض الأشياء ... مثل أنهم يدخلون بيوتهم و يمازحونهم و ربما هناك أخوات بنات كبيرات في السن أو أنهم يرغبون في زواجهم و علما أن المدة ليست كبيرة حتى نثق أن هل هي متدينة (فاأضفر بذات الدين تربت يداك)
الشيخ : الله أكبر
السائل : و لكن وجدنا مثال ذلك أن أحد الإخوة تزوج من ورائي لأنني منعت أزواج إلا من أرى فيه أنه حقا أتى للزواج الشرعي
الشيخ : يعني ما كنت واثقا من الخاطب ؟
السائل : لا من الخاطب و لا من المخطوبة ، فقلت له عندما علمت أنه تزوج في ليلة واحدة خطبها و عقد عليها و دخل بها حتى يضعني في موقف حرج فقلت له يعني فلتذهب لأنك لم تأتي للجهاد فلتذهب ... نفسك بنفسك فأعتبر من قبل بعض الإخوة أنني طردته أو أنني خالفت الحلال لأنه أتى بشيء حلال و أنا أعلم جيدا و الناس يعلمون من هذا الأخ فمثل هذه و هي لم تكن يعني متدينة للأسف الشديد و لكن رضيت أن تضع الحجاب أمامه أو أمامنا و كانت تأتي أحيانا للصلاة وللأسف الشديد دون أن أذكر إسمه الواقع
الشيخ : الشخص يعني .
السائل : الشخص نفسه
الشيخ : نعم
السائل : و لكن رأيتها بنفسي و رأها إخواني عندما هذا الأخ خرج للسفر على أن يرجع إليها بعد طلاقها و إذا بها تضع الحجاب و تتبخطر بالأحمر و الأبيض فتأسف إخواننا أنه كيف حصل هذا قلت لهم لأنه خالف أمري لأنني كنت أعلم جيدا أن هؤلاء الإخوة البوسنويين نعم فيهم الخير الكثير و لكنهم جديدوا عهد بالإسلام
الشيخ : ما تربوا بعد على الإسلام
السائل : فهل منعي لهذا الأخ الزواج أو منع الإخوة من الزواج و لو لفترة بسيطة و قلت لهم من يريد الزواج فليأتني و أنا أتكّد من الشخص نفسه و من الفتاة التي يريد أن يخطبها
الشيخ : نعم
السائل : حتى يعني لا يكون هناك المشكلة تتكرر كما حصل في أفغانستان

و في بيشاور أن بعض الشباب و الإخوة العرب تزوجوا و عند نهاية مدته تركها و هرب هرب و لم يطلقها و بعضهم طلقها و هو في طريقها للمطار و غير ذلك من الحوادث التي سمعنها كثير و هم يتخذونها يعني لا أدري من أين ؟ و لكن يقولون أن الشيخ بن باز أو الشيخ بن العثيمين أفتى بأنه يجوز الزواج بنية الطلاق فلا أدري ما صحة هذا الخبر أو إن كان هناك أشذ فالله أعلم على ذلك فيعني أقع في حرج شديد و لذلك طلبت منك هل يجوز أن أترك و إعلمهم أني ليست عليهم أميرا فليفعلوا ما شاؤوا و ليجدوا أميرا لأنه هناك مشاكل كثيرة حتى أنني سمعت من بعض الإخوة أنني أسأت العمل في البوسنة و الهرسك أو تسببت للجهاد سمعة سيئة أو مثل هذه الأشياء

الشيخ : بهذا العمل أو فيه شيء آخر ؟

السائل : لا بسبب هذا العمل أو شيء آخر الله أعلم المهم إني أسأت للجهاد و أسأت العمل في البوسنة و الهرسك

أبو مالك : إذا كان هكذا يعني هذه الإخوان الذين هم مشتركون في الجهاد إذا كان هذا فهذا مفهوم

الشيخ : هذا هو .

أبو مالك : ... .

الشيخ : هذا مقصودي

السائل : هل يجوز لي أن أمنع الإخوان من الزواج

الشيخ : إسمع أنا عندي

السائل : كأمير

****

ما نصيحتكم في استقالة القائد أبو عبدالعزيز عن الإمارة في البوسنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا عندي في نفسي الآن تجاه سؤالك هذا ثلاثة أمور أريد أن أبينها لك و حتى ما أنسى الأمر الأول في الإمارة هل تتنازل عنها أم لا . الأمر الثاني هل تحول بين الخاطب و المخطوبة أن يتزوجها ؟ الأمر

الثالث هل يجوز أن يتزوج بقصد أنه يطلقها يوم ينتهي وقت إقامته في البلد ؟
السائل : نعم
الشيخ : أنا سردت هذه الأشياء خشية أن أنساها فتذكروني فأبدأ بالمسألة الأولى الإستقالة قد قلت لك لكن أعيد ما قلت لا أرى لك أن تستقيل لكني أرى أن تستغل إستغلالا دينيا شريفا إقبال هؤلاء الناس عليك واثقين بك بدينك و خلقك مذكرا بأن تقصد وجه الله عزّ و جلّ في كل ذلك هذا هو الأمر الأول و لا شيء أكثر من هذا عندي فيه .

****

نصيحة الشيخ للقائد من عدم منع المجاهدين من الزواج بالبوسنويات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الأمر الثاني كأني أتخيل و أرجو أن أكون واهما في تخيّلي الذي سأصفه لك أتخيل بأنك ما قدمت لهذا النهي أو التفريق أو التبعيد بين الخاطب و المخطوبة ما قدمت أتخيل هكذا فأنا أنصح
السائل : كيف ما قدمت
الشيخ : هذا الذي سأقوله ، فأنا أنصح بأن تنشر الفكرة التي تريد أنت أن تتقدم إليها و أن تطبقها عملا أن تنشر الفكرة بين الأشخاص الذين يعيشون معك أولا أقول حسب تفصيلي السابق يعيشون معك في الدعوة ثم يعيشون معك في الجهاد أو في القتال هؤلاء تنشر بينهم الفكرة التي تريد أن تجعلها نافذة واقعة مثلا تلقي محاضرات ، تلقي مذكرات ما بين آونة و أخرى أنه أنا أنصح إخواننا الذين يجاهدون معنا و يقاتلون معنا و يدعون معنا أن لا يتسرعوا فيتزوجوا بأي امرأة ههنا لأنه فيهم الصالحة و فيهم الطالحة ، فيهم المتدينة إلخ هذا التذكير ينبغي أن يطرق بابه بمناسبات عديدة جدا حتى إذا منعت أحدا منهم ما يفاجئ بما ليس في حسبانه لأنه يكون قد ذكر بمثل هذا الكلام و حينئذ لا أحد ينتقدك و يؤاخذك بما فعلت .
السائل : هذا الذي فعلته في بداية الجهاد هذا الذي بالضبط فعلته و قلت لهم لا أسمح لأي شخص أن يتزوج دون علمي لأن السبب لا أريد أن

تتكرر مأساة بيشاور في البوسنة و الهرسك و بما حصل
الشيخ : جميل لكن أنا أقصد تكرار هذا الموضوع لأن المسألة بارك الله فيك ما ترسخ خاصة مع هؤلاء البعيدين عن مثل هذه الأمور ما بترسخ لمرة أو مرتين و إنما يكثر منها حتى الغافل يكون متيقّظا هذا على كل حال على سبيل التذكير
السائل : و قال له زملائه إن أبو العزيز تعلم أنه منع .
الشيخ : كويس .
السائل : قال هو ليس بوالدي و لا ولي أمري حتى يمنعني .
الشيخ : هذا موش مهم .
السائل : و فعل ما فعل . فهل يجوز لي أن أقول له فلتذهب و تعيش لنفسك و لا تنضمّ معنا .
الشيخ : لا . هنا أنا أقول رفقا به هذا يحتاج إلى إحتواء و إلى تذكير و كما تعلم من حديث عائشة رضي الله عنها لما دخل ذاك اليهودي قال السلام عليك يا رسول الله أو يا محمد قال (و عليك) عائشة رضي الله عنها كادت أن تنشق شقّتين قالت " و عليك السام و اللعنة و الغضب إخوة اليهود إخوة القردة و الخنازير " بعد ما خرج الرجل قال عليه السلام لها (ما هذا يا عائشة) قالت " يا رسول الله ألم تسمع ما قال " قال (ألم تسمعي ما قلت يا عائشة ما كان الرفق في شيء إلا زانه و ما نزع من شيء إلا شانه) يجب أن تتصور أنهم مرضى ... كما قلنا آنفا في الإسلام مرضى و المريض يجب أن يترفق به فهذا بدل أن ينهر و يطرد يحتوى و يلاحظ دائما أكثر من غيره حتى يستقيم على الطريقة هذه المسألة الثانية .

****

هل يجوز للمسلم أن يتزوج بنية الطلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و المسألة الثالثة و الأخيرة و هي هل يجوز للمسلم أن يتزوّج بنية أنه إذا كما يقع مع الشباب كثيرا تنتهي دراسته سنتين ، ثلاثة ، أربعة يطلقها أو في الجهاد مثلا أو في أي مناسبة أخرى أنا يبلغني عن الشيخ

بن باز و الشيخ بن العثيمين حفظهما الله جميعا مثل هذه الفتوى و أتعجّب ، لا أتعجّب لأنه لا يجوز لكن أنا أقول لماذا يجاب بأنه يجوز دون لفت النظر إلى أنه هذه النية وجودها و عدمها سواء بمعنى زيد من الناس تزوج إمرأة سواء أفغانية أو أوروبية أو إلخ و عاش ما عاش معها بعدين جاء وقت عودته إلى بلده و رأى أنه ليس من مصلحته أن تبقى زوجة له فطلقها حصل المقصود من النية السابقة التي لم ينوها زيد من الناس و أفترض الآن العكس رجل تزوج بنية أنه بس تنتهي دراسته مثلا و يطلقها و إذا به يرى من هذه المرأة أنها تصلح له زوجة أبد الحياة ألا يجوز له أن تظل زوجته أبد الحياة ؟ بلى إذا إيش الفرق بين نوى و ما نوى فأنا أود الحقيقة من مشايخنا الأفاضل لما يقولوا يجوز يلفت النظر أن هذا ما في منه فائدة سلبا أو إيجابا رجل نوى و خالف النية نكاحه صحيح و رجل ما نوى و طلق طلاقه صحيح إذا إيش الفائدة من النية هذه سوى التذكير بنكاح المتعة

السائل : تشجيع الشباب

الشيخ : التذكير بنكاح المتعة و أن هذه فيها شبه بنكاح المتعة فيقال لا هذا ليس نكاح متعة صحيح ، لكن نحن لماذا لا نوجه الناس إلى الفعل المعقول الصحيح و المشروع ؟ يا أخي لماذا تنوي أنت نويت أو ما نويت على حد سواء لا فرق أبدا واضح ؟ هكذا . فالمهم أنا أنصحك أنك تظل في مكانك تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و كما قلت في ما مضى من الحديث و لأن يهدي الله على يديك رجلا أحب إليّ من حمر النعم و بعدين لابد أن تسمع كلاما كثيرا و رسول الله سمع كثيرا و كثيرا إذا لا يهمّك الناس إبتغ وجه الله و انتهى الأمر .

أبو مالك : النية في الطلاق هذه للأسف الشديد دعت كثيرا من الشباب أن يقولوا بجواز و مشروعية نكاح المتعة .

الشيخ : الله أكبر .

أبو مالك : أي نعم لأن هذا القول بالذات يعني يجوز الطلاق فيجوز الزواج بنية الطلاق طيب إيش الفرق بينه و بين زواج المتعة هذا الحقيقة شيء مؤسف يعني لأنهم يقولون يا أخي أنا بدي أتزوج أنا ما بدي أتزوج لشهر أو شهرين أو ثلاثة أنا بدي أربط زواجي بإنتهاء دراستي إذا طالت المدة جعلناها مدة متفق عليها بين الزوجين و إن كان من جهة واحدة فقط .

السائل : جزاكم الله خيرا

الشيخ : أهلا و سهلا أبو عبد العزيز أهلا و سهلا و أرجو لك مزيدا من التوفيق

السائل : ادع أيضا لأولادي أيضا بالهداية .
الشيخ : أسعدهم الله في الدنيا و الآخرة .

****

قراءة الشيخ الألباني لما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه بسم الله الرحمن الرحيم ((الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إيك نعبد و إياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((و قال الذي آمن يا قوم إتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع و إن الدار الأخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها و من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب و يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة و تدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله و أشرك به ما ليس لي به علم و أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا و لا في الأخرة و أن مردنا إلى الله و أن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((يا أيها الدين آمنوا إتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و إعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و أولئك هم المفلحون و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات و أولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوخ و تسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون و أما الذين ابيضت

وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق
و ما الله يريد ظلما للعالمين)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((و لقد خلقنا الإنسان و نعلم ما
توسوس به نفسه و نحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن
اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد و جاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد و نفخ في الصور ذلك يوم
الوعيد و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد و قال قرينه هذا ما لدي عتيد
ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلها
آخر فألقياه في العذاب الشديد قال قرينه ما أطغيته و لكن كان في ضلال
بعيد قال لا تختصموا لدي و قد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي و
ما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم ها امتلأت و تقول هل من مزيد و
أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذاما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي
الرحمن بالغيب و جاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهمما
يشاءون و لدينا مزيد و كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا
فنقبوا في البلاد هل من محيص إن فيي ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو
ألقى السمع و هو شهيد)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزه و نفثه و نفخه ((و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما
يؤخرهم ايوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم
طرفهم و أفئدتهم هواء و أنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين
ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل أو لم تكونوا
أقسمتم من قبل ما لكم من زوال و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم
و تبين لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال و قد مكروا مكرهم و عند
الله مكرهم و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله إن الله عزييز ذو إنتقام يوم تبدل الأرض غير الأرض و السماوات و
برزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من
قطران و تغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع
الحساب هذا بلاغ للناس و لينذروا به و ليعلموا أنما هو إله واحد و
ليذكروا أولو الألباب)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
همزه و نفثه و نفخه ((تبارك الذي جعل في السماء بروجا و جعل فيها
سراجا و قمرا منيرا و هو الذي جعل الليل و النهار خلفة لمن أراد أي
يذكر أو أراد شكورا و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا و إذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و الذين يبيتون لربهم سجا و قياما و الذين

يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا و مقاما و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواما و الذين لا يدعون مع الله إلها آخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق و لا يزنون و من يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا إلا من تاب و آمن و عمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيما و من تاب و عمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا و الذين يقولونا ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها تحية و سلاما خالدين فيها حسنت مستقرا و مقاما قل ما يعبأ بكم ربي لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما))

****

الشريط رقم : ٦٨٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تذكير الشيخ بالإقتداء بالإمام في (سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد)

والتأمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل أن أقدم تنبيها فقهيا حديثيا أريد أن أتأكّد من صحة إنتباهي فإن صحّ إنتباهي مضيت في تذكيري و إن لم يصح حولت الأمر إلى غير ما خطّطت له إنتبهت و أنا أصلي بكما كأنك لما ترفع رأسك من الركوع

وراء الإمام تقول ربنا و لك الحمد فقط أي لا تقول سمع الله لمن حمده ، ربنا و لك الحمد إنتابهي هذا صحيح ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : جميل ، إذا الآن أمضي إلى ما قلت
السائل : نعم .
الشيخ : من المعلوم لدى جميع المصلين من طلبة العلم أمثالنا جميعا أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فإذا إستقام أو إستقر قائما قال ربنا و لك الحمد و هذا يعني كما يقول بعض الفقهاء أن هناك وردين ، ورد الإنتقال من الركوع إلى القيام و ورد القيام ، ورد الانتقال من الركوع إلى القيام فها أنا راكع فحينما أريد أن أرفع رأسي من الركوع لا أقول ربنا و لك الحمد و لا أيضا أقول هكذا ربنا و لك الحمد و إنما أقول سمع لمن حمده ربنا و لك الحمد هذا واضح و معروف و متّفق عليه فيما أعلم بين العلماء فيما يتعلق بالإمام و المنفرد و هناك خلاف فيما يتعلق بالمقتدي هل يقول المقتدي سمع الله لمن حمده أو لا يقول ؟ قولان . القول المعروف عند الحنفية و أمثالهم أن المقتدي لا يقول سمع الله لمن حمده خلافا للشافعية فهو يجمع بينهما و الذي نراه و الله أعلم أن قول الشافعية في هذه المسألة أصح . لسببين إثنين السبب الأول أن السنة كما ذكرنا آنفا عن النبي صلى الله عليه و سلم أن هناك وردين ورد الانتقال من الركوع إلى القيام و ورد القيام و السبب الثاني أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال كما هو معلوم لدى الجميع (صلوا كما رأيتموني أصلّي) فإذا نحن ينبغي أن نصلي مثل صلاته سواء كنا إماما أو مقتديا أو منفردا و لا ينافي هذا و ذاك الحديث المعروف في الصحيح (فإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) لا ينافي هذا الحديث ما سبق بيانه من السنة الفعلية و السنة القولية (صلوا كما رأيتموني أصلي) ذلك لأن هذا الحديث كل ما فيه من الدلالة التي لا مناص منها و لابد من الاستسلام لها أن قول المقتدي إنما يقول ربنا و لك الحمد يقينا يقول ذلك بعد أن يقول الإمام سمع الله لمن حمده هذا كل ما ينص عليه هذا الحديث و هو حينذاك حديث آخر و هذا يجرنا إلى المسألة الأخرى التي أشرت إليها أنني إذا لم أكن مصيبا في إنتباهي للمسألة الأولى فسأنتقل إلى الأخرى و الآن جاءت مناسبة أخرى . هناك حديث صحيح أيضا (و إذا قال الإمام و لا الضالين فقولوا آمين) هذا أيضا يعني أن المقتدي لا يقول آمين إلا بعد الفراغ الإمام من ((و لا الضالين)) لكن هذا لا يعني أن المقتدي لا يقول آمين

لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح (إذا أمّن الإمام فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدّم من ذنبه) حينئذ كما هو المعلوم من علم الأصول أنه دائما يؤخذ من النصوص الزائد فالزائد فقوله عليه السلام في الحديث الأول في المسألة الأخرى (و إذا قال الإمام و لا الضالين فقولوا آمين) نضم إليها و إذا قال الإمام ((و لا الضالين)) آمين فقولوا أنتم آمين لأننا ضممنا الزيادة التي وردت في الحديث الآخر الصحيح إلى الحديث الأول فنخرج بالنتيجة التالية و هي ؟ و إذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) آمين فقولوا آمين و حينئذ فمن الخطأ الشائع في البلاد الإسلامية كلها في حدود إطّلاعي و علمي أن المقتدين جميعهم يسبقون الإمام بآمين و أنا قد لاحظت و لا مؤاخذة و هي الذكرى أنني لا أكاد أنتهي من ((و لا الضالين)) إلا و من خلفي يسبقني بآمين فأكون أنا مقتديا به بدلا أن يكون هو مقتديا بي فإنقلب مبدأ (إنما جعل الإمام ليؤتم به) هذه ذكرى و الذكرى تنفع المؤمنين هذا أولا و أنت خير من ينقل هذا إلى من خلفه (فليبلّغ الشاهد الغائب) لأنني كلما حضرت أو سافرت أو صليت في مسجد لابد من أن أرى هذه المخالفة لابد ، في المسجد الحرام ، في المسجد النبوي في مساجد الدنيا كلها حسب ما أنا صليت و حسب ما بلغني هذه المخالفة ماشية و لذلك فأنت خير من يبلغ و خير من يطبق و يكون قد سنّ للناس سنة حسنة ذلك ما نبغيه و جزاك الله خيرا .

السائل : جزاكم الله خيرا نعمل بذلك بإذن الله تعالى .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

معنى حديث : (صلوا كما رأيتموني أصلي) في جلسة الاستراحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) ذكرتم بارك الله فيكم في صفة صلاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الإمام إذا لم يجلس جلسة الإستراحة فعلى المأموم

أن لا يجلس
الشيخ : يتابعه
السسائل : نعم فهل هذا يعني أن المقصود من متابعة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أما المقصود متابعة الإمام في مسألة سنن الصلاة تعلمون بارك الله فيكم أن من سنن الصلاة رفع اليدين فإن لم يفعلها الإمام يفعلها مثلا المأموم و جلسة الإستراحة مستحبة من باب السنن و متابعة النبي صلى الله عليه و سلم على هذا القول لا يخالف ما تقولونه الآن بالنسبة لتأكيد السنن في الصلاة ؟
الشيخ : ما شعرت بوجه المخالفة التي أنتم تسألون عنها أين المخالفة؟
السائل : المخالفة أن مثلا الإمام إذا لم يجلس جلسة الإستراحة
الشيخ : لا ، هذا فهمته لكن فيما يتعلق بالمسألة الأولى .
السائل : لا ، المسألة الأولى سلمنا بها و جزاكم الله خيرا
الشيخ : أنا عرفت أنك سلمت ، لا عفوا أنا ظننت أنك تربط هذه بتلك ما فيه أي ارتباط
السائل : لا ما فيه إرتباط بارك الله فيك .
الشيخ : طيب فإذًا ؟
السائل : القاعدة حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول (صلوا كما رأيتموني أصلي) فعلى الإمام و المقتدي أن يقتدي بصلاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذا مسلَّم به لكن إذا الإمام أخفق أو أخفى شيئا من السنن مثل جلسة الإستراحة تعلمون بارك الله فيكم و أنا في بلاد الجزيرة يعني هذه الجلسة ليست معروفة بين الناس
الشيخ : نعم
السائل : و أن أكثر الإئمة في المساجد لا يفعلونها فإذ إقتدينا بالإمام أخفينا هذه السنة .
الشيخ : تمام .
السائل : فإذا خالفنا الإمام بقولكم معناه أننا خالفنا السنة من وجه آخر .
الشيخ : نعم .
السائل : فماذا تنصحوننا ؟
الشيخ : أنا أقول لك الآن أي الجلستين أقوى فقها و شرعا و سنة أجلسة الإستراحة هذه أم جلسة التشهد ؟ لاشك جلسة التشهد طيب إذا الإمام أخطأ و بدل أن يجلس جلسة التشهد قام إلى الركعة الثالثة ماذا تفعل ؟
السائل : أقوم أتابعه .
الشيخ : تتابعه لم ؟ أنت تركت ليس سنة فقط تركت واجبا

السائل : واجبا نعم
الشيخ : طيب لماذا تابعته ؟
السائل : لأن هناك أصلا حكم للمتابعة
الشيخ : بلاش ... هههههه
السائل : لأن المتابعة في هذا الباب واجبة للإمام
الشيخ : جميل جدّا ، و قولك في هذا الباب تعني ما تقول ؟
السائل : نعم إن شاء الله .
الشيخ : أم هو باب واسع ؟ هههههه الله يرحم الله أكبر رحمه الله و غفر لنا و له . لكن هذا ليس من هذا النوع أعط بالك ما شاء الله
السائل : لا الله يغفر لك يا شيخ .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : الله يجعلني عند حسن ظنك يا شيخ .
الشيخ : الله يبارك فيك . الحقيقة كان بعض إخواننا الكبار مع أنهم منهم فينا يعني
السائل : الله المستعان
الشيخ : لكن سبحان الله لما يشوف أنا ... بالمنطق يأخذ حذره رأسا ينظر للعاقبة يعني العاقبة بدك تأخذني طيب يا أخي أنا أجرك على السجن ! أجرك على السنة و ليس جرا جرا و إنما بمقدمات شرعية منطقية ما يشعر الإنسان إلا وجد نفسه يسلم لهذا الحق تماما
السائل : سبحان الله و بارك الله فيك
الشيخ : فلذلك أنا أقول أيضا بارك الله فيك أنه قلت مقيّدا في هذا الباب لعل هذا الباب واسع شوية ! هههههه لو أن الإمام خلينا نمشي معك الآن أن الباب هذا ضيق جدا قد لا يتّسع إلا لهذه المسألة لو أن الإمام أخطأ خطأ من نوع آخر مثلا قفز فنسي آية و هو يقرأ فأنت فتحت عليه لكنه ما تجاوب معك لاشك أن هذا خطأ ماذا تفعل ؟ تتابعه إذا المسائل التي قد يخطئ الإمام فيها لا يمكن حصرها في مسألة بالتالي لا يمكن أن نقسم متابعة الإمام أو وجوب متابعة الإمام إلى قسمين قسم يجب متابعته و قسم لا يجب متابعته سآتيك الآن بالصورة التي وقعت للرسول عليه السلام و أستحضر الآن ثلاث صور منها ، صورة يوم صلى العصر ركعتين و يوم صلى الظهر خمس ركعات و يوم صلى المغرب ركعتين أصحاب الرسول عليه السلام في كل هذه الصور تابعوه و ما جمدوا كما يفعل البعض لسان حالهم يقول شو بدي بالإمام هذا أخطأ قام لخامسة أنا أبقى صابب حالي صبة باتون ما أتحرك لا ما فعل أصحاب الرسول هكذا و إنما قام إلى

الخامسة في صلاة الظهر فتبعوه بعد أن سلم عليه السلام هذا طبعا من باب التذكير و إلا أنتم تعلمون هذه نعم
السائل : هذه فائدة في محلها
الشيخ : جزاك الله خيرا ، فقال لهم (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني) هنا يقول بعض الفقهاء المتقدمين لا إذا قام لخامسة فتبعناه بطلت صلاتنا و يحتجون بأن ذاك الزمن كان زمن تعليم و تشريع و أن الشرع ما كان نزل بعد قوله تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم)) أنا أقول جوابا عن هذه الشبهة نعم هو الأمر كذلك و لكن هذا لا يعني أنه لا يجب فضلا عن أنه لا يعني أنه لا يجوز متابعة الإمام في الركعة الخامسة بعد أن نبه و لم يتنبه لا يعني لما لأن النبي صلى الله عليه و سلم لو أراد أن يبين للناس أن الحكم الشرعي المتعلق بهذه الصورة يختلف عن الحكم الذي وقع بين الصحابة و الرسول بعد وفاة الرسول كان يبين الحكم فيقول إذا كان ما معناه مثلا إذا سهى الإمام و قام إلى خامسة فلا تتبعوه بلا شك ((و ما كان ربك نسيا)) (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا و أمرتكم به) إذا فرضنا هذه كانت قبل جاءت المسألة الثانية صلى بهم العصر ركعتين و قصة ذي اليدين معروفة قال " يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ " قال (كل ذلك لم يكن) قال " بلى قد كان " فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الصحابة فيهم أبو بكر و عمر (أصدق ذو اليدين ؟) قالوا نعم و كان قد إنتحى ناحية من المسجد ووضع إحدى رجليه على الأخرى يستريح عليه السلام فلما تبين له أنه صلى ركعتين قام إلى مقامه و لا أقول إلى محرابه لأنه لم يكن هناك محراب بالمعنى الإصطلاحي و المعنى الإصطلاحي الذي يحرف معنى الآية القرآنية حينما توضع على رأس المحراب ((كل ما دخل عليها زكريا المحراب)) يعني هذا المحراب
السائل : أحسنت
الشيخ : و هذا كذب و إفتراء على الآية و إنما كما تعلمون المحراب هنا مكان العبادة الشاهد فعاد الرسول إلى مقامه فأتى بالركعتين و سلم و سجد سجدتي السهو .كذلك صلى المغرب ركعتين و هذه قصة أغرب و وقع هنا ما وقع أيضا في صلاة العصر ركعتين حيث خرج سرعان الناس ما بدهم يسبحوا و لا بدهم يحمدوا و لا يكبروا ما صدقوا سلم الرسول من هنا يا الله هنا في صلاة المغرب نبه عليه السلام أنه صليت ركعتين فأمر بإقامة الصلاة من جديد و جاء بالركعة الفائتة أو المنسية ثم سجد سجدتين فإذا لو كان هناك حكم جديد بعد وفاة الرسول لبينه الرسول على الأقل في حادثة من هذه الحوادث التي يفترض أنها الأخيرة و الله أعلم بها لكن لابد

من أن نبين ((و ما كان ربك نسيا)) و ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس))
إذا هذه القضية ماهي ولامؤاخذة من باب واحد فقط إلا إذا وسّعناه و أدخلنا فيه كل مسألة أخطأ فيها الإمام فحينئذ يجب علينا متابعة الإمام .
يحضرني بهذه المناسبة و الإنسان في الحقيقة كما تعلمون و هذه ناحية مهمة جدا ينطلق في إصداره لأحكامه في معاملاته بينه و بين ربه ، بينه و بين صديقه أو صاحبه إلى آخره في حدود المنهج تبعه فنحن نقول عن أنفسنا نحن سلفيون أي ننظر إلى السلف الصالح و نستعين بحوادثهم على فهم بعض المبادئ أو القواعد مثل هذا الحديث (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ترى هذا الأمر عام أو خاص ؟ من باب ضيق صغير أو باب واسع كبير ؟
السائل : باب واسع .
الشيخ : لا . قصدي أن نأتي بواقعة
السائل : نعم
الشيخ : روى الإمام البخاري في صحيحه أن أحد الولاة نسيت لعل إسمه الوليد أو عقبة .
سائل آخر : الوليد بن عقبة
الشيخ : الوليد بن عقبة صلى بالناس إمام و هو الأمير صلى الصبح و هو مخمور صلى الصبح بهم أربع ركعات يا أستاذ ثم بعد ما سلم قال " أزيدكم ؟ " ما هو المفروض في مثل هذه الحالة في المقتدين خلفه ؟ لابد أنه لما يقوم للركعة الثالثة لا يتابعونه و الرابعة كمان ما يتابعوه تابعوه يا سيدي لماذا ؟

****

معنى حديث : (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا دليل عملي أن قول الرسول عليه الصلاة و السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به) نص عام ، ثم هذا الحديث نفسه في تمامه فيه تنبيه

عظيم جدا أن المتابعة عامة و هو (فإذا ركع فاركعوا و إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد و إذا سجد فاسجدوا و إذا صلى قائما فصلوا قياما و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) هنا فيه إسقاط ركن من أركان الصلاة من أجل ماذا ؟ .

السائل : المتابعة .

الشيخ : المتابعة

السائل : نعم

لشيخ : هنا يدخل ما يسميه الفقهاء كما هو معلوم بالقياس الأولوي حين قال تعالى ((و لا تقل لهما أفّ)) من باب أولى لا تضربهما بكف قياس أولوي إذا كان أمر الرسول عليه السلام المقتدين إذا وجدوا الإمام جلس تجلس معه طيب أين ((و قوموا لله قانتين)) آه هذه في حالة غير هذه الحالة إذا هنا أسقط الركن لتحقيق المتابعة فإذا كان الركن أسقطه ترى جلسة الإستراحة ما بيسقطها ؟

السائل : يسقطها

الشيخ : يسقطها هنا يجرنا هذا الحديث إلى شيء من التفصيل الذي يقتضيه الإجمال السابق فأقول و قبل أن أقول أذكر بأن هذا الحديث (إنما جعل الإمام ليؤتم به) جاء بلفظ صحيح أبلغ في الدلالة قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) لا تختلفوا عليه فالإمام لا يرفع يديه أنا أرفع يديّ هذا إختلاف عليه ، الإمام لا يجلس جلسة الإستراحة أنا أجلس و أتأخر عنه و هكذا على ذلك فقس ، الإمام يضع يديه هنا أنا مذهبي هنا و أعكس فأقول الإمام الحنفي يضع هنا أنا بدي أتابعه إلى آخره هذه القاعدة لكن قلت سأقول شيئا يبين ما أجملته سابقا فأقول الأصل هكذا أنا دخلت مسجدا و لا أعرف إمامه لكني تبين لي إما في تلك اللحظة أو من قبل أنه يخالف السنة التي أدين الله بها مثلا كما كان البحث لا يجلس جلسة الإستراحة لكني أعلم أن هذا الإمام أحد رجلين إما إمام فاضل و محب للسنة لكن هو ما إقتنع كغالب الحنابلة عندكم ما إقتنع أن هذه السنة سنة صلاة و إنما كما قال بن القيم رحمه الله في زاد المعاد أن هذا للسن الرسول عليه السلام بدّن لذلك كان هو ثقيل و هذا من أسوئ ما يقال كان ثقيلا مع أنه الرسول عليه السلام كان إذا مشى فكأنما ينصب من صبب فعللوا الإستراحة التي لا مجال لردها عللوها بأنها ليست من سنن الصلاة لكن لما بدن عليه السلام و ثقل بدنه لذلك كان هكذا يعتمد و ينهض هكذا إقتنع الإمام بن القيم ماذا نقول فيه ؟ جاهل حاشى لله لكن هذه قناعته الخاصة طيب و هناك علماء تابعون له في هذا فهذا الذي يتبع و لا يخالف

أما رجل متعصب للمذهب تبيّن له السنة و تبيّنت له هذه السنة فيتعصب للمذهب على السنة لا يقول و الله ما ظهر لي هذا و أنا أرى كما قال بن القيم و غيره إلى آخره فهنا إذا الفرق من علمنا أنه هكذا ما إقتنع فيتبع و لو كان هذا المتابع يخطّئ هذا الفعل من علمنا أنه يتعصب على السنة و ضد السنة لا نقيم له وزنا نخالفه و لا نقيم له وزنا أنا أتصور إمام من هؤلاء الأئمة الأربعة و هم مختلفون طبعا حتى في الصلاة . الإمام أبو حنيفة يقف يصلي إماما و يضع يديه تحت السرة فلا أقدر أقول عنه جاهل و لا أقدر أقول عنه متعصب و أبو يوسف و محمد بن الحسن و الإمام زفر و عدّ ما شئت حتى وصلنا لهذا الزمان فإذا كان رجل عالم و مقتنع بأنه هكذا السنة فنتابعه أما إذا تبين لنا كما نرى في بعض أئمة المساجد تعصب ضدّ السنة فهؤلاء لا حرمة لهم لأننا نحن جعلنا حرمة لهم ّبإتباعهم لأئمتهم لكن إذا تبين أنهم يتّبعونهم يؤثرون إتباعهم على السنة فلا قيمة لهم أنا أذكر أنت تعلم بلا شكّ أنه أنا قلت في صفة الصلاة أن الوضع بعد القيام هذا بدعة

السائل : نعم

الشيخ : الوضع بدعة لكن أذكر مرة صليت وراء بن باز أو أكثر بس أذكر مرة فأنا وضعت يدي بعد القيام مع أني نصصت أن هذا ليس من السنة لأنني نظرت أن الذي بين يدي ليس مثل هؤلاء المقلدة و الجهلة و المتعصبة إلى آخره ففعلت مثل فعله و هكذا أفعل و لكن هؤلاء ندرة أعط بالك

السائل : سبحان الله

الشيخ : هؤلاء ندرة لأن أكثر الأئمة جهلة و متعصبة و و إلى آخره على هذا إذًا نأخذها قاعدة بأننا نحن نتّبع الإمام في صلاته و لو كان مخطئا في وجهة نظري لكن يكون معذورا يكون عندي معذورا في هذا الخطأ أما أن يكون متعصبا على السنة فلا أقيم له وزنا .

السائل : كيف يتبين لنا هذا ؟

الشيخ : هذا بالتجربة

السائل : تقيم عليه الحجة .

الشيخ : أيوه هو هذا بالتجربة نعم .

السائل : و إذا كان مثلا مقلّدا لأحد الأئمة ماذا نقول في هذا الباب

الشيخ : تتبعه ، إحتراما للإمام لأن هذا معذور . أنا أعتبر أنه معذور أو غير معذور ؟ و العذر يختلف من شخص إلى آخر

السائل : نعم

الشيخ : قلت لك آنفا بالنسبة للإمام العالم معذور و ضربت لك مثلا بأبي حنيفة و التلامذة ثم عكست ذلك ببعض المتعصبة ، الآن بالنسبة للعامة هؤلاء معذورون أيضا لأننا لا نستطيع أن نقول لهم إشتهدوا أعرفوا السنة و السنة هكذا لأنه أنت مهما كنت عالما في شهادتك أنت لكن هذا الرجل ما يعرفك و لذلك هو يكون معذورا في إتّباعه لإمامه المهم أن القضية تدور كما يقال في الأصول الحكم يدور مع العلة وجودا و عدما فالعلة هنا العذر فقد يكون عذره أنه عالم ما إقتنع بوجهة نظرك و قد يكون عذره أنه ليس بعالم إنما هو متّبع لإمام و ما إقتنع بوجهة نظرك فهذا و ذاك يتّبع فيه في الصلاة بخلاف ما ذكرناه آنفا و هذا أيضا

سائل آخر : و إذا كان هو يعرف السنة و لكن لا يقوم بها إكراما لزيد من الناس أو عمر من الناس ؟

الشيخ : لا كرامة له ، يعني كما روي عن الإمام الشافعي أنه جاء صلى في مسجد أبي حنيفة فما قنت

سائل آخر : إكراما له

الشيخ : إكراما له باطلة قصة باطلة

سائل آخر : في صحيح مسلم أن الرسول عليه الصلاة و السلام صلى العصر أو الظهر ثلاث ركعات و دخل البيت ثم نبّه ثم خرج و صلى

الشيخ : صلى الظهر ثلاث ركعات ؟

سائل آخر : الظهر أو العصر رباعية هي بنشوفها

الشيخ : على قولة أبو أحمد يا الله ده

سائل آخر : ههههه

السائل : هذا يشبه القنوت في الفجر على هذه القاعدة يتابعون

الشيخ : نعم ، أنا أول المتابعين

السائل : و الله يا شيخ نخالفهم نسأل الله أن يغفر لنا لأن السنة في نظرنا أنها تخفى أمام الناس و لا نستطيع مثلا أن نبينها للناس و خصوصا فيما يهم أهم الأمور و هي الصلاة لا شك أن الصلاة هي هامة في هذا الباب فأسأل أن يوفقنا و إياكم .

الشيخ : بارك الله فيك و أبدأ بنفسي يا ترى أنا أكثر صلواتي الفرائض دع النوافل التي ما فيها جماعة أكثر صلاتي للفرائض إمام أو مقتدي ؟

السائل : إمام

الشيخ : لا أنا ليس كذلك

****

تأليف قلوب (العوام) على السنة من أجل الدعوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا إذا رآني الناس خليني كمان أحكي بصورة أوسع
السائل : نعم
الشيخ : الناس إذا رأوني أصلي يا ترى أكثر صلواتي أكون أنا فيها إمام أو غير إمام؟
السائل : لا شك غير إمام .
الشيخ : غير إمام ، إذا هنا المجال واسع لنبين السنة فلا أقنت مثلا فأنا أقوم و الحالة هذه ببيان السنة العملية من جهة و السنة القولية التوجيهية من جهة أخرى فإذا رآني أنا رجل أصلي دائما و أبدا أضع يدي على الصدر لكن شافني مرة و أنا مقتدي عامل هيك هذه تقضي على الأخرى ؟ لا .
السائل : ربما تؤلف قلوبهم أو كذا .
الشيخ : و هذه نتيجة طبيعية بلا شكّ و أنا قلت في بعض الأشرطة أن هذا الحديث وحده من جملة يعني الأسباب الشرعية التي تقضي على العصبية المذهبية
السائل : نعم
الشيخ : و بتؤلف بين قلوب المؤمنين و بلاش هذا حنفي و هذا شافعي و هذا سلفي و هذا خلفي و إلخ كلهم يصلون صلاة واحدة بيأتي حديث آخر (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم و لهم و إن أخطأوا فلكم و عليهم) إذا الإنطلاق على أساس هذا المنهج هو حكمة بالغة فما تغن النذر .
السائل : إذا كان هناك يحضرني يا شيخنا أن بعض الأئمة في أفغانستان من طلاب العلم كانوا ينبهون المجاهدين بعدم تحريك الأصبع و بعدم التأمين مثلا و غير ذلك من أجل تأليف قلوب الإخوان فهل يا ترى على ما تفضلتم به من قول هل كانوا مصيبين في هذه المسألة ؟
الشيخ : و الله هذا يختلف من مكان إلى آخر هو نحو هذا الكلام يقوله ابن تيمية
السائل : نعم

الشيخ : ابن تيمية مثلا لا يرى الجهر بالبسملة لكن يقول إذا كان الإمام في قوم يرون الجهر بالبسملة سنة أو واجب فيجهر بها لكن أنا في هذه المسألة أقول شيئا لابد منه و هو أن الذي يريد أن يساير المقتدين كسياسة شرعية هذا ينبغي أن يمهد ببيانه للناس و إلا راح تنقلب القضية راح يصير هو المقتدي لكن لما يبين للناس تارة و تارة أو ما بين آونة و أخرى من السنة يا إخواننا كذا و صفة صلاة الرسول كذا و كذا إلخ ثم يرونه لما يصلي بمفرده إذا كان بالإمكان بيحرك أصبعه لكن لما يؤمّ ما يحرك بيعرفوا أن هذا الرجل مسلم و متعصب للسنة لكن يراعي الآخرين حتى يصيروا يعرفون قدر السنة توجيها و عملا فأنا أقول أنه ما فيه مانع من المداراة في مثل هذه القضايا موش طوال عمره ينقلب هو حنفيا من أجلهم لا ، و إنما في أول الأمر ما يفجعهم بشيء قلوبهم و عقولهم ما تتحمّل لكن هو لما يعمل دروس بيذكر و الذكرى تنفع المؤمنين بلا شك فلازم يعرفوا أن هذا الرجل موش يعاملنا في المذهب الحنفي و إنما هو إتباع لنبي الحنفية و غيرهم الساعةالآن العاشرة و نصف نحضر لكم عشاء إن شاء الله

السائل : من قال بارك الله فيكم أن إذا أخفى الإمام نرجع إلى القاعدة الأولى مع العلم أننا قد فهمنا و سلمنا بما قلتم و جزاكم الله خيرا

الشيخ : و إياكم

السائل : من قال بأن متابعة الإمام الذي يخالف السنة فيها أثر لإخفاء السنة

الشيخ : فيها ؟

السائل : أثر لإخفاء السنة يعني إخفاء السنة فيها لا تبين للناس أو المصلين و الأولى بأن يقتدي بالنبي صلى الله عليه و سلم الإمام و المقتدي بالصلاة هل هذا واضح يا شيخي ؟

الشيخ : واضح لكن سبق الجواب عليه

السائل : نعم يعني هذا القول ليس له مثلا

الشيخ : أبدا

السائل : أصل

الشيخ : ماذا يفعل بقوله

السائل : نعم

الشيخ : (فلا تختلفوا عليه) أولا هذا القول هو جواب عقلي منطقي

السائل : نعم

الشيخ : طيب هل يوجد في الشرع ما يدعمه

السائل : لا يوجد
الشيخ : هذا هو بينما جوابنا نحن شرعي و عقلي في آن واحد
السائل : نعم الحمد لله
الشيخ : تفضل عسّلك الله
أبو ليلى : صحة و عافية .
السائل : يقولون بأن وضع اليد فهمت يا شيخ
الشيخ : بالنسبة للقصة القصة كما قلت موجودة في صحيح مسلم وجدناها مخرجة في الإرواء نعم
سائل آخر : تعرضت أنت لأنواع سجود السهو ما جبت هذه .
الشيخ : يعني تعرضنا لعدة حوادث و هذه ما أتينا بها .
سائل آخر : فأنا من قبيل الذكرى .
الشيخ : ومنك نستفيد .
سائل آخر : الله يبارك فيك .
الشيخ : و جزاك الله خير
السائل : الله يجازيك خير شيخنا

****

سئل عن مشروع الشيخ في الروضة الندية والمشكاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسأل عن مشروعكم الروضة الندية ؟
الشيخ : المشاريع القديمة من بعد ما جئت هنا وقفت يعني المشاريع القديمة وقفت لأن سواء مثلا التعليقات الجياد على زاد العاد كان بسبب تدريسي إنقطعنا عن التدريس إنقطعنا عن التعليق ، الروضة الندية كذلك توقفت ، أكثر مشاريعي القديمة متوقفين يعني عليها ثم غلب عليّ الإهتمام بالسلسلتين و بعض الكتب الجانبية مثل تمام المنة و نحو ذلك و إضافة فوائد و زوائد جديدة على الطبعات الجديدة من الكتب القديمة فما فيه شيء جديد حول هذه الناحية .
السائل : و ماذا عن المختارة أيضا ؟

الشيخ : المختارة واقفة عند مسند علي بن أبي طالب
السائل : و ماذا عن التخريج الثاني للمشكاة ؟
الشيخ : التخريج الثاني ؟
السائل : الثاني للمشكاة .
الشيخ : كان هلاّ بدي أكلفك أنت ، أنت طبعا مقيم في حلب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ممكن تمر على عيد عباسي ؟
السائل : ممكن سوف أمر
الشيخ : لأنه كان أخذ نسختي التي عليها تخريجات الثانية من أجل أن ينسخ منها نسخة و يقدم المنسوخة هذه للمكتب الإسلامي ثم وقع ما وقع و الحمد لله إنفرج الله عنه
السائل : الحمد لله
الشيخ : كنت بعثت خبر لزوجته أنه عنده نسخة إلخ فرجع الجواب أنه ما وجدوا عندهم شيء و لذلك أريد إذا إمكانكم تتصلون فيه
السائل : إن شاء الله
الشيخ : إذا أظن الفكرة وضحت لكم
السائل : نعم نعم
الشيخ : أنا كان عندي نسخة و أتصورها تماما ملازم موش مجلدة ملازم
سائل آخر : ما هي مجلدة ملازم
الشيخ : و أنا حاطط التعليقات الثانية و يومها كنا نحكي مع زهير أنه نهيء هذه النسخة لطبعة ثانية
سائل آخر : نعم
الشيخ : فإتّفقنا أنه أعطيت أنا نسختي لمن لعيد على إعتبار هو أفضل مني فبينقلها لنسخة ثانية و النسخة الثانية تتقدم للمكتب
سائل آخر : نعم
السائل : جميل
الشيخ : ثم وقعت الواقعة و بعدين خطر ببالي أن أبعث بشخص إلى زوجته فكان الجواب أنه ما وجدوا هذه النسخة
سائل آخر : يعني يمكن تكتب خطاب و نأخذه و نعطيه الرسالة
الشيخ : ما عندي مانع
سائل آخر : هذا هو
السائل : إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله

****

ما درجة حديث : (أسلم تسلم قال وما الإسلام قال أن تسلم قلبك لله) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : فيه حديث ذكره الشيخ عبد العزيز بن باز في كتاب الإيمان أنتم صححتموه حديثا
الشيخ : كتاب الإيمان ؟
السائل : نعم لشيخ الإسلام بن تيمية
الشيخ : أيوه .
السائل : لا يحضرني الحقيقة المتن لذلك لو كان ، أنت صححت وقلت سنده صحيح و قال الشيخ متنه فيه مخالفة للأصول هكذا .
الشيخ : كويس
السائل : نعم
الشيخ : شوف في كتاب الإيمان عندك تبع المكتب الإسلامي لا لا هذا فهرس المكتبة ما تذكر من الحديث و لو طرف منه ؟
السائل : حديث عن الجهاد يحض على الجهاد أنه لا هجرة الهجرة هجرتين أو كذا في كتاب الإيمان و الله يا شخ إنني أنا بس الآن أستحضرتها أنت كتبت عليه نعم أو كان من يؤمن بالله فليهاجر أو كذا أو كذا
الشيخ : موضوعه في الهجرة ؟
السائل : في الهجرة نعم و الجهاد في كتاب الإيمان في المقدمة يعني على ما أعتقد أنه في المقدمة
الشيخ : لا لا موش عند بن تيمية
السائل : تحقيق الشيخ
الشيخ : التي فيها عليها التعليقات ، يا ترى سهل عليك تحصيله أو ؟
السائل : لا لا هو في المقدمة .
الشيخ : في المقدمة ؟
السائل : أستطيع

الشيخ : هذه المقدمة خذ على الأقل أنت بتكون حديث عهد تفضل
سائل آخر : الحديث الذي رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال له (أسلم تسلم قال و ما الإسلام ؟ قال أن تسلم قلبك لله و أن يسلم المسلمون من لسانك و يدك قال فأي الإسلام أفضل ؟ قال الإيمان قال و ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث بعد الموت قال فأي الإيمان أفضل قال الهجرة قال و ما الهجرة ؟ قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل ؟ قال الجهاد قال و ما الجهاد ؟ قال تجاهد أو) نعم هذا حديث أخرجه الشيخان يا شيخ
الشيخ : طيب ماهي علته ؟
السائل : نعم و فيه حديث آخر أنا أقول أنا وهم بين الحديثين في حديث عبد الله بن عبيد بن عمير أيضا عن أبيه عن جده أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (ما الإسلام قال إطعام الطعام و لين الكلام قيل فما الإيمان ؟ قال السماحة و الصبر قيل فمن أفضل المسلمين إسلاما ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه و يده قيل فمن أفضل المؤنين إيمانا ؟ قال أحسنهم خلقا قيل ما أفضل الهجرة ؟ قال من هجر ما حرم الله عليه قال أي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل ؟ قال جهد المقل قال أي الجهاد أفضل ؟ قال أن تجاهد بمالك نفسك فيعقل جوادك و يراق دمك قال أي الساعات أفضل ؟ قال جوف الليل الغابر) أنت هنا قلت رواه أحمد بهذا التمام عن فضالة بسند صحيح
الشيخ : يمكن يكون هذا ؟
السائل : نعم هذا هو .
الشيخ : إسمح لي بالكتاب .
السائل : لأن النسخة التي لدي معلقين بإسمك أنه سنده صحيح فقط الموجود في النسخة الحديثة سنده صحيح فقط ما ذكر رواه الإمام أحمد
الشيخ : آه يعني النسخة عندك أنه أنا قلت إسناده صحيح
السائل : نعم
الشيخ : أما هو رواه أحمد بهذا التمام عن فضالة بسند صحيح
السائل : هذا هو الحديث يا شيخ فلعلك تتراجع إن شاء الله
الشيخ : هو هذا طبعا رواه أحمد بالنسبة للمجاهد من جاهد نفسه لله
السائل : نعم
الشيخ : رواه أحمد يتعلق بالحديث الذي هو في الصفحة الرابعة قال الشيخ رحمه الله " و لهذا نذكر هذه المراتب الأربعة فنقول المسلم من

سلم المسلمون من لسانه و يديه و المؤمن من أمنه الناس على دمائهم و أموالهم أو أمنه و المهاجر من هاجر السيئات و المجاهد من جاهد نفسه لله " هنا رقم واحد رواه أحمد بهذا التمام عن فضالة بسند صحيح غير الحديث الذي قرأته أنت ، الحديث الذي قرأته أتى بعد هذا وهو في حديث عبد الله بن عبيد بن عمير أيضا عن أبيه عن جده أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم (ما الإسلام ؟ قال إطعام الطعام) إلى آخر الحديث الذي قرأته هنا كاتب أنا تعليقا على عن جده قلت يعني عميرا و هو بن قتادة الليثي و لم أجد الحديث في مسنده

السائل : نعم

الشيخ : و سيأتي في الكتاب صفحة ١٥٥ أنه يروى تارة عن عبيد بن عمير مرسلا و تارة عنه عن عمر بن عبسة مسندا فلعله قوله هنا عن جده خطأ من بعض النساخ أو أنه وجه آخر في الرواية لم يتعرض له المؤلف هناك و يؤيد هذا أن الطبراني روى بعض هذا الحديث عن عمير بن قتادة كما في المجمع ٥٨/١ و سنده ضعيف

السائل : سبحان الله هذا الكلام ليس مطبوعا .

الشيخ : موش مطبوع !!

السائل : لا موش مطبوع

الشيخ : عجيب شوف هذا الذي مكتوب

السائل : الظاهر ... .

الشيخ : هذه النسخة يا أستاذ هي الطبعة الأولى

السائل : لا هذا يمكن آخر طبعة .

الشيخ : هذا هو أصبح خطأ .

السائل : خطأ نعم . بارك الله فيكم .

الشيخ : تفضل .

السائل : هذا ينبه نعم لأني أنا ذكرت للشيخ أنه صححه الشيخ ناصر فالقاعدة أنه ليس معصوم فسبحان الله تبين الآن الحق كما هم مشايخنا فأنت شيخنا .

****

سئل عن التشهد في الصلاة :(السلام على النبي أو السلام عليك أيها النبي) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قضية التشهد في مسألة التشهد بارك الله فيكم ذكرتم حديث بن عباس و عائشة رضي الله عنها أنها كانت تعلم الصلاة على النبي بالكلام السلام على النبي .
الشيخ : السلام على النبي بصيغة الغيب .
السائل : الغيب نعم في وجهة نظرك بالنسبة للعقيدة يا شيخ ما وضحتها كثيرا يعني هل ترجحون مثلا هذه المسألة على الإستحضار صفة الإستحضار السلام عليك أيها النبي أم لا ترجحون ؟ أنت ذكرت يعني كلتا الروايتين و صححتهما و لم ترجح هذا عن السنة
سائل آخر : الشيخ رجّح في مسألة ابن مسعود
الشيخ : لا ليس هذا سؤاله هو
السائل : نعم فما هي وجهة
الشيخ : سمعت شو قال جارك ؟
السائل : نعم
الشيخ : سمعت شو قال جارك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنت تدندن حول هذا القول ؟
السائل : أدندن حول يعني مسألة
الشيخ : لا تحد ، لا تحد قل أدندن أو لا .
السائل : حولها حولها .
الشيخ : هههههه بارك الله فيك
سائل آخر : هذا فيه خلاف شيخنا حولها
الشيييخ : لا ما فيه خلاف بس العادة تغلب
السائل : الله المستعلن
الشيخ : هو قال أظن أنه رجح و ظنه هو ظن المؤمن لكن مو هذا أنت بحثك في اعتقادي فإيش رأيك ؟

السائل : رأيي أنا طال عمرك أنها مسألة بارك الله في عمرك مسألة أن قضية السلام على النبي بصيفة الغائب هل لها علاقة في العقيدة أو لا بس فقط لا غير بالنسبة لإختيار عائشة رضي الله عنها و إختيار بن عباس أن مثلا قضية

****

الشريط رقم : ٦٨٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تعليق الشيخ على كلام لسلمان العودة ظن بعض الناس أن فيه مدحاً لحسن الترابي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فنريد أن تستمع إليه من البداية ثم إلى ما كان تعليقا على حسن الترابي .
الحلبي : شيخنا هذا حسن الترابي يقول في الدولة الإسلامية يجوز للمسلم أن يصبح كافرا أو نصرانيا كما يجوز للنصراني أن يصبح مسلما .
الشيخ : الله أكبر عليه .
سائل آخر : كافر إسلامي ؟
الحلبي : أي نعم .
الشيخ : يعني حر يتمسك بآية ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)) فهذا منهج المؤولة و المعطلة الذين يقتصرون على القرآن و يفسرون القرآن بأهوائهم

****

كلام سلمان العودة في شريط "حقيقة التقرب" .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سمعنا الشريط الذي قال لك أبو يوسف عنه
" الشريط : أما بعد فعنوان هذه المحاضرة هو حقيقة التطرف و قد عولج هذا الموضوع كثيرا بأسماء شتى سواء في محاضرات أو دروس أو في كتب قديمة أو جديدة ... قضية السودان التي يقول ... و هو مراسل لإحدى الصحف الأمريكية في الشرقِ الأوسط يقول عن أحد زعماء الجبهة في السودان إنه منظّر إسلامي فذّ لكنه أصولي أصولي يعرف جيدا كيف يستغل الظروف و يستخدمها لصالحه و هو قادر على التأقلم مع الواقع لاحظ الألفاظ قادر على التأقلم مع الواقع و يرضى بمهادنة الأنظمة بدون أن يتخلى عن مطالبه ثم يقول إن الترابي و هو المقصود بحديثي السابق بدأ يعلم تلامذته شكلا آخر للأصولية الإسلامية يمكّنهم من التعايش مع الآخرين و التأقلم مع المتغيرات و التطورات و يجنّبهم العزلة في الوقت الذي يلتزمون بالخطوط العريضة ... أولا لا أحد يستطيع أن يمدح الترابي و لا غيره بأفضل من ذكر هذا الكلام أنه محافظ على أصوله و مبادئه و مع ذلك عنده قدرة على التأقلم مع الظروف و المتغيرات و مع الآخرين و أسلوب الحوار و النقاش الهادئ هذا أولا ، و ثانيا هذه شهادة من رجل نصراني غربي يحمل في الغالب عداوات النصارى للمسلمين و مع ذلك وصف الرجل بأنه يتأقلم مع الظروف و أنه يحسن معايشة الأوضاع فكيف تأتي صحف كالشرق الأوسط أو غيرها لتصفهم بالتطرف و الأصولية كما حصرت الشرق "

****

تكلم على الترابي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تفضل يا شيخ
الشيخ : أنا ماني شايف شيء في هذا الكلام ، إيش فيه هذا الكلام؟
السائل : بالنسبة للترابي ؟
الشيخ : يعني هو يمدح الترابي في ظنّك ؟
السائل : نعم . يقول إن هذه شهادة من نصراني بأنه أصولي و أنه محافظ على الخطوط العريضة و هكذا
الشيخ : هو ينقل رأي ما يقال عن الترابي موش رأيه هو
السائل : نعم .
الشيخ : أعد الشريط .
" الشريط : بمثل هذا الكلام أنه محافظ على أصوله و مبادئه و مع ذلك عنده قدرة على التأقلم "
الشيخ : هذا مش كلامه هذا ينقله
" الشريط : كان يقول إن الترابي و هو المقصود بحديثي السابق بدأ يعلم تلاميذه "
الشيخ : هو المقصود بحديثي السابق
" الشريط : و التأقلم مع المتغيرات و التطورات يجنّبهم العزلة في الوقت الذي يلتزمون بالخطوط العريضة أولا لا يستطيع أحد أن يمدح الترابي و لا غيره بأفضل من ذكر هذا الكلام أنه محافظ على أصوله و مبادئه "
الشيخ : هذا مدح أو ذم ؟
" الشريط : و مع ذلك عنده قدرة على التأقلم مع الظروف و المتغيرات و مع الآخرين و أسلوب الحوار النقاش الهادئ هذا أولا ، و ثانيا هذه شهادة من رجل نصراني غربي يحمل في الغالب عداوات النصارى للمسلمين و مع ذلك وصف الرجل بأنه يتأقلم مع الظروف "
الشيخ : التأقلم مع الظروف هذا مدح ؟
الحلبي : لا . هذا ذم التأقلم مع الظروف .
الشيخ : طيب هو يتكلم عن شخص .
سائل آخر : من مدح و من ذمّ
الشيخ : هذا هو فهو ما يأتي
السائل : ما قاله النصراني ما وجد
الشيخ : يا أخي النصراني كمان ذمّ يتأقلم مع الظروف هذا مدح أو ذم ؟

السائل : أنا في رأيي أن هذا الرجل ... الترابي هكذا يفهمه العوام
الشيخ : هو يقول أولا و ثانيا ممّا يورده على كلام ذلك النصراني
سائل آخر : ينتقد أن هذا النصراني مدح هذا التطرف و الأصولية و ما أشبه ذلك ما حدى حكى شيء
السائل : أنا أقصد أن النصارى تمدح الأصوليين و أنتم تذمونهم هذا الذي أفهمه بالمناسبة يا شيخي هذا الترابي تحاور مع علماء السعودية .
الشيخ : يا أستاذ هذه قضية أخرى شو نتج من هناك من محاورة نحن قلنا لك أن له كتاب في المرأة يعني يكاد يصرح أنه كيفما خرجت .

****

تعليق الشيخ الألباني على فقرة من هذا الشريط (في الترابي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و العبارات التي ذكرها آنفا تكفينا لكن نحن الآن نتكلم عن هذا المحاضر هل هو يثني على الترابي أو هو ينقل ما قاله خصم للإسلام .
السائل : نسمع فقط
الشيخ : طيب .
" الشريط : و أنه يحسن معايشة الأوضاع فكيف تأتي صحف كالشرق الأوسط أو غيرها لتصفهم بالتطرف "
السائل : ما سمع شيخنا
سائل آخر : واضح الكلام عند الشيخ
" الشيريط : يحمل في الغالب عداوات النصارى للمسلمين و مع ذلك وصف الرجل بأنه يتأقلم مع الظروف و أنه يحسن معايشة الأوضاع فكيف تأتي صحف كالشرق الأوسط أو غيرها لتصفهم بالتطرف و الأصولية كما حشرت الشرق أن يزف اليمني الشيخ عبد المجيد الزنداني ضمن المتطرفين و اعتبرت التجمّعات و المخيمات التربوية التي تقام في اليمن إنها مراكز لتخريج المتطرفين و تدريب الإرهابيين دون أن تقدم على ذلك دليلا واحدا "
سائل آخر : الكلام على الترابي انتهى .

الشيخ : انتهى يحكي عن الزنداني الآن أي نعم
سائل آخر : إصدار إخواننا فتوى كأننا نؤيد الترابي
السائل : لما أنت تقول بين العوام من المسلمين تقول هذا الرأي أو تقول هذا للنصرانية أو تقرأ لهذا النصراني عن رأي الترابي و تذكره بين المسلمين هناك و لا تقل أنت رأيك الشخصي في الترابي هذا ظلم يا شيخ .
الشيخ : بارك الله فيك هنا ما فيه مجال لإبداء رأيه هو قصده يبين كيف ناس بيقولون عن الترابي أنه أصولي و متطرف و مع ذلك إيش
السائل : متقلد
الشيخ : لا متأقلم يعرف كيف يتخلص ثم يأتي للزنداني إلخ يعني يبين أنه ناس هؤلاء تبع الشرق الأوسط ينسبون هذا للتطرف و هؤلاء النصارى يقولون لا هذا متأقلم يعني هو لا يريد أن يحكم على الترابي برأي سواء كان رأي الشرق الأوسط أو كان رأي ذلك النصراني .
سائل آخر : الموضوع يا أخي الآن جاب موضوع حماس
السائل : يا شيخي
سائل آخر : ما هو مع حماس .
السائل : اسمح لي قليلا هذا الرجل يستعرض حركات الإخوان المسلمين في الدول العربية
الشيخ : يا أستاذ يا أبا يوسف أرجوك أرجوك ما تكون المناقشة هكذا
السائل : نعم
الشيخ : نحن نحكي ما نريد أن نأتي بأشياء خارج عما نسمعه في الشريط لأنه الذي أتينا به خارج عن الشرط يكفينا أن يعطينا ترجمة سيئة عن الترابي
السائل : نعم
الشيخ : لكن الموضوع هنا أن هذا الرجل يحسن الثناء و يحسن الظن في الترابي هذا لا يعطي أبدا هذا إنما هو ينقل أقوال من نصراني و أقوال من الشرق الأوسط هؤلاء يقولون أن هذا الرجل بدو يقول ديبلوماسي يعرف كيف يتخرج و إيش يتحول في المواضيع و الآخرين يقولون أنه هذا متطرف فمن الصادق و من الكاذب ما في شهادة هنا
السائل : اختيار يعني هذا الشاهد مثلا الترابي أعتقد أنه بعد ما إنتقل من نقطة إلى نقطة من بلد عربي إلى بلد عربي ثم وصل إلى الترابي و ذكر الترابي بهذه الصورة يعني هؤلاء الغرب و هؤلاء النصارى يثنون عليه ثم هو يقدم هذا الثناء بغض النظر عن الشاهد لديه في هذه القصة
الشيخ : من الذي يقدّم الثناء بارك الله فيك ؟

السائل : النصراني .
الشيخ : طيب هذا يقدم الثناء عن النصراني و أولئك يتّهمون شو إسم هذا الرجل الترابي بأنه إيش ؟ أصولي متعصب
السائل : نعم .
الشيخ : إذا هو ينقل أفكار متناقضة لا يري أن يقول أنه و الله أنا أتبنّى أنه أصولي أنه و غير متطرّف أو أتبنى رأي الآخرين هو هنا همّه كله الرد على الشرق الأوسط
السائل : نعم أو الصحافيون ييعني عامة
الشيخ : أو الصحافيون كويّس
السائل : لكن المقصود يعني يا شيخ ذكر مثل هذا المبتدع الترابي و يعني رأي أهل السنة و الجماعة في هذا الرجل ما ينبغي له أن يذكر مثلا شيئا عن مثل هذه الشخصية .
الشيخ : بارك الله فيك ما هي هنا المناسبة و لا هنا الموضوع . الموضوع أنه أنا لا أرى أنه يجوز أن نأخذ من هذا الكلام الذي نقله عن النصراني بأنه هو يحسن الثناء على الترابي ما نأخذ من هذا لأنه هو ينقل أقوال متناقضة صحفيا بس أما نقول و الله بنفسه
السائل : قبل أن أتبنى هذا الرأي بارك الله فيكم عرضت هذا الشريط على أكثر من أخ و بطريقة الشيخ أو بأخرى شخصية الترابي تبادر لي في ذهني و لعلي واهم بهذا الشيء
الشيخ : و الله فيه أشياء أخرى نحن في ما قرأنا و في ما سمعنا يكفينا أن نأخذ ترجمة عن الترابي لكن أن نأخذ من هذا الشريط أن العودة يثني على الترابي
السائل : يعني كان هناك شواهد أخرى كالوهابيون أو المتطرفون يستطيع أن يقول ذلك بين عوام المسلين و بين المجلات الآن أليس كذلك يا شيخ علي ؟
الحلبي : هو لعله شيخنا يلفت النظر أخونا أبو يوسف كأني لمحت أنه و إن كان هو عاود فقفز ما ركز على النقطة لكن أنا يخطر ببالي أن الأمثلة التي ضربها على الاتهام بالتطرف كل هذه الأمثلة من المدرسة الإخوانية السياسية و ما شابه ذلك مع أنه الصحف الغربية سواء الشرق الأوسط بعلمانيتها أو الحياة بفلسفتها أو غير هذه و تلك يعني لا تتكلم عن هؤلاء فقط إنما تتكلم عن السلفيين تتكلم عن الوهابية تتكلم عن الدعاة عن الشيخ بن باز تتكلم عن الشيخ ناصر كان يستطيع هو إذا أراد أن يخدم الدعوة السلفية دعوة الكتاب و السنة تأتي بأمثلة عن هؤلاء لأن الناس

الآن ما يرتبط في ذهنهم الذم يرتبط بذهنهم الدفاع عن الذم الذي يستلزم منهم تلقائيا المدح و إن كان أنا أو شيخي مثلا يقول لك أن هذا لا يلزم منه مدح فعلا لكن هل كل عامي شيخنا يسمع هذا الكلام يفهم ما يلزم منه من
الشيخ : هذا شيء آخر لأن أبو يوسف موش من العوام أعط بالك قضية أنه و الله ما كان أحسن هيك نقول نعم لكن أن نأخذ هذا الكلام الذي سمعناه الآن من الشريط أن نأخذه شهادة على أنه هو يحسن الثناء على الترابي
الحلبي : نعم نعم
الشيخ : هذا لا يكفي
الحلبي : لكن النقطة التي ذكرتها شيخنا هل لها وجه
الشيخ : نحن أقول موضوع أنه أليس كان أنه يدفع هذه الشبهة هذه أولى أن يقول كلاما يمدح أهل الحق بالمدح و يذم نعم كان أولى لكن السؤال
الحلبي : الترابي بخصوصه .
الشيخ : هو السؤال هل هذا كلام يجعلنا نحن يجوز لنا شرعا أن نتّهم العودة بأنه يحسن الثناء بهذا الذي قال فيه ذاك النصراني بأنه أصولي
الحلبي : نعم نعم
الشيخ : لا يعطينا هذا .
السائل : لا يعطينا هذا ، جزاك الله خيرٍ قد وضّحت لي هذه النقطة لكن كما تفضل أخونا و صاحبنا الشيخ علي وفّقه الله تعالى بأن المقصود أن هذا الشريط تتداوله أيدي طلاب العلم و غير طلاب العلم
الشيخ : بارك الله فيك يا أبو يوسف أنا قلت لك في أول الجلسة في ما يتعلق بفقه الواقع و ما أظنك آن لك أن تنسى و أنت ما شاء الله قوي الذاكرة قلت لك أنهم محقون في بعض النواحي في إثارة فقه الواقع و أنه يجب على العالم أن يكون عارفا بالواقع و و إلخ و قلنا هذا أمر طيب و لكن هذا أولا لا يستطيع العالم أنه يحيط بهذا الواقع كله ثانيا و هنا الشاهد أنه ما يحسن إثارة هذا الموضوع أمام عامة الناس فهذه قضية أخرى يعني قضية سياسة الكلام شيء و قضية اتهام هذا المتكلم بأنه يثني على من هو ضد الدعوة عندي و عندك و ربما عنده أعط بالك أنا ما أتحيّز لأحد أقول ربما عنده أما أن نتّخذ فقط هذا الكلام دليلا على أنه هو يحسن الثناء على هذا الترابي لا و الله أنا أقول هذا لا يعني .
السائل : هذا لا يعني .
الشيخ : هذا لا يعني .
السائل : و الوجه الذي ذكره أخونا الشيخ علي

الشيخ : أنا أجبت عنه
السائل : نعم هل هناك يعني شيء من
سائل آخر : أحسن الله إليكم و في ما فهمت و علمت من أول الشريط
الشيخ : و عليكم السلام
سائل آخر : أنها محاضرة عن التطرف و أنه سوف يخرج بالنتيجة برأي واضح للتطرف فإلى الآن
الشيخ : ما هو ظاهر
سائل آخر : لم يبدو رأيه يعني
الشيخ : و هو كذلك
سائل آخر : الآن يستعرض أقوال
الشيخ : صحيح
سائل آخر : ثم سيبدأ بالتحليل و الإستنتاج و سوف يصدر حكمه أنا إلى الآن ما فهمته مسألة في التطرف فضلا عن قضية الترابي أو غيره
الشيخ : صحيح هذا كلام صحيح تفضل أسمعنا الشريط
" الشريط : تخريج المتطرفين و تدريب الإرهابيين دون أن تقدم على ذلك دليلا واحدا و نسيت هذه الجريدة أنها تتملك ... عداوة شخصية سياسية ... كما ثبت هذا اللفظ حزب النهضة التونسي وهو من أكثر الإتجاهات الاسلامية تسامحا بل و رخاوة في أفكاره "

****

علق الشيخ على فقرة فيها ذكر رجل اسمه (الغنوشي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إيش إسمه هذا الحزب ؟
السائل : حزب النهضة تبع راشد الغنوشي طيب سمّعنا نشوف
الحلبي : هو انتقدهم .
الشيخ : إنتقددهم أنا هيك لاحظت بس هو يقول لا لحظة شوية خلينا نسمع
الحلبي : هذا الغنوشي

الشيخ : لا لا عفوا هذه خليها بالهامش خليها جانبا نشوف هل فيها ثناء ... بينما أبو يوسف يعتبرها مدح
الحلبي : لا هو قال شيخنا أن الشواهد أنه أيضا أتى به مع فلان و علان
الشيخ : لا أنا شايف أبو يوسف تحامل على الرجل أنا لا أشك في قصدك أعط بالك و لا تفهمني فهما خطأ أعط بالك أنا لا أشك في قصدك لكن أبين الواقع ، الواقع أنك أولا حمّلت كلام الرجل حول ما نقله عن النصراني و عن الشرق الأوسط بأنه يدعم الترابي على اعتبار أنه أصولي لا هو يحكي ناس قالوا هكذا و ناس قالوا هكذا ثم الآن الغنوشي هذا الذي أنا ما انتبهت له فهمت منك أنه شوف كمان يمدح هذا لكن أنا إنتبهت لكلمة أخيرة فاتتني إسم الحزب لكن إنتبهت للكلمة الأخيرة أنه ينقده م أدري إيش قال عن التسامح
الحلبي : مفاهيمه رخوة
الشيخ : هكذا هذا ذمّ يا أستاذ يا أبو يوسف هذا ذم فأعد لنشوف سمعنا سائل آخر : أبو يوسف أنه يتكلم عن الوهابية ، عن السلفية
السائل : عن أهل الحديث
الشيخ : معليش لكل مقام مقال بارك الله فيك هات لنشوف تفضل
" الشريط : كما شمل هذا اللفظ حزب النهضة من تونس وهو من أكثر الإتجاهات الإسلامية تسامحا بل و رخاوة في أفكاره و في مصطلحاته و في علاقاته "
الشيخ : هذا ذمّ .
" الشريط : أما الجماعات الاسلامية في مصر حدّث و لا حرج بل حتى المجاهدون الأفغان صنّفوا الآن ضمن المتطرفين و خرجت علينا مطبوعات عدة تحذر منهم و من الشباب العربي المسلم العائد من هناك أصوات تحذر من هؤلاء لم نسمعها يوما من الأيام تحذر من الشباب العائد من ... و الذي يحمل جرثومة الإيدز في صحف محلية و مع الأسف أن يتورط في هذا الأمر مطبوعات و صحف محلية كان يجب عليها على الأقل أن تساند الحسبة و أهل الحسبة في هذه البلاد التي هي محط أنظار المسلمين في كل مكان على كل حال مقصودي من هذا ... أن أقول إن هذه الصحف و هذه ... لا تتحدث عن فئة بعينها و لكنها تتذرع بالحديث عن التطرف لشفاء غليلها و ... على أحقادها و عداواتها ممن حمل رسالة الإسلام حتى و لو كانوا معتدلين بل و حتى لو كانوا مفرّطين متساهلين "
الشيخ : متسامحين .
" الشريط : ... أو سلوكية قد توظّف أحيانا ضد ... عقائدية "

الشيخ : حتى و لو كانوا من المتسامحين كلامه عن الغنوشي هذا تسمّوه واضح جدا هذا لما ذاك النصراني وصف الترابي بأنه شو يساوي ؟ إي هذا بارك الله فيك مدح أو قدح بعد ما يذم المتسامحين ؟ لا شكّ أن هذا من المتسامحين الترابي بسبب أنه يتأقلم و نحن هلاّ شو ذمنا للإخوان المسلمين أو بعض ذمنا أنه كل ما قامت دولة هم يخونونها إن كانت ثورة عسكرية أو كان مثلا جمهورية أو كان ديكتاتورية إلخ هم يتأقلمون هذا ذمّ بارك الله فيك موش مدح أبدا لكن على كل ما هو إلا ناقل و ناقل الكفر ليس بكافر وهو يعرض على السامعين أو الحاضرين عنده أن هذا نصراني بيقول على الترابي كذا و هذا الشرق الأوسط يقول كذا . و الآن وضح تماما أنه موش كل الجماعات الإسلامية يؤيّدها فيه عندهم ناس أكيد متسامحين مخلخلين و ما شابه ذلك فهذا واضح جدّا يعني .

سائل آخر : ذكرني كلامكم بما نقله أو بما حدث لبعض الناقلين عن شيخ الإسلام بن تيمية من أنه أثنى على الأشاعرة في فتاواه و إذ بعد التحقيق و التدقيق تبين أن شيخ الاسلام لم يمدحهم و أن هذا المدح ليس من كلامه

الشيخ : أي نعم

سائل آخر : و إنما هو نقل عن بعض الأشاعرة

الشيخ : هذا صحيح

سائل آخر : كأنه ذكرني بهذا .

الشيخ : أي و الله

السائل : ... بعض الإخوة هناك في بلادنا و إستعراضه و دعني أتكلم بكل صراحة

الشيخ : تفضل

السائل : في بعض الحركات الإسلامية الظاهرة أن الرجل يعني يبرز تلك الحركات بشكل أو بآخر و لكن قد نسينا أو نسّينا قاعدة حسن الظن ... غيرة على المنهج و لا نقصد به نشهد الله تعالى نخدم جهة أو نخدم غرض

الشيخ : إن شاء الله

السائل : و أني يعني على ذلك لكن الذي تبين لنا ربما من الاستعجال أو غير ذلك أن الرجل يستعرض من مكان إلى مكان آخر يعني في كل شواهده الحركات التي هي معروفة بإنتسابها إلى الإخوان المسلمين و كفى بذلك سواء كان طعنا ذما أو مدحا فالمسألة هنا على أنه لم يشر إلى ما تعاني منه الحركات سواء كانت موافقة للمنهج أو مخالفة لذلك هذا الذي نريده أما الشريط كحقيقة لاشك أنه لا يخلو من فوائد

الشيخ : لكن يا أبا يوسف بارك الله فيك الآن الحرب بين الإسلام و بين العلمانية

السائل : نعم

الشيخ : ففي هذا الوضع ما ينبغي للرجل المسلم الغيور على الإسلام أنه يأتي في سبيل بيان موقفه من بعض الجماعات الإسلامية التي عندها إنحراف قليل أو كثير عن الإسلام ما ينبغي الدخول في هذه التفاصيل ما دام هذه الجماعات الإسلامية كلها ضد هذه الهجمة الشرسة العلمانية فهنا ما فيه مجال أنه يأتي يشفي غيظ صدور المؤمنين بأن يقول هؤلاء من الإسلاميين هؤلاء على حق و هؤلاء منحرفين قليلا عن الحق و هؤلاء منحرفين كثيرا عن الحق هذا ليس هذا مجاله بارك الله فيك الآن جبهتان إسلامية فيها كذا و فيها كذا و جبهة أخرى ما فيها كذا و كذا كلهم جبهة الكفر و الضلال كلهم يجتمعون على محاربة الإسلام فهنا ما ينبغي نحن أن نتطلب مثل هذا المحاضر أنه يعطينا موقفه المحدد الدقيق عن كل هذه الجماعات الإسلامية هذا لكل مقام مقال كما يقال تماما .

السائل : يا شيخ نحن سلمنا مثلا من الذي ذكرته من هذه النظرية في أفغانستان ماذا حصل للسلفيين هناك ؟

الشيخ : نحن نقول يا أستاذ الله يهديك نحن نقول بالنسبة لما نسمع هنا أما أن نخرج و قلنا آنفا أنا الذي اطلعت عليه من كلام الترابي ذميته ذمّا خطيرا جدّا الأستاذ إطّلع على أشياء أخرى سمعتموها آنفا يكفينا هذا بالنسبة لذمّه لكن موضوعنا أن هذا الرجل هو يؤيّد الترابي و يجعله أصوليا بالمعنى السلفي لا و الله هذا كلام لا يدل على ذلك بيجوز أنت تأتينا أو غيرك كلام صريح جدا و يقول أنّ الدعوة الترابي هي دعوة الحق بيجوز أنا لا أقول هذا موش ممكن لكن هنا لا يوجد شيء من هذا أبدا .

السائل : الحمد لله .

الشيخ : الحمد لله ، بارك الله فيك .

****

كلام على سعيد حوَّى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : صحيح أبو أحمد ذكرنا بسؤالك أنت شو صار في السؤال هناك ؟
السائل : الأستاذ سعيد حوّى غفر الله له أنه أتاكم قبل وفاته بمدة معلنا قبوله لعقيدة السلف أو نحو ذلك فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : يا أخي بس هذا ظاهر بعض الناس يتأولون أمورا تقع هي واقعة لكن يفسرونها بتفاسير حسب أهوائهم أنا كنت مريضا في المستشفى و كان هو أيضا مريضا يتردد على المستشفى فقيل له الظاهر أن الألباني هنا فجاءني مسلما هو و ولداه و طبعا أنا ما لقيته من يوم أنا خرجت من دمشق إلى هنا و كان يحضر دروسي في زمن مضى بعدين ما عاد شفناه تبين أنه إنضمّ للإخوان إلى تلك المرضة التي إضطررت فيها للذهاب إلى المستشفى فأتى فعادني و معه ولداه فصار حديث ودي بيني و بينه ما عاد أذكر الآن شو الكلام الذي كان لأنه أنا لمحت له بالدعوة السلفية بس سبحان الله ما عاد أذكر كان أحد منكم موجودا ؟
الحلبي : أذكر شيخنا
سائل آخر : أنا
الشيخ : تذكر ؟
سائل آخر : ذكرت لي أنه كان الحديث مع أولاده يدرسون واحد منهم يدرس حقوق الشريعة .
الشيخ : أي نعم قال لي واحد يدرس في كلية الحديث و واحد في كلية الفقه ... الاتجاه الذين يقلدون المذاهب قلت له هذا نعم العمل كل من الابنين يطعّم الآخر الفقيه بحاجة إلى الحديث و المحدث بحاجة إلى الفقيه لمّحت إلى دعوة الحق إلخ و كان هو سلم بهذا الكلام و ما ناقش إطلاقا أما أنه جاءني هنا إلى الدار و كذا لا هذا ما كان
الحلبي : بردو شيخنا ذكرت لنا يومذاك أنه سألك عن بعض الأحاديث و قال لك أنا اشتريت صحيح الجامع أو المشكاة أو شيء من هذا و أنت قلت له يومها لو كان هذا من قبل أو شيء من هذا الكلام .
الشيخ : أي نعم ، هو الحقيقة كان موقفه هناك غير ما كنا نتصور لكن لعل مرض الاثنين لطّف الجوّ شوية هو من جهته و أنا من جهتي لأنه يحمل حملات فضيعة جدا على السلفيين أي نعم . الله يغفر لنا و له لأنه ما تدري لعله كان ضالا وهو يريد الهداية لكنه ما سلك طريق الهداية . طيب هذا كان طرف من السؤال كان فيه سؤال ثاني
السائل : الطرف الأول أو القسم الأول أعرضت عنه لأني وجدت فيه شيئا من التناقض أو مما لا داعي له .

الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : مثل قولي ما قولكم في الأستاذ سعيد حوّى و هل أنه كذا الجواب واضح .
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ٦٨٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الاشتغال في المصارف التي هي بنوك اسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين فإنني أنتهز هذه الفرصة و إخواني لنرحب بفضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني في هذه الزيارة الطيبة و هذه اللفتة الكريمة إلى مدينة معان القابعة في وسط الصحراء المترامية الأطراف و التي إشتاقت كثيرا للقاء محدث الديار الشامية الشيخ ناصر الدين الألباني لتنهل من هذا العلم الواسع حيث أنها تفتقر إلى العلماء الذين يسيرون على الطريق السليم و المنهج المستقيم الذي خطه لهم سيد الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام فأنطلق من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و الذي يقول فيه (إن الحلال بيّن و إن الحرام بيّن و بينهما أمور مشتبهات يعلمهن كثير من الناس فمن إتقى الشبهات فقد إستبرأ لدينه و عرضه و من وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام) من هذا الحديث أنطلق إلى سؤالي فكما تعلمون بأنه انتشر في هذه الأيام بل في هذا الزمان المصارف الربوية بعبارة أخرى البنوك على إختلاف ألوانها و

أشكالها مع الأفراد و المؤسسات و الشركات و نعلم بأن الحكم الشرعي لهذه المصارف بأنها حرام و العمل فيها حرام و لكن فوجئنا بأنه يوجد هنالك أناس قاموا بإستبدال هذه المصارف الربوية أن يكون لها ندا أن يكون هنالك مصارف أي بنوك إسلامية فالسؤال الذي يطرح نفسه و الذي أريد أن أسأله للشيخ هل التعامل مع هذه المصارف التي تقول بأنها إسلامية حلال ؟ و هل الشيخ ناصر الدين مطلع على نظامها و على معاملاتها ؟ و إذا كانت هذه البنوك حرام فما هو الدليل العلمي و المنطقي على ذلك ؟ و إن كانت حلال فما هو الدليل العلمي و المنطقي على ذلك ؟ هذا الفرع الأول من السؤال أما الفرع الثاني لو سمحت بارك الله فيك فهو شركات التأمين ما حكم شركات التأمين سواء كان التأمين على الحياة أو التأمين ضد الغير أو التأمين الشامل والذي يقوم بتأمين سيارته هل يلحقه شيء من الإثم ؟ بارك الله فيكم و جزاكم الله خيرا على هذا اللقاء الطيب و شكرا .

****

كلمة الشيخ بين يدي الجواب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله . ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد أشكر الأخ

الكريم على ما أفضى عليّ من ثناء لا أستحقّه و لكنّي أتأدّب بأدب الصحابي الأول و الصدّيق الأكبر أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حينما كان بعض الناس يمدحونه و يثنون عليه خيرا فيقول " اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اغفر لي ما لا يعلمون و اجعلني خيرا مما يظنّون " بعد هذا أقول فإن لقاءنا هذا كان المفروض أن يكون من زمن بعيد و لكن كما نعلم جميعا نحن معشر أهل السنة الإيمان بقضاء الله عزّ و جلّ و قدره فمن قديم نخطط أن نزور الإخوان الذين تجمعنا معهم رابطة الكتاب و السنة في هذا البلد الطيب كنّا نخطّط من زمن بعيد ثم يحول بيننا و بين تنفيذ ذلك التخطيط قضاء الله و قدره و مشيئة الله عزّ و جلّ و إرادته و كما أشرت آنفا من عقيدة أهل السنة ((و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) و ها و قد شاء الله عزّ و جلّ أن نزوركم و أن نلتقي بكم و أن نتعاون على معرفة ما قد يهمّكم من أمر دينكم و سنة نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم و كما تعلمون من الأحاديث الكثيرة التي تحضّ المسلم على طلب العلم و من ذلك قوله عليه الصلاة و السلام (و ما إجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله فيمن عنده) فنسأل الله عزّ و جل أن يجعلنا من هؤلاء الذين يجتمعون لتلاوة كتاب الله و لدراسته على الوجه الذي درّسه من أنزل عليه قول ربنا تبارك وتعالى ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم)) و لعل بعضكم على الأقل علم أننا قادمون إليكم من العقبة و أننا على سفر في هذه الليلة و كنا إتفقنا مع أخينا الداعي لنا أن نلتقي بكم من الوقت ما بين ساعة و نصف إلى ساعتين و الساعة الآن بالتوقيت الغربي الساعة السابعة إلا ربع فنحن معكم بالكثير إلى الساعة التاسعة أي كما تواعدنا ما بين ساعة و نصف و ساعتين و الآن نافلة منا لكم ربع ساعة فوق الساعتين و لعل هذا من باب أول الغيث قطر ثم ينهمر أي نرجو أن يكون هذا اللقاء الأول فاتحة لقاءات تتلوا هذا اللقاء الأول و عسى أن يكون ذلك قريبا و في غالب عادتي أن أفتتح الأجوبة عن الأسئلة بكلمة تناسب المقام و لكن بما أن الوقت هذا أولا محدد و سوف لا نتمكّن مع الإجتماع بكم ليلة أخرى كما فعلنا مع غيركم لذلك رأيت أن نجعل هذه الجلسة خالصة لتلقي الأسئلة التي تهم كل واحد منهم ملفتين النظر إلى ظرورة أن تختاروا من الأسئلة ما هو الأهم فالأهم كما قال الراجز العالم " العلم إن طلبته كثير و العمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم "

****

جواب الشيخ عن السؤال الأول " البنك الإسلامي " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعد هذا أقول طالما منذ سنين طويلة و الحمد لله عرفنا أن البنوك الإسلامية التي بلغنا تعاملها إن تعاملها لا فرق بين أي تعامل من بنك آخر لا يحمل تلك اللافتة البنك الإسلامي و قد يقول أو تكون اللافتة البنك البريطاني أو الأمريكي أو الهولاندي فأعمال البنك الإسلامي فيما علمنا لا تختلف في قليل و لا كثير من معاملات البنوك اللا إسلامية .

****

إتباع الكتاب والسنة وكيف طبقها النبي صلى الله عليه وسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لكن أريد أن ألفت النظر إلى شيء مهم جدا فيما يتعلق بموضوعي السابق و هو وجوب إلتزام المسلمبن سنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في كل ما يتعلق بالإسلام بعد أن عرفتم أن السنة في ألفاظ النبي عليه الصلاة و السلام لا تعني المعنى الإصطلاحي الفقهي أي ما ليس فرضا فعرفتم أن السنة هو الإسلام فيما طبّقه عليه السلام غاية و أسلوبا هناك مسألة خلافية بين الفقهاء مع الأسف منذ القديم .

****

مسألة التقسيط والنقد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنتم الآن تتعاملون مع شركات و تضطرون أن تتعاملوا مع بعض التجار الصغار فضلا عن الكبار و كل التجار اليوم يتعاملون ببيعتين تسمى في لغتكم كاش أو بالتقسيط أي نقدا و بالدين و ثمن الكاش أقل من ثمن التقسيط ، ثمن التقسيط زيادة على ثمن الكاش كثير من أهل العلم قديما و حديثا يتبنون جواز هذا البيع مع فرق السعر بين بيع التقسيط و بين النقد لكن نحن ندعو علماء المسلمين قبل من دونهم من طلاب العلم أو عامة المسلمين ندعوهم بدعوة الله عزّ و جلّ في الآية التي أظنّ سبق ذكرها في أول هذا المجلس ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)) إذا ما رجعنا إلى أحاديث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فيما يتعلق بأبواب البيوع لوجدنا هناك أحاديث تنهى عن بيع التقسيط أي البيع إلى أجل بزيادة في الثمن على بيع النقد مع ذلك هذه الأحاديث اليوم تكاد أن تكون نسيا منسيا من بعض العلماء فنحن نذكر الآن إخواننا الحاضرين بما سيأتي من أحاديث حول هذه المسألة لنبني عليها جواب ما حكم التعامل مع البنك الإسلامي

****

مسألة بيعتين في بيعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك حديث في مسند الإمام أحمد من رواية سماك بن حرب رحمه الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن بيعتين في بيعة) و في لفظ (نهى عن صفقتين في صفقة) سئل سماك بن حرب راوي الحديث المذكور آنفا ما بيعتين في بيعة ؟ قال " أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا و بكذا و كذا نسيئة "

أي بالدين أبيعك هذا الجهاز بمائة دينار نقدا و بمائة و عشرين مثلا تقسيطا إلى شهر إلى شهرين حسب ما يتّفقان هذا الحديث صريح في النهي عن بيعتين في بيعة كيف نفهم أنه بيع التقسيط ذلك لأن التاجر يعرض بضاعة واحدة في صورة بيعتين فيقول نقدا إن إشتريت و بعتك نقدا فهو بمائة و إن إشتريت و بعتك بالتقسيط فهو بمائة و عشرين النتيجة سينتهي البيع إلى إحدى الصورتين المعروضتين فإن إشترى بالنقد فلا إشكال و إن اشترى بالتقسيط فهو الإشكال لما ؟ لأنه أخذ الزيادة مقابل الدين هذه الزياة كما لو قلت لإنسان و هذا ما يفعله البنك الإسلامي اليوم . لو قلت لإنسان غني من فضلك أنا بحاجة أن أشتري من جارك جهاز أو ثلاجة أو ما شابه ذلك فأقرضني ثمنها لنقل الثمن خمسمائة دينار و أعطيك بدل الخمسمائة ستمائة دينار أو أقل أو أكثر موش مهم فالمقصود المثال فيقول الغني لا هذا ربا لكن أنت روح إشتري الثلاجة هذه و أنا أدفع عنك الثمن و بالمقدار الذي تشتريه تدفع لي هو يشتريه هناك بالتقسيط بستمائة و الغني يدفع خمسمائة فهو يأخذ مقابل الخمسمائة زيادة مائة التي أبى أن يأخذها وجها لوجه أعطني خمسمائة و أوفيك إياها ستمائة قال هذا ربا لكن دار و لف و كما يقال اليوم " دوبل " و قال روح أنت إشتري الثلاجة و أنا أدفع عنك و الثمن تدفعه لي في ما بعد ... ستة أشهر يروح يشتريها بستمائة و يدفع للتاجر خمسائة و يأخذ فيما الستمائة إيش الفرق بين هذا و هذا لا فرق إطلاقا و هذا له التفصيل قد نضطر أن ندخل فيه و لكن أحاول حتى لا نطيل الجلسة لأنه يظهر أن هناك أسئلة أخرى لكنني أقول لقد جاء الحديث الآخر مبينا للناس أن هذه الزيادة التي يأخذها التاجر مقابل التقسيط ربا جاء التصريح في الحديث أن هذه الزيادة التي يأخذها التاجر مقابل التقسيط ربا ذلك الحديث هو حديث أبي داود في سننه من طريق أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (من باع بيعتين في بيعة) عرفتم البيعتين في بيعة من بيان سماك بن حرب في الحديث الأول عن بن مسعود قال صلى الله عليه و آله و سلم (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) (له أوكسهما) أي أنقص الثمنين هذا حقه أو إذا أخذ الزيادة فهذه الزيادة ربا (من باع بيعتين في بيعة) البيعة التي إستقر البيع عليها هو بيع التقسيط و فرضنا آنفا أن هذا الجهاز الثلاجة مثلا بستمائة دينار بالكاش بالنقد خمسمائة دينار خيره إما أن تشتري نقدا بخمسمائة أو بالتقسيط بستمائة فإشترى المسكين ما عنده النقد ليدفعه و يخلص من الزيادة فرضي أن يأخذ الثلاجة و يقسط له كل شهر مثلا مائة

دينار فيدفع ستمائة يقول الرسول صلى الله عليه و سلم هذه المائة السادسة إذا أخذها التاجر فهي ربا أما إذا أخذ الخمسمائة ثمن النقد فهو الحلال الزيادة هي ربا هذان حديثان مرويان في كتب السنة و عمل بها كثير من سلفنا الصالح أذكر منهم من الفقهاء المشهورين و المحدّثين المعروفين سفيان بن سعيد الثوري و أذكر من أئمة الحديث الإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن الصغرى المطبوعة قديما و الكبرى المطبوعة حديثا و أذكر من أهل اللغة ابن الأثير صاحب النهاية في غريب الحديث و الأثر فسروا بيعتين في بيعة هكذا " أبيعك هذا نقدا بكذا و نسيئة بكذا و كذا " بكذا هو سعر النقد و كذا هو سعر التقسيط هذه المعاملة اليوم دعونا الآن و البنك . معاملة يتعامل بها التاجر الكبير و الصغير وهي معاملة ربوية و هي من المعاملات التي جاء الحديث الصحيح يشير إليها في مثل قوله عليه السلام (يأتي زمان على أمّتي لا يبالي المرء أَ من حلال أكل أم من حرام) و فيه حديث آخر لكن علمي بنقد الأحاديث يجب علي أن أقول بأن في سنده ضعف لكن معناه يلتقي في النهاية مع الحديث الأول الصحيح ذاك الحديث الأول في صحيح البخاري أما الحديث الآخر فهو في بعض السنن لفظه (يأتي زمان على أمّتي من لم يأكل الربا أصابه غباره) فالآن هذه المعاملة فالآن هذه المعاملة قائمة و يفتي بها بعض العلماء أو المشايخ المعروفين اليوم .

****

الإحتيال في ارتكاب الحرام كاصطياد اليهود (يوم السبت) وكذلك بيع اليهود الشحوم التي كانت محرمة عليهم) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الآن أعود إلى البنك الإسلامي ، البنك الإسلامي يستثمر هذه الفتوى القائمة على خلاف هذه السنة الصحيحة و لكن بشيء من اللف و الدوران بشيء من الإحتيال و هذا ما لا يقوله أهل العلم الذين يعرفون أن الإحتيال على إرتكاب ما حرم الله عزّ و جلّ هو من أشد المحرمات لأنها

من حيل اليهود الذين لعنوا في الكتاب و في السنة أما لعنهم في الكتاب فمعروف بسبب إحتيالهم على صيد السمك يوم السبت الذي حرّم عليهم العمل يوم السبت فكانوا لا يعملون يوم السبت لكن بسبب إلتزامهم لهذا الحكم برهة من الزمن سبحان الله السمك وهو حيوان لكنه قد أعطي من الفهم و من ... ما يساعده على حياته فكان يأتيهم يوم العطلة يوم السبت بالأطنان لأنهم أي السمك لا يشعر بشيء من المضايقة بالشباك كما هو مشاهد خاصة في بحركم هذا فكان يأتيهم السمك شرّعا بالأطنان بالملايين فسال لعاب اليهود على هذا المنظر الرابح لو إصطيد لكن حرم الله عليهم العمل يوم السبت فإحتالوا ماذا فعلوا ؟ سدوا الخلجان على السمك كانوا يأتون كما قلنا شرعا جماعات كثيرة جدا لجمع الفتاتات من الطعام و نحو ذلك فسدوا الخلجان يوم السبت فأصبحوا الأحد الذي ما إصطادوه يوم السبت حصلوه يوم الأحد فإحتالوا على صيد السمك الذي كان محرما عليهم يوم السبت فهم حقيقة ما إصطادوا لكن تعاطوا وسيلة الصيد يوم السبت فلعنوا هذا معروف في القرآن الكريم لكن كثير من الناس لا يعلمون قول الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في لعن اليهود بذنب آخر و حيلة أخرى حيث قال صلى الله عليه و آله و سلم (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها و أكلوا أثمانها و إن الله عزّ و جلّ إذا حرم أكل شيء حرّم ثمنه) إنتهى الحديث وهو في الصحيح ما معنى الحديث ؟ (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم) هذا التحريم منصوص في القرآن الكريم و في القرآن بيان سبب التحريم قال تعالى ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ما أحل لهم)) في آية أخرى توضح بأن الله حرم عليهم الشحوم و الحوايا فصبر اليهود مدة من الزمن كما صبروا على إمتناعهم مدة من الزمن عن صيد السمك ثم إحتالوا كما ذكرت آنفا كذلك صبروا مدة من الزمن على تحريم رب العالمين عليهم أكل الشحم من الذبائح الحلال لماذا حرم عليهم ؟ بظلمهم ، و بقتلهم الأنبياء بغير حق كما مذكور في غيرما آية لكن ما طال صبرهم بل نفد صبرهم فإحتالوا على إستحلال الشحم المحرم عليهم بأن وضعوه في القدور و أوقدوا من تحتها النيران فذابت و أخذت شكلا مستويا خلاف الشحم الطبيعي و أوحى إليهم الشيطان أن هذا خرج عن كونه ذلك الشحم فباعوه و أكلوا ثمنه فقال عليه الصلاة و السلام (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها) أي ذوّبوها (ثم باعوها و أكلوا أثمانها و إن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) هذه الجملة الأخيرة لها علاقة بقوله تعالى و سأذكر هذه الآية فيما بعد إن شاء الله ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) فأنتم معشر اليهود

حرم الله عليكم الشحوم إحتلتم فذوّبتم الشحم و بعتوه من أجل أي شيء بعتوه من أجل أن يأخذه الناس إذا أعنتوهم بتذويب الشحم و ببيعه أعنتم بعضكم بعضا على أكل ما حرم الله لذلك قال عليه السلام (و إن الله عزّ و جلّ إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه) فما يجوز أن تبيع شيئا يحرم عليك طعامه و شرابه و لباسه و نحو ذلك إذا عرفتم الآية المتعلقة بصيد اليهود أو حبس اليهود للسّمك يوم السبت و تذويبهم الشحم إحتيالا على أكله تعلمون حينئذ أن المسلم لا يجوز أن يقع فيما وقع فيه بعض الأمم من قبلنا الذين كانوا يحتالون على ما حرم الله عزّ و جلّ من أجل ذلك نبّه النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمته و حذرهم بطريق الإخبار بأن هذه الأمة ستسلك سبيل من قبلها فقال عليه السلام (لتتبعنّ سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه) هذه رواية البخاري و في حديث آخر للترمذي ما هو أخطر و أمرّ من هذا ألا و هو قوله عليه السلام (حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك) فإذا لا يجوز للمسلم أن يستحل ما حرّم الله نعم أقول آسفا وجد من أحلّ بإجتهاد نراه خطأ لمخالفته للسنة أحل بيع التقسيط لكن ما يحلون الإحتيال أي أن يدخل وسيط كما صوّرت لكم آنفا زيد من الناس يذهب عند التاجر يقول له أقرضني خمسمائة دينار و أعطيك إياها ستمائة يقول لا هذا حرام ما يجوز لكن روح أنت إشتري الثلاجة بستمائة دينار و أنا أدفع عنك و تأتي و تدفع لي ستمائة دينار " كل الدروب على الطاحون " النتيجة واحدة هذا هو الإحتيال منعهم من صيد السمك في يوم السبت ما صادوه يوم السبت لكن حصروا السمك بالخلجان فإصطادوها يوم الأحد كذلك هذه الحيلة هو ما يأكل الربا المكشوف لكن بالدوران و الدوبلة على الحرام بيأكله هذا هو صنيع اليهود عسّلك الله .

****

شرح حديث : (إذا أراد الله بعبد خيراً ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه كلمة عربية غير مستعملة في هذه البلاد (إذا أراد الله بعبد خيرا عسّله) هذا في الحديث أي وفّقه لعمل صالح حلو ؟ الحمد لله .

****

تكلم على التجار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود إلى ما كنّا فيه فأقول لو أنّ البنك الإسلامي كأي تاجر من هؤلاء التجار يبيع بسعرين نحن ننصحه أن لا يفعل لكن هناك من يقول بأنه يجوز و ربنا يقول لنبينا و هو سيّد البشر عليه الصلاة و السلام ((لست عليهم بمصيطر)) أفيكون الإنسان منا عنده قليل من المعلومات مصيطرا على الناس ؟ لا و إذا كان الله عزّ و جلّ يقول لنبيه ((إن عليك إلا البلاغ)) فنحن من باب أولى ليس لنا إلا البلاغ ممّا بلغنا إياه رسول الله صلى الله عليه و سلم فنحن نبلغ الناس بمثل هذه المناسبة و بغيرها بيع التقسيط بزيادة الثمن لا يجوز لكن بعض الناس لهم قدرهم ، لهم علمهم ، لهم إجتهادهم يفتون الناس أنه لا بأس من بيع التقسيط فأقول لو كان البنك الإسلامي بنك تاجر بيجيب سيارات و يجيب ثلاجات و إلخ كأي تاجر و يبيع بسعرين نقول لا حول و لا ، فيه من يفتيه لكن لا أحد يفتيه بأن يدخل وسيطا بينه و بين الشاري بين التاجر و بين الشاري روح أنت إشتري و أنا أدفع عنك ثم هو يأخذ الزيادة فهذا ربا لكنني أكرر لا أنصح مسلما يؤمن بالله و اليوم الآخر و لو كان بقّالا صغير رأس ماله صغير يبيع بسعرين فهذه الزيادة ربا و الرسول عليه السلام يقول (عاقبة الربا إلى قلّ) هذا من الناحية الشرعية فالربا حرام و العاقبة إلى فقر إلى قلّ خلاف ما يظنّون بأنهم يصبحون أصحاب أموال طائلة و طائلة و كثيرة جدا لكن عاقبة الأمر أن يحطم هذا المرابي شرّ التحطيم لأنه يحارب الله و رسوله هذا من الناحية الدينية و الأخروية أنه يعصي الله و رسوله كل من أكل الربا بأي شكل من أشكال الربا سواء كان صراحة كما تتعامل البنوك الأخرى كما ذكرنا أو بطريقة اللف و الدوران لكن أنا أعجب كيف يغفل هؤلاء التجار الذين يبيعون بسعرين أن من مصلحتهم المادية الدنوية

العاجلة أن يبيعوا بسعر واحد مصلحتهم المادية أن يبيعوا بسعر واحد لولا الجشع و لولا تسلط العاجلة الفانية على قلوبهم كيف ؟ إفترضوا الآن معي صورتين لتاجرين كلاهما يبيعان بضاعة واحدة أحدهما يبيع بسعر النقد بالبيعتين لا يأخذ زيادة مقابل الدين و التقسيط الآخر يبيع بسعرين كما ذكرنا آنفا أي التاجرين تكون عاقبة التجارة تبعه رابحة أكثر آلذي يبيع بسعر واحد أم الذي يبيع بسعرين من الناحية المادية ؟ قولوا لشوف شو بتقولوا

السائل : بسعر واحد

الشيخ : لماذا ؟ لأن كل إنسان يحب الثمن الرخيص و البضاعة واحدة فحينما الزبائن يسمعون أن هذا التاجر يبيع نفس البضاعة بالتقسيط بنفس الثمن ما أحد يروح عند الرجل الذي يأخذ الزيادة مقابل التقسيط كلهم يتوجهوا إلى التاجر الذي يبيع بسعر واحد لماذا لا يفعل التجار هكذا ؟ لما قلت لكم آنفا تسلط الطمع و الجشع في قلوب التجار هذا من جهة و رفعت الشفقة و الرحمة من قلوب هؤلاء التجار فهم لا يعرفون إلا المادّة و إلا الدنيا أنا أقول بهذه المناسبة التاجر بحكم إنشغاله بالتجارة و لا بأس من ذلك لأن الصحابة كانوا يتاجرون كما تعلمون رحلة الشتاء و الصيف المذكورة في القرآن الكريم و التجارة في سبيل أن يعف الإنسان نفسه و أن يغني أهله عن السؤال و عن المأكل الحرام و المشرب الحرام هذه عبادة بل إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عدّ ذلك من جملة الجهاد أو إعتبر ذلك من سبيل الله كما جاء في الحديث الذي رواه الطبراني و غيره و ذكره الحافظ المنذري في كتابه الترغيب و الترهيب و في كتاب البيوع أن النبي صلى الله عليه و سلم كان جلسا يوما بين أصحابه حينما مرّ بهم رجل شاب جلد قوي نشيط فلما رآه أصحابه في هذه المثابة من القوة و النشاط قالوا " لو كان هذا في سبيل الله " فقال عليه الصلاة و السلام (إن كان هذا خرج يسعى على أولاد له صغار فهو في سبيل الله و إن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله) إذا لا مانع للمسلم أن يعمل في التجارة و أن يضارب فيها لأن هذا إعتبره الرسول عليه السلام من سبيل الله لكن من يكون في تجارته في سبيل الله ؟ لا شكّ أنه هو الذي يحافظ على أحكام الله في تجارته التي هي من سبيل الله . مثلا ربنا عزّ و جلّ قال التجارة فيه له قوانينه له نظمه له دفاتره إلخ صعب جدا أن ترى تاجرا في هذا الزمان متعبدا العبادة التي هي فوق الفرض مثلا بالكاد أن تجد تاجرا منغمسا في تجارته يسمع نادي الله يقول حي على الصلاة حي الفلاح ثم يترك بيعه و تجارته و ينطلق إلى المسجد هذا

يمكن أن يوجد ولكن بندرة و لكن إن وجد فلا يكاد الإمام يسلم إلا و هو يسارع في ذهابه إلى متجره لا بأس هذا قضى الفريضة و الحمد لله هذا الذي هو تاجر و مع ذلك يحافظ على أداء الصلاة في وقتها و مع الجماعة أما أن يجلس أن يذكر الله يقرأ مثلا الأذكار و الأوراد المتعلقة بدبر الصلاة هذا نادر جدّا جدّا أن يحافظ عليه تاجر من هؤلاء التجار .

****

حديث : (ذهب أهل الدثور بالأجور) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من هنا نعرف حرص التجار الأولين من أصحاب الرسول عليه السلام حينما جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما أرسلوا رسولا منهم أي شخصا منهم قال " يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور " الدثور يعني الأموال أي الأغنياء " ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي و يصومون كما نصوم و يحجون كما نحج و يتصدقون و لا نتصدق " أخذ هذا على خاطرهم أنه نحن فقراء و مساكين إلا الأغنياء سبقونا في الخير يعملون الطاعات و العبادات و يشاركوننا فيها و نحن لا نستطيع أن نشاركهم في الخصلة التي تفردوا بها عنا و هي أنهم يتصدقون بأموالهم و نحن فقراء فقال لهم عليه الصلاة و السلام (أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه سبقتم من قبلكم و لم يدرككم من بعدكم إلا من فعل مثلكم تسبحون الله دبر كلّ صلاة ثلاثا و ثلاثين و تحمدون الله ثلاثا و ثلاثين و تكبرون الله ثلاثا و ثلاثين) أو قال (أربعا و ثلاثين) أي آخرها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو كل شيء قدير) فرجع رسول الفقراء إليهم فرحا مسرورا أي الرسول عليه السلام أعطاهم مادة من العبادة لا يدركهم فيها إلا من فعل مثلهم فأخذ الفقراء يُعنَون بهذا الذكر دبر الصلاة لكن سرعان ما رجع رسول الفقراء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليقول له " يا رسول الله سمع الأغنياء بما وصفت " أو " بما قلت لنا ففعلوا مثل ما فعلنا " فقال عليه الصلاة و السلام (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) غرضه من هذا الحديث

هو أن الفقراء بسبب عدم إنشغالهم بالتجارة و البيع و الشراء عندهم فراغ فهم يستغلون هذا الفراغ في ذكر الله في تلاوة القرآن في الصلاة على الرسول عليه السلام بقراءة الأوراد في الصباح و المساء و في كل مناسبة و هناك كتب كثيرة جدا تبين هذه الأذكار و الأوراد أما الأغنياء بسبب إنشغالهم كما قلت آنفا بأمور التجارة المقتنة و المرتبة و المنظّمة اليوم قلّ منهم من يستطيع أن يحرص على أداء العبادات التي هي من نوع التطوع و التنفل فأنا أقول قد جعل الله عزّ و جلّ لكلّ شيء سببا و عدّد الطرق إلى التقرب إلى الله عز و جل كل بحسبه نقول الآن التجار لا يستطيعون من العبادات و الأذكار ما يستطيعه الفقراء لكن التجار يستطيعون أن يفعلوا من القربات و الطاعات ما يفوقون بها و هم في أثناء تجارتهم ما يفوقون أو يسبقون الفقراء المتفرغين للعبادة و الطاعة كيف ذلك ؟ بأن يعرضوا عن بيع التقسيط و يبيعون بيعة واحدة بسعر النقد و قلنا آنفا أن هذا أنفع لهم دنيا و تجارة لأن الزبائن كلهم راح يرجعوا عنده و من ناحية أخرى حينما يبيع التاجر بسعر النقد لإنسان فقير لا يستطيع أن يفي له السعر نقدا أنظروا الآن كم سيربح هذا التاجر يقول الرسول عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (قرض درهمين صدقة درهم) قرض درهمين يساوي عند الله صدقة درهم إذا أقرضت مسلما مائتي دينار كما أنك تصدقت بمائة دينار فتصوروا هؤلاء التجار كم من القروض من مئات القروض يقدمونها إلى إخوانهم المسلمين فكم من الصدقات سيتوفّر لهم في آخر النهار مما لا يستطيعون أن يسجلوه في دفاتيرهم لأن هذه الصدقات إنما يسجّلها ربّنا تبارك و تعالى لهم يوم القيامة ((يوم لا ينفع مال و لا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم)) فالبنك الإسلامي بارك الله فيكم يستغل ذلك القول الفقهي الذي يبيح بيع التقسيط بثمن غالي أكثر من بيع النقد ثم يضمّ إلى ذلك مع مخالفته للسنة كما ذكرنا أنه يحتال فيدخل وسيطا بين تاجر الثلاجة مثلا أو السيارة أو الحديد أو الإسمنت أو ما شابه ذلك كل هذا واقع و بين هذا الفقير فيأخذ منه الزيادة التي كان يفترض في حقه أن يقرض رأس المال للفقير أقرضه مثلا خمسمائة دينار فكأنه تصدّق بمائتين و خمسين دينار لكن الجشع و الطمع و الغفلة عن الطاعة و العبادة و عدم تذكر ذلك اليوم الذي قلنا آنفا ((يوم لا ينفع مال و لا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم)) وقع هؤلاء المسلمون في مثل هذه المخالفة الشرعية من جهة و المعاكسة للمقصد المادي و الربح المادي من جهة أخرى لو كانوا يعلمون .

****

شرح حديث : (....أن رجلاً أشعث أغبر يطيل ... يرفع يديه ....فأنى يستجاب له) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لا يهتمون بمثل قوله عليه الصلاة و السلام (إنّ الله طيب و لا يقبل إلا طيبا و إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ((يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا))) كلوا من الطيبات يعني الحلال و اعملوا صالحا ، ثم ذكر عليه الصلاة و السلام (الرجل يطيل السفر) يعني يجاهد يطيل السفر (أشعث أغبر مأكله حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غذّي بالحرام يرفع يديه يقول يا ربّ يا ربّ) قال عليه السلام (فأنى يستجاب لذاك) إنه لم يأكل طيّبا و لم يعمل صالحا فإنه عاش في الحرام مأكلا و مشربا و ملبسا و غذاء ثم مع ذلك يطمع في أن يستجيب الله دعائه هيهات هيهات فأقول إستساغ كثير من هؤلاء الذين لا يهمهم من أين جاءهم المال من طريق حلال أم حرام هذه الشركات التي تسمى بشركات التأمين .

****

سمى الشيخ شركات التأمين شركات قمار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شركات التأمين أقول هي ميسر أو بعبارة أوضح قمار مقتن منظم ناعم و من نعومته إسمه لا يسمى قمارا لأن القمار اليوم أخذ أسماء جديدة اليانصيب الذي هو قمار مكشوف و صريح يسمى يانصيب و هكذا

اليوم من بلاء من البلاء الذي أصاب الأمة كما أخبر الرسول عليه السلام على سبيل المثال قال (ليشربن طائفة من أمّتي الخمر يسمّونها بغير إسمها) يشربون الخمر بغير إسمها لا بد أنكم سمعتم بعض الناس يسمون الخمور بالمشروبات الروحية يسمون الخمر مثلا بإسم أجنبي لطيف و ناعم جدّا ويسكي و إذا كان نطقوا بها عربية قالوا " نبيت " و هو النبيذ إلخ ، يسمون الربا ماذا ؟ فائدة كل هذه الأسماء من وسوسة الشيطان لبني الإنسان ليصده عن سبيل الله عن الإنتباه لهذا المحذور و أنه حرام بهذه الأسماء المخففة اللطيفة على اللسان فمن هذا القبيل شركات التأمين التأمين على الحياة ، على السيارات ، على العقارات إلخ هذا بلا شك أنه قمار فالقمار من أسمائه في اللغة مقامرة علة وزن مخاطرة لفظا و معنى مخاطرة لما ؟ لأنه موش قائم هو في كثير من الأحيان قائم على الحظّ و اليانصيب موش قائم على السعي و الضرب في الأرض الذي أباحه الله عزّ و جلّ و لذلك قال تعالى في القرآن الكريم ((إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه)) و قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (إن الله حرم على أمتي الخمر و الميسر و الكوبة) الكوبة الطبل (إن الله حرم على أمتي الخمر و الميسر و الكوبة) الميسر له صور و له أنواع كثيرة و كثيرة جدا تعرفون هذه الألعاب التي منها لعبة الشدة لعبة الدامّة لعبة الشطرنج ، البرسيس أشياء كثيرة و كثيرة جدا فيه ما نعرفه و فيه ما لا نعرفه هذه الألعاب كلها إذا دخلها المال صارت محرمة يقينا ، بدون مال قد تكون محرمة و قد لا تكون هذا له بحث آخر ، الآن شركة التأمين مثل البنوك . البنوك ليس لها رأس مال إلا أموال الذين يتعاملون مع البنوك و في سبيل أخذ الربا الذين سمّوه في تعاملهم مع الناس حتى الإسلاميين اليوم إلا ما ندر منهم غلبوا على لفظهم الديني فأخذوا يستعملون لفظة الفائدة مكان الربا هذه البنوك ليس لها رأس مال ، رأس مالها رأس مال عملائها و كلكم يعلم كما أعلم لو أنّ هؤلاء العملاء كما يقال قديما في ليلة لا قمر فيها أجمعوا أمرهم و سحبوا رؤوس أموالهم من البنك ماذا يصيب البنك ؟ الإفلاس بلا شكّ فإذا هذا البنك ما قام إلا على أساس الأموال التي يودعها في هذا البنك المتعاملون مع البنك سواء كان يحمل إسم إسلامي أو بريطاني الأسماء عند الفقهاء لا تغير من حقائق المسمّيات أبدا الحقّ هو بما يقوم في المسمى و ليس هو دون المسمى قد يكون رجل إسمه صالح لكن حقيقة عمله كله طالح فما يفيده أن إسمه صالح فإذا هذا البنك تعاون مع العملاء فلا يصيب المكروه و المحذور شرعا هم الذين أقاموا

هذا البنك و بنوه و أوجدوا له موظّفين بالعشرات من مدير البنك إلى قمام البنك يعني كنّاسه هذا البنك لا يقوم أولا إلاّ بهؤلاء الموظّفين ثم بأولئك العملاء الذين أودعوا أموالهم في هذا البنك هنا تأتي الآية السابقة التي أشرت إليها حينما تكلمت عن قول الرسول عليه الصلاة و السلام (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها و أكلوا أثمانها و إن الله إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه) ذكرت الشرط الأخير من الآية و أول هذه الآية قوله تعالى ((و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) فإذا ليس البنك هو المسؤول عن إرتكاب عملية الربا بل و الذين أيضا يمدونهم بروؤس أموالهم من أجل ذلك أكد هذا النوع من التعامل و أنه محرم بل و أن الذين يتعاونون على هذا المحرم هم ملعونون شرعا

****

ما حكم شركات التأمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بقي من السؤال الشقّ الثاني منه و هو شركات التأمين أقول نحن لا نشكّ كما لا يشكّ غيرنا في شك من كلامي الذي سأذكره أن شركات التأمين معاملة غربية أجنبية كافرة لم يكن العالم الإسلامي يعرفها قبل أن يبتلى بإحتلال الكفار لبلادهم فهم الذين جاؤوا بهذه الضلالة و زرعوها في هذه البلاد و إستساغها كثير من الناس من أولئك الذين أشار إليهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في الحديثين المذكورين آنفا أحدهما صحيح و الآخر ضعيف السند (لا يبالون من أي المال أكلوا أ من الحلال أم من الحرام) .

****

شرح حديث : (لعن الله آكل الربا) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فمن كان يخشى الله و يخشى أن يكون بعيدا من رحمة الله فلا يكون عونا في مثل هذا العمل المحرم للآية السابقة ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) و لقوله عليه الصلاة و السلام (لعن الله آكل الربا) هو البنك هو الموظفون (و موكله) هم عملاؤه (و كاتبه) بعض الموظفين فيه بالنص (و شاهديه) الآن يمكن إستغنوا عن الشهود بهذا الروتين المعروف بكتابة كمبيالات و نحو ذلك فإذا هذا البنك قام على أساس التعاون على المنكر فلا يجوز للمسلم أن يتعاون مثل هذا التعاون مثله تماما شركات التأمين شركات التأمين يقع حادث سيارة آخر موديل كما يقولون ثمنها مثلا خمسين ألف ستين ألف أو أكثر أو أقلّ ركبها هذا المغرور الذي إشترى السيارة يمكن بواسطة بنك أيضا ما كاد يمشي إلا بضع كيلومترات و إذا به يعمل بها حادث فيحطّمها شرّ التحطيم مأمّن عليها يروح على الشركة شركة التأمين كان دفع قسط واحد مهما كان هذا القسط يمكن يكون مائة دينار مائتين دينار ما يهمّني الشركة إشترت له أخت السيارة تماما بنفس السعر خمسين ألف ، ستين ألف إلخ ، من أين جاءت الشركة بالخمسين ألف ، ستين ألف ؟ من كيسها ؟ لا . هذا من المشتركين في هذه الشركة على التأمين الشركة مثلا عندها ألف مشترك و كلّ واحد يدفع كل شهر أو كل سنة حسب الإتّفاق المبلغ المذكور أعلاه الواحد منهم بيمضي سنين هو لا يعمل حادث لكن يدفع و الأموال هذه تتجمع عند الشركة بيصير حادث مثل الحادث الذي كلف الشركة خمسين ألف أو ستين ألف من أين جاءت هذه الخمسين أو الستين ألف ؟ منك أنت يا زيد يا بكر يا عمر يا الذي تدفع قيمة الإشتراك خشية أن تصاب بحادث فإذا أصبت بحادث تتوهّم أنت أن الشركة هي التي تتحمّل الخسارة الحقيقة ليست هي التي تحمّلت الخسارة تحمّل الخسارة الجماعة المشتركين على هذا النوع من المقامرة فإذا هنا يوجد تعاون كالتعاون مع البنك ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) هذا شيء و الشيء الثاني و هو فيه دقة لكن أكثر الناس لا يعلمون لماذا المسلم يفكّر في المستقبل لعله يصاب بشيء فهو بيدفع شيء مقطوع لشركة قد تكون شركة كافرة و قد تكون شركة أعضاؤها مسلمون لكن منهجهم منهج الشركة الكافرة تماما لا يحرمون و لا يحللون لماذا هذا المسلم لا يتقرب إلى الله عزّ و جلّ و ما أقول كما يعطي للشركة كل شهر أو كل سنة مقدار معين من الضريبة

المرسومة عليه لماذا لا يدفع للفقراء و المساكين مثل هذه الأموال من باب التقرب إلى الله عزّ و جلّ و من باب قوله عليه الصلاة و السلام (داووا مرضاكم بالصدقة) فأنت إذا تقربت إلى الله و سألته أن يحفظك أنت و مالك و سيارتك و ما تملك فربنا عزّ و جلّ كما قال ((أمّن يجيب دعوة المضطر إذا دعاه أمن يكشف السوء)) الكفار لا يعرفون هذه المعاني التي نسميها اليوم بالمعاني الروحية الإيمانية لا يعرفون هذه الأشياء ما يعرفون شيء إسمه التوكّل على الله عزّ و جلّ و إنما يعرفون التوكل على الأسباب المادية على الأسباب الكونية الطبيعية يجب نحن أن نحقق بأنفسنا الفارق الكبير بيننا نحن بصفتنا مسلمين و بين أولئك الكافرين الذين لا يؤمنون بالله و لا برسوله و لا يحرمون الله و رسوله .

****

كلام في التوكل وشرح حديث (يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ولا عقاب .... وعلى ربهم يتوكلون) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أذكر حديثا هنا بهذه المناسبة فيها معنى لفت النظر إلى بعض الأسباب التي هي ينبغي على المسلم أن لا يعتمدها من باب التوكّل على الله تبارك و تعالى توكّلا كاملا حقيقيا جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ذات يوم و هو في المسجد (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب و لا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر) قال عليه الصلاة و السلام هذا الحديث ثم دخل بيته و تعلمون أن بيته بجانب مسجده فأخذ أصحابه الذين سمعوا هذا الحديث منه يتساءلون و يتظننون من يكون هؤلاء السبعين ألف طوبى لهم يدخلون الجنّة وجوههم كالقمر ليلة البدر بدون حساب و لا عذاب بعضهم يقول هؤلاء نحن المهاجرون الذين هاجرنا من أوطاننا من مكّة إلى المدينة في سبيل الله عزّ و جلّ و آخرون من الأنصار يقولون لا إنما نحن الأنصار الذين نصرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ناس آخرون يقولون لا ، لا أنتم و لا أنتم إنما هم

أبناؤنا الذين يأتون من بعدنا سواء كنا من المهاجرين أو الأنصار يؤمنون برسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يروه . لا شكّ لكلّ من هذه الجماعات فضلها من المهاجرين و الأنصار و أبناء المهاجرين و الأنصار لكنها درجات و إذا بالرسول عليه السلام يخرج عليهم فيقول لهم ليرفع هذا النزاع و هذا الخلاف فيقول (هم الذين لا يسترقون و لا يكتوون و لا يتطيرون و على ربهم على يتوكّلون) ما معنى لا يسترقون ؟ أي لا يطلبون الرقية أي مريض يشعر بألم في رأسه في يده في منكبه في أي ناحية من بدنه يأتي إلى رجل يعتقد فيه العلم أو الصلاح يقول في التعبير العامي " تبسني " إرقيني هذا يجوز شرعا ما هو حرام لكن ليس من كمال التوكّل لأن الرسول عليه السلام قال في صفة أولئك السبعين الذين كما عرفتم الجنة بغير حساب و لا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر لا تطلبوا الرقية من الرجل الصالح و إنما أطلبوا من الله عزّ و جلّ أن يعافيك و أن يشفيك لماذا ؟ لأن طلبك الرقية من هذا الشيخ أو من هذا الصالح مظنون أن يتحقق دعائه فيك موش مقطوع و لا هو غالب الظنّ أنه سيتجاب دعائه فيك إذا دع أن تستعين بغيرك في مثل هذه القضية و سل الله وحده تبارك وتعالى هذه الخصلة الأولى (هم الذين لا يسترقون) (و لا يكتوون) الكي بالنار معروف خاصة عند العرب و البدو منهم بصورة أخصّ أنه علاج ناجح في كثير من الأمراض حتى جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أنه من خير ما تداويتم به وهو الكي بالنار لكنه عليه السلام من باب ((بالمؤمنين رؤوف رحيم)) قال (و أنهى أمّتي عن الكيّ) لما ؟ لأنه و إن كان من خير ما تداوى الناس به فإنه تعذيب بالنار و لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار هذه الخصلة الثانية التي هي من صفات السبعين ألف ، الخصلة الثالثة (و لا يتطيرون) الطيرة هي بمعنى التشاؤم و معروف التشاؤم لدى كل الشعوب و لدى كلّ الأمم لكن التشاؤم تختلف هذه الشعوب و هذه الأمم في كثرة تشاؤمهم و قلة تشاؤمهم أما المسلم فلا يتشاءم إطلاقا أما المسلم الضعيف العلم و الإيمان فقد يتشاءم أما الكافر فأخواته كلها شؤم في شؤم فالرسول صلى الله عليه و آله و سلّم يقول أن من صفات هؤلاء السبعين ألف أنهم لا يتشائمون أي لا يتطيرون الطيرة تصدّ الناس عن مصالحهم و أصل الطيرة في اللغة العربية مشتقة من الطير و كان من عادة العرب في الجاهلية حيث كانوا مرضى في قلوبهم و في عقولهم و حسبكم دليل على ذلك أنهم كانوا يعبدون حجرا ينحتونه بأيديهم ثم يعبدونه من دون الله تبارك وتعالى فهذه حماقة ما بعدها حماقة و قلة عقل ما بعدها قلة عقل و من هذا القبيل الطيرة إشتقت من الطير

لماذا ؟ لأن العربي كان إذا خرج عازما على السفر فإذا صادفه طير و لابدّ أن يصادف طيرا إما إذا كان يعيش في بلدة في مدينة أو في القرية أو في البادية لابدّ يصادفه طير هذا الطير الذي لا يعقل و هذا الإنسان يعقل بل لا يعقل لماذا ؟ لأنه كان إذا رأى هذا الطير هذا الحوين الصغير إذا طار يمينا تفائل خيرا أن هذه سفرته سيكون موفقا فيها و إذا طار يسارا تراجع عن سفره لأن الطير طار يسارا سبحان الله هو الطير نفسه لا يدري لما طار يمينا أو طار يسارا فكيف يدري عن سفرة هذا الرجل سيكون موفقا أو لا من هنا إشتقت الطيرة ، إشتقت الطيرة فقال عليه السلام في صفات أولئك السبعين (و لا يتطيرون و على ربهم يتوكّلون) هنا الشاهد الآن (و على ربهم يتوكّلون) هذه الجملة تشمل الأنواع الثلاثة أما في الرقية و طلبها من الغير فقد عرفتم أن المفروض فيه التوجّه إلى الله و يتوكّل على الله فإن شاء عافاه و إن شاء إبتلاه أما الكي بالنار فعرفتم السبب أنه تعذيب بالنار فلا ينبغي للمسلم أن يعذب نفسه بالنار و أن يلجأ أيضا إما إلى الطبّ النبوي الذي يقول مثلا عليه الصلاة و السلام في بعض ما جاء عنه (في الحبة السوداء شفاء لكلّ داء إلا السام) أي الموت أو يستعمل إذا كان هذا المرض الذي يريد أن يكويه بالنار له علاج من الطب المادي المعروف و لو كان يعني إستفدناه من الكفار فلا مانع من أن نستفيد منهم ما لم يتعارض مع ديننا من دنياهم هذا ما يتعلق بالكي بالنار و ما يتعلق بالطيرة فأدعى للمسلم أن لا يهتمّ بالطيرة إذا فاجأته و الطيرة كما قلنا الأصل يتعلق بالطير لكن الطيرة هو التشاؤم يتحقق بصور كثيرة و كثيرة جدا تارة تكون متوارثة بين الناس خرافة من الخرافات يقيمون لها وزنا مثلا بعضهم يقول أن الغسيل ما بيجوز أن يغسل في يوم كذا ، الصابون ما بيجوز أن يدخل البيت في يوم كذا إلخ ، السيارة إذا ما علّقت عليها نعل من خلف فستصاب كلّ هذا ينافي التوكّل على الله تبارك و تعالى و من ذلك التشاؤم أن الإنسان قد يسمع كلمة فيتشاءم منها كأن يسمع كلمة من إنسان يخاطب آخر لا يقصده أبدا هو خارج للسفر فيسمع واحد يقول للثاني الله لا يوفّقك هذا يسمعه فيفاجأ بها لكن عليه أن يتوكّل على الله و لا يبالي بهذه الكلمة لأنه إذا إهتمّ بها فيكون شأنه شأن ذلك الجاهلي الذي اهتم بالطير لما طار يسارا و هو لا يدري لم طار يمينا أو يسارا (و على ربهم يتوكّلون) هذا التوكل هو الذي ينبغي على المسلم أن يعتمد عليه و أن يعرض عن الوسائل الأخرى التي لم تشرع نصا كما جاء في هذا الحديث أو لم تشرع إستنباطا من أدلة الكتاب و السنة كما تحدّثنا آنفا عن موضوع الربا الذي هو بيع التقسيط و عن موضوع الإشتراك في شركات

التأمين على إختلاف أشكالها و أنواعها . أخيرا أقول تعلمون أن التأمين على السيارة مثلا فيه إختياري و فيه إجباري فما كان إجباريا فهو ما يدفع بطلب من الدولة كسائر الضرائب التي تفرض على أفراد الشعب و لابد لهم من أن يدفعوها فلا إثم عليهم في ذلك أما التأمين أو الإشتراك في الشركة في التأمين الإختياري هذا لا ينبغي لمسلم أبدا أن يوافق على ذلك ما وجد إلى ذلك سبيلا و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين و لعلي أجبت الأخ عن كلّ ما تضمّنه سؤاله أقول هذا خشية أن يكون يفوتني شيء

السائل : جزاكم الله خير و بارك الله فيك على ما أوضحتم و تفضلتم به .

الشيخ : و إياكم إن شاء الله ، بارك الله في الجميع

أبو ليلى : جزاك الله خير شيخنا

لشيخ : أهلا و سهلا

أبو ليلى : و يعطيك العافية

الشيخ : هي الساعة تسعة و عشرة

****

سئل الشيخ عن رأيه في الذي يحصل في البوسنة والهرسك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن الصحيحة مأساة المسلمين في البوسنة و الهرسك و الصومال في رأيك ما هي الأسباب

الشيخ : الله أكبر الله أكبر ، ما دام تريد الجواب مختصرا و سؤالك مختصر فالجواب في قوله عليه السلام و له علاقة بموضوعنا السابق (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلّط الله عليكم ذلاّ لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) الرجوع إلى الدين هو العلاج أما بقاء المسلمين على ما هم عليه كلّ ما أصيب جانب من العالم الإسلامي بمصيبة ثارت عواطفهم ثم لا شيء وراء هذه الثورة إلا ثوران عواطف و حركات ثم لا شيء وراء هذه الحركات مثل ذلك النظام المعروف في بعض البلاد بنظام العسكر أو الجند بيقول القائد

بالفصيل أو الفريق الذي يمشيه بإنتظام بيصيح عليه يقول له " مكانك راوح " شو بيعمل ؟ عميتحرّك يخبّط في رجليه فيه حركة لكن ما في تقدّم و هكذا هذه الصيحات التي تثار في مثل مناسبة البوسنة و الهرسك مثل الصيحات التي أثيرت بمناسبة الجهاد في أفغانستان و مع الأسف ضاعت جهود أكثر من عشر سنوات لماذا ؟ لأن المسلمين ما إلتزموا شريعة الله آية واحدة في القرآن تغنينا جوابا عن جواب تفصيلي و هي ((إن تنصروا الله ينصركم)) من هذه الآية و نحوها قيلت حكمة في العصر الحاضر " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " البوسنة و الهرسك لا يمكن إنقاذها إلا إذا طبقنا آية من آيات الله ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و إذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له و ما لهم من دونه من وال)) لعل هذا الجواب يكفي إن شاء الله و قد أردت الإختصار
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((و قال الذي آمن يا قوم إتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع و إن الدار الأخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها و من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب و يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة و تدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله و أشرك به ما ليس لي به علم و أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا و لا في الأخرة و أن مردنا إلى الله و أن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد))

****

الشريط رقم : ٦٨٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الأحزاب الإسلامية ؟ وهل هي سواء في اتحاد المنبع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته و لا تموتنّ إلاّ و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد ، هات نشوف

أبو ليلى : أسئلة السائل ؟

الشيخ : أي بس .

أبو ليلى : تفضل .

السائل : السؤال الأول يعني يسأل بعض الناس عن كثرة الأحزاب الإسلامية الموجودة على الساحة ؟ و هل هي تصب في بوتقة واحدة ؟ وما حكمها الشرعي ؟

الشيخ : مع الأسف الجواب لا . الأحزاب الموجودة اليوم أو الجماعات القائمة على الأرض الإسلامية تتعدّد مناهجها و تختلف نظمها إختلافا كبيرا و حسبكم حينما تسمعون جمع الحزب أحزاب حينما تسمعون لفظة الأحزاب و تضطرون أن تسألوا مثل هذا السؤال الذي فيه هذه اللفظة لفظة الأحزاب حسبكم أن تلاحظوا معي هذه اللفظة لتعلموا أن ذلك ليس على منهج الإسلام الذي قال ربنا عزّ و جلّ في القرآن من جهة قال ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) و قال في آية أخرى منبها أن حزبا واحدا هو الذي يكون الحزب الناجح و الحزب الفالح أعني بذلك قوله تبارك و تعالى ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) فالأحزاب كثيرة و السبل عديدة فالآية الأولى كالآية الأخرى يلتقيان في ذمّ التعدّد الحزبي و التعدّد الطرقي و يبيّن في كلّ منهما ربنا عزّ و جلّ بصراحة ما بعدها صراحة أن الطريق الموصلة إلى الله عزّ و جلّ إنما هو طريق واحد و لقد زاد النبي صلى الله عليه و آله و سلم كغالب عادته مع

كثير من آيات ربه لقد زاد بيانا تلك الآية و الآية الأخرى بمثل قوله صلّى الله عليه و سلم و قد كان جالسا بين أصحابه ، كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ذات يوم جالسا بين أصحابه جلسته المعروفة الدالة على تواضعه كان جالسا على الأرض فخطّ عليها خطّا مستقيما و خطّ حول هذا الخطّ المستقيم خطوطا قصيرة ، خطّ مستقيم و على جانبي الخطّ المستقيم خطوط قصيرة ثمّ قرأ الآية الثانية فقال ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) ثم قال و هو يمرّ إصبعه الشريفة على الخطّ المستقيم (هذا صراط الله و هذه طرق و على رأس كلّ طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) أما الحديث الآخر الذي في ظنّي لا يخلو واحد منكم إلاّ و قد قرأه أو طرق سمعه مرارا و تكرارا ألا قوله عليه الصلاة و السلام (تفرّقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و تفرقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا " من هي يا رسول الله ؟ " قال (هي الجماعة) و في رواية أخرى المفسرة للرواية الأولى قال (هي التي تكون على ما أنا عليه و أصحابي) فهذا الحديث أيضا يؤكّد أن النجاة لا تكون بالتفرّق و التحزّب إلى أحزاب و شيع و طرق شتى و إنما بالإنتماء إلى طريق واحدة و بسلوك طريق واحد ألا و هو طريق محمّد صلى الله عليه وآله و سلم و في ظنّي أن هذه حقيقة لا يماري و لا يجادل فيها من كان أوتي شيئا من العلم و لو كان قليلا لأننا لم نذكر إلا كلاما لله عزّ و جلّ أو حديثا صحيحا للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و أي شيء بعد ذلك إنما يكون مما لا قيمة له إطلاقا لمثل قوله تبارك و تعالى ((من يطع الرسول فقد أطاع الله)) و مثل قوله عزّ و جلّ ((فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)) فإذا كنّا قد رجعنا إلى الكتاب و السنة في الإجابة عن ذلك السؤال المتعلق بتعدد الأحزاب و الجماعات و كان الكتاب و السنة صريحين في ذمّ التحزّب و في ذمّ التفرّق فلا شكّ حينذاك أنه لا يبقى هناك إلا طريق واحدة و إلا حزب واحد و هو الذي أثنى الله عزّ و جلّ عليه في آية معروفة في القرآن الكريم ((ألا إن حزب الله هم الغالبون)) و لكن من الواجب أن يعرف كلّ مسلم راغب أن يكون من هذا الحزب الذي شهد الله عزّ و جلّ له بالفلاح و ذلك يعني الفلاح في الدنيا و الآخرة معا .
من كان حريصا على أن يكون من ذلك الحزب فلا يمكنه أن يحقق ذلك في نفسه إلا إذا عرف علامة هذا الحزب و نظامه و منهجه إذا كان الطريق الموصل إلى تحقيق هذا الحزب واحدا فلا بد أيضا كذلك أن يكون المنهج

واحدا فإذا تعدّدت المناهج لتلك الجماعات أو الطوائف أو الأحزاب فلا شك أن التعدد لهذه المناهج فرع لتعدّد الأحزاب و الجماعات و ما بني على خطأ أو ضلال لا شكّ أنه يكون كذلك ضلالا و كما قيل قديما " و هل يستقيم الظل و العود أعوج " أقول قد يتسائل البعض فما هي علامة الفرقة الناجية التي جعلها الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بصريح ذلك الحديث و بتفسيره للآية ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه)) فخطّ خطّا واحدا و خطّ من حوله تلك الخطوط العريضة الكثيرة القصيرة .

****

ما هي علامة الفرقة الناجية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما علامة هذا السبيل و هذا الطريق الذي يكون صاحبه من الفرقة الناجية الجواب كما سمعتم في الحديث حينما قال عليه الصلاة و السلام أن من بين تلك الفرق الثلاث و السبعين فقط فرقة واحدة ناجية و وصفها بأنها التي تكون على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه و آله وسلم و ما كان عليه أصحابه في هذا الحديث نحن ننبه إلى أمر هامّ طالما غفل عنه كل الدعاة الإسلاميين الموجودين اليوم حتى و بعضهم مع هذا المنهج الصحيح و هو الكتاب و السنة في هؤلاء من لا يتنبه لهذا الذي ذكره الرسول عليه السلام في الحديث عطفا على قوله (ما أنا عليه) ما إقتصر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على قوله في وصف الفرقة الناجية ما أنا عليه و لو أنه إقتصر على هذا لكان كافيا لأن ما كان عليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم هو الهدى و النور كما تسمعون في خطبة الحاجة (و خير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم) إذا لماذا ذكر عليه الصلاة و السلام و عطف على قوله (ما أنا عليه) فقال (و أصحابي) ؟ هذا العطف مما لا يعطف عليه كثير من الدعاة و لو كانوا معنا على منهج الكتاب و السنة و لذلك فقد جريت على الدندنة و التطواف دائما و أبدا حول هذه الجملة المعطوفة (و أصحابي) لأهمّيتها . أهمّيتها من ناحيتين الأولى من حيث أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قد أوتي

جوامع الكلم و أنه لا ينطق كما قال تعالى ((و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) فإذا كان لا يتكلم إلا بالوحي و هذا طبعا فيما يتعلق بالأحكام الدينية و إذا كان قد أوتي جوامع الكلم فلماذا لم يقتصر على قوله (ما أنا عليه) بل زاد و عطف على هذا فقال (و أصحابي) علما أن الصحابة ما جاؤوا بدين من عند أنفسهم و إنما أخلصوا في إتّباعهم لنبيهم صلى الله عليه و آله و سلم .

****

معنى السنة حقيقة (من رغب عن سنتي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السبب في ذلك هام جدّا و هو أن ما كان عليه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم وهو الذي يسمّى بالسنة ، السّنّة التي جاء ذكرها في أكثر من حديث واحد من ذلك قوله عليه الصلاة و السلام في حديث الرهط الذين سألوا نساء النبي صلى الله عليه و سلم عن عبادته ، عن صيامه و قيامه و إتيانه لنسائه و القصة معروفة و لا أريد أن أطيل أكثر مما يقتضيه الوقت جوابا عن هذا السؤال و إلا فهذا الحديث وحده يستحق محاضرة كاملة لا أقلّ ساعة من الزمن حسبي فيه أو منه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في آخر هذا الحديث المعروف بحديث الرهط بعد أن ذكر قوله عليه السلام (أما إني أخشاكم لله و أتقاكم لله أما إني أصوم و أفطر و أقوم الليل و أنام و أتزوّج النساء فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) سنّته صلى الله عليه و سلّم لا تعني المعنى الإصطلاحي عند الفقهاء الذي يعني بالسنّة ما ليس بفريضة لا يعني الرسول عليه السلام في أي حديث ذكر فيه لفظة السنة معنى السنّة المصطلح عليها في فروع الفقه حيث يقولون مثلا فرائض الصلاة ، سنن الصلاة و يعرّفون السنّة " ما يثاب فاعلها و لا يعاقب تاركها " ليس هذا المعنى هو المقصود في مثل قوله عليه الصلاة و السلام (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) و إنما المقصود به المنهج و النّظام و الطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام منذ بدءه بالدعوة إلى الله إلى آخر رمق

من حياته هذا النظام و هذا المنطلق و هذا الطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام هو المقصود بالسّنّة فيما إذا ذكر في حديث من أحاديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم و من الواضح أن السّنّة بهذا المعنى المقصود من حديث الرسول عليه السلام يعني الإسلام كلاًّ لا يتجزّأ سواء بفرائضه أو بسننه أو بمستحبّاته أو مندوباته أو مباحاته سواء في أسلوب الدعوة أو في جوهر الدعوة هذا هو معنى السنّة (فن رغب عن سنّتي فليس منّي) من ذلك حديث العرباض بن سارية الذي أيضا أظنّ أنّكم جميعا قرأتموه أو سمعتموه على الأقل و هو الذي قال فيه العرباض بن سارية " وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العيون فقلنا أوصنا يا رسول الله " قال (أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن ولّي عليكم عبد حبشي و إنه من يعش منكم فسيرى إختلافا كثيرا فعليكم بسنّتي و سنّة الخلفاء الراشدين المهديّين من بعدي) إلخ الحديث و هو معروف إن شاء الله فهل يعني رسولنا صلوات الله و سلامه عليه في هذا الحديث (فعليكم بسنّتي) يعني مثلا السنن القبلية و البعدية في الصلوات الخمس و غير ذلك ؟ الجواب لا . هذا جزء مما يعنيه عليه السلام بلفظة السّنّة كلما ذكرها في حديث من أحاديثه عليه السلام جزء و الكلّ كما ذكرنا المنهج و الطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام و ليتّضح لكم هذا المعنى أضرب لكم مثلين لهما مساس في واقع كثير ممن يدّعي أنه يدعو إلى الإسلام سواء كان حزبا أو كان طائفة أو كان جماعة . قد سمعتم أو قرأتم في بعض المقالات أو في بعض الكتب أن حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة ، حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة هذا الكلام يعني معنى إصطلاحيّا فلا بدّ من توضيحه العقيدة هو كلّ ما يتعلّق بعالم الغيب مما لا يرتبط به حكم عملي بخلاف الأحكام و العبادات فهي تتعلّق بأعمال المكلفين من العباد ، الإيمان بالغيب دائرته واسعة جدّا لنضرب على ذلك مثلا عذاب القبر ، عذاب القبر عقيدة لا يترتب من وراءه حكم شرعي حتى تعرف الكيفية و لذلك فالإسلام يأمرنا أن نؤمن بالغيب و لا نتكلف و لا نتعمّق في معرفة هذه الكيفية الغائبة عنّا .

****

حديث الآحاد في إثبات العقيدة والرد على من أنكر حديث الآحاد في إثبات العقيدة (إرسال معاذ في الدعوة ، علي بن أبي طالب) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فمثل عذاب القبر عقيدة من العقائد من يقول بأن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة يعني أنه إذا جاءنا حديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه بيان أنّ عذاب القبر حقّ فهذا الحديث و هذا الحديث ولو كان صحيحا فلا يؤخذ به عند هؤلاء لأنه يدخل تحت قولهم حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة و هذا الأصل أو هذه القاعدة المزعومة يدخل تحتها عشرات الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لا يأخذ بها هؤلاء الذين قعّدوا هذه القاعدة و أسّسوها من محض آرائهم بل أقول من فلسفتهم ولا دليل لهم على ذلك من كتاب أو سنّة بل ذلك يخالف السّنّة بالمعنى الذي ذكرته آنفا أي ما كان عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم . الآن لنذكّركم بسنّة من هذه السنن بعد أن عرفتم المعنى الحقيقي من لفظة السّنّة إذا تلفّظ بها الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم كالحديث الأول (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) من المعلوم أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم كان يرسل الرسل من طرفه عليه السلام إلى البلاد البعيدة يدعون المشركين إلى دخولهم في الإسلام فهو أرسل معاذا إلى اليمن و أرسل عليّا و أرسل غيره كأبي موسى الأشعري و أرسل و أرسل هؤلاء أرسلهم دعاة إلى الإسلام و من الملاحظ أن الداعي هنا هو شخص واحد وهذا يمثل حديث الآحاد في الإصطلاح السابق لعل الأمر يتطلب شيئا زيادة في التوضيح ما المقصود بحديث الآحاد ؟ ليس المقصود فقط أنه شخص واحد يحدث عن الرسول بحديث فيسمى هذا حديث آحاد هو كذلك لكن حتّى أنه شخصين حدّثا بحديث عن الرسول عليه السلام أيضا يسمّى حديث آحاد و ثلاثة و أربعة حتى يبلغ العدد عدد التواتر وإختلفوا قديما و حديثا في تحديد عدد التواتر و لست الآن بحاجة إلى الخوض في هذا الخلاف لأنه غير مهمّ المهم عدد التواتر عدد يتحقق اليقين في نفس السامع لهذا الخبر من هذا العدد الغفير كانوا عشرة أو عشرين أو أكثر أما إذا حدّث بحديث ما شخصان أو ثلاثة فالاصطلاح

المذكور آنفا يسمّيه حديث آحاد أقول هذا حتى لا يتبادر لمن لم يقرأ شيئا من علم مصطلح الحديث المعنى اللغوي حديث آحاد يعني أفراد لأن المقصود به ولو كان حديث جمع و هم ثلاثة فضلا عن اثنين فهذا يسمّى حديث آحاد فإذا جاء الحديث من طريق صحابي واحد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهذا حديث آحاد و إذا رواه عن هذا الصحابي تابعي واحد فهو حديث آحاد و هكذا حتى يصنّف في الكتب المعروفة بكتب السّنّة فإذا جاء مثل ذلك الحديث (و عذاب القبر حقّ) حديث آحاد أو اثنين أو ثلاثة المهم حديث آحاد وليس حديث تواتر قال الذين قالوا حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة هذا الحديث نحن لا نأخذ به لماذا ؟ لأنه حديث آحاد طيب ماذا يقولون ؟ هنا الشاهد ، ماذا يقولون عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين أرسل أولئك الأصحاب مرّة أبا موسى ، مرّة معاذ بن جبل ، مرّة علي بن أبي طالب ، مرة دحية الكلبي كثير و كثير جدّا هؤلاء أفراد كانوا يبلغون الناس الذين سمعوا بإسم الرسول عليه الصلاة و السلام و لا يعرفون ماذا يدعو إليه فأرسل الرسول صلى الله عليه و سلم واحدا منهم ليعرفهم بدين الإسلام فلو كان حديث الآحاد لا تقوم به حجّة فمعنى كلامهم هذا أن الرسول عليه السلام ما أحسن أسلوب الدعوة لأنه أرسل أفرادا لا تقوم بهم الحجة بناء على قاعدة حديث الآحاد لا تقوم به حجّة أما من آمن بقوله عليه السلام السابق ذكره (فمن رغب عن سنّتي) عن منهجي و طريقي في كل ما جئت به سواء كان أسلوبا أو غاية الغاية هو الإسلام و الأسلوب تبليغ الإسلام (فمن رغب عن سنّتي فليس مني) فإذا كان يوجد اليوم كما وجد قبل اليوم بسنين طويلة من قال حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة معنى ذلك أن الإسلام لا يثبت بقول العالم الفلاني أو العالم الفلاني معلّما الذين لا يعلمون و أنتم تعلمون قول رب العالمين ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ولقد قال بعضهم لبعض هؤلاء الذين يتبنّون هذه الفلسفة الدخيلة في الإسلام و المخالفة لسنّة النبي عليه الصلاة و السلام ألا و هي حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة قال مرة بعضكم يذهب أحيانا إلى بعض البلاد الكافرة مثل اليابان مثلا يدعو إلى الإسلام و أوّل ما يبدأ بالدعوة إلى الإسلام لابدّ يبدأ بالعقيدة لأن أصل الإسلام بني على قوله تعالى ((فاعلم أنه لا إله إلاّ الله)) فحينما أنت تدعو إلى الإسلام فأنت تناقض نفسك بنفسك كيف ؟ أنت فرد و تدعو الكفار إلى أن يؤمنوا بهذا الإسلام الذي تنقله أنت إليهم و أنت تقرّر لهم أنّ حديث الآحاد لا تقوم به حجّة صار هنا تنافر و صار هنا تضادّ ومعنى هذا أنه لا يمكن أن تقوم حجة الله على أي كافر أو على أي جماعة من الكفار إلا إذا ذهب جماعة

من المسلمين يبلّغون أولئك الأقوام دين الإسلام هذا أمر حسن أن يذهب جماعة من أهل العلم يبلغون الإسلام هذا أمر حسن و لكن إذا لم يتيسر إلا واحد أو اثنين كما فعل النبي صلى الله عليه و سلم لا تقوم حجّة الإسلام بهذا الواحد أو الاثنين تلك الفلسفة الدخيلة في الإسلام تقول لا تقوم الحجة و هذه قاعدة معروفة " حديث الآحاد لا تقوم به حجّة " و عرفتم أنه يخالف سنّة النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما أرسل دعاة من طرفه أفرادا و آحادا بل قد جاء في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم لما أرسل معاذا إلى اليمن قال (إنك تأتي أقواما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوك فأمرهم بالصلاة فإن هم أطاعوك إستجابوا لك فأمرهم بالزكاة) و بالصيام و هكذا فأمره أن يبدأ حينما يدعو أولئك النصارى بعقيدة التوحيد ، عقيدة التوحيد أسس العقائد كلها فإذا كان حديث الآحاد وهو هنا معاذ لا تقوم به حجة فلازم هذا القول أبطل ما يكون وهو أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان من الواجب عليه أن يرسل العشرات من مثل هذا الصحابي و يجتمعون كلهم و يبلغونهم الإسلام و هذا مما لم يقع من الرسول عليه السلام لما ؟ لأن الحجة تقوم ولو بفرد واحد ولكن بشرط أن يكون عالما بشرط أن يكون فقيها قلت آنفا لو ذهب جماعة من أهل العلم إلى بلد ما فدعاهم إلى الإسلام بلا شك هذا أقوى لكن يشترط في هؤلاء أن يكونوا من العلماء قلت من قبل قليل بأني أضرب لكم مثلين مما يتعلق بواقع بعض الدعاة اليوم فهذا هو المثل الأول أن حديث الآحاد لا تثبت به لا تقوم به حجة و هذا خلاف قوله عليه السلام و فعله . المثال الثاني عرفتم من بعض الأمثلة التي ذكرتها آنفا أن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كان يرسل أفرادا ما كان يرسل مع هؤلاء الأفراد جماعات من عامة الصحابة أي ممن يشملهم قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أي ما كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يرسل مع أمثال أولئك الدعاة الذين سمّينا لكم بعضهم كمعاذ ما كان يرسل معهم خمسة أو عشرة أو أكثر من أصحاب الرسول عليه السلام الذين ليسوا بعلماء و نحن اليوم نعلم أن جماعة مسلمة و يغلب على ظاهرهم الصلاح و التقوى و الرغبة في إتّباع الأحكام الشرعية لكنهم مع ذلك يخالفون سنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في كثير من تصرفاتهم لما ؟ لأنهم إمّا أنهم لا يعلمون السنة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه و آله و سلم (فمن رغب عن سنتي فليس منّي) إما أنهم لا يعلمون هذه السنة أو أنهم يعلمونها و

يعرفونها جيّدا و لكن منهج دعوتهم لم يقم على السنة و كما يقال في مثل هذه المناسبة أحلاهما مرّ فإن كانوا لا يعلمون السنة فلذلك هم يخالفونها فهذا بلا شكّ مرّ و إذا كانوا يعلمونها و يعرفونها جيّدا كما يعرفون أبنائهم ثم هم يحيدون عنها هذا أمرّ و حينئذ ينطبق عليهم الحديث السابق (فمن رغب عن سنتي فليس منّي) إذا هذان مثلان مما يترتب من التعدّد الحزبي أو تعدّد الطوائف أو تعدّد الجماعات بسبب تعدّد المناهج و المنهج إنما هو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه كما عرفتم من حديث الفرقة الناجية (ما أنا عليه و أصحابي) و أؤكّد معنى هذا الحديث بقوله تعالى و أرجو أن تنتبهوا لمعنى هذه الآية و لا يتغلبن على فرد منكم فكرة قائمة منذ القديم فلا يعرّج و لا ينتبه لما يسمع من جديد من قول الرسول عليه السلام السابق ذكره

****

معنى آية : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و من قول ربنا عزّ و جلّ الذي أختم به الجواب عن هذا السؤال ألا و هو قول الله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى و نصله جهنّم و ساءت مصيرا)) ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) أي المؤمنين يا ترى هؤلاء ، آالمؤمنون الذين تفرقوا شيعا و أحزابا كلّ حزب بما لديهم فرحون أم المؤمنون الأوّلون السابقون الذين أثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ((إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد)) . هات السؤال الثاني .

****

ما حكم خروج النساء للدعوة مع أزواجهم كما يفعل جماعة التبليغ ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل عن خروج النساء للدعوة كما يفعل جماعة التبليغ كما يفعل بعض رجال التبليغ حيث يخرجون مصطحبين نسائهم معهم فهل هذا جائز أو غير جائز؟
الشيخ : هذه في الحقيقة بدعة أخرى ما كنّا نسمعها من قبل كنت أقول منذ سنين حينما إبتدع بعض الناس تسمية بعض الفتيات المتخرجات من بعض الكليات الشرعية يسمّونهن داعيات قلنا سبحان الله متى كان في الإسلام داعيات لقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها من الفقه و العلم بحيث أنها فاقت في ذلك كثيرا من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم و كانوا من أجل ذلك يعرفون لها فضلها و سابقيّتها في هذا المجال لأنها كانت أوّلا زوجة النبي صلّى الله عليه وآله و سلم البكر ثم كانت أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بشهادته هو ، و مع ذلك ما كانت تسافر للدعوة و لا كانت تخرج هذا الخروج أنا ضربت مثالا آنفا مكتفيا بالإشارة و الإشارة تغني اللبيب عن صريح العبارة بأن الخروج جماعات هكذا ليس فيهم إلا عالم واحد أو شبه عالم و الآخرون لا علم عندهم فننصحهم كنا و لا نزال أن كما إفتتحنا هذا المجلس و غيره بمثل قوله عليه السلام السابق ذكره (وما إجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم) ننصحهم دائما و أبدا بديل هذا الخروج الذي ليس لهم سلف منذ أربعة عشر قرنا لا أقول ليس لهم سلف في السلف الذين يمثّلهم القرون الثلاثة فقط في كل هذه العصور الإسلامية لم يسبق أن عالما يخرج و معه عشرة ، عشرين ، ثلاثين أو أكثر إلى ماذا ؟ من أجل التبليغ تبليغ الدعوة . تبليغ الدعوة بحاجة إلى العلماء و ليس إلى من ليسوا بعلماء فكنت أنصح هؤلاء بأن يلزموا بيتا من بيوت الله عزّ و جلّ يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم حتى يكون فيهم عالم فقيه إذا ما وقف يخطب في الناس لا يلحن بتلاوة آية من آيات الله و لا يخطئ في تلاوة حديث من أحاديث رسول الله و هذا مع الأسف نسمعه كثيرا و كثيرا جدا كنا ننصحهم بأن يجلسوا في بيوت الله و يتعلموا و إذا الآن نحن

نفاجئ كنا مثل ما يقول المثل العامي " كنا تحت المطر صرنا تحت المزراب " كنا نشكوا من خروج من ليسوا من أهل العلم من الرجال و إذا الآن نفاجئ أن المسألة أو العدوى سرت حتى إلى النساء ألا يعلم هؤلاء أن الله عزّ و جلّ أولا أنزل آية في القرآن صريحة فقال تعالى مخاطبا نساء الأمة في أشخاص نساء نبي الأمة ((وقرن في بيوتكنّ و لا تبرّجن تبرج الجاهلية الأولى)) معنى وقرن يعني إستقررنا أي اسكنّ أي لا تخرجن من بيوتكنّ و إذا خرجتنّ لحاجة لابدّ لَكُنَّ منها فلا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ألا يعلم هؤلاء قول النبي صلى الله عليه و سلم أن الأفضل للمرأة أن لا تخرج لتصلّي مع جماعة المسلمين حيث قال رسول ربّ العالمين (و بيوتهنّ خير لهنّ) بل قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها " لو علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما أحدث النساء من بعده لمنعهنّ المساجد " عليه الصلاة و السلام جاء بالإسلام الوسط ((و كذلك جعلناكم أمّة وسطا)) لا إفراط فيه و لا تفريط ، لا غلو فيه و لا تضييع و إنما كما قال ((و كان بين ذلك قواما)) ما حرم على النساء أن يشاركن المسلمين بالصلاة في المساجد لكن قال (و بيوتهنّ خير لهنّ) ما حرّم ذلك عليهنّ لأنّ المرأة قد تحتاج أحيانا أن تصلي في المسجد لتسمع موعظة أو تتعلّم علما و بخاصة في زمن قلّ فيه المعلّمون و المتعلمون معا و لذلك مع الأسف تجدون المساجد اليوم خاوية على عروشها فلا دروس تلقى فيها أنا أدركت كثيرا من حلقات العلم في بعض المساجد هناك في دمشق لكن ما خرجت من دمشق إلى هذا البلد إلا و لم يبق هناك من يذكّر الله عزّ و جلّ في مسجد من المساجد إلاّ هذا الشيء الروتيني كما يقولون اليوم خطبة جمعة ، خطبة عيد الأصغر أو الأكبر و بس أما حلقات تقام و هذا ما شاهدته في قديم الزمان فلم يبق لذلك ذكر مطلقا الشاهد أن هذا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الذي أنزل الله عليه و خاطب نسائه بقوله ((وقرن في بيوتكنّ)) فغير نساء الرسول عليه السلام أحوج إلى مثل هذا الخطاب الإلهي كذلك حضّ النساء على أن يلتزمن في أدائهنّ لفرائضهنّ الخمس في بيوتهنّ و قال (و بيوتهنّ خير لهنّ) فكيف هؤلاء يقول أحدهم حينما يقول منبها المصلين بعد سلام الإمام من الفريضة بعبارة خالفوا فيها أيضا السنّة ، سنّة النبي صلى الله عليه و سلم التي كان يفتتح بها كلّ خطبه و كلّ مواعظه و قد سمعتموها آنفا أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و سلم إلخ . أما هم فأنا والله مع سماعي لها كثيرا ما حفظتها لأني في غنى عنها بخطبة النبي صلى الله عليه و سلم لكن في ذهني بعض الألفاظ منها و أنتم تذكرونها

أحسن منّي و هي التي يقول " وما نجاحنا و فلاحنا إلا باتباع سنّة نبينا صلى الله عليه و سلم " طيب أولا هذه الكلمة تخالف سنّة النبي صلى الله عليه و سلم كما قلت لكم آنفا في بعض الأمثلة السابقة إن كانوا يعلمون سنة ، إن كانوا لا يعلمون فهذا مرّ و إن كانوا يعلمون ثم يعرضون فهذا فهذا أمرّ فهل لم يطرق سمع هؤلاء الذين يذكرون دائما أن فلاح هذه الأمة و نجاحها بإتّباع سنّة النبيّ صلى الله عليه و سلم فكيف يخالفون سنّة النبي صلّى الله عليه و سلّم في عشرات المنطلقات التي ينطلقونها منها هذه الكلمة بين يدي الدرس " نجاحنا و فلاحنا بإتباعنا سنّة نبينا " رسولنا كان لا يقول هذا الكلام كان يقول (أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و سلم) إن كانوا لا يعلمون فهذا شر و إن كانوا يعلمون فهو أشرّ و أنا أقول إنّهم يعلمون لماذا ؟ لأنني أعلم من دمشق و من عمان أن كثيرا من هؤلاء الطّيبي القلوب أقولها بكلّ صراحة لكنّهم ليسوا صالحي العلم ما عندهم أعلم أنهم يقرؤون كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله في رياض الصالحين هذا الحديث الذي كان الرسول عليه السلام يفتتح خطبه فإذا هم يعلمون هذه الخطبة و لماذا لا يتّبعون النبي صلى الله عليه و سلم فيها بديل هذه الخطبة الملفّقة بتلك الكلمات التي يقولونها ثم يخالفونها عملها أنا أخشى ما أخشى أنهم لا يفعلون ذلك لأنهم ليسوا مع أهل السنّة في قول نبي السّنّة (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) بل إنّ دعوتهم قائمة على عدم إثارة هذه السّنّة و هذه بدعة و الآن نفاجئ بأنه بدأت النساء أيضا يخرجن مع الرجال سبحان ربي! خير الناس هم أصحاب الرسول عليه السلام هم أصحاب الأئمة الأعلام بدءًا بأبي حنيفة و تربيعا بإمام السنة أحمد بن حنبل هل كان نساء هؤلاء الأئمة يخرجن مع أزواجهمٍ العلماء الأئمة في سبيل الدعوة ؟ لا ثم لا ثم لا . فكيف يفعل هؤلاء ؟ إذًا هذا يؤكّد أن هؤلاء يخالفون قولهم بأفعالهم الفلاح بإتّباع سنّة رسول الله كلمة حقّ و لو أنها لم تتلقّ من رسول الله صلى الله عليه و سلم فهل لطبقوها و إتبعوا سنة الرسول عليه السلام تلك ذكرى و الذكرى تنفع المؤمنين و نسأل الله عزّ و جلّ أن يعلّمنا سنّة نبينا صلى الله عليه و سلم و أن يجعلنا من الذين يعلمون و يعملون بما يعلمون .

قراءة الشيخ لما تيسر من سورة آل عمران من الآية ١٠٢ إلى الآيو ١٠٣

****

الشريط رقم : ٦٨٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

اتخاذ "سكرتيرة" للطبيب في المستشفيات ولا يخلو عملها معه من خلوة أحياناً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا لو تكرّمت هل يجوز إستخدام سكرتيرة في بعض الأعمال كالطبيب و المهندس أو صاحب شركة أو غير ذلك فبدنا الأدلة على هل يجوز ذلك أو لا يجوز علما أنه في بعض الأوقات إذا كان طبيبا أو مهندسا أو تاجرا بعض الأوقات يكون هناك خلوة بين السكرتيرة و صاحب العمل ؟
الشيخ : الظاهر أنه عميقول الله يسامحك دكتور !!
الحاضرون : هههههه
أبوليلى : لا مو دكتور طبيب .
الشيخ : ههه أقول جوابا عن هذا السؤال راجيا من الله تبارك و تعالى أن يوفّقني للصواب مما قد يختلف فيه الناس و لا أقول مما إختلف فيه الناس ما إنتشر اليوم عند كثير من إخواننا المسلمين من إتّخاذ ما يسمى بلغة العصر الحاضر بالسكرتيرة أي بامرأة ليست محرما لذاك المتّخذ و لا يهمّني أن يكون هذا المتّخذ طبيبا أو تاجرا أو أي وظيفة أخرى هو يقوم بها ككثير من وظائف الدولة التي يجتمع فيها الموظّفون مع الموظّفات فالمسألة و إن كانت حدّدت بالسكرتيرة فالمسألة من حيث واقع اليوم أوسع بطبيعة الحال كما لا يخفى على جميع الحاضرين .

****

أقسام المحرم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول من المعلوم عند من كان عنده ولو قليل من الثقافة الإسلامية الصحيحة أن ما حرّم الله عزّ و جلّ ينقسم إلى قسمين اثنين ، القسم الأول ما هو محرّم لذاته لما فيه من الضرر الكامن في نفس ذلك المحرم أما القسم الآخر فهو محرم لغيره ، القسم الثاني ما حرّم ليس لذاته و إنما لأنه يؤدّي إلى ذاك المحرم لذاته . هذا التقسيم أمر ثابت في أدلة أو في نصوص الكتاب و السنّة و لا جدال في ذلك بين العلماء قاطبة و إذا عرفت هذه الحقيقة حينذاك يتبين جواب ذاك السؤال و لكن ما دام أنه كان في السؤال أن نذكر بعض الأدلّة التي تقوم ببيان عدم جواز هذا الإتّخاذ المسؤول و ما يماثله ممّا أشرت إليه آنفا .

****

شرح الآية ((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهناك في القرآن الكريم آية تتضمّن أن الله عزّ و جلّ نهى عن سبّ المشركين خشية أن يعود هؤلاء المشركون فيسبون رب المسلمين عدوا بغير علم معنى هذه الآية هكذا

أبو مالك : ((و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم))

الشيخ : صدقت هذه الآية إذا وقفنا عندها تبيّنت بوضوح لا خفاء فيه القاعدة التي ذكرناها وهي أن المحرم ينقسم إلى قسمين ذلك لأنّ سبّ المسلم للمشرك لا شيء فيه لأنهم ادّعوا لله عزّ و جلّ شريكا فلو أن مسلما سبّ هذا المشرك بينه و بين إخوانه المسلمين فلا شيء في ذلك على العكس منه لو سبّ المسلم أخاه المسلم فهذا كما تعلمون من قوله صلى الله عليه و سلم (سباب المسلم فسوق و قتاله كفر) أما سباب المسلم للكافر المشرك فلا شيء في ذلك مع هذا فربنا عزّ و جلّ نهى المسلمين أن يسبوا المشركين خشية أن يعود هؤلاء المشركين فيسبوا الله عدوا بغير علم سدّا لباب سبّ المشرك لما لا يجوز المسلم أن يفتح بابه قال عزّ و جلّ لا تسبوهم فهذا النهي في مثل هذه الآية يعرف عند الفقهاء أنه من باب سدّ الذريعة أي سدّ باب سبّ المشرك لرب العالمين فلو أن المسلم سب المشرك و لم يترتّب عليه أن يعود المشرك بأن يسب المسلم فلا شيء في ذلك أبدا هذا في القرآن الكريم .

****

معنى حديث (أدرك ابن آدم حظه من الزنى لا محالة.....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في السّنّة أشياء كثيرة و كثيرة جدّا مما يمسّ السؤال مباشرة قوله الصلاة و السلام (كتب على ابن آدم حظّه من الزّنا فهو مدركه لا محالة فالعين تزني و زناها النّظر و الأذن تزني و زناها السمع و اليد تزني و زناها البطش) هذه الرواية الصحيحة و هناك رواية أخرى مفسّرة لكنّها من حيث الرواية في سندها ضعف لكنها من حيث الدراية فهي صحيحة بدل البطش هو اللمس (و اليد تزني و زناها البطش) أي اللمس (و الرجل تزني و زناها المشي و الفرج يصدّق ذلك كله أو يكذبه) هذا الحديث الصحيح و هو مما أخرجه الشيخان في صحيحيهما تضمّن النوعين من التحريم الذين ذكرتهما في هذا الجواب تضمّن التحريم لذاته و هو الذي ذكره عليه السلام في آخر الحديث و تضمّن المحرم لغيره و هي هذه المقدّمات كما قال عليه السلام (فالعين تزني و زناها النظر و

الأذن تزني و زناها السمع و اليد تزني و زناها البطش و الرجل تزني و زناها المشي) ما حصل المحضور في كل هذه المقدّمات لكن النّتيجة و الغاية من هذه المقدّمات لا يمكن عادة أن تقع إلا بتقدّم كل هذه المقدّمات أو شيء من بعضها و إن كان ذلك قد يختلف من شخص إلى آخر من حيث السرعة و التباطئ في تحقق أي وسيلة من هذه الوسائل لكن الزنا الفاحشة الكبرى التي ذكرت في هذا الحديث لابدّ أن تبدأ بالنّظرة و كما جاء في حديث و أنبّه أيضا كعادتي في مثل هذه المسألة أن أرمي كما يقال عصفورين بحجر واحد فأنبّه أن هذا الحديث الذي سأسمعكم إياه ضعيف إسناده حتّى لا تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم و إن كان معنها مقبولا وهو النّظرة سهم من سهام إبليس ، فهذا المسلم حينما ينظر نظرة محرّمة فهي محرّمة لا لذاتها لأنها لن تودي به إلى الزنا و إلى الفاحشة الكبرى كما أن المنظور إليها لن تتأثر بهذه النظرة بل ربما هي لم تشعر بها إطلاقا فما حصل فيها أي أذى و أي ضرر لكن قد تؤدي هذه النظرة إلى ما ذكره عليه السلام فيما بعدها من الوسائل التي آخرها الوقوع في ما حرم الله عزّ و جلّ من الزنا فإذا عرفنا هذه الحقيقة وهذه الحقيقة كما أكّدت لكم في أول الجواب لا شكّ و لا ريب فيها عند العلماء أقول هذا لأنه يوجد هناك من المسائل الفقهية ما إختلف فيها الفقهاء قديما و حديثا إلى قولين ربما أحيانا إلى أكثر من ذلك أما المحرمات تنقسم إلى قسمين محرمات لذاتها و محرمات لغيرها أي لأنها تؤدي إلى المحرم لذاته فهذا لا خلاف بين علماء المسلمين قاطبة و كيف يتصوّر أن يقع في مثل هذا خلاف و قد سمعتم الآية سابقا و سمعتم هذا الحديث لاحقا . قلت أن هذا الحديث له علاقة قويّة جدّا بالسؤال فأقول الآن الرجل المسلم الذي إتّخذ السكرتيرة بإختياره هذا بلا شكّ هو شرّ و معرّض للفتنة أكثر من ذاك الموظّف في دائرة ما فرض عليه أن يكون بجانبه أو على الأقل في غرفته الذي هو ملازم لها بحكم وظيفته فرض عليه أن يكون هناك موظّفة كلّ من الشّخصين المذكورين هو واقع في هذه المخالفة لارتكابه للمحرم لغيره فالآن الذي يتّخذ سكرتيرة أو يقبل بأن يكون في وظيفته حيث هو فيها موظّفة هذا بلا شكّ و لا ريب لابدّ أن يقع في شيء من هذه المحرمات الذي ذكرها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في الحديث الصحيح أوّلها النّظرة التي هي سهم من سهام إبليس و ما أظنّ مسلما عاقلا يبرّئ نفسه و يدّعي لنفسه أنه هو لا ينظر هذه النّظرة المحرمة ذلك لأنّ الإنسان لم يكتب معصوما بل سمعتم في هذا الحديث أنه (كتب على ابن آدم حظّه من الزنا فهو مدركه لا محالة) يعني الرسول عليه السلام

هذه المقدّمات لا بدّ أن يدرك و لو شيئا منها أمّا الغاية و الثمرة و النتيجة من هذه المقدّمات فالمعصوم من عصمه الله تبارك و تعالى فقد يدّعي كثيرون و كثيرون جدّا من إخواننا الطّيبين أنّ الله عزّ و جلّ عصمه من الزّنا و هذا و الحمد لله كثير لكن لن يستطيع بشر إطلاقا من بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يزعم و يقول أنا ما نظرت نظرة محرّمة منذ بلغت سنّ التكليف فضلا عن أن يقول ما إستمعت إلى كلمة جميلة من إمرأة حرّكت لي نفسي فهذا الإنسان الذي وضع عنده سكرتيرة لا شكّ أن يقع في ذهن هذه المقدّمات المحرمة في نصّ الحديث الصحيح

****

الخلوة بالنساء : (لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و أنا أقول هذا بغضّ النظر عمّا طرح في السؤال أنه قد يتعرض و هذا فعلا يقع قد يتعرّض ذلك الموظّف أو ذلك المستأجر للسكرتيرة أن يخلو بها و حينئذ يكون قد وقع في وسيلة أخرى من الوسائل التي سدّ النبي صلى الله عليه و آله سلّم بابها بقوله صلى الله عليه و آله سلم في الحديث الصحيح الذي رواه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك و غيره عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم أنه قال (ما إختلى رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما) و هذا معروف لديكم ما هو المقصود من قوله عليه الصلاة و السلام (إلا كان الشيطان ثالثهما) أي إلا كان الشيطان حاضرا بقوّته و بوسوسته حتّى يلقي بقلب كلّ من المختليين الرّجل و المرأة يؤلف بينهما ليجمعهما على المعصية لهذا لا يجوز لمن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يتّخذ سكرتيرة أو أن يرضى بأن يكون معه في وظيفته إمرأة أنا فرّقت بين الأول و الآخر فرّقت بين الطبيب مثلا الحرّ الذي هو يستأجر هذه السكرتيرة و بين الموظّف الذي فرض عليه الموظّفة لا شكّ و لا ريب أنّه ثَمَّة فرق بين الأمرين ، الأول جلب الشر إلى نفسه بيده الآخر فرض ذلك عليه فهل هذا يبقى له عذر ؟ الجواب لا . لأن الله عزّ و جلّ نهانا عن أن نتطلّب رزقنا من طرق محرّمة فقال عليه الصلاة و

السلام في الحديث الصحيح (يا أيها الناس إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب فإنّ ما عند الله لا ينال بالحرام) فحرام عليك أيّها الموظّف فضلا عن أيّها الطبيب أو أيّها التاجر حرام عليك أن يكون بجانبك إمرأة ليست لك محرما و قال تبارك و تعالى آية في كثير من المجالس تزين بها الجدر ((و من يتّق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) مع الأسف الشديد أكثر المسلمين اليوم جعلوا القرآن عضين جعلوا القرآن للزينة أي للبركة أو ما شابه ذلك من الأمور الغير مشروعة فيزيّنون جدرهم بالآيات الكريمة ثمّ قلوبهم هي خاوية على عروشها لن تتأثر بتلك الآيات التي زيّنوا بها جدرهم فهذه الآية ((ومن يتّق الله يجعل له مخرجا)) إلى آخرها مع الأسف الشديد أكثر المسلمين الذين يطلبون الرزق بطرق غير مشروعة فهي هذه ليست مقرّرة أو مستقرّة في قلوبهم و إنما هي إما في ألسنتهم أو في جدرهم لهذا نحن نقول إذا لم يقع هناك خلوة فهو محرم و إذا كانت الخلوة فهو أشدّ تحريما فأردت أن أقول في ختام هذا الكلام بعد أن قدّمت لكم الآية الكريمة و هذين الحديثين الصحيحين الصريحين بأنه لا يجوز للمسلم أن يتّخذ سكرتيرة أو أن يرضى أن يكون عنده في وظيفته موظّفة أردت أن أقول شوقي شاعر مصر لخّص هذا الموضوع بشعر جميل جدّا فقال " نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء " هذا الشعر أخذه من ذاك الحديث و هذا لا يستطيع إنسان أن ينكره إطلاقا كما أنه لا يستطيع كما قلت آنفا لا يستطيع إنسان أن يقول أنا أحفظ نفسي من إدعى ذلك يكون مغرورا و يكون ذلك من تلبيس الشيطان و المسلم لا يمكن أن يخضع بتلبيس الشيطان فكرا قد يخضع بتلبيس الشيطان عملا فيقول إنا لله و إنا إليه راجعون و يتوب إلى الله عزّ و جلّ أما أن يدّعي بأنه هو معصوم من أن تؤثّر فيه إمرأة أجنبية بنظرتها أو ببسمتها أو صوتها أو نغمتها فنحن نقول نعوذ بالله أن نكون من الجاهلين هذا ما عندي جوابا عن ذاك السؤال .

****

حكم معالجة الطبيب للمرأة ومعهم سكرتيرة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يقول تأتي إمرأة تراجع على الطبيب يعني مريضة فلابدّ أن لا يكون فيه خلوة لتدخل مع المريضة هذه ؟
الشيخ : لا بدّ إيش ؟
السائل : السكرتيرة تكون موجودة حتى ينفي الخلوة
الشيخ : هذا يذكّرني بأن هذه المعالجة على مذهب من المذاهب التي لا تخل لا في الأربعة و لا في الأربعين ! وهو مذهب أبي نواس ماذا قال ؟ " و داوني بالتي كانت هي الداء " طوّلوا بالكم يا جماعة يبين أن الجماعة عطشانين إسمع يا أخي لسّى ما إنتهينا أيّ طبيب مسلم يسمع الكلمة السابقة و يؤمن بها أقول يؤمن بها لأنه لا يكفي أن يعرفها المعرفة شيء و الإيمان شيء آخر و هاتان مسألتان أعتقد أنه من الواجب على كلّ مسلم أن يفرّق بينهما ، المعرفة شيء و الإيمان شيء . المعرفة قد يشاركها و يجامعها و يخاطلها الكفر أما الإيمان فهو الذي يباين الكفر و لذلك فلا يكفي المسلم أن يعرف و الله هذا كلام صحيح لكن يجب أن يؤمن به حتى يكون إيمانه دافعا و وازعا له على العمل بما علم و بما آمن به فلا يجوز للطبيب المسلم أن يعالج النساء نحن دائما ننصح إخواننا الأطباء أنهم عليهم أن يتحرّوا و أن يتقصّدوا الإبتعاد ما إستطاعوا إلى ذلك سبيلا عن معالجة النساء نقول " الضرورات تبيح المحضورات " ما يخفى هذا على طالب علم " الضرورات تبيح المحضورات " لكن هذا لا يعني يصير نظاما أن هذا الدكتور لا يفرّق بين أن يعالج رجلا أو أن يعالج أمرأة يجب أن يسدّ باب معالجته للنساء إلا في ضرورة و أنا أعلم بالتجربة أن هؤلاء الأطباء المسلمين حينما يفتحون باب معالجة النساء ستصبح المعالجة مستمرة لا فرق بين معالجته لرجل أو لمعالجته لامرأة بل قد ينقلب الأمر تماما فيصبح الطبيب مختصا في معالجة أمراض النساء و هنا تكمن الفتنة و هنا يأتي السؤال السابق و الجواب حقيقة أنه كما يقال و لا مؤاخذة لأن الدين النصيحة هذا عذر أقبح من ذنب أن يقال أنا حتى ما أختلي مع المرأة المريضة فأنا مضطر أن أوجد سكرتيرة أختلي بها و لو لم يكن هناك مريضة سبحان الله صدق من قال إذا أن هذا مذهب أبي نواس " و داوني بالتي كانت هي الداء "
السائل : آخر يقول أنه عنده سكريترة شقيقة
الشيخ : سبق الجواب بارك الله فيك بس هذه محرم وهذا نوع من المعالجة المشروعة قلت سبق الجواب أنه لا يجوز أن يتّخذ سكرتيرة هي غير محرم له وهذه أخته فهذا نوع من المعالجة .

السائل : البعض يدعي أنه بعمله هذه أنه حسن النية و أن قلبه طيب .
الشيخ : سبق الجواب .

****

هل يجوز للرجل أن ينظر إلى وجه المرأة (من غير محارمه من أجل معرفة من هي) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعود إلى ما طرحه الأخ بالنسبة لنظر هل يجوز النظر إلى بعض النساء غير المحارم على سبيل المعرفة إذا كنّا يرتدين الزي الشرعي إلا الوجه و الكفين على قول من قال بذلك ؟
الشيخ : ما فهمت ما هي الغاية من قولك على سبيل المعرفة أش يعني ؟
السائل : معرفة المرأة مثلا هذه بنت خالتي ، بنت عمّي إذا كانت مرتدية الزي الشرعي
الشيخ : أنت سؤالك ليس عاما كما بدى و إنما خاص بالأقارب .
السائل : وغيرهم .
الشيخ : إذا لماذا قصدت الله يهديك ، خليها عامّة يا أخي ، إذا يعود السؤال تبعي ما هي الغاية من النظر أو المعرفة التي أنت عللت النّظر بها ، ما هي الغاية ؟
السائل : لا أعلل إنما أستفسر فقط ، يعني مجرّد أن أعرف هذه من و هذه من للتعامل و إلخ
الشيخ : خوّفتني لما عملت هيك للتعاون هههههه
الحاضرون : ههههههه
الشيخ : إسمح لي يا أخي إسمعوني شوي
السائل : السؤال موش واضح ؟
الشيخ : السؤال واضح لكن التعليل موش واضح . تعليلك للمعرفة و خاصّة بعد أن خصصت العام في الأول خصصته ثمّ نسخت التخصيص و رجعت إلى العام فما المقصود بهذه المعرفة ؟

السائل : عام لحميع النساء
الشيخ : أنت أجبت عن السؤال ؟
السائل : لا هذا جزء ، هذا جزء
الشيخ : النظر ، نحن نريد من إخواننا أن يتعلموا كما تعلمون نصف العلم حسن السؤال النظر إلى المرأة نظرة عادية ما فيها شيء لكن النظرة المتكررة يخشى منها كلّ شيء فإذا كنت أنت تسأل عن النظرة الأولى و تعللها بالمعرفة فأنا أتسائل ما هي هذه المعرفة لأن كل شيء يعلل العلة لها غاية ما هي الغاية إذا تركت التعليل الذي ذكرته للمعرفة فالحكم معروف في السنة الصحيحة عندنا حديثان حديث جرير بن عبد الله البجلي في صحيح مسلم أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن نظرة الفجأة فقال (إصرف بصرك) نظرة الفجأة إصرف بصرك . الحديث الثاني حديث علي رضي الله عنه في بعض السنن (النظرة الأولى لك و الثانية عليك) أنا في ظنّي إن أحسنت فهم سؤالك و هو غامض لا يزال عندي أنت ما تعني النظرة الأولى أنت تعني النظرة الثانية طيب النظرة الثانية الحديث صريح في نظرة الفجأة في نظرة الفجأة يقول (إصرف بصرك) فما بالك بالنظرة الثانية التي أنت تسأل عنها هل تجوز أنا لا يسعني أن أقول إلا أنه لا يجوز حتى يعرف ما هو المقصود من قولك للمعرفة . فسؤالك الآن يتحرر كالتالي هل يجوز إعادة النظر إلى المرأة المرة الثانية و ربما ما بعدها إذا وقفت هنا فالجواب لا . و الحديث الأول و الثاني صريح في ذلك و إن قلت أنا أسال للمعرفة يعود السؤال السابق الذي أنت لا تجيب عنه أنا أفهم للمعرفة أنه قد يوقع في باله ، في خاطره أن يتزوجها فنقول يجوز لكن هل أنت تعني بالمعرفة زواجها إذا ما هي ؟
السائل : قريب غير محمرم لابد له من أن مثلا يجتمع فيه جمع من مجتمع عائلي مثلا أو كما يسمونه فيضطر مثلا النظر إلى بنت عمه بنت خاله فهنا غير محارم
الشيخ : الله يهديك سؤالك ياشيخ غير موزن تقول يضطر إلى النظر أقول لك يجوز لكن هلاّ تحسب كلمة يضطر أنت مشكلة هذه ههههه
الحاضورن : ههههههه

****

حكم تغطية وجه المرأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : غطاء وجه المرأة هل هو واجب ؟
الشيخ : ليس بواجب و إنما هو أمر مستحب .

****

الشريط رقم : ٦٨٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام الشيخ على الرأي وأقسامها ومن رأى رؤية فيها علماء حالقون لحاهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كثير من إخواننا يرون كثيرا من العلماء في المنام بهيئة أنهم يعني حليقين يعني قد حلقوا اللحى فهل هناك تأويل يعني من فضيلة الشيخ ؟
الشيخ : أولا نذكّر إخواننا جميعا بأن الرؤى لا ننصحهم أن يهتمّوا بها إلاّ رؤيا يشعر الرائي لها بأنها من القسم الذي أثنى عليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث الصحيح (الرؤى ثلاثة فرؤيا من الرحمن و رؤيا من الشيطان و رؤيا من تحديث النفس فإذا كانت الرؤى ثلاثة أقسام فواحد من ثلاثة بتكون رؤيا رحمانية و اثنين من ثلاثة لا وزن لها لأنها قد تكون من تلاعب الشيطان أو في أحسن الأحوال من تحديث النفس أي الإنسان يفكّر في أمر يهمّه من خير أو شرّ فيتصور شيئا في المنام يتعلق

بما يفكّر فيه في أثناء النّهار فهذا إذا رآه فلا قيمة له كذلك إذا كان من النوع الذي هو من تلاعب الشيطان بعدوّه الإنسان فحينما تكون رؤيا فيها أنه رأى عالما حليقا بمعنى رأى عالما يعصي الله عزّ و جلّ فهذه الرؤى أو الرؤيا ما دام فيها رؤية عالم حليق هذا العالم المرئي في المنام أنه حليق إما أن يكون واقعه كذلك في اليقظة و إما أن يكون ليس كذلك فحينئذ إن كان العالم الذي رؤي حليقا ليس حليقا في واقع حياته فهذه يعني رؤيا تبشّر بشرّ تنذر بشرّ و إن كان من حياته في يقظته ليس في منامه هو حليق فهو عاص فلا يبشّر بخير أما الأمر الأول و الأمر الآخر أيضا ما دام يلتقيان في رؤية إنسان يتلبّس بمعصية لكن رؤيا عن رؤيا تختلف إذا كانت الرؤيا تمثّل حياة حقيقية أي هو حليق دائما فهذا أشرّ و إذا كان هو ليس كذلك لكنّه في المنام رؤي حليقا فهو شرّ حينئذ ننصح في مثل هذه المناسبة بأمرين اثنين ، الأمر الأول أن يتأدّب بآداب الرائي للمنام فقد جاء في الأحاديث الصحيحة عن النبيّ صلى الله عليه الصلاة و سلم أنه من رأى رؤيا تسرّه فليحدّث بها عالما ناصحا و إن رأى رؤيا تحزنه تكربه ظواهرها تدل على الشر فلا يحدّث بها أحدا و ليتفل عن يساره ثلاثا فإنها لن تظرّه هذا الذي يمكن أن يقال بمثل هذه المناسبة

أبو مالك : شيخنا الإخوان الجالسين هناك لعدم إتّساع المكان يقولون أنهم لا يسمعون .

الشيخ : خلاصته أن الرؤيا التي ظاهرها شر أولا يتفل عن يساره ثلاثا فإنها لن تظرّه و ثانيا لا يقصّها على أحد .

السائل : يعني هذا الأمر حصل من أكثر من ستة أشخاص رؤوا أكثر يعني من أربعة علماء يعني من علمائنا الذين نحسبهم إن شاء الله على خير

الشيخ : نعم

السائل : فهل هذا يكون فيه شرّ لذات العالم نفسه ؟

الشيخ : أنا أجبت عن هذا بارك الله فيك أنه لا تعتدّوا بالرؤى لأن الرؤى ثلاثة فواحد من ثلاثة بتكون إيش ؟ بتكون رحمانية ثم هذه تكون رحمانية الآن أزيد بناء على تكرارك للسؤال بتكون رحمانية تحتاج إلى تأويل ما بتكون على ظاهرها و هذه مشكلة أخرى أن الذين يستطيعون أن يؤوّلوا الرؤى أولا هم بحاجة أنهم يفصلوا هذه الرؤى عن القسمين الآخرين

****

قول الشيخ : " تأويل المنامات ليس علماً بل هو هبة من الله " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثانيا عليهم أن يحسنوا التأويل و تأويل المنامات ليس علما ، تأويل المنامات ليس علما و إنما هو هبة من الله تبارك و تعالى لذلك أنا أقول عن ما شاهدته في غيري ثمّ ما وقع لي نفسي لما كنت أطلب العلم التقليدي و هو المذهب الحنفي من بعض المشايخ كنا نصلي الصبح و نقرأ درس في الفقه الحنفي إلى ضحوة تأتي إمرأة عجوز تدخل المسجد و تجلس بجانب الشيخ فتساررة بكلام لا نسمعه نحن لكن نسمع جواب الشيخ و نفهم أنها تقص عليه رؤيا فسبحان الله كان جواب الشيخ كأنه مثل ما يقولون اليوم روتين يعني لا يتغير كل ما جاءت إمرأة تساررة بشيء نفهم أنها تقص عليه رؤيا و بيكون جواب الشيخ على وتيرة واحدة بقي في ذهني الخلاصة التالية و هي يبدو أن المرحوم بحاجة إلى صدقة فتصدّقي عنه و هكذا أو بحاجة إلى قراءة قرآن فأقرئي عنه نحو هذا يعني تكون الأجوبة هذا ما شاهدته عن بعض المشايخ ، أنا نفسي كنت شغوفا منذ تخرجت من المدرسة الإبتدائية بالعلم سمعت بكتاب " تعطير الأنام في تفسير المنام " للشيخ عبد الغني النابلسي نسيت الآن إما مجلّدين أو ثلاثة مجلدات

أبو مالك : مجلّدين .

الشيخ : مجلدين و ستعلمون لماذا نسيت و على الهامش تفسير بن سيرين ، محمد بن سيرين رجل فاضل من كبار علماء التابعين و المكثيرين من رواية الحديث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنت أنا يعني مع بعض إخواننا طالب علم متميز شوية عن الآخرين كلّ ما واحد شاف منام أنا ما عندي علم يعني ما عندي علم فطري كما كان عليه بن سيرين أرجع إلى أين ؟ إلى كتابه أرجع إلى تعطير الأنام للنابلسي مثلا شاف مطر غزير نازل أرجع إلى كلمة مطر يتيه الإنسان من كثرة التفاصيل ما يطلع معي شيء كثير تكرر معي هذا فتركت الكتاب حتى عشش عليه العنكبوت و ما إستفدت منه شيئا في ما بعد لما تعمّقت في العلم خاصة تنوّر قلبي بسنّة النبي عليه السلام علمت أن هذا العلم ليس علما يكتسب كأكثر العلوم و إنما هو هبة من الله تبارك و تعالى

لذلك أقول من رأى رؤيا فيضع في باله أنها واحدة من ثلاثة يا ترى أي منهم ؟ ما يعرف لم بدّو يقصّها أقول إذا كانت خير يقصّها على عالم و ناصح كما ذكرنا .

****

ذكر الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم " الرؤيا على رجل طائر فإذا فسرت وقعت " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و إلا لا يقصها على أحد لأنه كما جاء في الحديث الصحيح (الرؤيا على رجل طائر فإذا فسّرت وقعت) تشبيه خطير جدا . (الرؤيا على رجل طائر فإذا فسرت وقعت) يعني لو رأى إنسان رؤيا ظاهرها جيدة لكن المؤوّل للمنام أوّله فسّره على نقيظ ظاهر هذه الرؤيا فستقع هذه السّنّة من سنن الله عزّ و جلّ الغيبية التي لا تدخل في السنن الكونيّة الطبيعية التي تخضع للمادّة لا . إذا فسّرت وقعت لذلك لا ينبغي لإخواننا الحريصين على الإنتفاع بالسّنّة إذا رأوا رؤية و لو كانت حسنة في الظاهر أن لا يقصّوها إلاّ على عالم ناصح و إذا كان العكس فليستعذ بالله و لا يقصّها على أحد أما أنه تكاثرت الرؤى بهذه الصورة ألا يمكن أن الشيطان كما يلعب بالناس في اليقظة أن يلعب بهم في المنام ؟ طبعا يجوز فإذا لا نلقي بالا لمثل هذه الرؤى إطلاقا .

****

هل الرؤيا من علم الغيب ؟ وهل الله يختص بذلك من يشاء من عباده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخنا بالنسبة للرؤيا لما قلت أنها هبة هل الرؤيا من الغيب أم ليست من الغيب ؟
الشيخ : أنا قلت الرؤيا هبة ؟
السائل : تفسير الرؤيا هبة .
الشيخ : الله يسامحك كم فيه فرق .
السائل : جزاك الله خير تفسير الرؤيا هبة عند بعض تفسير الرؤيا عند بعض أهل العلم هبة هل هي من الغيب الرؤيا أم ليست من الغيب و لو كانت غيب هل يعلمه غير الأنبياء ؟
الشيخ : على مهلك يا أخي السؤال ما يكون محاضرة بارك الله فيك سين و جيم . أسأل السؤال الأول
السائل : هل الرؤية الصالحة
الشيخ : الرؤى غيب و قال عليه السلام (الرؤيا الصالحة جزء من ستّ و ثلاثين جزءا من النبوّة) أو كما قال عليه السلام .
السائل : نعم .
أبو مالك : (الرؤيا الصالحة)
الشيخ : الرؤيا الصالحة نعم ، طيب فهي غيب .
السائل : طيب هل هناك أحد يعلم بالغيب إلا من علّمه الله سبحانه و تعالى من الأنبياء كما قلت أن العلماء يعلمون هذه الرؤية هبة ؟
الشيخ : نعم يعلمون كإلهام من الله عزّ و جلّ .
السائل : يلهمهم يعني بعض الغيب ؟
الشيخ : لا هذا ليس غيبا بارك الله فيك ، الغيب الآن هذا السؤال الحقيقة مهم جدّا .
أبو مالك : جيّد نعم .
الشيخ : أي نعم لنعرف ما هو الفرق بين العلم بالغيب و الفراسة التي يصيب بها أحيانا و يتحدّث بها بعض كتب الصحيحة من جهة و يغالي فيها الذين ينتمون إلى التصوف من جهة أخرى أظنّكم جميعا تعلمون قوله عليه الصلاة و السلام (لقد كان في من قبلكم محدّثون فإن يكن في أمّتي فعُمَر) و معنى محدّثون أي ملهمون الإلهام ليس هو الوحي لكنه يلتقي مع الوحي أحيانا من حيث إكتشاف ما سيقع ظنّا و ليس يقينا يعني الذي ألهم بشيء لا يستطيع أن يقول أن هذا سيكون حتما إلا ما ندر جدّا جدّا وهو يعترف بأنه ليس معصوما أما الوحي فهو يقطع به كما هو حيّ تماما يقطع بأن هذا الذي أوحاه الله إليه هو من وحي السماء لا يدخله شكّ و لا

لبس و لا ريب فالآن (لقد كان في من كان قبلكم محدّثون فإن يكن في أمّتي فعمر) شو معنى محدّثون أي ملهمون فما هو الإلهام ؟ أنتم تعرفون أن عمر بن الخطاب تحدّث بأمور نزل القرآن على وفق ما تحدّث به كقوله مثلا " لو حجبت نساءك " فأنزل الله آية الحجاب و قوله مثلا " لو إتّخذنا من مقام إبراهيم مصلى " إلى آخره من هذا القبيل ما رواه الإمام مالك في الموطّأ بالسّند الصحيح أنه عن أبي بكر الصدّيق أنه قال لإبنته عائشة في أرض تتعلق بإرث أولاد أبي بكر رضي الله عنه قال فيما أذكر الآن أن هذه لأختك و الأخت هي كانت لا تزال جنينة في بطن زوج أبي بكر الصدّيق قالت و أين أختي قال هي التي في بطن فلانة و فعلا رزقت بنتا فكانت ترث مع أختها تلك الأرض بوصية من أبي بكر الصدّيق في هذا الإلهام و هذه القصة في الموطّأ و بالسند الصحيح الذي لا إشكال فيه لأنّ في الموطّأ يوجد روايات مقطوعات و بلاغات كثير منها لا يصحّ و إن كانت موصولة بعضها في كتب أخرى أما هذه القصّة فهي صحيحة إذا عرفنا هذه الحقيقة الفرق بين الوحي و بين الإلهام يمكننا نحن الآن أن ندخل في صلب الإجابة إذا رجل عالم مثل بن سيرين فسّر الرؤيا التي قصّها عليه قاصّ ما أو رائ ما هو لا يستطيع أن يقول إنها ستكون كذلك فإذا هذا ليس من باب الإطّلاع على الغيب إطلاقا و إنّما هو الظّنّ و الظّنّ قد يصيب و قد يخطئ و هذا يقع من العلماء في مناسبات كثيرة و كثيرة جدّا حتّى أنّ بعض مشايخ الطّرق يستغلون هذه الوقائع و يوهمون الناس أنها كشوفات و أنهم يطّلعون على ما في صدور الناس و الحقيقة أنه ليس شيء من ذلك كما هي الفراسة فإذا و سأقصّ بعض ما وقع لي شخصيا مع كشف السرّ لكي لا تنغشوا ببعض ما قد تسمعون من بعض الناس . إذا تبين أن بن سيرين و أمثاله ممن قد يوهبون علم تأويل الرؤيا فذلك ليس من باب الإطّلاع على الغيب لأنه لا يعلم الغيب إلا الله بنصّ القرآن الكريم ثمّ كما قال في القرآن الكريم أيضا ((عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من إرتضى من رسول)) الغيب هو الذي يقطع به الرسول أن الله عزّ و جلّ أوحى أما العالم ذو الفراسة أو مفسّر المنام فهذا لم يطّلع على الغيب فقد يصيب و قد يخطئ أنا أقص لكم بعض القصص التي وقعت لي و هي أولا لا تدل على صلاح و لا تدل على طلاح و إنما تدل أن هذا المسؤول فيه عنده شيء من العلم و فيه عنده شيء من اليقظة فأصاب الهدف فلو أراد أن يغش هؤلاء الناس فسيقول هذه كشوفات و أنتم تنكرونها أنا أذكر جيّدا أنني كنت في دكّاني أصلّح الساعات لما دخل عليّ أحد إخواننا من الفلسطينيين الذين كانوا فرّوا من ظلم اليهود إلى دمشق و تعرفوا على الدعوة السلفية و

الحمد لله جاءني يوما و معه رجل فلاح و أنا أعلم مسبقا و هنا يبدأ موضوع الفراسة أعلم مسبقا أن هذا أستاذ في بعض القرى التي حول بلدة حمص هناك في الطريق إلى حلب فوراني ساعة إسمها الأجنبي " ربكو " قال شوف هذه الساعة تقف بدّنا تصلحها لأخينا هذا ففهمت أن أخاه هذا من تلك القرية رأسا قلت له إشتراها من هنا من دمشق من المحلّ الفلاني ؟ قال نعم و لم يهتمّ بها لكن أنا لفت نظره لأنه هو معنا سلفي قلت له ها أنتم تنكرون الكشف هذا كشف أنا عرفت أنه هذه ساعة الذي ساكن في قرية بعيدة عن دمشق نحو ١٥٠ أو ٢٠٠ كلم و قريبة من حمص أقول من أين إشتراها ؟ من دمشق فأصبت هذه فراسة لأني ربطت بين هذه الماركة موش معروف تاجرها إلا في دمشق و الذي يريد أن يشتريها لا بدّ أن يأتي هنا لأنها ليست موجودة في بلاد أخرى فأصاب الهدف تماما فلفتّ نظره إلى هذه النكتة هاي كشف و أنتم تنكرون الكشف ! لكن بنفس الوقت نكتة أبلغ من هذه بكثير ، دخل إليّ طالب علم طالب علم قويّ فيما يسمّى بعلوم الآلة في النحو و الصرف إلخ يقول لي يا شيخ بعد ما سلم طبعا آية أشكل عليّ مرجع الضمير فيها قلت له لعلّ ما قلت له هي كذا لأنّني أحطاط قلت لعلك تعني قوله تعالى ((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما)) قال و الله هذه كمان رجعت لهم و قلت لهم لسى تنكرون الكشف !! هاي كشف شو صار معي أنا ؟ صار معي إذا صحّ التعبير الكمبيوتر الإلهي شو رجل طالب علم أقوى منّي في علوم الآلة أشكل عليه ضمير في آية على من يرجع على حدود ما علمت أنا إستحضرت الآية قلت له لعلها هي ؟ قال هي هي فإذا هذا ليس كشفا هذه عبارة عن فراسة و عن مقدّمات تقوم في نفس المتفرس فيصيب الهدف أحيانا و يخطئ أحيانا كذلك المفسّر أو المؤوّل للرؤى قد يصيب أحيانا و قد يخطئ أحيانا فهذا ليس له علاقة إطلاقا بأنه إطّلع على الغيب هذا جواب ما سألت الآن الساعة التاسعة .

أبو مالك : ربع ساعة إن شاء الله أو عشر دقائق ننصرف

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : من هذا العلم أو من هذا النوع من العلم أن طالبا كان في الجامعة الإسلامية أيام كنت هناك و كان هذا الطالب الحقيقة له تفرّس صادق جدًّا و أظنّ أن الحديث شيخنا أن المؤمن يعرف بالتوسم

الشيخ : أي نعم .

أبو مالك : بالتوسّم فكان هذا الطالب و هو من الهند يقول لي أنا صرت أدعو الله عزّ و جلّ أن يباعد بيني و بين الفراسة أن يقصي عنّي هذه

الفراسة قلت له لماذا ؟ قال إذا سرت في الشارع و نظرت في وجوه الناس عرفت أن هذا الإنسان قد يكون من وطئ حرام

الشيخ : الله أكبر .

أبو مالك : أي نعم إلى هذا الحد قال و كنت إذا سألت و أنتهي بسؤالي إلى نهاية المطاف يعرف بأن هذا فعلا

الشيخ : فراسته تصيب

أبو مالك : فمن هذا طبعا جاء في السّنّة أن الرسول عليه الصلاة و السلام يعني كان أمرا معروفا عندما رأى مرّ بزيد بن حارثة و إبنه أسامة و كانا في اللونين مختلفين فقال أشهد أن هاتين القدمين من هاتين القدمين أو معنى الحديث يعني فالفراسة حقيقة تتعلق بالأشياء المرئية و تتعلّق بالأشياء الغير مرئيّة و هذا علم موهوب و ليس علم يلتمس في صحائف الكتب .

الشيخ : صحيح .

أبو مالك : تفضّل يا أبا محمّد .

سائل آخر : شيخنا الفاضل

الشيخ : أيوة أنت ماسك جورنال

سائل آخر : لي و لبعض إخوتي مجموعة من الأسئلة نرجو من فضيلتكم الإجابة على ما إستطعت منها

الشيخ : راح تخوّفنا بكثرة الأسئلة . تفضّل .

****

ما هو فقه الحديثين : (لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) ، (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ....تقاتل الدجال) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول ما هو فقه الحديثين التاليين (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوءهم يقاتل آخرهم الدجال) و الحديث الثاني (لا يغتسلن أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) قيل يا أبا

هريرة كيف يفعله قال " يتناوله تناولا "
الشيخ : نعم الحديث الأول ليس المقصود إستمرارية الطائفة المنصورة في مباشرة القتال الذي هو القتال المادي لأن هذا إنما يتعلق بهذا الزمن الطويل من بعد قوله عليه السلام من بعد قوله عليه الصلاة و السلام لهذا الحديث الصحيح و إنما المقصود أنه هذا القتال لا ينقطع عن هذه الطائفة المنصورة بالمرة بحيث أنهم يبقون مغلوبين على أمرهم فلا يستطيعون أن يقاتلوا من عاداهم لكن هذا الإستمرار لا ينفي أن يكون هناك إنقطاع ما بين زمن و زمن هذا تماما يخطر في بالي قوله عليه السلام (إذا وضع السيف في أمتي فلا يرفع عنهم حتى تقوم الساعة) أي لا يعني أن السيف ماض مثل اللحام مثلا الذي حاطط اللحمة يقطع فيها خمس دقائق ، ربع ساعة الي هو لكن أنه لا ينقطع بيمشي زمن الفتنة كناية عن الفتنة و القتل الذي يقع بينهم فهو يستمرّ لكن هذا لا يعني أنه لا ينقطع بسبب أن الأمر كما قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (أمّتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره) خلاصة الجواب أن القتال المذكور في الحديث إذا فسّر بالقتال المادي فلا يعني أنهم يستمرون في كلّ لحظة في كل لحظة في قتال لا و إنما أن هذا القتال منهم للكفار لا ينقطع إلى يوم القيامة أي يستمر ولو بحالة تقطّع ما بين قتال و قتال و إذا كان المقصود بالقتال هو يعني القتال المعنوي وهو الحجة فهذه و الحمد لله مستمرة دائما وأبدا حتى تقوم الساعة هذا الجواب بالنسبة للحديث الأول . أما الحديث الآخر فواضح جدّا منه و لا أدري ما هو السبب في السؤال عن هذا الأمر الواضح النبي صلى الله عليه و آله و سلم ينهى عن الانغماس في الماء الراكد إذا كان جنبا و إنما يأمر بأن يغترف منه اغترافا فالأمر واضح جدّا أن الإنغماس يعرض هذا الماء الراكد لأحد شيئين ولا بدّ منهما إما للنجاسة و إما للقذارة فإذا في سبيل المحافظة على طهارة الماء أو على الأقل على نقاوة الماء الذي يلازمها الطهارة يعني قد يكون الماء طاهرا لكن يكون قذرا قد يكون الأمر هكذا فهذا الذي ينغمس في الماء فإما أن يلوّثه و إما أن ينجّسه و لذلك كان من تأديب الرسول عليه السلام لأمّته أن ينهى هذا أن ينغمس في الماء و يأمره أن يغترف منه إغترافا كما بيّن ذلك راوي الحديث وهو أبو هريرة رضي الله تعالى عنه و بعد هذا البيان أريد أن ألفت النّظر إلى أمر نحن بحاجة أن نلاحظه حينما ندرس السنّة هذا الصحابي هنا يشبه في رأيي تماما قول صحابي آخر هنا سئل أبو هريرة و هو راوي الحديث ماذا يفعل هذا الذي نهي أن ينغمس في الماء ؟ قال " يغترف إغترافا " هنا نقول الراوي أدرى بمرويّه من غيره

هنا نستفيد هذه الفائدة نقعّد هذه القاعدة بهذا الحديث فنقول هذا راوي الحديث ما دام أنه أجاب عن السؤال حينما روى الحديث قال " يغترف إغترافا " فيكون هو أدرى بمعنى هذا الحديث ممن قد يأتي بعده و يتأوّله بتأويل آخر فهذا يشبه تماما .

****

ما حكم الشرب قائماً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهذا يشبه تماما جواب صحابي آخر و أعني به أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه حينما روى قوله أو نهيه عليه السلام أن يشرب الرجل و هو قائم فسأل سائل " فالأكل ؟ " قال " شرّ " ليس في الحديث حكم الأكل قائما و إنما في الحديث حكم الشرب قائما فهو عن الرسول عليه السلام عن الشرب قائما فحينما سئل عن الأكل قائما أجاب بقوله هو شرّ من الشرب قائما حينئذ هذا الجواب يجب أن نتبنّاه لأنه أعلم بمرويّه من غيره و هذا بلا شكّ مقيد فيما إذا لم يكن هناك نصّ من كلام الرسول عليه السلام ينافي جواب الصحابي أو ذاك بهذا ينتهي الجواب عن هذين الحديثين
السائل : و بهذا ينتهي المجلس
الشيخ : إنتهى المجلس و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

****

سئل عن صحة حديث : (كل الذباب في النار إلا النحل) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث يقول (كل الذباب في النار إلا النحل) هل هذا صحيح
الشيخ : هذا الحديث أنا الآن لا أذكر
أبو ليلى : شيخنا صحيح
الشيخ : نعم ؟
أبو ليلى : صحيح شيخنا هذا . (كل الذباب في النار إلا النحل)

****

الشريط رقم : ٦٨٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو الراجح في صلاة العيدين هل هو فرض عين أو فرض كفاية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بين ظهرانيكم من الأجانب و لذلك فليس لنا تلك الحرية التي تتمتّعون أنتم بها و لذلك فحن كما قال عليه السلام (سدّدوا و قاربوا) فلهذا أنا قلت لأبي أحمد أنه كان لازم يكون الترتيب غير هذا الترتيب و أخيرا نقول ((و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم)) بارك الله فيكم جميعا و إغتنموا الفرصة ما بقي من الوقت إلا نحو نصف ساعة فهاتوا بعض أسئلتكم على كلّ حال ما تكون أرجو ما تكون أسئلة تقليدية يعني متكرّرة خليها تكون أسئلة محرجة أن يتعرف عليها إخواننا الحاضرون .
السائل : الراجح في حكم صلاة العيدين هل هي سنّة مؤكّدة أم فرض كفاية أو فرض عين كما قال شيخ الإسلام ؟
الشيخ : بل هو فرض عين كصلاة الجمعة تماما أو آكد . واضح الجواب ؟
السائل : نعم واضح .

****

ما تفسير حديث (لولا حواء ما كانت تعصى زوجها) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لولا حواء ما كانت تعصى زوجها) شو تفسير هذا الحديث ؟
الشيخ : تفسيره ؟
السائل : بعض اللوم على حواء ... الخيانة أم ماذا ؟
الشيخ : الخيانة هنا ليست المقصودة لا سمح الله الخيانة التي يتبادر إلى ذهن السامع الخيانة الكبرى و إنما هي مخالفة الزوج لزوجها .

****

كلام الشيخ على الأسباب وأنواعها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما عن سؤالك الأول فهو أن الله عزّ و جلّ جعل لكل مسبّب سببا و الذي ينبغي لكل مسلم أن يعرفه بمناسبة مثل هذا السؤال أن الأسباب تنقسم إلى قسمين ، أسباب مادية يشترك في معرفتها المؤمن الصالح مع المسلم الطالح بل و يشترك في معرفتها من ليس مسلما مطلقا أي و هم الكفار هذا فيما يتعلّق بالقسم الأول من الأسباب ألا و هي الأسباب المادية أما القسم الآخر و هنا كما يقال بيت القصيد فهي أسباب معنوية أو شرعيّة لا يمكن أن يعرفها كلّ مسلم فضلا عن أن يعرفها أي كافر ، ذلك لأن طريق معرفتها إنما هو وحي السماء الذي أنزله الله عزّ و جلّ على خاتم الأنبياء نبينا صلى الله عليه و آله و سلم هذه الأسباب هي كالأسباب

المادية تماما من حيث أنها تكون سببا لأمور ماديّة من ذلك هذا الحديث أي إن الله عزّ و جلّ جعل معصية حوّاء عليها السلام لزوجها سببا لتعصي ذرّيّتها من النساء أزواجهنّ واضح هذا الجواب ؟

السائل : واضح .

الشيخ : أقرّبه بمثال مشهور جدّا على ألسنة الناس وهو صحيح من صحيح السّنّة بخلاف حديثك هذا الذي سألت عنه فهو حديث صحيح و إن كان أنكره بعض المعتزلة المعاصرة اليوم بسبب تسليطهم لعقولهم على نصوص نبيهم أما الحديث الذي أردت أن أذكّر به إنما هو قوله عليه الصلاة و السلام (من أحب أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه) هذا الحديث من أحاديث كثيرة في بيان أن الأسباب لأمور مادية قد تكون أسبابا شرعية معنوية و ليست مادية ملموسة فهو عليه السلام يقول (من أحبّ أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه) الناس كلّ الناس إلا من عصم الله أو من عصمه الله بالعلم النافع كل الناس لا يعلمون إلا هؤلاء أن من أسباب سعة الرزق هو حسن الخلق هو صلة الرحم ما يعلمون هذا بينما هذا الحديث يقول (من أحبّ أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه) كذلك و أختم الجواب بالحديث التالي وهو من روايا الأحاديث النبوية قال عليه السلام (حسن الخلق و حسن الجوار يعمّران الديار و يطيلان في الأعمار) ، (حسن الخلق و حسن الجوار يعمّران الديار و يطيلان في الأعمار) غيره أرجوا عدم التكلف

****

ما حكم الخروج الذي تحدثه جماعة التبليغ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : ما حكم الخروج الذي تخرجه جماعة التبليغ إيش رأيك فيه ؟

الشيخ : الجواب عند المسجّل عنده شريط في ذلك .

أبو ليلى : أشرطة شيخنا .

الشيخ : أشرطة
السائل : ذكرت جزاك الله خير
الشيخ : ما فيش كلام إلا بعد الإذن .

****

ما صحة حديث (لو وضع إيمان أبي بكر في كفة وإيمان عمر في كفة

لرجح ميزان أبي بكر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : حديث (لو وضع إيمان أبي بكر في كفّة)
الشيخ : كيف لو وضع إيمان ؟
السائل : (لو وضع إيمان أبي بكر في كفّة و إيمان أمّتي في كفّة لرجح إيمان أبي بكر)
الشيخ : هذا حدسث صحيح بمجموع طرقه و هو مخرج في كتابي الذي كنت سمّيته بظلال الجنة في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم غيره

****

هل يجوز استعمال العطور التي فيها كحول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : ما حكم إستخدام السبيترو و الكحول على العطور .

الشيخ : ما هو إيش ؟
السائل : إستخدام الكحول النجسة .
الشيخ : إستخدام السبيترو و الكحول لا يجوز بأيّ وجه من الوجوه لأن ذلك يتطلب و يستلزم أولا إستخراج هذه الكحول من بعض المواد أو الثمار أو نحو ذلك و ذلك يستلزم أيضا الحصول على المادة المسكرة بل على أصل المادّة المسكرة لأن الخمور المسكرة كما تعلمون جميعا من أجزائها الكحول و ليست المواد المسكرة هي عين الكحول و إنما الكحول جزء منها . و إذا كان النبي صلى الله عليه و آله و سلّم يقول (لعن الله في الخمرة عشرة عاصرها) فهو بلا شكّ يلعن من باب أولى الذي يعصر الكحول التي هي أم الخمور فإذا كان هذا واضحا في الأذهان إن شاء الله فحينئذ لا يجوز بيع الكحول لأنه لا يجوز عصرها و بالتالي بيعها و شراؤها و إستعمالها هذا أمر يجب أن يلاحظه المسلمون جميعا لأننا نسمع في كثير من الأحيان في مثل هذا السؤال الدكاترة و الأطباء مثلا يستعملون الكحول يتعملون السبيترو ليس من أجل الإسكار و إنما من أجل إما تنظيف الأيدي حينما يفحصون بعض المرضى و الذين قد يظنّون أنهم مصابون بمرض يعدي أو يعقّمون بعض الجروح و ما شابه ذلك فتكون الدعوة أنهم لا يستعملون هذه الكحول للشرب و إنما لأسباب أخرى فنقول تعدّدت الأسباب و الموت واحد ، الموت واحد و هو مخالفة الشرع .
الشرع حرّم في الخمرة عشرة من أجل شيء واحد حرّم التسعة من أجل شيء واحد وهو الشرب فإذا ما يهمنا أنّ شخصا أو أشخاصا كثيرين يستعملون السبيترو أو الكحول في غير ما حرّم من أجله وهو الشرب لذلك نقول ((إنتهوا خير لكم)) . تفضل .

****

هل يجوز للأب أن يطلق ابنته من زوجها إن أراد الزوج أن يعدد عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للأب أن يطلق إبنته من زوجها إذا أراد أن يتزوّج ثانية لأنه فعل الرسول صلى الله عليه و سلم في فاطمة رضي الله تعالى عنها

لما غضب ؟
الشيخ : ما فهمت السؤال .
السائل : هل يجوز للأب أن يطلّق إبنته من زوجها لأنه تزوّج عليها ثانية أو ثالثة ؟
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : لفعل الرسول صلى الله عليه و سلم لما غضب لفاطمة و قال (هي بضعة منّي يغضبني ما يغضبها) فهل هذا دليل لذلك ؟ ما فعل الرسول يعني ؟
الشيخ : أنت فهمت الجواب
السائل : نعم فهمت .
الشيخ : وهو ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : لا يجوز .
السائل : فعل الرسول ؟
الشيخ : فعل الرسول إيش هو ؟
السائل : عندما غضب لما أراد علي أن يتزوج على فاطمة فأغضب الرسول يعني و قال (إنها بضعة مني)
الشيخ : أنا فاهم الحديث لكن أنت تقول هل يجوز لوالد الزوجة أن يطلقها من زوجها أليس هذا سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هذا لا علاقة له بالحديث
السائل : أنه يغضب عليها و يطلقا
الشيخ : من الذي يغضب عليها ؟ أبوها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أبوها كالرسول ؟ و هي كالبتول ؟
السائل : يعني خاص بالرسول ؟
الشيخ : بلا شكّ و لا ريب ، لا يجوز لأب الزوجة أو البنت أن يطلقها من زوجها رغم أنفه و إلا فيكون كالسحرة الذين قال الله عزّ و جلّ ((و يتعلّمون منهما ما يفرّقون به بين المرء و زوجه)) فهذا لا يجوز .

****

هل تصح الصلاة بالبنطلون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل ، لا وراك
السائل : هل يجوز الصلاة بالبنطلون صحة الصلاة ؟
الشيخ : إذا كنت تقصد بالصلاة بالبنطلون أي هل يجوز بمعنى تبطل أم تصح فالجواب تصحّ و لا تبطل ولكن لا ينبغي أن يكون المسلم يقف في فقهه و في تعبّده و تقرّبه إلى ربّه أنه ينجو بريشه و يقول صحّت صلاتي و لو أنها كانت صحّت بالمائة واحد أو بالمائة كما بنبالغ الآن بالمائة عشرة كما قال عليه الصلاة و السلام (إن الرجل ليصلّي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها ، تسعها ، ثمنها ، سبعها ، سدسها ، خمسها ، ربعها ، نصفها) لا ينبغي أن يقف جهد المسلم و فقهه أنه يعرف أن هذه الصلاة هي صلاة صحيحة بمعنى أسقط الفرض عن رقبته ولكن يجب أن يكون حريصا على أداء الصلاة في حالة هي أكمل ما تكون و على هذا نقول صلاة المتبنطل مكروهة كراهة تحريمية و أنا أضرب لكم الآن مثلا رجل يصلي و هو لابس لباس الحرير صلاته صحيحة لكن هو في هذه الصلاة آثم هل هذا يعني يقنع به المسلم يقول و الله هذه الصلاة صحيحة و إنتهى الأمر و على ذلك فقس ثمرة هذا الجواب هو أن يحاول المسلمون أن يتخلّصوا من لبس البنطال لأنه بلا شكّ ليس لباسا إسلاميا و عليهم أن يتسرولوا و أن يتقمّصوا بما تسمّونه بالدشداشة لأنه أستر للعورة هذا جواب السؤال .

****

إذا قام الإمام في الخامسة ظانا أنها رابعة فما حكم صلاته وصلاة المأمومين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل ، و عليكم السلام
السائل : إمام في الصلاة قام فأتى بركعة خامسة ظانا أنها رابعة فما حكم صلاته علما أنه ذكّر في الصلاة و لم يرجع فما حكم صلاته و حكم صلاة من تابعه ؟
الشيخ : سجد فيما بعد سجدتي السهو ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الصلاة صحيحة و قولك أنه ذكّر و لم يتجاوب مع المذكّر له حالة من حالتين إحداهما أن لا أتصوّر مسلما يكون متمسّكا بهذه الحالة و هي أن يعاند و يكابر ليستر على نفسه أنه سهى في صلاته فلو أنه فعل ذلك تكون صلاته باطلة لأنه يكون قد زاد ركعة على الفريضة الرباعية لكن ما دام أنني سألتك و أجبتني بأنه سجد سجدتي السهو فذلك دليل على أنه كان ساهيا و أنه حينما ذكّر بأن هذه ركعة خامسة لم يتذكر و إنما فيما بعد تذكر فسجد سجدتي السهو فإذا صلاته صحيحة و بالتالي صلاتكم خلفه كذلك هي صحيحة .

****

قال أحدهم أن الزيادة في العبادات جائز أما التغيير لا يجوز .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله
السائل : أحدهم قال بأن الزيادة في العبادات أو في الألفاظ الشرعية جائز و لكن التغيير لا يجوز قال تسييد الرسول صلى الله عليه و سلم إن صحّ التعبير في الصلاة جائز أن تقول اللهمم صلي على سيدنا محمّد
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
سائل آخر : كيف حالكم شيخنا ؟
الشيخ : أهلا و سهلا

سائل آخر : أطال الله في الأعمار
الشيخ : نحمد الله و نشكره دائما و بارك الله في الجميع نعم
السائل : إحتجّ بحديث صحيح طبعا أنه قال عن الصحابي الذي صلى خلف
الشيخ : يا أخي ما فيه داعي لإعادة هذا الكلام لأنها شنشنة نعرفها من أخزم إنما هذا الرجل من أهل الأهواء الذين لا علاج لهم إلا بأن يهديهم الله عزّ و جلّ أو يخلّص المسلمين من شرّهم فهو لا يفرّق بين أمر و أمر ، لا يفرّق بين أمر يحدثه محدث في وقت قبل كمال الشريعة و بين محدث يحدث أمرا بعد تمام الشريعة لا يفرّق بين هذين الأمرين وهما من الأهمّية بمكان ثم هو لا يفرّق بين أمر أقرّه الرسول الذي لا يقر على خطأ و بين أمر يتصرّف فيه لا أقول أعلم الناس و هو معرّض للخطأ بل و أجهل الناس باسم أنها بدعة حسنة ثم تجد هذا الرجل يدندن حول حديث زيادة و بركاته في التسليمة الأولى فينكرها لماذا ؟ لأنه لا يوافق هواه مع أنه كان بإمكانه أن يقرّها على مذهبه المنحرف بما أنها زيادة ! على كل حال أفطروا الآن و الدرس و الضرس كما يقال لا يجتمعان .

****

شيخنا ضعفت حديث(مروا ابا ثابت فليتعوذ) بسبب عثمان بن حكيم الذي

يروي عن جدته قلت في التقريب مجهول وجدته كذلك فراجعنا التقريب

فوجدنا عثمان بن حكيم رجلان أحدهما ثقة والآخر مجهول فكيف ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في السلسة الضعيفة أنه ضعيف (مروا أبا ثابت فليتعوّذ قلت له : يا سيدي ، أوصالحة الرقى) ضعّفت الحديث بسبب عثمان بن حكيم الذي يروي عن جدّته الرباب قلت كما في التقريب أنه مجهول و جدّته الرباب مجهولة فراجعنا التقريب فوجد أن عثمان بن حكيم اثنين فيه عثمان بن حكيم ثقة و عثمان بن حكيم مجهول بس ما عرفنا من الذي يروي عن جدّته الرباب فرجعنا إلى الأصل تهذيب التهذيب فوجدنا أن

عثمان بن حكيم الذي يروي عن جدته الرباب هو الثقة أما عثمان بن حكيم الثاني فهو المجهول فما هو تعليقك ؟
الشيخ : إيش تعليقي ؟ ما هو ثمرة هذا ؟
السائل : يعني الحديث .
الشيخ : هل فهمت ما أريد أن أقول ؟ ما أظن ماذا أريد أن أقول إذا ثبت أن هذا هو الثقة و ليس هو المقول عند الحافظ بن حجر فهل يثبت الحديث بذلك ؟
السائل : لا . جدّته رباب مجهولة لكن عثمان بن حكيم
الشيخ : الله يهديك كلمة و طاها هل يثبت الحديث بذلك ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ما الفائدة من هذا السؤال ؟
السائل : أنا لا أقصد أن الحديث هل هو صحيح أو ضعيف نحن نعرف الحديث ضعيف
الشيخ : الله يهديك قلت لكم آنفا اسألوا أسئلة مهمّة جدّا فالآن أنت سؤالك علمي دقيق ماذا يستفيد منه الحاضرون ما دام بقي الحديث على ضعفه
السائل : شيخنا أنا أقصد
الشيخ : يا أخي أنا قصدك عارفه الله يهديك فهل فهمت قصدي ؟
السائل : فهمت لكن .
الشيخ : ما هو قصدي ؟
السائل : قصدت أنت أنّ الحديث ضعيف
الشيخ : إستريح يا أخي الله يهديك سؤالك أقول لك سؤال علمي دقيق فإذا ثبت خطأ ما قرأته و صواب ما ذكرته فأنت من حيث الحديث مكانك راوح ما إستفدت صحّة أما لو كان يلزم من وراء ذلك إخراج الحديث من الضعف إلى الصحة فهذا أمر مهمّ جدّا أما وأنت تعترف الآن و تقول لا الحديث سيبقى ضعيفا بسبب جهالة الراوي الآخر إذا ما الفائدة من مثل هذا السؤال هذا السؤال يسأل في مجلس خاص أو من وراء الهاتف و حينئذ أنا أفتح الكتاب و أعطيك الجواب .

****

هل يجوز الجمع لصاحب الحاجة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز الجمع لصاحب الحاجة ؟
الشيخ : يجوز إذا لم يتّخذ ذلك عادة . تفضل .

****

اشترك رجلان أحدهما براس المال كله والثاني بالمحل واتفقا على أن

الأرباح متساوية فهل ، هذه التجارة جائزة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ اشترك رجلان في محلّ تجاري فالطرف الأول دخل برأس المال كله و الطرف الثاني دخل بالمحل علما بأنهما إتّفقا على أن الأرباح بالتساوي النصف بالنصف فهل هذه التجارة جائزة شرعا ؟
الشيخ : أعد ، إقرأ و تمهّل
السائل : إشترك رجلان في محلّ تجاري فالطرف الأول دخل برأس المال كله و الطرف الثاني دخل بالمحل علما بأنهما إتّفقا على أن الأرباح بالتساوي .
الشيخ : يعني عفوا بالمحل يعني الدكان لأحدهما طول بالك إنا راح أعيد على مسامعك الذي فهمته الدّكان لأحدهما و الآخر بضّع الدّكان و جعل فيها بضاعة
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : طيّب . و اتّفقا على أن الأرباح مناصفة
السائل : نعم .
الشيخ : إلى هنا فقط السؤال ؟
السائل : لا فيه تكملة هل هذه التجارة جائزة شرعا في الموضوع هذا ؟
الشيخ : أنا فاهم بس السؤال أنه هذه الصورة ؟

السائل : صحيحة هذه الصورة .
الشيخ : و أخيرا تسأل جائزة هذه الشركة أو لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا هو السؤال ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : الدكان كانت فارغة قبل أن يشتركا الشركة هذه ؟
السائل : فارغة .
الشيخ : كانت فارغة طيّب . و إتفقوا أن يكون رأس المال من المضارب بماله معيّنا
السائل : نعم
الشيخ : كمّيّة معيّنة
السائل : كمّيّة معيّنة .
الشيخ : طيب ما فيها شيء .

****

وفي حالة الخسارة كيف يعملون بالمحل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا الكريم في حالة الخسارة ماذا يفعلون بالمحل ؟ هل يرجع لصاحبه و كيف تتم إنهاء هذه الشراكة في حالة عدم جوازها شرعا علما بأنهم مضت عليهم سنة كاملة .
الشيخ : لا هي جائزة لكن السؤال الثاني جاء إذا خسرت الشراكة ماذا يفعلون بالمحل ؟
السائل : ماذا يفعلون ؟
الشيخ : مضارب المال يخسر ماله و هذا يخسر ربحه كأي إنسان يعني أنت مثلا تعطي مالك لرجل فقير هو يضرب بهذا المال و يتاجر و إذا به لا يوفّق و من المفروض طبعا أن يكون أمينا ما يبلع كما يقولون البيضة و التقشيرة لا. هو أمين لكنه لم يوفّق في هذه التجارة المضارب بماله خسر رأس ماله و المضارب ببدنه خسر الثمرة من هذا المال و لذلك فالمحل

يبقى لهذا الإنسان إلا إذا كانوا إتّفقوا بإتّفاق منصوص عليه أن المحل قيمته كذا و المال المضارب به قيمته كذا مناصفة ، مرابعة الي هو فإذا في نهاية المطاف بعد هذا النوع من الإتّفاق خسر فيخسر كل بحسب المال الذي ... فيه .

****

كيف نفهم حديث (إذا سكر الأولى فاجلدوه فإذا سكر الرابعو فاقتلوه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ (إذا سكر أحدكم فاجلدوه ثم إذا سكر الثانية فاجلدوه ثم إذا سكر الثالثة فاجلدوه و إذا سكر الرابعة فاقتلوه) كيف نفهم الحديث يعني إذا سكر الرابعة يقتل ؟
الشيخ : الحديث من السياسة الشرعية التي تتعلق بالحكام الذين يحكمون بما أنزل الله و ليس الذين لا يحكمون بما أنزل الله فإذا رأى الحاكم المسلم بأن شرب الخمر إستشرى و إنتشر في الأمة فرأى تغليظ العقوبة فهو يعلن على المسلمين بأنه من شرب أول مرة جلد الثانية جلد ، جلد الثالثة جلد و إذا شرب الرابعة قتل فه أن يقتل في الرابعة من باب التعزير و ليس من باب الحدّ المستمر . واضح الجواب ؟
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : و إياك إلى ما بعد ربع ساعة الآن الساعة الواحدة إلا ربع فأنا أنطلق إن شاء الله في الساعة الواحدة لأننا على موعد و لا أريد أن أضيع هذا الوقت لحسابي أي لكلامي أنا و لإلقاء كلمة مرتجلة و إنما لابدّ أن بعضكم على الأقل عنده سؤال ليس يهمّه هو وحده و إنما يهمّ جماعة المسلمين كلهم أجمعين فمن كان عنده مثل هذا السؤال فليشغل هذا الوقت كلّه أو جلّه أو بعضه
أبو ليلى : شيخنا إخواننا من ليبيا أعطوهم الفرصة هم يسألوا
الشيخ : و لكن لاحظ شرطي السابق أن يكون السؤال يفيد جوابه الحاضرين جميعا . فهاته .

****

إذا كان بين المصلي والمقبرة فاصل فإذا أريد الصلاة على الجنازة وضعت حال الصلاة المكتوبة بين يدي المصلين فما الحكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه عندنا في البلد يعني كثير من المقابر يكون المصلى أمام المقبرة يكون الفاصل بينهما سور يعني المصلى يكون تابع للمقبرة و المصلى هذا تصلى فيه الصلاة المكتوبة يعني العصر أو الظهر . في وقت صلاة العصر يوضع الأموات أمام المصلين موش أمام الإمام إيش حكم الصلاة ؟
الشيخ : الجنائز توضع أمام المصلين و ليس أمام الإمام كيف هذا ؟
السائل : يعني في وقت الصلاة المكتوبة التي هي صلاة العصر
الشيخ : أنا أسألك سؤالا حتى أفهم الموضوع كيف توضع الجنائز بين يدي المصلين و ليس بين يدي الإمام ؟ هل هناك فجوة بين الإمام و بين المصلين ؟
السائل : أنا ما فهمت .
الشيخ : و أنا ما فهمت .
السائل : يعني في أماكن مخصّصة لوضع
الشيخ : أرجوك يا أخي لا تعد السؤال أنا فهمت السؤال غير النقطة الحساسة في الموضوع أنت تقول الجنائز توضع بين يدي المصلين أليس كذلك ؟
السائل : أمام المصلين .
الشيخ : و إيش معنى بين يدي المصلين ؟ لكن في الوقت تقول أن الجنائز هذه ليست موضوعة بين يدي الإمام
السائل : لأنه في بعض
الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله
السائل : لا موش أمام الإمام لا

سائل آخر : شيخنا زي الذي عندنا في مصر الإمام واقف
الشيخ : معليش أرجوك .
سائل آخر : الإمام واقف و الجنازة توضع خلفه لكن تكون أمام الصف الأول موش بين يدي الإمام
الشيخ : أنا فاهم هذا و لكن أصبح فيه فجوة بعيدة بين الصف الأول وبين الإمام
السائل : لا ما فيه ، فيه مكان مخصص ، الأماكن التي توضع فيها الأموات فيه مكان دائري يقف فيه الإمام في الصلاة المكتوبة و في صلاة الجنازة
الشيخ : ضاع الوقت يا أخي بارك الله فيك ، الجواب بصورة عامة كيفما كانت الصورة لا يجوز وضع الجنازة ما بين يدي الإمام و لا بين يدي المصلين و إنما توضع الجنازة خلف المصلين أجمعين توضع الجنازة خلف المصلين أجمعين بينما يصلون الفريضة ، فإذا ما إنتهوا من صلاة الفريضة و من صلاة السّنّة البعديّة إن كانت الصلاة لها سنّة بعديّة حينئذ يقدّمون الجنازة و يضعونها بين يدي الإمام فيصلي هو و الجماعة صلاة الجنازة . فوضع الجنازة بين يدي المصلين إطلاقا سواء كان بين يدي الإمام مباشرة أو خلف الإمام و بين يدي الصف الأول هذا و هذا لا يجوز مهما كانت الصورة . طيب غيره ؟

****

هل يجوز الإعتمار عن القريب المريض الذي لا يستطيع الإتيان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة العمرة بالنسبة عن الغير مثلا جدّته مشلولة و هي غير قادرة على الحركة أو جدّه هل جائز أن يعتمر عليه بعد أن يعتمر لنفسه؟
الشيخ : إذا رجع إلى ميقاته الذي أحرم منه بعمرته إذا رجع إليها و أحرم منها مجدّدا عن أبيه و أمّه فقط جاز و إلاّ فلا . و ما يفعله كثير من الحجاج أو العمّار من أنهم يقصدون مكانا إسمه في الشرع التنعيم و في إصطلاح العامة مسجد عائشة ما يفعله كثير من هؤلاء الحجاج أو العمار

أنهم بعد أن يقضوا حجّهم أو عمرتهم ينطلقون من مكّة إلى التنعيم أو إلى مسجد عائشة ثم يحرمون من هناك و يدخلون مكّة و يأتون بالعمرة فهذا ليس له أصل في السّنّة . نعم له أصل في السّنّة في الصحيحة خاصّ بجنس معيّن من النساء دون الرجال أي ليس خاصا بالنساء عامة و إنما ببعضهن من هنّ ؟ هن اللاتي أدركتهن العادة الشهرية المعروفة بالحيض فلم تستطع أن تعتمر عمرة الحج هذه ينقلب تمتّعها إذا كانت أحرمت بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ إذا ما طارئها و فاجئها الحيض بين يدي طواف القدوم فهذه ينقلب تمتّعها إلى حجّ مفرد فهي في هذه الحالة لا تستطيع أن تطوف طواف القدوم و لا تستطيع أن تصلي أو تصوم كما هو معروف فتظلّ هكذا حتى تقضي مناسك الحجّ كلّها فإذا ما طهرت جاءت بطواف الإفاضة و بذلك ينقلب حجّها الذي كان حجّ تمتّع إلى حجّ إفراد و لكي تعوّض ما فاتها من العمرة بين يدي حجّها هذه الحائض هي التي تنطلق إلى التنعيم و تحرم بالعمرة أي عمرة ؟ ليست هي العمرة الإضافيّة على الحجّ و إنما هي العمرة التي كانت نوتها بين يدي الحجّ على حدّ قوله تبارك وتعالى ((فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما إستيسر من الهدي)) هذا هو الحجّ الأفضل أن يتمتّع المسلم بالعمرة إلى الحجّ فإذا لم تتمكن المرأة التي من عادتها أن تحيض أن تأتي بالعمرة بين يدي الحجّ فهي تقضيها بعد قضاء مناسك الحج كلها هي التي تخرج إلى التنعيم و تأتي بالعمرة التي فاتتها من هنا نحن نقول وهذه قولة مستنبطة من قصة السيدة عائشة في حجة الوداع حيث كانت حجّت مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن يدخل مكّة ليطوف طواف القدوم نزل في مكان قريب من مكّة يعرف بسرف و هناك كما كانت عادة العرب قديما ينصبون خيامهم و يأوون إليها و يقضون راحتهم من وعثاء السفر فكان النبي صلى الله عليه و آله و سلم معه أزاوجه كلهنّ و منهنّ السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فلمّا دخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليها و هي في خيمتها و في ذلك المكان المسمى بسرف وجدها تبكي قال (ما لك ؟ أنفست ؟) أي جاءك الحيض قالت " نعم يا رسول الله " هي حزينة ، فقال عليه الصلاة و السلام (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فأصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي و لا تصلي) و لذلك هي لم تطف طواف القدوم الذي هو لابدّ منه لكل حاج أو معتمر فظلّت هكذا في حيضها حتى قضت مناسك حجّها كلها و طهرت وهي في عرفة ثم لما طافت طواف الوداع و أعلن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بين الناس أن ينفروا إلى المدينة أن يعودوا راجعين إلى المدينة

بعد أن طافوا طواف الوداع فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلّم أيضا على السيدة عائشة وهي في منزلها فوجدها أيضا تبكي قال (ما لك ؟) قالت " ما لي يعود الناس بحج و عمرة و أعود أنا بحج دون عمرة " لأنها حاضت و لم تستطع أن تأتي بعمرة الحج بين يدي الحج و كان عليه الصلاة و السلام كما هو معلوم بأهله رحيما شفيقا فأمر عبد الرحمن بن عوف ، عفوا بن أبي بكر الصديق أخ عائشة رضي الله عنهم أجمعين أمره أن يردفها خلفه على الناقة و أن يخرج بها إلى التنعيم و تحرم من هناك بالعمرة فعادت معتمرة من التنعيم إلى مكّة و طافت و جاءت بتمام العمرة من هنا نحن نقول الخروج بعد الحجّ من مكة أو غير الحجّ من مكّة إلى التنعيم للعمرة إنما هي عمرة الحائض أي المرأة الطاهر لا يشرع لها أن تخرج من مكة إلى التنعيم و هي قد تحيض فما بالكم بالرجال الذين طهّرهم الله عزّ و جلّ من الحيض هؤلاء ليس لهم أن يعتمروا من التنعيم ولذلك فأظنّك فهمت جواب سؤالك ؟ من اعتمر سواء كانت العمرة عمرة مفردة أو كانت عمرة بين يدي الحج هذا المعتمر إذا أراد أن يعتمر عن أمّه أو أبيه ليس إلا كما يقال فعليه أن يعود إلى ميقاته إن كان ميقاته مثلا ذو الحليفة بالنسبة لأهل الغرب أي فهذا يعود لهذا الميقات أو غير هذا الميقات المعروفة المحيطة بالمسجد الحرام عاد إلى هذا الميقات و من هناك يبدأ بالعمرة عن أبيه أو عن أمّه و ليس له أن يفعل غير ذلك

****

كيف لو عاد إلى غير ميقاته ليحرم بعمرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو عاد لغير الميقات ؟
الشيخ : نعم ؟
السائل : لو رجع إلى غير ميقاته و أحرم من غير ميقاته ؟
الشيخ : هذا يخشى أن يكون وسيلة للإحتيال فالمواقيت بالنسبة لمكّة منها القريب و منها البعيد و لذلك نقول من ميقاته . تفضل

****

ما حكم صيام ست من شوال من حيث التتابع وما القول فيمن عليه قضاء أيهما يقدم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صيام ستّ من شوال بشد التتابع و خلال الشهر و من أجل الصيام ست من شوال و عليه قضاء من رمضان سواء كان الرجل مسافرا أو مريضا أو إمرأة حائض فحتى إن شاء الله الكل يستفيد من هذا السؤال ؟

الشيخ : جزاك الله خير سؤالك سيضطرنا أن نخالف الوعد لأنه يحتاج إلى محاضرة و لذلك سوف نختصر ما إستطعنا في الجواب أولا من كان عليه قضاء و جاء شهر شوال و أراد أن يصوم ستا من شوال كما قال عليه الصلاة و السلام (من صام رمضان فأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر) هذا الذي عليه قضاء من رمضان سواء كان رجلا مريضا أو إمرأة لعذر من أعذارها فله ثلاثة أحوال نبدأ بالأهم و المهم و ما دون ذلك ، الأهم عليه أن يبدأ بالقضاء مما عليه من رمضان لأن هذا القضاء فرض لازم لابدّ منه هذا الأمر الأول و لا يبدأ بصيام ستّ من شوال لأن هذا نفل و ذاك فرض و الفرض مقدّم على النفل و هناك أثر صحيح عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه " أن الله عزّ و جلّ لا يقبل من متنفّل عبادة إذا كان عليه فرض " فلذلك فلابدّ من البدأ بهذا الفرض الذي عليه قضاء من رمضان هذه الحالة فرض من حيث الحكم لكن الأفضل نقول الآن يبدأ بقضاء ما عليه من رمضان ثم يصوم ستّة أيام من شوال بعدما يقضي ما عليه من رمضان فإذا هنا صار قد جمع نيّتين في عملين عمل قضاء ما عليه هذه النية الأولى و العمل من أجلها و العمل الآخر أنه صام ستّة أيام من شوال بنيّة خاصة من شوال بمعنى لو فرضنا إنسانا عليه ستة أيام قضاء فيصوم إذا ستّا و ستّا ، ستّا بنيّة القضاء و ستّا بنية الستّ من شوال هذا هو الأفضل يليه ما دونه و هو أن ينوي ما عليه من القضاء من

رمضان و فرضنا أنها ستة أيام و ينوي مع هذه النية التي خصّها بالعمل قضاء مما عليه من رمضان ينوي فقط نيّة ستّ من شوال بمعنى بديل أن يجعل قضائه فيما بعد من الشهور يجعل هذا القضاء في هذا الشهر و ينوي ستّا من شوال مع أنه إنما نوى أن يقضي عليه مما عليه من رمضان هذه الحالة الثانية و هي أفضل و الحالة الأخرى أن ينوي نيّة مجرّدة لرمضان لا ينوي شيئا آخر ما الفرق ؟ الفرق أن الذي قضى مما عليه من رمضان كتب له أجر فريضة و الذي صام ستة أيام أخرى كتب له أجر ستة أيام من شوال كما قال عليه السلام (فكأنما صام الدهر) أما الذي ينوي نيّة رمضان فقط عملا ثم ضمّ إلى ذلك نية ستّ من شوال يكتب له حسنة النية لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم قال في الحديث الصحيح المروي عن ربّه تبارك و تعالى (و إذا همّ عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة) و هذا الذي قضى ستّة أيام ستّة أيام من رمضان قضاها في شوال فإن لم ينو إلا نية القضاء كتب له أجر حسنات إلى مائة حسنة إلى آخر ما هنالك فإذا ضمّ نية قضاء من رمضان نية ستّ من شوال كتب له حسنة لأنه نوى و لم يعمل و من هنا يظهر لكم الفرق بين التسلسل إنسان يصوم ستّا ما عليه ثم يضم إلى ذلك ستّ من شوال فهذا بلا شكّ أفضل الأحوال الثاني يصوم الست مما عليه من قضاء ومعه نية ستّ من شوال فهذا يكتب له أجر عمله الست أيام قضاء و نية واحدة جعلها في شوال ، الثالث و الأخير أنه قضى ما عليه من رمضان و فقط لا شيء آخر هذه المراتب التي يمكن أن تفعل .

****

هل يجوز لمن لا يستطيع العق عن أولاده أن ينوي في الأضحية نية العقيقة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : سؤال إنسان لم يتمكّن أن يعقّ عن أبنائه إذا كان ذكرا أو أنثى و

جاء عيد الأضحى و ضحّى بالأضحية و ضمّ نية العقيقة مع الأضحية فهل يجوز ذلك ؟ وجزاك الله خيرا .

الشيخ : إذا أردت أن أجيبك بإختصار فالجواب لا يجوز و تفصيله يختلف بإختلاف رأي العلماء من كان يرى أن العقيقة سنّة و الأضحية سنّة فعلى التفصيل الذي ذكرناه في صيام ستّ من شوال أي ضحّى و نوى العقيقة يكتب له أجر أضحية زائد نية العقيقة هذا بالنسبة لمن يرى أن كلاّ من الأضحية و العقيقة سنة أما من يرى مثلي أنا أنّ كلاّ من الأضحية و العقيقة واجبة فلا يغني واجب عن واجب فلابد من أن يعقّ و لابد من أن يضحّي و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين .

السائل : الله يعطيك العافية